

المبعوث الأممي لليمن: الوضع الإنساني يتدهور ونحتاج إلى مراقبين على الأرض
(ص 3)



السيسي: نتعاون مع الروس في حادث الطائرة.. ولا يجوز استباق التحقيقات
(ص 11)







ميليشيات طرابلس تدق طبول الحرب
(ص 14)

المصارف الإسلامية بالخليج تحقق أرباحًا تتجاوز 12 مليار دولار لأول مرة
(اقتصاد)





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

طبعة الإمارات ـ 32 صفحة

جريـــدة العــرب الدوليــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الاثنين 19 محرم 1437هـ - 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13488

London – Monday - 2 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13488

مياه هنا.. دوما معاي..

هنا

Fame

أعمال كهربائية وميكانيكية

حلول متكاملة... لبناء متكامل

إحدى شركات CPC

800 125 0007 www.cpcholding.com

اختاروا الاستقرار على معادلة الحكومات الائتلافية

الأتراك يعودون إلى «بيت العدالة».. والقوميون أكبر الخاسرين

بيروت: ثائر عباس

عادت تركيا إلى بيت «حزب العدالة والتنمية»، بعد مغامرة استمرت أقل من خمسة أشهر، خسر خلالها الحزب الذي يحكم البلاد منذ عام 2002 الأكثرية البرلمانية التي تخوله تشكيل الحكومة، حيث عاشت فيها البلاد أسوأ أزماتها السياسية والاقتصادية والأمنية.

وأظهرت النتائج شبه النهائية للانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت أمس، استعادة الحزب الحاكم للأغلبية التي يحتاجها لتشكيل الحكومة. وبينت نتائج فرز الأصوات الأولية حصول الحزب الحاكم على قرابة 49 في المائة من الأصوات بتقدم كبير عن الانتخابات السابقة التي حصل فيها على 40,7 في المائة من الأصوات. وفيما تقدم حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري، قرابة نقطة واحدة، كان حزبا «الحركة القومية» و«الشعوب الديمقراطي» أكبر الخاسرين، بتراجع الأول أكثر من أربع نقاط وخسارته قرابة نصف عدد المقاعد التي نالها في الانتخابات السابقة قبل خمسة أشهر. أما الحزب الكردي فقد أفلت بصعوبة من الإقصاء التام بحصوله على نحو 10,3 في المائة

حزب إردوغان استعاد الأصوات التركية والكردية التي اعتادت منحه ثقتها

من الأصوات، بتراجع نحو 3 نقاط، أي بفارق ضئيل عن نسبة العشرة في المائة التي تسمح بدخوله البرلمان.

وبينت هذه الأرقام أن حزب العدالة والتنمية استعاد الأكراد المحافظين الذين كانوا يصوتون تقليديا له قبل أن يتخلوا عنه في الانتخابات السابقة. وزاد الحزب 2,7 مليون ناخب جديد إلى حصته من الناخبين الأتراك في عموم تركيا، كما استقطب أصواتا كثيرة من الحركة القومية التي شهدت انشقاقات كثيرة قبل الانتخابات.

ويبدو أن الأتراك اختاروا الاستقرار السياسي الذي طبع عهد «العدالة والتنمية» في السنوات السابقة منذ توليه الحكم عام 2002، فيما كانت الأشهر الخمسة الماضية التي تلت الانتخابات حافلة بالتطورات السلبية، حيث انفجر الصراع المسلح مع الأكراد مرة أخرى، مما أدى إلى مقتل قرابة ألف شخص، كما شهدت البلاد تراجعا حادا في قوة العملة الوطنية، وشهدت أيضا اضطرابا سياسيا تمثل في عجز الأحزاب عن تشكيل حكومة ائتلافية.

(تفاصيل ص 10)

مباحثات سعودية ـ تشادية في الرياض



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله الرئيس التشادي إدريس ديبي في ساحة قصر اليمامة بالرياض أمس. وناقش الملك سلمان والرئيس ديبي خلال جلسة المباحثات الرسمية العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأحداث في المنطقة (واس) (تفاصيل ص 4)

جمعه لقاء غير مسبوق مع الجنرال الإيراني سليماني في بغداد

تحركات سرية لعلاوي لاستبدال العبادي.. أو «تقويته»

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»

أجرى رئيس الوزراء الأسبق وزعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي، خلال الفترة الماضية، تحركات ولقاءات مع مختلف الأطراف والقوى السياسية العراقية لاستبدال رئيس الوزراء حيدر العبادي أو «تقويته».

وقال مصدر عراقي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته، إن «علاوي بعث برسالة سرية إلى رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، مضمونها أن البلد يمر اليوم بأزمة خانقة أمنيا وسياسيا، وأزمة حكم جعلته على حافة الهاوية، بحيث يصعب التكهن بما إذا كان العراق سيبقى قادرا على الصمود حتى عام 2017، ما لم يتم تدارك الأمر عبر قرارات جريئة ومسؤولة تنهض على دعامتين، هما إما وقف رئيس الوزراء حيدر العبادي عند حده، لا سيما تفرده بالسلطة واتخاذه قرارات غير مدروسة، واستبداله؛ على الرغم من صعوبة إيجاد البديل الجاهز بسبب مشكلة التوافقات السياسية، وإما العمل على تقويته». وأضاف المصدر أن علاوي «حصل على ضوء أخضر من كل من زعيمي التيار الصدري مقتدى الصدر، والمجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم» بهذا الخصوص.

وفي سياق متصل، كشف المصدر المطلع أن «لقاء جمع زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي قبل نحو شهر مع قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني». وفيما لم يوضح المصدر ما إذا كانت قد تحققت أي نتائج عقب هذا اللقاء أو الهدف الذي عقد من أجله، فإنه أشار إلى أنه كان «أول لقاء يجمع علاوي مع مسؤول إيراني رفيع المستوى بحجم سليماني الذي يملك تأثيرا واسعا في العراق». (تفاصيل ص 8)

تباين في الموقفين الروسي والإيراني تجاه مصير الأسد.. ومساعدات مالية أميركية للمعارضة

دي ميستورا في دمشق لتفعيل «فيينا».. وإشارات متضاربة من النظام

لندن: «الشرق الأوسط»
موسكو: طه عبد الواحد

بعد يومين على الاجتماع الدولي الذي التأم في فيينا بشأن الأزمة السورية، استعاد مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، أمس، الحراك الدولي، إذ قام بزيارة إلى دمشق تهدف، بحسب مصدر دبلوماسي أممي تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، إلى تفعيل «بيان فيينا».

وتزامنت هذه الزيارة مع صدور إشارات متضاربة من نظام الأسد تجاه اجتماع فيينا، إذ نقل التلفزيون السوري الرسمي عن وزير الخارجية وليد المعلم قوله، إنه يعترف بأهمية بيان فيينا، إلا أنه استدرك بأن «أي جهد لمكافحة الإرهاب لا يتم بالتنسيق مع الحكومة السورية، هو ابتعاد عن هدف مكافحته».

وأبدى المعلم «استغرابه» لما سماه «عدم تضمين البيان إلزام دول معروفة بدعمها للإرهاب، بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب حتى تصبح الجهود فعالة ويصبح الحديث عن أي وقف لإطلاق النار مجديا»، على حد قوله. وفي المقابل، جدد المعلم «استعداد سوريا للتعاون مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، في جهوده لمكافحة الإرهاب، وإطلاق الحوار بين السوريين».

في غضون ذلك، قالت مصادر قريبة من الوفد الروسي الذي شارك في اجتماع فيينا، إن خلافات برزت خلال الاجتماعات بين الموقفين الروسي والإيراني تجاه ملف مصير الرئيس الأسد. وذكرت المصادر أن «روسيا تتعامل مع مصير الرئاسة في سوريا من منطلق شرعية السلطة، إذ هي ليست متمسكة بأشخاص بينما تصر على ضرورة أن يراعي أي انتقال للسلطة المعايير والقوانين الدولية، بينما تبدي إيران تمسكا بالأسد ونظام حكمه لأنها تخشى من أن تفقد كل مصالحها في سوريا مع تغيير النظام».

في تطور آخر، أعلن نائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال «مؤتمر المنامة»، عن مساعدة إضافية بقيمة 100 مليون دولار للمعارضة السورية.

(تفاصيل ص 6 و 7)



تلاميذ سوريون في مخيم «الزعتري» للاجئين، بمدينة المفرق الأردنية، أمس (رويترز)

قرقاش قال في افتتاح «ملتقى أبوظبي» إن أي حوار مع إيران مرتبط بتغيير سلوكها

الإمارات: لدينا رؤية للعمل العربي بالتعاون مع السعودية ومصر

أبوظبي: مساعد الزياني

أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات، أنور قرقاش، أن بلاده تمتلك رؤية للمنطقة العربية هدفها «تعزيز أجندة الاعتدال» و«إغلاق مربع التناقضات والفوضى».

وقال قرقاش، في كلمة له بمناسبة انطلاق «ملتقى أبوظبي الاستراتيجي» في العاصمة الإماراتية أمس، إن «لدى حكومة الإمارات رؤية للمنطقة، وهي تسعى جاهدة لتعزيز أجندة الاعتدال جنبا إلى جنب مع الجهود الكبيرة والمتواصلة لدعم منطقة حيوية ومستقرة». وأوضح أن «الرؤية ليست على غرار القومية العربية في الخمسينات، كما أنها لا تقوم على الغضب أو الاستياء». وشدد على أن خطة بلاده تعتمد على «الاستفادة من العلاقات الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية التي توحد العالم العربي بدلا من محاولة محو الحدود الوطنية بالقوة».

وأكد أن الإمارات تسعى إلى التعاون مع السعودية ومصر لتطبيق رؤيتها للمنطقة، وقال: «إننا نعمل بشكل وثيق مع اثنين من الأعمدة الرئيسية في العالم العربي، هما السعودية ومصر، لإغلاق مربع التناقضات والفوضى التي نمت في جميع أنحاء المنطقة».

ثم تطرق قرقاش إلى الدعوة التي أطلقها وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف في الآونة الأخيرة من أجل فتح حوار إيراني - خليجي، فقال: «لسنا ضد الحوار شريطة أن تغير إيران أولا سلوكها في المنطقة». وعبر قرقاش عن اعتقاده بأنه في حال اتخذت إيران خطوات ملموسة وعملية لبناء الثقة وحل خلافاتها مع جيرانها العرب بالوسائل السلمية فإن فرص الاستقرار النامية في العالم العربي ستنمو.

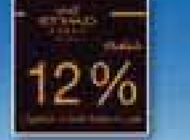
(تفاصيل ص 5)

9 771319 081318 45 >

في الداخل

بريطانيا تباشر بناء قاعدة بحرية دائمة في البحرين (ص 4)

مجوهرات بركات
BARAKAT JEWELLERY
منذ 1958
الرياض: تلفون: 011-2163666 | جدة: تلفون: 012-6613232 / 012-6533605
www.barakatjewellerysa.com







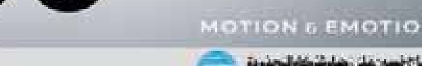




حرر نفسك مع
بطاقة سامبا ترافل الائتمانية
7%
12%
www.samba.com
فكر سامبا
samba سامبا

Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.15) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Other States ($2.00)



إستمتع بقيادتها، أينما كانت وجهتك.
بيجو 5008 ستاندرد 5 مقاعد موديل 2015
63,900 ريال
وسط المدينة
الكورنيش
الرحلات الطويلة
PEUGEOT
MOTION & EMOTION

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co.Ltd.
peugeot.hha.com.sa

الحوثيون يواصلون قصف الأحياء السكنية.. ومنع وصول الدواء والغذاء والمياه

إمدادات عسكرية جديدة للقوات المشتركة في تعز.. وصواريخ «تاو» تؤرق الميليشيات

تعز: «الشرق الأوسط»

وصلت دفعة جديدة من الأسلحة، أمس، من قوات التحالف العربي التي تقودها السعودية، للجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمحافظة تعز، وسط اليمن.

وتكونت هذه الدفعة من مدرعات وأطقم عسكرية، وتم توزيعها على جبهات القتال المختلفة بما فيها جبهة الضباب التي احتدمت المواجهات فيها بعد استرجاع الجيش والمقاومة عددا من المواقع والتباب، في حين سيتبعها في الساعات المقبلة وصول مجموعة كبيرة أخرى من المدرعات والعتاد العسكري لتعز.

وتأتي هذه الدفعة من الأسلحة النوعية في سياق دفعات متتالية من الأسلحة التي تصل للجيش والمقاومة الشعبية منذ عدة أيام، والتي بدأت بإنزال مظلي بذخائر وأسلحة نوعية تصل عبر محافظة عدن وعبر محافظة لحج الجنوبية وطرق جبلية وعرة.

إلى ذلك، تستمر الاشتباكات العنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، في جبهات القتال الشرقية والغربية، حيث اشتدت حدة المواجهات في الجبة الغربية، جبهة الضباب، بعدما أرقت وحدات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الميليشيات المتمردة وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، بعد استخدامها أسلحة متطورة حصلت عليها من قوات التحالف العربي من بينها صواريخ «تاو» التي تمكنت من خلالها من تدمير العديد من الدبابات والمدرعات الخاصة بالميليشيات، في الوقت الذي تصلها فيها قوات عسكرية ومدرعات عبر محافظة عدن. ولقي ما لا يقل عن 35 مسلحا حوثيا مصرعهم في جبهة الضباب، بالإضافة إلى سقوط العشرات من الجرحى.

ويقول مصدر من المقاومة الشعبية، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «في إطار الخطة الموضوعة من قبل التحالف العربي لتحرير محافظة تعز من ميليشيات الحوثي وصالح بالتنسيق مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، فقد وصلت أمس آليات عسكرية من التحالف العربي إلى تعز كتعزيزات عسكرية لدعم الجيش الوطني بعربات وأطقم عسكرية وغيرها كمرحلة أولية، حيث مرت هذه المدرعات من نجد قسيم المعافر، ومنها اتجهت لمنطقة الأقروض، وبعضها اتجه نحو جبهة الضباب».

وأضاف: «بعد التنسيق مع قوات التحالف على تحرير تعز من الميليشيات الانقلابية وتقديم الدعم بالأسلحة النوعية والذخائر التي بدأت بإنزال مظلي على دفعتين والآن بدعم بمدرعات عن طريق عدن الجنوبية وكذا مشاركة قوات عسكرية، أصبح العمل الآن عسكريا وتحت إشراف المجلس العسكري من دون ذكر أي فصائل أو مجموعات قتالية، وهذه الأسلحة قد تم توزيعها على مختلف جبهات القتال».

وأشار المصدر ذاته إلى أن «أبطال المقاومة والجيش الوطني يواصلون صمودهم في المعارك ضد الميليشيات الانقلابية التي تستمر في حشد ميليشياتها بكل قوتها وإمكانياتها، وتشن هجوما في محاولة لاستعادة ما قد تم تحريره منها في جبهة الضباب والقصر الجمهوري، الذي شهد مواجهات عنيفة في محيطه، كما أن المقاومة مستمرة في استخدام صواريخ (تاو) التي تم الحصول عليها من ضمن الإنزال المظلي لقوات التحالف قبل أيام، ولا تزال الميليشيات تقصف من أماكن تمركزها الأحياء السكنية بما فيها منطقة كلابة التي قصفتها بمضادات الطيران من جبل الحرير، وكذا وادي المدام، وسقط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين بينهم أطفال ونساء».

بينما تواصل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح قصفها الوحشي والعشوائي للأحياء السكنية بصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاوزر والهاونات وقذائف الدبابات ومضادات الطيران من أماكن تمركزها في نادي الصقر ومعسكر اللواء 35 مدرع وموقع الدفاع الجوي وجامعة تعز وجبل أومان بالحوبان وشارع الستين ومنطقة الكربة بالحرير. وتركز القصف الحوثي على أحياء الصفاء وكلابة والدفعة وثعبات وقرى جبل صبر ووادي الضباب ووادي المدام، بالإضافة إلى حصارها على المدينة لتمنع بذلك دخول الأدوية والغذاء ومياه الشرب ومستلزمات العيش، وسط سقوط قتلى وجرحى من المدنيين. وكثفت طائرات التحالف العربي من غاراتها على مواقع وتجمعات ومخازن أسلحة الميليشيات وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وبحسب شهود محليين لـ«الشرق الأوسط»، فقد تركزت غارات التحالف على مواقع الميليشيات في اللواء 22 وفي الجحملية، شرق المدينة، واستهداف دبابة وموقع للميليشيات في المنطقة المجاورة لجامعة تعز ومواقع أخرى في وسط مدينة تعز والخط الساحلي، في حين يستمر تحليق الطيران فوق سماء تعز وبشكل مستمر.

وفي السياق ذاته، شقت المقاومة الشعبية طريقا جديدا يربط بين جبهة الضباب ووسط مدينة تعز، وذلك لفك الحصار المطبق على الأهالي بالمدينة من قبل الميليشيات الانقلابية، في إطار سعي السلطات المحلية بتعز إلى كسر الحصار وإدخال الأدوية والغذاء والمساعدات الإنسانية العاجلة التي ترفض الميليشيات إدخالها إلى الأهالي.

وفي السياق نفسه، تواصل حملة «لنعش بكرامة ادعموا المقاومة» بتعز نشاطاتها وفعالياتها في إشراك المجتمع والأهالي في الإسهام بالنضال من أجل تحرير تعز وقضيتها العادلة، وتوحيد الجهود والالتفاف حول المقاومة وقضية تعز. وأعلنت الحملة في بلاغ صحافي لها، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، عن «شراء ذخائر أسلحة بـ17 مليون ريال يمني وتقديمها للمقاومة الشعبية، بحضور رئيس تنسيق المقاومة الشيخ حمود سعيد وقيادات الجبهات التابعة للمقاومة والحملة».

ولاقت الحملة منذ بدايتها تفاعلا كبيرا، حيث شارك الكثير من أبناء المجتمع في الإسهام في دعم الحملة بكل ما يستطيعون، وجاء في مقدمة ذلك «سلس الكرامة» الذي قدمته أسرة الشهيدة عزيزة، وبندقية الشيخ حود سعيد المخلافي قائد المقاومة الشعبية بتعز، واللذان طرحا في مزاد مفتوح.



مركبة لقوات التحالف والعناصر الموالية للشرعية في اليمن خلال تأمينها لمصفاة لتكرير النفط في ميناء عدن أمس (أ.ف.ب)

موجز

اجتماع طارئ لبحاح مع أعضاء غرفة عمليات إعصار تشابالا

الرياض - «الشرق الأوسط»: عقد نائب رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء خالد بحاح أمس اجتماعا طارئا بأعضاء غرفة عمليات مواجهة إعصار (تشابالا)، واستمع نائب رئيس الجمهورية خلال الاجتماع إلى قراءة وتحليل الوضع المناخي ومسار الإعصار، حسب نشرات وتقارير مركز الأرصاد الجوي التي تصل إلى غرفة العمليات المركزية.

كما تم مناقشة التجهيزات التي تقوم بها غرف العمليات التي تم تشكيلها في محافظات حضرموت والمهرة وسقطرى وشبوة لمواجهة إعصار (تشابالا) والمتوقع أن يضرب السواحل اليمنية خلال الساعات القادمة. وحث نائب رئيس الجمهورية الجهات المعنية في المحافظات الأربع على ضرورة رفع الجاهزية بما يضمن تجنب وقوع أي خسائر بشرية جراء الإعصار.

ووجه الجهات الحكومية بوضع كل إمكاناتها البشرية والمادية في مواجهة إعصار(تشابالا) وكذا التنسيق فيما بينها، مع ضرورة وضع فرق الطوارئ والإجلاء والإيواء في حالة تأهب على مدار الساعة.

حضر الاجتماع وزير الداخلية اللواء الركن عبده الحذيفي، ووزير الصحة العامة والسكان الدكتور ناصر باعوم، ووزير الثروة السمكية فهد كفاين، ووزير المالية منصر القعيطي، ومدير مكتب نائب رئيس الجمهورية الدكتور محمد العوادي، ومحافظ حضرموت الدكتور عادل باحميد.

محافظ عدن يدشن خطة لتشجير المتنزهات

عدن - محمد علي محسن: قام محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد، بتدشين أعمال خطة إعادة تشجير التقاطعات والمتنزهات والجزر الوسطية للشوارع، وهي الأعمال التي يجري تنفيذها بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي.

وقال مدير عام إدارة الحدائق والمتنزهات، المهندس حسين ميسري، في تصريح لوسائل الإعلام أمس، إن الخطة سوف تستمر خلال (6) أشهر حتى نهاية مارس (آذار) 2016، منوها أنه سيتم إعادة تجميل واخضرار مدينة عدن بعدد (260) ألف شتلة لتزين حدائق وتقاطعات المدينة التي تعرضت لحرب همجية شعواء من قبل فلول المخلوع والحوثي التي أحرقت ميليشياتهم الأخضر واليابس. وكشف أن عملية التشجير تشمل تزيين الحدائق الوسطية والتقاطعات من زهور وشجيرات زينة وأشجار معمرة موزعة على (32) جولة و(38) جزيرة وسط الطرقات و(26) حديقة عامة و(16) مدرسة نموذجية بكل مديرية مدرستان.

ندوة سياسية بعدن عن دور المقاومة في مواجهة التدخل الإيراني

عدن - «الشرق الأوسط»: نظم مركز مدار للدراسات والبحوث أمس بعدن ندوة سياسية عن دور المقاومة الجنوبية والتحالف العربي في مواجهة الحرب والتدخل الإيراني في المنطقة.

ناقش المشاركون في الندوة تجربة المقاومة في الدفاع عن مدينة عدن والمحافظات الجنوبية، ودور التحالف العربي في مواجهة المد الإيراني في الجزيرة العربية. وتحدث في الندوة رئيس مجلس المقاومة الجنوبية وزير الشباب والرياضة نايف البكري عن دور المقاومة الجنوبية بكل أطيافها في الدفاع عن مدينة عدن وأبنائها الذين هبوا منذ اليوم الأول للدفاع عن مدينتهم تحت لواء المقاومة.

وثمن البكري دور دول التحالف العربي وعلى رأسها السعودية والإمارات في مساندة اليمن لمواجهة ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية. وقال وفقا لوكالة أنباء «سبأ» الموالية للشرعية: «لقد كنا في استقبال طلائع الإخوة الإماراتيين منذ الأسابيع الأولى لبدء (عاصفة الحزم)، الذين كان لهم دور كبير في تحرير مدينة عدن من الميليشيا الانقلابية».

حضر الندوة عدد من قيادات المقاومة بمحافظة عدن، وجمع من أساتذة جامعة عدن على رأسهم القائم بأعمال رئيس الجامعة الدكتور حسين باسلامة.

محافظ الضالع يتفقد الامتحانات.. و«صحة» عدن تتسلم الدفعة الأولى من سيارات الإسعاف

الإمارات تعالج أزمة الطاقة في الجنوب.. وبناء محطة كهرباء بقدرة ألف ميغا

عدن: بسام القاضي
ومحمد علي محسن

قال المهندس مجيب الشعبي مدير مؤسسة الكهرباء بمدينة عدن إن الإمارات العربية المتحدة وفرت فرصة تاريخية لن تكرر لمعالجة مشكلة التيار الكهربائي بالمدينة ووضع حلول عاجلة واستراتيجية للكهرباء في مدينة عدن والمحافظات الجنوبية المجاورة لحج أبين.

وأوضح مدير كهرباء عدن في مؤتمر صحافي عقده الأحد في مقر مؤسسة الكهرباء بعدن، أن الحرب الظالمة التي شنتها ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح على المدينة أواخر مارس (آذار) الماضي، تسببت في تدمير معظم خطوط ومكونات الشبكة الكهربائية، ومنها نقاط تحويل رئيسية تغذي أربع مديريات وهي المعلا والتواهي وخور مكسر وكريتر، مما جعل المؤسسة في تحد كبير مع سكان المدينة، مشيرًا إلى أن الأشقاء في الإمارات المتحدة العربية، ساهموا منذ تحرير المدينة في يوليو (تموز) الماضي بقوة في إنقاذ مؤسسة الكهرباء من الهلاك، متكفلين بدفع 25 مليون دولار كمستحقات للفترة السابقة، كما قاموا بشراء 64 مولد كهرباء وصل منها حتى اللحظة 52 مولدا وسيصل 12 مولدا متبقيا خلال أسبوعين من الآن، على حد قوله.

وأشار المهندس مجيب الشعبي إلى أن الدكتور مبارك العتيبي المبعوث الإماراتي إلى عدن قد استجاب لمطالب مؤسسة الكهرباء بزيارة الإمارات لمناقشة تفاصيل التعهد الإماراتي ببناء محطة توليد كهربائية غرب مدينة عدن وبقدرة ألف ميغاوات.

وحول زيارة وفد كهرباء عدن إلى الإمارات قال الشعبي إن الزيارة تكللت بالنجاح، وإن الإمارات المتحدة العربية وافقت على تزويد عدن، ولحج، وأبين، والضالع بـ440 ميغا، 40 ميغا لشبوة و75 لحضرموت و5 ميغا لمحافظة سقطري، مؤكدًا أن الاتفاق شمل أيضا صيانات الشبكات وتحسينها، وتم تقديم كشف بالمواد، وتمت الموافقة معها، وهم في عمل متواصل، مشيرًا إلى أنه خلال الأسبوعين سيتم تحديد المقاولين الذين سيقومون بإنزال محطات التوليد. وبخصوص المحطة الاستراتيجية ألف ميغا، أشار مدير كهرباء عدن إلى أنه تمت الموافقة على إقامة مشروع استراتيجي مهم، وتمت إحالة الموضوع إلى شركة استشارية على حد قوله، مبينًا أن الزيارة تطرقت إلى دعم مشاريع نقل الطاقة والتي تعثرت منذ سنوات ماضية.

من ناحية ثانية سلم الهلال الأحمر الإماراتي محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد، الدفعة الأولى من سيارات الإسعاف المقدمة لمكتب الصحة عدن، وبدوره أشاد الدكتور الخضر لصور مدير مكتب صحة عدن في حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» بالدور العظيم الذي تلعبه الإمارات في مختلف القطاعات في عدن والتي أسهمت بشكل كبير في إعادة تطبيع الحياة في المدينة وانتشال الوضع الصحي فيها، مشيرًا إلى أن الإمارات تقوم حاليًا بإعادة تأهيل مستشفى الجمهورية التعليمي أكبر مستشفى حكومي بالمدينة وعدد 9 مجمعات صحية في عموم مديريات عدن الثماني، إلى جانب تكفل الهلال الأحمر الإماراتي بتوفير العلاجات الضرورية لمرضى السرطان والفشل الكلوي.

وعلى صعيد آخر أقدم مواطنون وسكان محليون عصر الأحد على قطع الخط الرئيسي الرابط بين جولة كالتكس، وجولة الغزل والنسيج بمدينة المنصورة وسط عدن بالحجارة وإشعال النيران احتجاجًا على عدم صرف مرتباتهم، وأفادوا في أحاديث متفرقة لـ«الشرق الأوسط» بأن السلطات المحلية بالمدينة والحكومة الشرعية لم تسلمهم رواتبهم منذ احتلال الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح للمدينة في مارس وحتى تحريرها في يوليو وللحظة الراهنة لم تسلمهم رواتبهم، على حد قولهم.

من ناحية ثانية تفقد محافظ الضالع، جنوب اليمن، فضل محمد الجعدي، أمس، سير امتحان القبول للطلاب الملتحقين بثانوية الضالع النموذجية.

وعبر المحافظ عن سعادته البالغة بفكرة تأسيس ثانوية نموذجية هي الأولى من نوعها في محافظة الضالع، التي قال إنها كانت بحاجة ماسة لمثل هذه الثانوية وذلك لاحتواء الطلاب المتفوقين ومساعدتهم في الحصول على تعليم نوعي ونموذجي تقديرا لمستوى تفكيرهم وطموحهم الكبير وللحصول على مخرجات تعليمية نموذجية تسهم في تطوير المحافظة والبلاد بشكل عام مستقبلا.

وأشار المحافظ إلى أهمية التعليم باعتباره اللبنة الأساسية للبناء والتقدم للبلدان والأمم، مشيدا بالجهود التي بذلها القائمون على فكرة تأسيس مدرسة نموذجية في الضالع، مؤكدا دعمهم بحسب الإمكانيات المتاحة والوقوف إلى جانبهم لإنجاح مهام الثانوية.

وقال المحافظ في اجتماع على هامش الزيارة ضم اللواء علي مقبل صالح قائد اللواء 33 مدرع ومحسن الحنق مدير عام التربية والتعليم بالمحافظة ومحمد الفقيه مدير الثانوية النموذجية: إن «هذه الثانوية يجب أن تكون تاج التربية والتعليم في محافظة الضالع، ونحن نريد أن نصنع مدرسة نموذجية حقيقية ذات مخرجات حقيقية، وأجيال تستفيد وتفيد، لحاجة المحافظة لمثل هذه المخرجات».

من جانبه اعتبر اللواء مقبل افتتاح ثانوية نموذجية بمحافظة وسط هذه الظروف الصعبة عملا يستدعي الفخر والاعتزاز بالجهود المقدمة إزاء ذلك وبالإصرار على تحقيقها.

ونوه إلى حجم الخدمة التي ستقدمها الثانوية للكثير من الطلاب المتفوقين والطموحين في المحافظة.

إلى ذلك عبر محسن الحنق مدير عام التربية بالمحافظة عن جزيل شكره لمحافظ المحافظة لاهتمامه بالتربية والتعليم، مؤكدا أن تأسيس ثانوية نموذجية في الضالع كان حلما وتحقق الآن وهي تؤدي مهامها للعام الثالث على التوالي، متمنيا في ذات السياق النجاح لمهام الثانوية وتحقيق الطموح المرجوة.

وتطرق مدير التربية والتعليم، إلى مراحل تأسيس الثانوية، مشددا على ضرورة دعمها من خلال رفدها ببعض التجهيزات الأساسية وكادر تعليمي نوعي ونموذجي.

بدوره أوضح محمد الفقيه مدير الثانوية أن نظام القبول في الثانوية يعتمد على معيار أن يحقق الطالب المتقدم درجة نجاح دراسية بنسبة 80 في المائة الثلاث المراحل للدراسة الإعدادية وأن يحقق النجاح في امتحان القبول.

وكشف أن عدد المتقدمين لأداء امتحان القبول اليوم بلغ ما يقارب 90 طالبا، مشيرا إلى أن أساس الفكرة جاء من أجل احتواء الطلاب المتفوقين في المحافظة التي قدمت الكثير منهم خلال الفترات الماضية ولم يجدوا من يعمل على رعاية مواهبهم وطموحاتهم، فضلا عن الاستفادة من بعض المحافظات التي سبقت الاهتمام بهذه الفكرة وحققت النجاح المأمول منها.



الهلال الأحمر الإماراتي يسلم صحة عدن الدفعة الأولى من سيارات الإسعاف («الشرق الأوسط»)



الزياني أكد أن اليمن يحتاج إلى استراتيجية شاملة لحل أزماته السياسية والاقتصادية والأمنية

ولد الشيخ: الوضع الإنساني في اليمن يتدهور.. ونحتاج لمراقبين لرصد الانتهاكات

المنامة: «الشرق الأوسط»

توقع إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، أمس، بدء جولة جديدة من المشاورات بين الأطراف اليمنية بحلول منتصف الشهر الجاري.

وذلك في ضوء الاتصالات التي يجريها مع كافة الأطراف، التي أعلنت موافقتها، وجاء تجديد تأكيد المبعوث الأممي على عقد المباحثات، بعد التناقض الذي شاب مواقف المتمردين الحوثيين، اليومين الماضيين.

فبعد أن أعلنت بعض قياداتهم الرئيسية عدم المشاركة في المشاورات، وهاجمت ولد الشيخ، عادت قيادات أخرى، واعتذرت عن التطاول الذي صدر عن صالح الصماد، رئيس المجلس السياسي لحركة أنصار الله الحوثية بحق المبعوث الأممي، وأكدت تلك القيادات المشاركة في المشاورات، التي لم يحدد لها مكان معين، غير أنه من المرجح أن تعقد في جنيف.

وقال ولد الشيخ، أمس لوكالة رويترز إنه يتوقع «أنه قبل منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) إن شاء الله سيكون هناك تحديد للتاريخ.. وأن يبدأ الحوار قبل منتصف نوفمبر الحالي».

وتهدف المشاورات المقررة برعاية الأمم المتحدة إلى مناقشة آلية تنفيذ القرار 2216. الصادر عن مجلس الأمن الدولي، وذلك بعد إعلان المتمردين الحوثيين والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح الموافقة على تنفيذ القرار، الذي ينص على انسحاب الميليشيات الحوثية من المدن الرئيسية وتسليم الأسلحة الثقيلة التي تم الاستيلاء عليها بعد انقلاب الحوثيين على شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي في 21 سبتمبر (أيلول) العام الماضي، إلى الدولة.

وقال ولد الشيخ أحمد إن أعضاء فريقه كانوا في الرياض وقبل ذلك كانوا في مسقط من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن موعد ومكان إجراء المحادثات، وتطرق المبعوث الأممي، في تصريحاته، إلى الوضع الإنساني، الذي قال: إنه يتدهور، مؤكدا أنه يتعين إيجاد حل والعودة إلى الطاولة بأسرع ما يمكن.

وتتزامن المساعي الأممية لعقد مشاورات جنيف لإنهاء النزاع في اليمن، مع استمرار العمليات العسكرية الميدانية، حيث تتواصل المواجهات في عدد من جبهات القتال، غير أن أبرز الجبهات هي في محافظة تعز، التي تستعد لبدء عملية عسكرية واسعة النطاق لتحريرها من قبضة المسلحين الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع صالح.

في غضون ذلك أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياني خلال الجلسة الحوارية التي عقدت أمس لقمة الأمن الإقليمي التي ينظمها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في مملكة البحرين أن الشعب اليمني قادر على التعافي وتجاوز هذه المحنة المؤلمة وسيبني مستقبله بعزيمته وبدعم من أشقائه في دول مجلس التعاون، وبمساندة من المجتمع الدولي والدول الصديقة.

وقال الزياني إن «تغيرًا كبيرًا حدث في اليمن ممثلا في تشكل التحالف العربي الذي قادته السعودية، بدأ بـ(عاصفة الحزم)، ومن ثم (إعادة الأمل)».. معربًا عن تفاؤله بمستقبل اليمن. وأضاف: «إن اليمن سيكون أكثر أمنا واستقرارا وازدهارا إذا ما تم انتهاج استراتيجية فاعلة وشاملة لحل الأزمة بكافة أبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية».

ولفت الزياني وفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) في نسختها الموالية للشرعية، إلى أنه يتم التعامل مع الأزمة اليمنية وفق استراتيجية تقوم على ستة محاور أساسية، وهي تتطلب عملا دؤوبا، وجهودا متواصلة، وتعاونا وتنسيقا مستمرا من كافة الأطراف الإقليمية والدولية التي ترغب في عودة الأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن، والحفاظ على الأمن والسلم الإقليميين، وهي محاور متداخلة تتطلب تنفيذها كوحدة واحدة.

وبين الزياني أن المحور الأول هو مواصلة الجهد العسكري لتحرير المحافظات التي سيطرت عليها القوى المناوئة للشرعية ممثلة بالميليشيا الحوثية وصالح وفك الحصار عن المحافظات التي تتعرض يوميا لقصف عسكري مستمر يستهدف المدنيين.. مشيرًا إلى أن المحور الثاني هو دعم الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الأمم المتحدة، بالتعاون والتنسيق مع الدول الإقليمية للتوصل إلى تسوية تنهي هذه الأزمة من خلال المرجعيات الأساسية التي تم التوافق عليها دوليا، وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 لعام 2015م.

فيما المحور الثالث المتعلق بإيصال المساعدات الإغاثة والإنسانية إلى الشعب اليمني، ورفع الحصار عن المحافظات والمدن التي تعاني من نقص، بل شح في مواد الإغاثة المعيشية، والمحور الرابع يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، الذي عانى من ممارسات ظالمة وانتهاكات مرفوضة حرمته من حقوقه التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية، وأشار إلى أن المحور الخامس يتعلق بإعادة الإعمار والبناء، نتيجة ما خلفته الحرب الدائرة من دمار وخراب، وأكد أن مجلس التعاون الخليجي تحرك بالفعل في هذا المحور ونجح مؤخرا في عقد اجتماع للمانحين لتلبية الاحتياجات العاجلة التي طلبتها الحكومة اليمنية بمبلغ 510 ملايين دولار، ولفت الزياني إلى أن المحور السادس هو مواصلة التعاون والتنسيق الإقليمي بالتعاون مع المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب والقضاء على تنظيماته التي وجدت في اليمن مرتعا لها لمتابعة أنشطتها الهدامة.

يمنيون يتفقدون حطام سيارة مفخخة انفجرت قرب فندق في مدينة إب التي يسيطر عليها الحوثيون وسط اليمن ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجير (أ.ف.ب)

طيران التحالف يدعم المقاومة في دمت.. ومواجهات مسلحة في إب

مقاومة الضالع تؤكد جاهزيتها لدحر الميليشيات الانقلابية

عدن: محمد علي محسن

شنت طائرات التحالف العربي يوم أمس غارات جوية على مواقع وتجمعات لميليشيات الحوثي وصالح، شمال مدينة دمت، بمحافظة الضالع، وسط اليمن.

وقال رئيس عمليات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محور مريس دمت جبن، العقيد عبد الله مزاحم، لـ«الشرق الأوسط»، إن أمس الأحد لم يشهد أي مواجهات عنيفة بين الطرفين المتحاربين.

ومع استمرار غارات الطيران الحربي الموالي للسلطة الشرعية صباح ومساء يوم أمس، على مواقع لقوات الميليشيات الانقلابية، خلت ساعات النهار من أصوات المعارك المحتدمة التي عاشتها المدينة ومحيطها الجغرافي طوال اليومين الماضيين. وأكد مزاحم أن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في أفضل حالاتها، لافتا إلى الميليشيات الانقلابية بعد أن منيت قواتها المهاجمة بفشل ذريع، تتمركز خارج المدينة وعلى مسافة بضعة كيلومترات شمالا.

وكانت الميليشيات المتمردة على الشرعية عاودت مهاجمة المدينة السياحية العلاجية الواقعة على تخوم مديرية الرضمة، 17 كم، والتابعة إداريا لمحافظة إب، وسط اليمن. وقالت مصادر محلية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجماعات المسلحة الموالية للحوثيين تسللت قبل ثلاثة أيام إلى قرية الأجرم المعروفة بموالاة قاطنيها للحوثيين الذين سبق لهم تخزين أسلحة فيها، مشيرة إلى أن الهجوم الأخير كلفها الكثير من الرجال والسلاح والمواقع التي كانت تسيطر عليها وصارت بيد الجيش والمقاومة اللذين يفرضان على هذه الجماعات حصارا من الخلف والأمام.

وكانت مواجهات مسلحة اندلعت في جبهة النادرة بمحافظة إب، غرب مدينة دمت، بين المقاومة والميليشيات الحوثية المدعمة بقوات الرئيس المخلوع. وقالت مصادر في المقاومة الشعبية، لـ«الشرق الأوسط»، إن اشتباكات عنيفة شهدتها المنطقة الواقعة إداريا ضمن محافظة إب، سقط على أثرها جرحى من الطرفين، جريحان من الميليشيات الحوثية وجريح واحد من المقاومة الشعبية. وأضافت أن هذه الاشتباكات المسلحة اندلعت أول من أمس وما زالت قائمة حتى اللحظة، وإن كان بشكل أقل ومتقطع، منوهة بأن مرجعها قدوم جماعات مسلحة موالية للحوثي وصالح إلى مركز مديرية النادرة، في محاولة منها للسيطرة وبسط نفوذها على المدينة التي ظلت خارج سيطرة الميليشيات وقوات الرئيس المخلوع، إثر اتفاق سابق تم إبرامه بين سكان المديرية الذين اتفقوا جميعا وبمختلف مكوناتهم السياسية والقبلية على بقاء مركز المديرية خاليا من وجود الميليشيات وأسلحتها.

وأشارت إلى أن الميليشيات نقضت اتفاق وجهاء المديرية ومجلسها المحلي، إذ استقدمت السبت وبشكل مفاجئ مسلحيها من خارج المحافظة وأدخلتهم إلى مركز المديرية، وتحديدا إلى مجمع السلطة المحلية وإدارة الأمن ومبنى كلية التربية، محولة هذه المنشآت إلى مواقع عسكرية ومقار لقياداتها. وحاولت الميليشيات اقتحام محافظة الضالع عن طريق مديرية السدة ودمت، لكن رجال المقاومة تصدوا لها بالقرب من وادي بناء، وأجبروا مسلحيها على العودة إلى مركز مديرية النادرة.

ولا يزال التوتر يسود المنطقة إثر حشود مسلحة من الطرفين إلى مديرية النادرة التي ترتبط بحدود جغرافية مع محافظة الضالع ومناطق العود والتي تشهد اشتباكات مسلحة منذ أشهر في محاولة للحوثيين وقوات صالح للتقدم ناحية الضالع، التي سبق تحريرها من الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس صالح يوم 25 مايو (أيار) المنصرم.

وتفقدت قيادة المقاومة الشعبية الجنوبية بالضالع مواقعها العسكرية المتاخمة لمدينة قعطبة (30 كم شمال مدينة الضالع)، تحسبا لأي تطورات عسكرية في جبهتي دمت وحمك شرق وشمال المحافظة.

وقال عمار علي محسن، قائد معسكر الشهيد علي عبد الإله (معسكر الأمن المركزي سابقا)، لـ«الشرق الأوسط»، إن استعدادات وجاهزية المقاومة في أفضل حالة، وبمقدورها اليوم ردع وهزيمة قوى العدوان والبغي التي تحاول الآن إعادة الكرة، مغفلة حقيقة أن المقاومة بات بمقدورها الدفاع عن الضالع، لافتا إلى أن الميليشيات فشلت في محاولتها الأولى وفي وقت كانت فيه المقاومة ما زالت عفوية وغير منتظمة أو متسلحة.

وأكد القيادي في المقاومة أن الجاهزية القتالية والروح المعنوية لمقاتلي المقاومة بمقدورها صد العدوان أيا كان شكله ونوعه، محذرا الميليشيات الحوثية العفاشية من مغبة التفكير في العودة إلى الضالع.

Van Cleef & Arpels

Haute Joaillerie, place Vendôme since 1906

VCA

XII

Van Cleef & Arpels

SWISS MADE

لاكي تشارمز ميني
ساعة من الذهب الوردي والألماس
وقرص منقوش

دوحة: مجمع الفيلاجيو - ٩٣٩٩ ٤١٦ ٤ ٩٧٤+
الرياض: سنتريا مول - ٣٦٦٢ ٤٦٥ ١١ ٩٦٦+
جدة: جميل سكوير - ١٤٨١ ٢٨٤ ١٢ ٩٦٦+

www.vancleefarpels.com

ولي العهد يلتقي الرئيس ديبي.. ويبحث معه سبل تعزيز الروابط في كافة المجالات

قمة سعودية ـ تشادية في الرياض تبحث علاقات البلدين والتطورات في المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس التشادي إدريس ديبي، العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين، كما ناقش الجانبان خلال جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت في قصر اليمامة أمس تطورات الأحداث في المنطقة.

حضر الاجتماع، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والدكتور مساعد العيبان زير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، والسفير فيصل المنديل سفير السعودية لدى تشاد.

ومن الجانب التشادي، حضر وزير الشؤون الخارجية والتكامل الأفريقي موسى فكي محمد، ووزير الأمن العام والهجرة أحمد محمد باشر، ووزيرة التخطيط والتعاون الدولي مريم محمد نور، ووزير البنية التحتية وفك الاحتباس والنقل آدم يونسمي، ووزير الاقتصاد والتجارة والتنمية السياحية عزيز محمد صالح، ونائب أمين عام رئاسة الجمهورية أحمد جده محمد، وسفير تشاد لدى السعودية صقر محمد اتنو. وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل، في وقت سابق بقصر اليمامة أمس، الرئيس ديبي، كما كان في استقباله الأمير محمد بن نايف ولي العهد، حيث أجريت للرئيس الضيف مراسم استقبال رسمية، عُزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين، ثم استعرض الرئيس التشادي حرس الشرف، وصافح بعدها مستقبليه من الأمراء والوزراء وكبار المستقبلين، بينما صافح خادم الحرمين الشريفين الوفد الرسمي المرافق للرئيس.

وقبل بدء المباحثات بين الجانبين أقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريمًا للرئيس التشادي والوفد المرافق له، وحضر الاستقبال ومأدبة الغداء، الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود، والأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعد بن عبد الله بن تركي، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير بدر بن فهد بن سعد، والأمير عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير بندر بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن مشاري بن عبد العزيز، والأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود، والأمير سعود بن سلمان بن محمد، والأمير فهد بن عبد الله بن مساعد، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير نواف بن عبد الله بن سعود، والأمير نواف بن محمد بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن فهد بن سعد، والأمير عبد العزيز بن سلمان بن محمد، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير بدر بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن سلمان بن محمد، والأمير خالد بن سعد بن خالد، والأمير يوسف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعود بن خالد مساعد وزير الخارجية، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير بندر بن سعود بن محمد رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية، والأمير خالد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير فهد بن سعد بن فيصل، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان الملكي، والأمير نايف بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في مكتب وزير الدفاع، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، والأمير سعود بن عبد الرحمن بن ناصر، والأمير نواف بن نايف بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير فهد بن نايف بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز.

من جهة أخرى، التقى الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، مساء أمس في الرياض، الرئيس التشادي، وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، إضافة إلى استعراض آخر مستجدات الأوضاع في المنطقة.

وحضر اللقاء الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، والفريق عبد الله القرني نائب مدير عام المباحث العامة، وفيصل المنديل سفير السعودية لدى تشاد.

ومن الجانب التشادي، حضر وزير الشؤون الخارجية والتكامل الأفريقي موسى فكي محمد، ووزير الأمن العام والهجرة أحمد محمد باشر، ووزير البنية التحتية وفك الاحتباس والنقل آدم يونسمي، ورئيس هيئة الأركان الجنرال محمد أروزي، ومدير المكتب المدني برئاسة الجمهورية منقارا لبانتي، والمستشار برئاسة الجمهورية جدي صالح كيدالاي، وسفير جمهورية تشاد لدى المملكة صقر محمد اتنو.

ووقعت وزارة العمل السعودية ونظيرتها في تشاد أمس اتفاقية ثنائية لتنظيم استقدام العمالة المنزلية من تشاد، ووقع الاتفاقية من جانب وزارة العمل الوزير الدكتور مفرج بن سعد الحقباني، ومن الجانب التشادي نيابة عن وزارة الوظيفة العامة أحمد بن محمد باشر وزير الأمن العام والهجرة.

ويأتي هذا الاتفاق ضمن سلسلة اتفاقيات توقعها وزارة العمل لتنظيم عمليات إرسال العمالة الرجالية والنسائية إلى السعودية. ويقضي الاتفاق بين البلدين بتنظيم آليات إرسال العمالة المنزلية الرجالية والنسائية من تشاد إلى المملكة، كما سيتم خلال الفترة اللاحقة الاتفاق على عدد من المسارات، ومنها تكاليف وأجور العمالة المنزلية التشادية، بالإضافة إلى موعد بدء إصدار التأشيرات الخاصة باستقدام العمالة عبر موقع «مساند» الإلكتروني والمعني بشؤون العمالة المنزلية.



خادم الحرمين وإلى جانبه الرئيس التشادي إدريس ديبي خلال مراسم الاستقبال (واس)

الأمير مقرن بن عبد العزيز والأمير فيصل بن بندر خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين للرئيس التشادي (واس)



الأمير فيصل بن بندر والأمير متعب بن عبد الله والأمير محمد بن نايف ولي العهد والوزيران مساعد العيبان وإبراهيم العساف خلال جلسة المباحثات الرسمية (واس)



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف خلال لقائه مع الرئيس التشادي (واس)





د. عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام وعادل الجبير وزير الخارجية خلال جلسة المباحثات (واس)

في اتصال هاتفي تناول العلاقات الثنائية

خادم الحرمين والعاهل الأردني يبحثان المستجدات وأوضاع المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفيًا أمس من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. وتناول الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوضاع المنطقة، بالإضافة إلى مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

بأمر الملك سلمان.. تعيين د. عبد العزيز الصعب رئيسًا للهيئة العامة للمساحة

جدة: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمس، أمرًا ملكيًا يقضي بتعيين الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الصعب رئيسًا للهيئة العامة للمساحة بالمرتبة الممتازة.

واستند الأمر إلى النظام الأساسي للحكم، ونظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، والمادة السابعة من تنظيم هيئة المساحة، بالإضافة إلى ترشيح من وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمساحة، فيما دعا خادم الحرمين الشريفين الجهات المختصة إلى اعتماد الأمر وتنفيذه.

أمير نجران يشدد على أقصى درجات التأهب للتعامل مع الإعصار «شابالا»

نجران: عبد الله آل شيبان

شدد الأمير جلوي بن عبد العزيز، أمير منطقة نجران، على رفع أقصى درجات التأهب للتعامل مع الحالة المدارية في بحر العرب، المتمثلة في إعصار «شابالا»، بناء على تقرير الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، المشار فيه إلى تأثر منطقة نجران، وخصوصا الأجزاء الشرقية منها، بهطول أمطار رعدية متوسطة إلى غزيرة، مع نشاط في الرياح السطحية، وذلك من مساء غد إلى يوم الأربعاء.

ووجه أمير منطقة نجران الإدارات الأمنية والخدمية المعنية في المنطقة، في اجتماع لجنة الدفاع المدني الفورية الذي عقد في ديوان الإمارة عصر أمس برفع جاهزية الإدارات لتنفيذ خطة الطوارئ المعتمدة في حالات الأمطار والسيول والمخاطر الطبيعية، لا سيما في محافظتي شرورة والخرخير، بما يحقق السلامة للمواطنين والمقيمين.

وأكد الأمير جلوي بن عبد العزيز على أهمية تكثيف الجانب التوعوي، بنشر رسائل إرشادية عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لتعزيز ثقافة الوعي في التعامل مع مثل هذه الحالات المناخية.

مشاركون في «حوار المنامة» يعتبرون الإرهاب أقوى التحديات العالمية

بريطانيا تؤكد التزامها بأمن الخليج وتدشن قاعدة عسكرية في البحرين

لندن: ميرزا الخويلدي

أعلنت بريطانيا التزامها بأمن الخليج، في وقت دشنت فيه قاعدة بحرية في البحرين، هي أول قاعدة عسكرية بريطانية دائمة في منطقة الشرق الأوسط. وقال وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، إن هذه القاعدة تظهر التزام بريطانيا تجاه الشرق الأوسط.

وشارك وزير الخارجية البحريني، الشيخ خالد بن احمد آل خليفة، في تدشين هذه القاعدة التي اتفقت بريطانيا والبحرين على إقامتها في ميناء الملك سلمان في ديسمبر (كانون الأول) 2014.

وقال هاموند إن «وجود البحرية الملكية في البحرين مضمون في المستقبل، بما يضمن وجود بريطانيا المستمر شرق السويس». وأضاف: «المنشأة الجديدة ستُمكّن بريطانيا من العمل مع حلفائنا لتعزيز الاستقرار في الخليج وما وراءه». وتبلغ تكلفة إنشاء القاعدة 23 مليون دولار، وتعهدت البحرين بدفع معظم تكاليف إنشائها.

وكان وزير الخارجية البريطاني قد تعهد في كلمته خلال مشاركته في منتدى حوار المنامة بضمان أمن الخليج، مؤكدا أن «أمن منطقة الخليج العربي من أمن المملكة المتحدة». وقال هاموند: «أود أن أبدأ كلمتي اليوم بتأكيد التزام بريطانيا بأمن شركائنا التقليديين في منطقة الخليج. لقد قلت في السنة الماضية (أمنكم هو أمننا). ذلك كان صحيحا حينها، وما زال صحيحا اليوم».

واعتبر التزام بريطانيا إقامة تعاون مع دول الخليج في «مجالات الدفاع ومكافحة الإرهاب التزاما يجعل بريطانيا أكثر أمانا، ويجعل منطقة الخليج أكثر أمانا».

وأعاد هاموند الذي تولى سابقا منصب وزير الدفاع في المملكة المتحدة التأكيد على الدور العسكري لبلاده في حفظ أمن الخليج، مشيرا إلى أن بريطانيا تبني حاليا حاملتي طائرات ستدخلان الخدمة أوائل العقد المقبل وستشاركان «في مهمة حماية أمن مياه الخليج، إلى جانب طائرات الشبح إف 35 المتممة لها».

واعتبر وزير الخارجية البريطاني أن التطرّف يتصدر التحديات في منطقة الشرق الأوسط، مشيرا إلى «أن الآيديولوجية التي يُبنى عليها التطرف الذي نواجهه ليست ابتكارا جديدا، كالفاشية أو الشيوعية، بل إن جذورها نابعة من تفسير مضلل لواحد من الأديان العظيمة؛ ولهذا السبب فإن جذورها أعمق وأوسع انتشارا – وهي تستغل قوة الإنترنت لنشر رسالتها في أنحاء العالم بطريقة لم تكن متوفرة لأي حركة متطرفة سابقة». وقال: «إن مواجهة التطرف ربما تكون أكبر تحدٍّ في عصرنا. وهو تحدٍّ لا بد أن يواجهه كل بلد».

وتحدث عن تأثير التطرّف في توليد أزمة المهاجرين، وقال: إن للتطرف «أكبر أثر هنا، في هذه المنطقة – حيث اضطر ملايين الناس للنزوح عن ديارهم، وفي الكثير من الأحيان النزوح إلى خارج بلادهم، نتيجة استيلاء داعش على أراضٍ في العراق وسوريا؛ بينما المئات من الناس فقدوا أرواحهم أو أصيبوا نتيجة اعتداءات عشوائية نفذت في أنحاء المنطقة».

وأكد أن «هزيمة (داعش) لا تكفي. بل إن القضاء على التهديد الكامن لأمننا يتطلب منا هزيمة الآيديولوجيا المتطرفة التي يبني داعش عليها عقيدته». وأعلن هاموند أن الحكومة البريطانية ستطرح على البرلمان قريبا مشروع قانون جديد لحظر أكثر المنظمات المتطرفة خطورة، وإغلاق مقرات تُستخدم لأغراض المتطرفين، وفرض قيود على من يمثلون تهديدا لنا من خلال نشاطهم المتطرف.

وخلال مداخلة لها في مؤتمر حوار المنامة أعربت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين عن الحاجة لبناء تحالفات صلبة لمواجهة التطرّف والإرهاب، وقالت: «هناك حاجة ماسة إلى استراتيجية وشراكة وإرادة سياسية مشتركة ومواجهة عدو واحد من خلال إبراز التضامن مع ملايين البشر ومن خلال توفير المزيد من الدعم للبلدان التي تستقبل اللاجئين مثل الأردن ولبنان وتركيا والعمل على عودتهم سالمين إلى بلدانهم.

وقالت: «في أوروبا لا يقفون متفرجين على ما يجري، فقد استهدف الإرهاب بلدانهم أيضا وأصيبوا بالصدمة لرؤية الجثث علي السواحل الأوروبية وازدياد عدد اللاجئين». وأضافت: «يجب مكافحة الإرهاب سواء تمثل ذلك في (داعش) أو غيره من جماعات إرهابية ليس على المستوى العسكري فقط بل على المستوى الآيديولوجي ومن ثم فإن إرساء الاستقرار في بعض البلدان مثل لبنان وسوريا هو شرط مسبق لبلوغ المصلحة والمنفعة العامة لشعوب هذه المنطقة».

وشارك وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي في جلسة النقاش إلى جانب وزيرة الدفاع الألمانية مشددا على ضرورة التصدي المشترك لمخططات الإرهاب، معتبرا أن هذا الإرهاب يمثل التحدي الأكبر لبلاده.

وحذر العبيدي من أنه إذا ما انهار العراق وسوريا فإن الإرهاب سيضرب المنطقة كلها. وشدّد على أن تنظيم داعش «لا يمكن أن يندحر إلا عسكريا في العراق وسوريا وتتبعه آليات فكرية وإعلامية واقتصادية ومجتمعية، في الدولتين أو على مستوى الإقليم الشرق أوسطي ودون ذلك سيبقى الحل مجرد سراب لا رصيد له على أرض الواقع».

في جانب آخر، ذكرت وزارة الدفاع العراقية أول من أمس أن العبيدي أكد خلال لقائه مسؤولين بحرينيين «حرص العراق على تمتين أواصر التعاون مع أشقائه العرب»، مطالبًا الدول العربية بأن تلعب دورًا إيجابيًا في إرساء أمنه واستقراره.

والتقى العبيدي القائد العام لقوة دفاع البحرين، المشير الركن خليفة بن احمد آل خليفة. ودعا العبيدي إلى «تقديم كل أنواع الدعم والإسناد للشعب العراقي ولقواته المسلحة وتمكينها من الوقوف بوجه العصابات الإرهابية».

وزير الداخلية: لمست من المسؤولين البحرينيين قدرة كبيرة على التفهم

المشنوق يؤكد نجاح لبنان في مواجهة التطرف

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق، في اليوم الثالث من زيارته مملكة البحرين، إن لبنان «نجح في مواجهة التطرف ومكافحة الإرهاب من خلال منطق الدولة الواحدة وتأمين الحد الأدنى من التضامن الوطني ونجاحات الأجهزة الأمنية اللبنانية»، لافتا إلى أن الاعتدال هو المدخل الوحيد إلى النجاح بينما التطرف هو السبيل إلى الخراب.

والتقى المشنوق أمس، وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة بحضور القائم بالأعمال اللبناني في البحرين إبراهيم عساف. وعرض المجتمعون التطورات العامة والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين لبنان والبحرين.

وشارك الوزير المشنوق في ندوة حول تداعيات الوجود السوري على لبنان سياسيا واقتصاديا وأمنيًا بحضور عدد كبير من المسؤولين العرب والأجانب. وكان القائم بالأعمال اللبناني في البحرين قد أقام ليل السبت، حفل استقبال في منزله على شرف الوزير المشنوق حضره عدد كبير من الجالية اللبنانية في البحرين.

ونوه المشنوق، في كلمة مرتجلة، بإنجازات اللبنانيين في البحرين وفي أي مكان يتواجدون به، وقال: إنه لم يسمع من المسؤولين البحرينيين الذين التقاهم إلا كلامًا طيبًا وخيرًا عن الجالية اللبنانية، فهم يكنون لهم كل المحبة والتقدير. وعرض المشنوق لأوجه الشبه بين الشعبين اللبناني والبحريني، معتبرًا أنهما «يتشابهان بأسلوب الحياة والثقافة والفنون».

واعتبر المشنوق أنه «إذا كان لا يستطيع أحد هزيمة بحر واحد، فكيف يمكن في هذه الحالة هزيمة البحرين»، مضيفًا: «لقد استطاعت البحرين قطع شوط كبير في مواجهة المشاكل والتحديات ومحاولات الفتنة الداخلية». وأكد أنه لمس من المسؤولين البحرينيين قدرة كبيرة على التفاهم وقبول الآخر ورغبة بالحوار خصوصًا من وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة.

ورأى المشنوق أن هناك وحدة موقف بين لبنان والبحرين «لأن البلدين يواجههما المشروع عينه، وهذا المشروع لديه الأساليب والطرق عينها ويولد المشاكل نفسها»، مشددًا على أن «التدخل الإيراني يعرض المجتمعات للانقسام». وأكد أن «الاعتدال هو المدخل الوحيد إلى النجاح بينما التطرف هو السبيل إلى الخراب، وأن التطرف من الطرفين لا يؤدي إلا إلى المزيد من الحروب والدمار». وشدد المشنوق على أن لبنان «نجح في مواجهة التطرف ومكافحة الإرهاب من خلال منطق الدولة الواحدة ومن خلال تأمين الحد الأدنى من التضامن الوطني ومن خلال نجاحات الأجهزة الأمنية اللبنانية». وأضاف: «على الرغم من كل الصعوبات والتضحيات بدءا من اغتيال (الشهيد) الرئيس رفيق الحريري إلى اغتيال الوزير محمد شطح، لا زلنا صامدين على اعتدالنا في مواجهة مشاريع الأحلاف الإقليمية ومواجهة الإرهاب والتطرف».

ورأى وزير الداخلية اللبناني، أن هناك إصرارا على تدمير الهويات الوطنية وإصرارا أيضًا على تدمير الدول الوطنية من خلال عناوين مختلفة، تارة تحت مسمى الخلافة وأخرى تحت مسمى الهلال، معتبرًا أن «هذه المحاولات هي وصفات سحرية للتطرف.

قرقاش أكد في تجمع خبراء في أبوظبي أن بلاده تؤمن بقرب حل سلمي في اليمن

وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي: الحوار مع إيران يتطلب تغير سلوكها في المنطقة

أبوظبي: مساعد الزياني

شدد الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، على أن دول الخليج ليست ضد الحوار مع إيران، إلا أنه ربط عملية نجاح الحوار مع طهران بأن تغير إيران سلوكها في المنطقة، مشيرا إلى أن الحوارات من أجل تحقيق النجاح تحتاج إلى أساس متين ونوايا صادقة، ومضيفا أنه «بالنظر إلى السياسة الإيرانية ككل نرى أن هذه الظروف لا وجود لها حاليا».

وعبر قرقاش عن اعتقاده أنه في حال اتخذت إيران خطوات ملموسة وعملية لبناء الثقة وحل خلافاتها مع جيرانها العرب بالوسائل السلمية فإن فرص الاستقرار في جميع أنحاء العالم العربي ستزداد. وأضاف قائلا: «يمكن لإيران وقف تأجيج الصراع في اليمن والبحرين، ويمكن أن توقف التدخلات الطائفية في سوريا والعراق، ويمكن أن تنفق المال الذي تم بموجب الاتفاق النووي وهو ما مقداره 100 مليار دولار لإصلاح اقتصادها وبناء مستقبل لشبابها، بدلا من تصعيد تمويل حزب الله وأشكال مشابهة من التدخل في العالم العربي».

حديث وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي حول إيران جاء في كلمة له خلال ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الذي انطلقت أعماله أمس، ردا على دعوة وزير الخارجية الإيراني لحوار إيراني خليجي. وقال قرقاش: «لسنا ضد الحوار شريطة أن تغيير إيران أولا سلوكها في المنطقة».

وحول الوضع اليمني، بين قرقاش أن الإمارات تؤمن بأنه من المحتم إمكانية التوصل قريبا لحل سلمي لهذا الصراع عندما تحترم رغبات الشعب اليمني وشرعية الحكومة اليمنية، ويتم وضع حد لمفهوم تغيير الوضع السياسي الراهن بالقوة، مؤكدا دعم بلاده لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي في اليمن، معتقدا أن المحادثات التي من المقرر أن تجرى خلال الأسبوعين المقبلين توفر فرصة جديدة لحل هذا النزاع. وزاد: «على مدى أربعة عقود كان اليمن واحدا من أكبر الدول المستفيدة من المساعدات الإماراتية، حيث أراد لليمن أن يكون دولة قادرة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا». وأضاف أنه «رغم المساعدات التي تقدمها الإمارات كان اليمن غير مستقر ومنقسما لأسباب تعود لقرون، وما تغير هذا العام هو أن النفوذ الإيراني الخارجي أدى بالحوثيين إلى تقويض الحكومة اليمنية والحط من مؤسساتها، وشرعوا في بناء دولة داخل الدولة». وأكد أن الإمارات ستستمر مع شركائها الإقليميين في العمل بجد للحفاظ على وحدة وسلامة السياسية اليمنية، وأن الحل السياسي القائم على مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي وقرار مجلس الأمن الدولي 2216، هو السبيل الوحيد لإنهاء هذا الصراع. وقال: «يبقى السؤال الكبير: هل ستبقى عملية إعادة السياسة اليمنية في شكلها التقليدي؟»، مضيفا: «إنه سؤال لليمنيين للرد، ولكن يجب علينا مساعدتهم».

وشدد قرقاش على أن الإمارات ستستمر في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثة للشعب اليمني إلى جانب المساعدة على تعزيز وتطوير مؤسسات دولة قابلة للحياة وفعالة في هذا البلد، مؤكدا أن تحرير عدن في أعقاب مجزرة الحوثيين قد سمح للدولة بتقديم مثل هذا الدعم، وأنها ستواصل جهودها المشتركة لتخفيف معاناة الشعب اليمني. وأضاف: «سنعالج وجود (القاعدة) في اليمن، فقد تعرض جنودنا لهجمات تنظيم القاعدة في عدن مرتين، وذلك لأن الإرهابيين يعرفون أن استراتيجيتنا هناك سوف تدمرهم في نهاية المطاف»، لافتا إلى أن الإرهابيين يريدون الفوضى. وزاد «إنهم يريدون منعنا من تمكين الحكومة اليمنية الشرعية من ممارسة سلطتها في عدن، لكنهم لن يوقفونا عن ذلك مهما حاولوا».

وأكد وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أن بلاده ترى أن الآيديولوجيات المتطرفة والإرهاب وجهان لعملة واحدة، ويعززان بعضها بعضا، مما يؤدي إلى المساهمة في عدم الاستقرار، مضيفا أن المعركة ضد التطرف والإرهاب «ليست مجرد معركة مادية، ولكن لها أيضا بعدا عقائديا وفكريا ومجتمعيا وهو الأكثر تعقيدا وأهمية، وأن الشبكات الإرهابية تستمر وتستثمر إحباط الشباب العربي مما يراه متمثلا في الظلم في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني للأسف». وأوضح قرقاش أن الاستفزازات الأخيرة في المسجد الأقصى المبارك زادت من الآيديولوجيات الراديكالية والفوضى المرتبطة بها، مشيرا إلى أن حالة عدم الاستقرار والخوف والعنف التي تجتاح المنطقة يمكنها أن تنتهي فقط إذا تم حل النزاع الفلسطيني لأنه في قلب مشكلات المنطقة.

وتطرق قرقاش في كلمته إلى سوريا حيث قال إن عدم قدرة المجتمع الدولي على العمل معا وإيجاد حل حقيقي للأزمة خلق الفراغ الذي لا يزال يمكن استغلاله من قبل الجماعات الإرهابية، مؤكدا أن هذه الأزمة ليست فقط لجيران سوريا ولكن أيضا بالنسبة للمجتمع الدولي وعلى نطاق أوسع. وشدد على أهمية مضاعفة الجهود وإيجاد حل سياسي يستند إلى بيان جنيف، مضيفا أنه: «على الرغم من أن الجهود الحالية لا تزال في مرحلة جنينية، فإنها تؤكد على حقيقة أن السبيل الوحيد للمضي قدما هو الحل السياسي القائم على إطار جنيف، وتبقى سوريا هدفنا المشترك لكن الطريق قدما ما زال شائكا». وتابع: «تم تهميش الأصوات السياسية السلمية من قبل الطبيعة العنيفة لهذا الصراع، وأنه من واجبنا وواجب المجتمع الدولي إعادة تلك الأصوات التي تمثل السوريين العادين داخل العملية السياسية التي تهدف إلى إنقاذ بلدهم»، مشيرا إلى أن التدخل الأخير من قبل روسيا في سوريا أبرز الحاجة الماسة إلى تكثيف الجهود الجماعية للحد من مضاعفات هذه الأزمة بدلا من زيادتها. وأكد أن ترك الأزمة السورية دون حل ليس خيارا، وقال: «إما أن نهدي ما تبقى من سوريا إلى نظام وحشي أو المتطرفين، وإما أن نتحد معا ونجد طرقا بناءة لمنع الانهيار السياسي والثقافي والاجتماعي الكامل لسوريا».

وتابع قرقاش: «بينما يستمر العالم العربي في جهوده الرامية إلى تطوير حلول لخطر التطرف والإرهاب وعدم الاستقرار، نأمل من جارتنا إيران أن تستخدم العرض المفتوح من قبل المجتمع الدولي لتعزيز الاستقرار والنظام بدلا من الانقسامات والطائفية». واعتبر أن التحديات التي تواجه أمن العالم العربي شاقة، وأن كل المؤشرات تشير إلى خيارات وحلول صعبة في الوقت الحالي وخلال السنوات المقبلة، مؤكدا أن لدى حكومة الإمارات رؤية للمنطقة وأنها تسعى جاهدة لتعزيز أجندة الاعتدال جنبا إلى جنب مع الجهود الكبيرة والمتواصلة لدعم منطقة حيوية ومستقرة.

وأوضح أن «الرؤية ليست على غرار القومية العربية في الخمسينات، كما أنها لا تقوم على الغضب أو الاستياء، ولكن ينبغي أن تستفيد من العلاقات الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية التي توحد العالم العربي بدلا من محاولة محو الحدود الوطنية بالقوة، وهذه هي الرؤية التدريجية للتجارة الحرة والمشاركة البناءة بين الدول القائمة، إلى جانب التعاون في مكافحة الإرهاب والتطرف». وأكد أن الإمارات ستواصل تشجيع مثل هذا البرنامج، في حين تعمل بشكل وثيق مع اثنين من الأعمدة الرئيسية في العالم العربي، وهما السعودية ومصر، لإغلاق مربع من التناقضات والفوضى التي نمت في جميع أنحاء المنطقة، مضيفا: «سنقوم معا بإعادة بناء النظام العربي والسعي للحصول على التغير التطوري الضروري للتقدم إلى الأمام».

وجدد قرقاش التأكيد على مواصلة الإمارات العمل على مسار الاعتدال السياسي والمجتمعي وتدعيمه بتمكين المرأة والتسامح الديني والثقافي والانفتاح والدينامية الاقتصادية. وأعرب عن ثقته في أن المناظرات والمناقشات التي تجرى في حوار أبوظبي الاستراتيجي ستنشط الجهود لحل التحديات السياسية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط.

وكانت أعمال الدورة الثانية لـ«ملتقى أبوظبي الاستراتيجي» الذي ينظمه مركز الإمارات للسياسات بالتعاون مع وزارة الخارجية ومجلس الأطلسي انطلق أمس، ويستمر لمدة يومين بمشاركة أكثر من 300 شخصية محلية وإقليمية ودولية.

وأكدت الدكتورة ابتسام الكتبي، رئيسة مركز الإمارات للسياسات، في الكلمة الافتتاحية، أن ملتقى أبوظبي الاستراتيجي يحرص على استقطاب النخب المؤثرة في توجيه السياسات على المستويين الإقليمي والدولي لإفادة صناع القرار في أبوظبي من خلال ما تطرحه هذه النخب من مبادرات ومشروعات وأفكار لتبقى الإمارات طرفا فاعلا في المنظومة الدولية وبما يخدم الاستقرار والعدالة دوليا. وذكرت أن أهم ما خلصت إليه حوارات ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الأول هو أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحولت إلى مركز إقليمي مؤثر، فقد أسهمت الظروف الإقليمية والمحلية التي عصفت بالبلدان العربية الرئيسة ذات الثقل الاستراتيجي مثل مصر والعراق وسوريا في تزايد أهمية دور دول المجلس ورتبت مسؤوليات إضافية عليها. وأضافت أنه في حين كانت دول المجلس تستند إلى عمق تلك الدول وقوتها من أجل حماية النظام الإقليمي العربي عموما وأمن الخليج بخاصة في مواجهة المشاريع الإقليمية الأخرى، فقد تحولت دول المجلس إلى محور ارتكاز وفاعل إقليمي ودولي تستند إليه تلك الدول وغيرها من دول المنطقة للمساهمة في حل الأزمات فيها وإعادة استقرارها.

ولفتت ابتسام الكتبي إلى أن هناك قوى فاعلة على الساحة الدولية لا توجد لها سياسات فاعلة تجاه منطقة الخليج العربي أو مساهمات ملموسة في أمنها مثل روسيا والصين مع اختلاف رؤى وأسباب كل منهما، مبينة أنه لا توجد استراتيجية أوروبية دفاعية وأمنية فاعلة تجاه دول مجلس التعاون ولا حتى اقتصادية متكاملة.

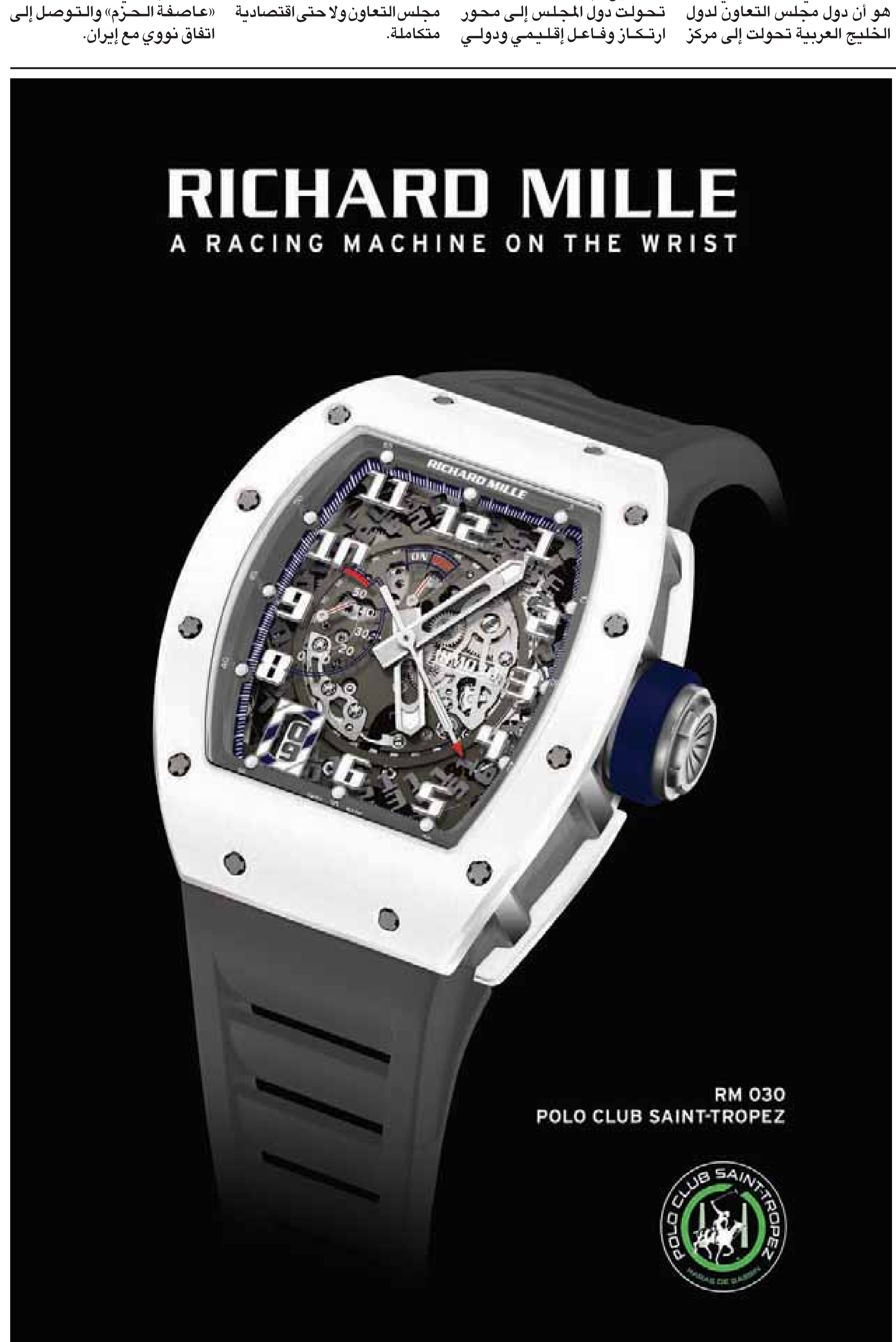
وأكدت أن «المشروع الجيوسياسي الإيراني أصبح ينتهج سياسة طائفية واضحة في المنطقة العربية عبر التدخل المباشر ودعم الحركات السياسية والميليشيات الشيعية، وتجلى هذا الاتجاه بوضوح في العراق من خلال الاستعانة بالأحزاب العراقية الشيعية لملء الفراغ الاستراتيجي فيه والهيمنة على مؤسساته وإمكاناته، وفي سوريا عبر دعم النظام السوري والمنظمات الشيعية العراقية واللبنانية التي تسانده، وفي اليمن عبر تأييد سيطرة الحوثيين على أغلبية مؤسسات الدولة وسلاحها وأخيرا عبر تشجيعها وتحريضها للأقليات الشيعية في الدول المجاورة، وبهذا عززت إيران نفوذها الإقليمي ضمن منظور (المركزية الإيرانية للشيعة) في العالم».

كما أكدت أن هناك مشروعا إقليميا مركزيا لتركيا، وهي تعتبر المنطقة العربية عمق هذا المركز، وقد اعتمدت حتى الآن على القوة الناعمة والشراكات الاقتصادية في ترويج دورها وزيادة نفوذها، معتبرة أن ما زعزع علاقاتها بالعديد من دول مجلس التعاون هو محاولاتها الاستفادة من ظروف «الربيع العربي» في دعم أحزاب وحركات دينية لتحقيق مشروعها الجيوسياسي الإقليمي.

وأوضحت رئيسة مركز الإمارات للسياسات أن الملتقى الثاني سيتناول موقع الخليج في العالم الجديد الذي يشهد تغيرات سريعة وفي منطقة تشهد تحولات عنيفة، وفهم التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية وكذلك الفرص التي تقدمها هذه التغيرات العالمية والإقليمية لدول الخليج، واستشراف السيناريوهات المتوقعة للدور الخليجي في المشهد الإقليمي خاصة بعد عملية «عاصفة الحزم» والتوصل إلى اتفاق نووي مع إيران.



وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش خلال إلقاء كلمته في منتدى أبوظبي الاستراتيجي الذي انطلقت أعماله أمس (وام)



الرئيس تعهد بدستور جديد «يعزز دعائم ديمقراطية هادئة»

الجزائر: المعارضة حذرة من وعود بوتفليقة بشأن آلية مراقبة الانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أبدت المعارضة الجزائرية حذرا في التعاطي مع إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، إنشاء «آلية مستقلة لمراقبة الانتخابات» على أساس أنها طالبت بسحب تنظيم الانتخابات من وزارة الداخلية وتعويضها بـ«هيئة من الشخصيات النزيهة»، تتكفل بالانتخابات من بدايتها إلى إعلان النتائج.

وقال بوتفليقة أول من أمس، في رسالة نشرتها وكالة الأنباء الرسمية، بمناسبة مرور 61 سنة على ثورة الاستقلال (1954) إنه يعتزم تعديل الدستور «قريبا» وسيتضمن النص الجديد «تنشيط المؤسسات الدستورية المنوطة بالمراقبة، وإقامة آلية مستقلة لمراقبة الانتخابات». وقال: إن ذلك «يجسد الرغبة في تأكيد الشفافية وضمانها، في كل ما يتعلق بكبريات الرهانات الاقتصادية والقانونية والسياسية في الحياة الوطنية». وتلحَ المعارضة منذ قرابة عامين، على إطلاق «هيئة» مستقلة عن السلطات تتكون من شخصيات سياسية ذات مصداقية في المجتمع، يعهد لها تنظيم الانتخابات. ومردَ هذا الطلب، حسبها، تورط وزارة الداخلية في التزوير.

وذكر عبد الرزاق مقري، رئيس حزب «حركة مجتمع السلم» المعارض، لـ«الشرق الأوسط»، أنه يفضل «ترقب التفاصيل بخصوص هذه الآلية، كاسمها ومن سيرأسها وخاصة مهامها، وما علاقتها بوزارة الداخلية وهي الجهة التي يعود لها ترتيب الانتخابات بشريا ولوجستيا». وأوضح مقري بأن «مبادرة الرئيس تبدو غامضة، فهو يتحدث عن كيان يراقب العملية الانتخابية بينما نحن نطالب بهيئة تتولى تنظيم الانتخابات، بدل الحكومة التي لا نثق بها لأنها ضالعة في التزوير لصالح مرشحي النظام».

وأفاد محسن بلعباس رئيس «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» المعارض، أن الرئيس «مطالب بتجسيد هذا التعهد في الميدان بآلية حقيقية تضمن نزاهة الانتخابات، حتى لا يبقى الأمر مجرَد كلام». من جهته ذكر سفيان جيلالي رئيس «جيل جديد» المعارض: «أطلق الرئيس وعودا كثيرة منذ وصوله إلى الحكم، ولا شيء يثبت بأنه سيفي بوعوده هذه المرَة».

ورفضت «تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي»، التي تضم أهم أحزاب المعارضة، العام الماضي، المشاركة في استشارة نظمتها الرئاسة بشأن وثيقة تعديل الدستور، التي أعدتها. وأهم ما فيها من مقترحات، تحديد الترشح للرئاسة بفترة واحدة قابلة للتجديد مرة واحدة. وكان بوتفليقة ألغى ما يمنع الترشح لأكثر من ولايتين، في تعديل للدستور عام 2008. وبذلك فهو يعتزم العودة إلى ترتيبات الدستور القديم. ويقول مراقبون إن الدستور الجديد المرتقب، يحمل «مؤشرات نهاية مرحلة بوتفليقة»، بمعنى أنه سيعطي ملامح الرئيس الذي سيخلف بوتفليقة، الذي يعاني من المرض منذ أكثر من ثلاث سنوات. لكن السؤال الكبير الذي يشغل الوسط السياسي والإعلامي، هو «هل سيختار الرئيس خليفته بنفسه أم سيكون باكورة اتفاق مع الأطراف النافذة في الحكم، كما جرت عليه العادة».

وقال بوتفليقة في رسالته، بشأن مضمون تعديل الدستور، إنه يتطلع إلى «تعزيز الوحدة الوطنية حول تاريخنا، وحول هويتنا وحول قيمنا الروحية والحضارية. والأمر سواء بالنسبة للضمانات الجديدة التي سيأتي بها مشروع التعديل هذا، من أجل تعزيز احترام حقوق المواطنين وحرياتهم وكذا استقلالية العدالة. ونفس المقاربة هذه تحذو تعميق الفصل بين السلطات وتكاملها، وفي الوقت نفسه إمداد المعارضة البرلمانية بالوسائل التي تمكنها من أداء دور أكثر فاعلية، بما في ذلك إخطار المجلس الدستوري».

وأوضح أنه «يأمل أن تسهم مراجعة الدستور هذه، في تعزيز دعائم ديمقراطية هادئة في سائر المجالات، وفي مزيد من تفتح طاقات الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين في البلاد، في خدمة مصالح الشعب. الشعب الذي هو، دون سواه، مصدر الديمقراطية والشرعية، الشعب الذي هو الحكم الأوحد صاحب القول الفصل في التداول على السلطة».

أبو زيد لـ الشرق الأوسط: الحل بوقف الضربات الروسية وتقديم الدعم العسكري لنا ● سيطرة «داعش» على قرية مسيحية بريف حمص

«الحر» يدعو لاستراتيجية جديدة لمحاربة تنظيم داعش المتطرف

بيروت: نذير رضا

استبق تنظيم داعش أمس خطة الهجوم التي وضعتها القوات الحكومية السورية لاستعادة السيطرة على مدينة تدمر، بسيطرته على بلدة مهين في مدينة حمص، ووصوله إلى أطراف بلدة صدد ذات الأغلبية المسيحية، رغم الضربات الجوية الروسية التي تخطت شهرها الأول، ما يكشف «عجز الضربات الجوية عن تحقيق إنجازات على الأرض، بغياب شريك قادر على محاربة الإرهاب، في ظل عجز القوات النظامية عنها»، كما قال المستشار القانوني لـ«الجيش السوري الحر» أسامة أبو زيد.

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس سيطرة تنظيم داعش بسهولة على بلدة مهين في ريف حمص الجنوبي الشرقي، إثر تفجيرين انتحاريين، واتفاق مع المسلحين المحليين الذين شنوا هجوما من الداخل ليخرقوا بذلك هدنة مطبقة منذ نحو عامين مع قوات النظام.

وتنتشر حواجز لقوات النظام خارج بلدة مهين في إطار «المصالحة» مع المسلحين المحليين، إلا أن مدير المرصد رامي عبد الرحمن، ذكر أن تنظيم داعش الذي قدم من مدينة القريتين شرقا، وجد «حاضنة شعبية فيها».

وقال مصدر عسكري لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «إثر تفجير سيارتين على حواجز للجيش السوري عند المدخلين الشرقي والغربي للبلدة، وقعت اشتباكات بين الطرفين واستمرت ساعتين بالتزامن مع انسحاب تدريجي للجيش»، قبل دخول «داعش» إلى كامل البلدة.

وتقع بالقرب من مهين ما كان يعتبر في السابق أكبر مستودعات أسلحة لقوات النظام، وفق عبد الرحمن، إلا أنه جرى تفريغها إثر هجوم للفصائل المسلحة قبل نحو عامين.

وأوضح مصدر عسكري لوكالة الصحافة الفرنسية أن «الجيش السوري كان يتحضر لعملية عسكرية بغطاء جوي روسي على مدينة تدمر، إلا أنه سوف يتأخر بسبب هجوم (داعش) على مهين».

وبعد دخولهم بلدة مهين «تقدم مقاتلو تنظيم داعش باتجاه قرية صدد التاريخية ذات الغالبية المسيحية والتي تبعد نحو 14 كلم عن طريق دمشق - حلب الدولي، وتدور في محيطها حاليا اشتباكات مع قوات النظام»، وفق المرصد. وتحدث عن تجدد الاشتباكات على عدة محاور.

وبات التنظيم يسيطر في الوقت الحالي على قريتين يسكنهما مسيحيون، من أصل ثلاث قرى، تضم العدد الأكبر من السريان المسيحيين في ريف حمص الشرقي. وسيطر التنظيم المتطرف على مدينة «القريتين» في الأسبوع الأول من أغسطس (آب) الماضي، وهدم ديرا مسيحيا تاريخيا فيها، بينما تعد قرية صدد أبرز البلدات المسيحية، وكانت تضم المئات، قبل أن تشهد البلدة موجة نزوح كثيفة في عام 2013، إثر اشتباكات مع تنظيمات متشددة، بحسب ما قال مصدر سرياني لـ«الشرق الأوسط».

وقال إن بلدة صدد الآن تضم نحو 40 عائلة فقط من أصل عشرات العائلات.

ورأى المستشار القانوني لـ«الجيش السوري الحر» أسامة أبو زيد أن تقدم «داعش» في مهين «يثبت أن لا جيش سوريا في سوريا» الآن، لافتًا إلى أن التنظيم استفاد من الضربات الروسية على الجيش السوري الحر، مشيرًا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن التنظيم «مثلما يستثمر الروس والأميركيون به فإنه استثمر تركيزهم على ضرب الجيش الحر».

وقال إن الروس اليوم «محرجون نظرا لأن النظام طلب منهم الغطاء الجوي والذخيرة، وبعد شهر من ضرب الجيش الحر، خسر في مناطق، ولم يحقق أي نتيجة في معركته ضد الجيش السوري الحر». وأضاف: «اليوم (داعش) يتقدم، ويثبت ذلك أن النظام غير مؤهل لقيادة الحرب ضد الإرهاب، بينما الحرب الجوية هي حرب تدمير لا تحرير».

وإذ أكد اليوم أن الاستراتيجية العسكرية الروسية لن تنجح، قال أبو زيد إن «الوضع اليوم يستدعي أن تتوقف الضربات الجوية، والاعتماد على الجيش الحر بوصفه القوة الوحيدة القادرة على محاربة الإرهاب». وقال: «على المجتمع الدولي اليوم أن يقدم دعمًا عسكريًا له، ويقوم بحل سياسي يوفر الاستقرار للسوريين، وسيكون بعدها الجيش الحر مستعدًا ليدخل بتحالف جدي للقضاء على (داعش)».

وعما إذا كان ذلك دعوة للتنسيق مع الروس، قال أبو زيد: «هي دعوة للمجتمع الدولي، وليست مطالبة للروس بالتعاون. نحن نبحث عن الخير لبلدنا». وأضاف: «النظام لم يستفد من الضربات الروسية والتدخل الإيراني لأنه لا يمتلك قوة للقضاء على (داعش). يجب أن تكون الاستراتيجية مختلفة، خصوصًا أن جهود الأكراد الذين يتلقون الدعم غير كافية»، محذرًا من أن دعم الأكراد من غير الجيش الحر «من شأنه أن يقود للتقسيم». وقال إن استراتيجية القضاء على الإرهاب «تتلخص بإزاحة (الرئيس السوري بشار) الأسد عن السلطة، وإيقاف التصرف الجنوني لروسيا وإيران، وإقناع العالم بالتعاون مع الجيش الحر». وأكد أن «عدم تحالفنا مع (داعش) دليل على أن الثورة لا يمكن أن تجد في (داعش) حليفا لها، ونحن أصدق أشخاص في قتال (داعش)».

ويربط هذا الطريق الذي تقدم إليه «داعش» بين حمص ودمشق بطول 360 كلم بين المدن السورية، وتسيطر قوات النظام على الجزء الواقع منه بين دمشق وحمص، بينما سقطت الـ185 كلم الأخرى تباعا بيد الفصائل المقاتلة. وينطلق هذا الطريق من جنوب مدينة حلب (شمال) ليمر من محافظتي إدلب (شمال غرب) وحماه (وسط) وصولا إلى حمص (وسط) فدمشق.

وفي ريف حلب الشمالي، تحدث المرصد السوري عن «مقتل ما لا يقل عن 18 عنصرا من تنظيم داعش، غالبيتهم قضوا جراء قصف لطائرات الائتلاف الدولي على محيط قرية حربل»، وخلال اشتباكات مع الفصائل المقاتلة والإسلامية في محيطها.

رجل من سكان دوما بريف دمشق يتفحص الدمار الذي لحق بالمنطقة جراء قصف الطيران الحربي للمدينة أمس (أ.ف.ب)

قال إن لدى إسرائيل خطوطا حمراء تدافع عنها مثل نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله

وزير الدفاع الإسرائيلي لا ينفي أن قواته قصفت في سوريا

تل أبيب: نظير مجلي

رفض وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، تأكيد أو نفي الأنباء التي تحدثت عن قصف إسرائيلي في الأراضي السورية، في نهاية الأسبوع. ولكنه ترك الباب مفتوحا للتأويلات المائلة إلى تأكيد النبأ. ففي مقابلة له مع برنامج «واجه الصحافة» في القناة الثانية للتلفزيون، قال: «ليس جديدا اتهامنا. نحن أوضحنا وأنا أحذر مرة أخرى، بأن لدينا خطوطا حمراء بشأن ما يحدث في سوريا: فمن جهة نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية، في الحرب الأهلية الدامية، ولكن من جهة أخرى لدينا مصالح. خرق سيادتنا ونقل أسلحة متطورة إلى تنظيمات إرهابية، وخصوصا حزب الله، أو أسلحة كيماوية - هذه هي الخطوط الحمراء التي ندافع عنها».

وكانت مصادر من المعارضة السورية ذكرت، السبت، أن الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ في ساعات الليلة الماضية عمليات قصف لأهداف داخل الأراضي السورية. وأشارت إلى أن الطائرات الحربية الإسرائيلية استهدفت مواقع يسيطر عليها عناصر حزب الله والجيش السوري في مناطق جبال القلمون الواقعة على الحدود بين سوريا ولبنان. ولفتت أن هذه الضربات هي الأولى التي ينفذها الطيران الحربي الإسرائيلي منذ دخول روسيا إلى الحرب في سوريا ومشاركتها في عمليات قتال التنظيمات المتشددة فيها. وقالت شبكة «سوريا مباشر» المعارضة، إنه «تم تنفيذ الهجوم عند الساعة الحادية عشرة ليلا (التاسعة مساء بتوقيت غرينيتش)، واستهدف مواقع عسكرية للجيش السوري بالقرب من مدينة (رأس العين) وأخرى في منطقة القطيفة». وأضافت أن «الطائرات الحربية الإسرائيلية دخلت من الحدود اللبنانية»، في حين أكدت وسائل إعلام لبنانية أن الطائرات الحربية الإسرائيلية اخترقت المجال الجوي اللبناني.

المعروف أن الجيش الإسرائيلي اعتاد على تنفيذ هجمات تستهدف مراكز للجيش السوري أو حزب الله الذي يقاتل في سوريا التنظيمات المعارضة، بلغت عشر غارات جوية منذ بدء الأزمة السورية قبل أكثر من 5 سنوات. وكثيرا ما تسقط قذائف من الجانب السوري في الجانب الذي تسيطر عليه إسرائيل من هضبة الجولان، فيما ترد القوات الإسرائيلية باستهداف المواقع التي يطلق منها الصواريخ داخل الأراضي السورية. ولكن، مع دخول روسيا إلى المعارك بقواتها الجوية، امتنعت إسرائيل عن تنفيذ هجمات، واتفقت مع روسيا على التنسيق المشترك، حتى لا تقع صدامات بين الطرفين. وتعرضت الحكومة لانتقادات واسعة في إسرائيل بسبب هذا الاتفاق، حيث اتهمتها المعارضة بالتنازل عن ضرباتها الرادعة. لكن حكومة بنيامين نتنياهو رفضت الاتهامات وقالت، في بيان رسمي في مطلع الأسبوع الماضي، إن سياستها ثابتة ولم تتغير في التدخل لمنع خرق خطوطها الحمراء.

سرقوا مولدات للطاقة الكهربائية ومضخات رفع المياه من القرية السورية

تل أبيض بعد تحريرها من «داعش».. كتابات جدارية وآلات تعذيب

تل أبيض (سوريا): ليز سلاي*

عندما فر مقاتلو تنظيم داعش الإرهابي من تلك البلدة الصغيرة الواقعة إلى شمال سوريا في يونيو (حزيران) الماضي، أخذوا معهم مولدات الطاقة الكهربائية، ومضخات رفع المياه، ومعدات المستشفيات، وتقريبا كل شيء يساعد في المحافظة على مظهر أنهم كانوا يديرون دولة عاملة فاعلة.

لم يتركوا وراءهم إلا الكتابات الجدارية، وآلات التعذيب المروعة، وكتلة من الخشب تلك التي كانوا يقطعون عليها رؤوس ضحاياهم، وقفص كانوا يعاقبون المدخنين فيه بالإضافة إلى مجتمع ممزق بالريبة والشك وانعدام الثقة.

واليوم، تحولت بلدة تل أبيض إلى مكان يشوبه التوتر والاضطرابات. ويسعى الولاة الأكراد الجدد إلى فرض سيطرتهم على البلدة ذات المزيج السكاني المتنوع، والتي كانت حتى وقت قريب على أدنى تقدير تتمتع بأغلبية عربية معقولة - بعض منهم لم يكونوا راضين تماما عن حكم تنظيم داعش الإرهابي لبلدتهم.

يقول ساركيس كاوركيان (60 عاما)، وهو أحد سكان البلدة من الأقلية المسيحية الذين عاشوا في الظل ويتنفسون الصعداء الآن إثر رحيل تنظيم داعش عن البلدة، إنه كان يحتسي الشراب ويدخن السجائر طيلة الـ17 شهرا من حكم التنظيم الإرهابي للبلدة، حيث كان يبتعد تماما عن طريقهم ويسدد لهم ضريبة «الجزية» بقيمة 100 دولار، التي كانت مستحقة مرتين في السنة الواحدة على السكان المسيحيين.

أما في هذه الأيام فيكثر التعاطف حيال تنظيم داعش بين السكان العرب المحليين في البلدة، كما يقول السكان الذين يغلقون أبواب متاجرهم بحلول المساء يوميا تحسبا لأي شيء، حيث عزز اغتيال أحد الأئمة خارج مسجده خلال هذا الشهر من مخاوفهم المتزايدة.

كما أن التفجيرات الانتحارية في بعض الأحيان تجعل بلدة تل أبيض على حافة الأحداث الدامية، بالإضافة إلى أن الهجمات الأخيرة من جانب تركيا تؤكد على ذلك النوع من التعقيدات التي يُرجح تصاعد وتيرتها مع الجهود التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية لهزيمة تنظيم داعش وتحرير الأراضي التي يسيطر عليها في العراق وسوريا، في غياب التسوية السلمية الأوسع نطاقا مع كثير من القوات المتناحرة التي يغذي الاقتتال ما بينها من أوار الحرب المستعرة في تلك المنطقة.

وفي الوقت الذي تستعد فيه الولايات المتحدة لنشر 50 جنديا من القوات الخاصة إلى المنطقة قبل التركيز الجديد على مدينة الرقة، عاصمة التنظيم الإرهابي المزعومة والواقعة على بعد 60 ميلا إلى الجنوب، فإن بلدة تل أبيض تمثل نوعا من بالونات الاختبار أيضا بالنسبة إلى الاستراتيجية التي سوف تعتمد اعتمادا كبيرا على وحدات الحماية الشعبية الكردية، أو ما يُعرف بـ«واي جي بي»، لفرض السيطرة على المناطق ذات الأغلبية العربية.

تعتبر بلدة تل أبيض، الواقعة على الحدود السورية مع تركيا، من أكثر المواقع ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة خلال الغزوات التي وقعت تحت مظلة الحملة الجوية الأميركية الممتدة إلى 14 شهرا الآن ضد قوات المتطرفين الإسلاميين. كانت البلدة التجارية الصغيرة تمثل البوابة الرئيسية لتنظيم داعش إلى العالم الخارجي، ونقطة العبور المهمة للمقاتلين الأجانب الذين يصلون من الخارج للانضمام إلى التنظيم الإرهابي إلى جانب مرور الإمدادات من كل شيء من شوكولاته النوتيلا الشهيرة وحتى الأسمدة الزراعية الضرورية في صناعة المتفجرات.

يأتي سقوط بلدة تل أبيض في غضون يومين فقط من هجوم وحدات الحماية الشعبية الكردية بمثابة هزيمة كبيرة للمتطرفين الإسلاميين، كما يعتبر من الزاوية الأميركية بمثابة مخطط عسكري مبدئي للمعارك التي تتضمن مشاركة القوات البرية القادرة على القتال المستمر والمدعومة بالغارات الجوية الأميركية. يأتي انهيار البلدة المهمة بعد أسبوعين من الهجمات الجوية المكثفة ضد مواقع تنظيم داعش في القرى المحيطة بالبلدة، ويبدو أن مقاتلي التنظيم الإرهابي تخيروا الفرار بحياتهم على مواصلة القتال والصمود.

ويعتبر سقوط بلدة تل أبيض، كذلك، بمثابة انتكاسة كبيرة لتركيا التي تعهدت بالحيلولة دون إقامة منطقة كردية على طول حدودها الجنوبية مع سوريا.

وتوجه تركيا الاتهامات إلى وحدات الحماية الشعبية الكردية لوجود علاقات تربطهم بالحركة الكردية الانفصالية المناوئة لتركيا، والمعروفة باسم حزب العمال الكردستاني، أو «بي كي كي»، الذي يُصنف كمنظمة إرهابية من قبل أنقرة وواشنطن.

فتح الجنود الأتراك، على الجانب الآخر من الخط الحدودي المعزز بشكل كبير، النار خلال هذا الأسبوع على المواقع الكردية في بلدة تل أبيض في حالة واحدة مسجلة على أدنى تقدير، وهو الإجراء الموافق لتصميم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بـ«فعل كل ما يلزم» لتقليص الوجود الكردي المتوسع داخل سوريا، كما أفاد في أحد تصريحاته في وقت سابق من هذا الشهر.

أغلق المعبر الحدودي، الذي كان من أكثر المعابر الحدودية ازدحاما ما بين تركيا وسوريا، منذ شهور مضت، مما أعاق كثيرا وصول المساعدات الغذائية والإنسانية، مما يؤدي إلى مزيد من تقويض جهود التعافي للبلدة السورية الصغيرة.

على خلفية تلك الأحداث، تشرع وحدات الحماية الشعبية الكردية في استيعاب بلدة تل أبيض وتحويلها إلى منطقة حكم ذاتي كردية معلنة، وهي التي تمتد في الوقت الراهن إلى أكثر من 300 ميل من الحدود العراقية في الشرق وإلى ضفاف نهر الفرات في الغرب.

هذا، وقد أعاد الأكراد تسمية بلدة تل أبيض ليكون اسمها الجديد «غيري سبي»، ويعلنون عن الهوية الشخصية الجديدة في مختلف لوحات الإعلانات المنتشرة في مختلف أنحاء البلدة، مكتوبة بالحروف اللاتينية المستخدمة من قبل الأكراد الأتراك وغير المفهومة بسهولة من قبل الأكراد السوريين أو العرب. كما قاموا، ومن جانب واحد، بفصل البلدة الصغيرة عن إقليم الرقة السوري الكبير وجعلوها جزءا من الجيب المتمتع بالحكم الذاتي حديثا، والذي يتكون من المناطق التي يعيش فيها السكان الأكراد بصورة طبيعية ولكنهم يتعدونها في حركة مستمرة إلى الأراضي التي تنتمي إلى الأغلبية العربية تاريخيا.

لقيت مثل تلك الخطوة الإدانة الشديدة من قبل تركيا ومن قبل المعارضة السورية في المنفى، وأثارت نزاعات طويلة الأجل وقديمة حول ما إذا كانت بلدة تل أبيض والمناطق المحيطة بها يمكن اعتبارها من الأراضي العربية أم الكردية. وفي حين أن أغلب السجلات تشير إلى أن بلدة تل أبيض تتمتع بأغلبية من السكان العرب قبل نشوب الحرب الأهلية السورية، إلا أن الأكراد يزعمون أن الأغلبية فيها كانت لصالحهم.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

شوارع تل أبيض خلت من المارة وأغلب محلاتها ما زالت مقفلة (واشنطن بوست)

تقدم بطلب بطاقة ساب الائتمانية
واحصل على مميزات حصرية

بطاقة ساب الائتمانية هي مفتاحك للدخول إلى عالم مليء بالخدمات الفريدة والمميزة حيث يمكنك الاستفادة من:
- مجاناً للسنة الأولى
- برنامج المكافآت الأكثر قبولاً في المملكة "كسب" والذي يمكنك من الحصول على النقاط في كل مرة تستخدم فيها بطاقتك الائتمانية
- إمكانية سداد العمليات الكبيرة على أقساط مريحة مع برنامج ساب أقساط
- الدخول إلى أكثر من 500 صالة خاصة في المطارات داخل المملكة وحول العالم*
- خدمة الحماية الثلاثية لحماية معاملاتك البنكية على الإنترنت

صادر عن البنك السعودي البريطاني، تطبق الشروط والأحكام. جميع بطاقات الائتمان الجديدة الصادرة عن البنك السعودي البريطاني متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. هامش الربح السنوي ابتداءً من 26.04%
إن عدم الالتزام بشروط البطاقة الائتمانية أو بطاقة الحسم الشهري، سيؤدي إلى رسوم إضافية ويمكن أن يؤثر على سجل الائتمان للعميل لدى "سمة".
الحد الأدنى للدفعات الشهرية سيغطي رسوم الربح الإضافي فقط دون تسوية كامل الرصيد المتبقي على البطاقة الائتمانية.
*على بطاقات مختارة.

معتمد

تقدم بطلبك الآن
اتصل 800 124 5557
زيارة www.sabb.com



SABB ساب

7
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
الاثنين 2015/11/2 - Monday العدد 13488 Issue

وفد المعارضة يصل إلى بريطانيا الأربعاء بدعوة من وزير خارجيتها

دي ميستورا في دمشق لتفعيل بيان فيينا.. والمعلم يرحب «بإطلاق الحوار بين السوريين»

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا إلى سوريا، أمس، إلى دمشق، بعد يومين من اجتماع ممثلين لقوى عالمية ودول متنافسة بالمنطقة في فيينا في محاولة للتوصل إلى حل للحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من أربع سنوات. هذا في الوقت الذي تستعد فيه العاصمة البريطانية لاستقبال وفد من المعارضة السياسية والعسكرية الأربعاء المقبل.

وخلال الاجتماع مع مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، جدد المعلم التأكيد على موقف دمشق، وهو أنه يجب إعطاء مكافحة «الإرهاب» أولوية حتى يتسنى التوصل إلى حل سياسي. ونقل التلفزيون الرسمي عن وزير الخارجية السوري وليد المعلم، قوله، إنه يعترف بأهمية البيان الذي أصدرته القوى العالمية عقب محادثات جرت في فيينا سعيا لإنهاء الحرب الدائرة في البلاد، إلا أنه قال: «إن أي جهد لمكافحة الإرهاب لا يتم بالتنسيق مع الحكومة السورية هو ابتعاد عن هدف مكافحة الإرهاب وانتهاك لميثاق الأمم المتحدة».

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا»، أن تصريح المعلم جاء خلال استقباله ستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا والوفد المرافق.

وقدم دي ميستورا عرضا مفصلا حول الاجتماعات التي جرت يومي 29 و30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في فيينا حول الأزمة في سوريا، وأهم النقاط التي تضمنها البيان المشترك الصادر عن تلك الاجتماعات.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية، عن المعلم، حديثه عن أهمية الكثير من النقاط الواردة في بيان فيينا، لكنه أبدى استغرابه لأن البيان «لم يتضمن إلزام الدول المعروفة بدعمها للإرهاب، بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب حتى تصبح جهود مكافحة الإرهاب فعالة ويصبح الحديث عن أي وقف لإطلاق النار مجديا».

وجدد المعلم استعداد سوريا للتعاون مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في جهوده لمكافحة الإرهاب، وإطلاق الحوار بين السوريين. وكانت آخر زيارة قام بها دي ميستورا لدمشق في سبتمبر (أيلول).

وتهدف زيارة دي ميستورا، بحسب مصدر دبلوماسي من الأمم المتحدة تحدث لـ«الشرق الأوسط»، إلى تفعيل الفقرتين السابعة والثامنة من بيان فيينا، اللتين تحيلان إلى ما جاء في بيان جنيف 2012 وقرارات مجلس الأمن 2118. فقد وجه المشاركون الدعوة للأمم المتحدة للمساعدة في تحديد ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة السورية، من أجل عملية سياسية تقود إلى حكم موثوق وشامل وغير طائفي، يتبعه دستور جديد وانتخابات على أن تكون هذه الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، وفق أعلى معايير الشفافية الدولية والمساءلة، وأن تكون حرة عادلة بالنسبة لجميع السوريين بما في ذلك الموجودون في أنحاء المعمورة ليتمكنوا أيضا من الانتخاب.

وشارك في اجتماعات فيينا يوم الجمعة 17 دولة إلى جانب الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، رحب بالمحادثات التي بدأت بفيينا في الثلاثين من أكتوبر حول الأزمة في سوريا، وأعرب عن تشجيعه لما وصل إليه المشاركون من تفاهم بشأن عدد من القضايا الرئيسية، بما في ذلك الحاجة إلى تسريع جميع الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب.

وفي كلمته التي ألقاها بمؤتمر صحافي مشترك بجنيف، مساء السبت، جمع الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر مورير، قال بان: «هذا هو أول تفاهم ذي مغزى بين الجهات الفاعلة الدولية منذ بيان جنيف عام 2012. والأول الذي تم التوصل إليه في حضور جميع الدول التي تحمل المفتاح نحو حل النزاع السوري..». وأقر بان بأن هناك خلافات كبيرة ما زالت قائمة في هذا الشأن، معربا عن أمله في أنه سيتم في الأيام والأسابيع القادمة، إحراز مزيد من التقدم نحو حل سياسي للأزمة بقيادة سوريا، مؤكدا على أن الأمم المتحدة تقف على أهبة الاستعداد لدعم هذه الجهود.

إلى ذلك يصل وفد من المعارضة السورية إلى العاصمة البريطانية، يوم الأربعاء، في زيارة تستمر يومين، تلبية لدعوة من وزير الخارجية فيليب هاموند. ويترأس الوفد د. خالد خوجة رئيس الائتلاف الوطني السوري، ويضم كلا من دكتورة بسمة قضماني، أنس العبدة، والمستشار القانوني للجيش السوري الحر أسامة أبو زيد.

وسيلتقي الوفد مع مستشار الأمن القومي مارك ليال غرانت، ووزير التنمية الدولية (جوستين غريننغ)، وقيادي في وزارة الدفاع الجنرال غوردن مسنجر، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان كريسبين بلانت. وتأتي هذه الزيارة في سياق التأكيد على دعم بريطانيا المستمر للائتلاف الوطني السوري. وقال مصدر من الائتلاف لـ«الشرق الأوسط»، إن اللقاء سيتطرق للتطورات الأخيرة في سوريا، وإلى كيفية دعم المعارضة السورية في ظل الهجمة الروسية – الإيرانية عليها.



مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا يغادر مقر إقامته في دمشق التي وصلها لمدة يوم واحد في أول حراك دولي بعد انتهاء فعاليات مؤتمر فيينا حول سوريا الجمعة الماضي (إ.ب.أ)

تدعم الأموال الجديدة المجالس المحلية ونشطاء المجتمع المدني وخدمات الطوارئ

أميركا تتعهد بـ100 مليون دولار إضافية لدعم المعارضة السورية

لندن: جون دافيسون*

يأتي قرار الولايات المتحدة بوضع قوة مكونة من 50 مستشارا عسكريا في سوريا، بعد أسابيع على إلقائها ذخيرة للجماعات المتمردة في شمال سوريا. وتغيرت استراتيجية واشنطن في سوريا من محاولة تدريب المقاتلين خارج البلاد إلى تزويد الجماعات التي يقودها القادة الأميركيون بالأسلحة. وفي الوقت ذاته، صعدت الولايات المتحدة من دعمها للمعارضة، يوم السبت، بتعهدها بتقديم مبلغ 100 مليون دولار على هيئة مساعدات جديدة. وأعلن نائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، السبت، عن مساعدة إضافية بقيمة 100 مليون دولار للمعارضة السورية، وذلك خلال مؤتمر «حوار المنامة» للأمن الدولي.

وسوف تدعم الأموال الأميركية الجديدة المجالس المحلية ومجالس المحافظات ونشطاء المجتمع المدني وخدمات الطوارئ، وغيرها من الاحتياجات على أرض الواقع داخل سوريا.

ويتزامن وعد الولايات المتحدة بتقديم الأموال – التي يقول المسؤولون الأميركيون إنها ترفع المبلغ الذي تعهدت به واشنطن للمعارضة منذ عام 2012 إلى 500 مليون دولار – مع إتمام المحادثات الدولية لمتابعة جهود السلام الجديدة التي تشمل الحكومة المدعومة من إيران وجماعات المعارضة. واجتمعت القوى العالمية والمتنافسون الإقليميون، في فيينا، للتوصل إلى حل للصراع في سوريا المستمر منذ أكثر من أربع سنوات ونصف السنة، والذي تفاقم من جراء التدخل الروسي الشهر الماضي بحملة جوية مكثفة.

وتركت المفاوضات السؤال الشائك المتعلق بموعد رحيل الرئيس السوري بشار الأسد من السلطة، ولم يكن من الواضح إذا ما كان هو أو الجماعات المعارضة المختلفة التي تقاتل من أجل الإطاحة به، سوف يوقعون على أي اقتراح سلام. ومن المتوقع انعقاد جولة جديدة من محادثات السلام في غضون أسبوعين. وتوقع بلينكن أن التدخل العسكري الروسي في سوريا – رغم أنه يعتبر على نطاق واسع بمثابة إشارة قوية لدعم الأسد – يمكن أن ينتهي بتحفيز موسكو على العمل نحو التحول السياسي الذي يطيح بالأسد من السلطة.

وأضاف بلينكن: «لا تستطيع روسيا أن تواصل هجومها العسكري ضد كل شخص يعارض حكم الأسد الوحشي. لكن هذا في أحسن أحواله يمنع الأسد من السقوط». وتوقع أن «المستنقع» جلب روسيا بعمق إلى الصراع، إلى جانب حلفاء سوريا، إيران وجماعة حزب الله الشيعية اللبنانية، وهذا ينفر المسلمين السنة في المنطقة وفي روسيا نفسها على حد سواء.

ويأتي قرار إرسال قوات أميركية إلى سوريا بعد شهر من بدء روسيا شن غارات جوية ضد المعارضة في البلاد. وتعرضت روسيا لانتقادات لأن الغارات تستهدف فيها يبدو أي معارضة لنظام الأسد بشكل عشوائي.

وفي يوم السبت، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره في لندن، إن ما لا يقل عن 64 شخصا – من بينهم 28 طفلا – قُتلوا خلال الساعات الـ24 الماضية على أيدي الجيش السوري والغارات الجوية الروسية في محافظة حلب الواقعة شمال البلاد. وأضاف المرصد أن القوات الحكومية السورية المدعومة بغطاء جوي روسي كثفت عمليات القصف ضد المعارضة في جميع أنحاء البلاد.

*خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

«فيينا 2» يبقى محط اهتمام واسع.. والخطيب يوجه رسالة مفتوحة إلى بوتين

حديث عن تباينات في الموقفين الروسي والإيراني من مصير الأسد

موسكو: طه عبد الواحد

بعد مضي أيام على لقاء «فيينا - 2» حول الأزمة السورية، ما زالت مختلف الأوساط الروسية تولي اهتمامًا كبيرًا بذلك اللقاء ونتائجه، وما قد تم بحثه خلاله من مواضيع. وما بين أوساط متفائلة بأن اللقاء شكل خطوة أولى طال انتظارها على درب توصل القوى العالمية والإقليمية المعنية بالأزمة السورية إلى صيغة لإطلاق الحل السياسي، وأوساط أخرى متشائمة تقول إن ما جرى ليس أكثر من تأكيد لكن بصورة أكثر رسمية على استمرار الخلافات الجذرية حول آليات التعاطي مع إطلاق الحل السياسي للأزمة في سوريا، ترى أصوات في روسيا، وهي الأغلبية، أن لقاء فيينا، وبغض النظر عن نتائجه، يشكل بحد ذاته خطوة هامة حيث اجتمعت لأول مرة كل القوى المعنية بالأزمة السورية، والتي تؤثر التناقضات بينها على الوضع في سوريا، اجتمعت في قاعة واحدة، ويجب المضي في العملية على أمل أن تخرج هذه القوى في نهاية المطاف بصيغة للحل تناسب جميع الأطراف، وتلبي تطلعات السوريين.

وخلال نقاشات حول «فيينا - 2»، قالت أوساط مقربة من أجواء اللقاء إنه كان هناك تباين أخذ يتبلور بوضوح بين الموقفين الروسي والإيراني من الملف الأكثر حساسية، أي مصير الرئيس السوري. وأوضحت هذه الأوساط أن روسيا تتعامل مع مصير الرئاسة في سوريا من منطلق «شرعية السلطة»، وهي ليست متمسكة بأشخاص في واقع الأمر، لكنها تصر على ضرورة أن يراعي أي انتقال أو تغيير لهذه السلطة المعايير والقوانين الدولية، بما في ذلك مبدأ عدم التدخل وفرض إملاءات خارجية على السوريين وتركهم لأنفسهم يقررون مصير المنظومة السياسية لبلادهم. وتريد روسيا من هذا تثبيت «عرف» حصانة السلطات المنتخبة وإنهاء ظاهرة «تغيير الأنظمة» عبر الاحتجاجات أو العنف. أما إيران فهي متمسكة بالأسد ونظام حكمه لأنها تخشى من أن تفقد كل مصالحها في سوريا مع تغيير النظام الحالي، وما سيعنيه ذلك من تراجع ملموس للنفوذ الإيراني، إن خسرت طبيعة علاقاتها الحالية مع دمشق، ممثلة بالرئيس الأسد ونظام حكمه.

وفي الحديث عن دور مجلس الأمن الدولي في تسوية الأزمة السورية، والأدوات المتاحة له والتي قد يستخدمها للمساعدة على الحل السياسي، تقول هذه الأوساط إن كل شيء ممكن، وقد يتراوح الدور الدولي، أي ما سيجري بقرار عن مجلس الأمن، من إرسال مراقبين يمهدون للعملية السياسية، مرورا بإرسال قوة حفظ سلام لمدة زمنية محدودة، وصولاً إلى صدور قرار عن مجلس الأمن بتشكيل قوة عسكرية دولية تقوم بالتصدي للجماعات الإرهابية في سوريا والعراق على حد سواء. لكن يبدو أن روسيا ما زالت تحاول تجنب خطوات كهذه، وتعول على نجاحها في التقريب بين مجموعات المعارضة السورية المسلحة وبعض قطع الجيش السوري ليقوما معا بتنفيذ عمليات ضد الجماعات الإرهابية، وهو الأمر الذي يرى الروس أنه ممكن في حال تم التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار بين الأطراف السورية المتقاتلة. ونجاح هذه الخطوة سيحمل أهمية مميزة، حسب ما يرى البعض في موسكو، ذلك أن توحيد سلاح السوريين ولو ضمن فترات العمليات ضد الإرهابيين سيساهم تدريجيا في إعادة اللحمة وتشكيل أطر فاعلة يمكن البناء عليها لاحقا في عملية إعادة بناء مؤسسات الجيش والأمن، بعيدًا عن أسلوب تفكيك هذه المؤسسات وخلق فراغ في الدولة يهدد بعودة الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه. ويبدو أن الجهود في هذا الاتجاه هي أحد الأسباب التي فرضت الحاجة إلى وضع قائمة للتنظيمات الإرهابية وغير الإرهابية في سوريا.

وبينما يتواصل الحديث في روسيا حول لقاء جنيف، وجه معاذ الخطيب، الرئيس السابق للائتلاف الوطني المعارض رئيس حركة «سوريا الأم»، رسالة مفتوحة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أشار له في سياقها إلى أن «12 مشفى ومئات المدنيين قتلوا من دون أي ذنب بسبب القصف الروسي في كل أنحاء سوريا»، وأن «هناك استهدافا واضحا لكثير من مجموعات الثوار الوطنيين من الجيش الحر، وتم توثيق استشهاد المئات من المدنيين نتيجة القصف الروسي». ويدعو الخطيب بوتين في رسالته إلى الحل على أساس «تسليم رئيس النظام لكامل صلاحياته إلى هيئة انتقالية مؤقتة أولية شريطة أن يُعلن عن موعد محدد لرحيله». ويرى الخطيب أن انتخابات عامة لن تحل المشكلة، واصفًا الحديث عن أن «الشعب السوري يقرر مصير النظام» بأنه «التفاف على الشعب السوري». من ثم يشكك رئيس حركة «سوريا الأم» بجدوى كل العمليات الجوية في القضاء على «داعش»، ويقول بعد ذلك مخاطبًا بوتين: «نطالب وبشكل حازم بأن تقوم جمهورية روسيا الاتحادية بإيقاف قصفها للأبرياء، والتعاون مع الدول المعنية ضمن خطوات واضحة لإنقاذ الشعب السوري من توحش النظام ومن تطرف المجموعات المتشددة التي تتقاطع مع النظام في نقاط كثيرة».

لبنان يفقد يدًا عاملة مطلوبة بسعي الآلاف لركوب البحر إلى أوروبا

النازحون السوريون في لبنان يتسابقون على هجرة ثانية

بيروت: يوسف دياب

إذا كانت نقمة اللجوء تفاقم يوما بعد يوم مأساة مئات آلاف السوريين الذين فرّوا إلى لبنان هربا من الموت، فقد تحوّلت لدى البعض الآخر، رغم قلّتهم، إلى نعمة، إذ شرّعت الأبواب أمامهم على مستقبل أفضل، سواء بفتح أبواب السفارات الأوروبية لهم ومنحهم تأشيرات الهجرة الشرعية، أو بركوب أمواج البحر والمجازفة بأسرهم وأطفالهم متطلعين إلى غدٍ أكثر أملا يعوّض عليهم ما خسروه في بلادهم.

وإذا كان من المبكّر الحكم على نوعية الحياة التي سيعيشها هؤلاء في أرض اللجوء الجديدة، فإن الكثير منهم يعتقدون أنهم يكفيهم بلوغ بلاد تُحترم فيها كرامة الإنسان. وهو ما يقوله عبيدة عبد الساتر، وهو ربّ عائلة فرّت من مدينة القصير إلى منطقة عكار في شمال لبنان، مشيرا إلى أن نجله الأكبر حسام ركب مغامرة الأمواج، من مرفأ طرابلس (شمال لبنان) إلى تركيا، ومن هناك إلى اليونان ثم ألمانيا وصولا إلى السويد.

لا ينتاب الأب أي قلق على ابنه «الذي ولد من جديد»، كما يقول عبيدة، ويضيف: «فور وصوله مع عشرات العائلات تسلمتهم السلطات السويدية وأمنت لهم المساكن اللائقة، وهو الآن يخضع لدورات لتعلّم اللغة السويدية، التي تؤهله لمتابعة دراسته في هندسة الكهرباء على نفقة البلد المضيف». ويكشف عبيدة أن نجله حسام «يخطط الآن لسحب أشقائه الثلاثة (شابين وفتاة واحدة) ليلتحقوا به، ويعيشوا حياة كريمة يطمح لها كلّ إنسان».

تتعدد الروايات حول ما يسعى له السوريون في لبنان، خصوصا الشباب منهم الذين يلهثون وراء السماسرة ومافيات التهريب إلى الخارج. لكن هذا المسعى لا يتوقف عند السوريين وحدهم، فآلاف الشباب اللبنانيين باتوا يكابدون للحصول على بطاقات سورية قد تكون جواز عبور لهم إلى الخارج. غير أن انقسام السوريين بين الساعين لإنجاز معاملات الهجرة، وبين من نجحوا في تأسيس مصالح تجارية في لبنان، أوجد مشكلة غير متوقعة. فاليد العاملة السورية التي كانت متوافرة بكثرة في لبنان في السنوات الثلاث الماضية باتت محدودة جدا في هذه الأيام.

هذه المعاناة هي أكثر ما يعيشه المزارعون في شمال وجنوب لبنان وفي البقاع، خصوصا على أبواب موسم قطاف الزيتون. وأطلق هذا الواقع صرخة أرباب العمل في لبنان، من مزارعين وأصحاب مؤسسات تجارية، والذين يعجزون اليوم عن إيجاد عمّال لمحاصيلهم ومؤسساتهم، وإذا توفر ذلك فبأجور عالية باتت تضاهي أجر العامل اللبناني غير المتوافر أصلا.

مدير المؤسسة اللبنانية للديمقراطية وحقوق الإنسان المحامي نبيل الحلبي عزا طفرة الهجرة غير الشرعية للسوريين المقيمين في لبنان إلى «ضيق سبل العيش الكريم لهم في لبنان، بعد تخفيض المنظمة العالمية للأغذية مساعداتها للاجئين، لا سيما تخفيف المساعدات الطبية»، معتبرا أن «الكثيرين من هؤلاء اللاجئين يرون أن لبنان تحوّل إلى معتقل كبير بعدما وضعت الحكومة اللبنانية شروطا قاسية عليهم، واعتقلت المئات منهم على الحواجز الأمنية والعسكرية لعدم حيازتهم أوراقا ثبوتية، وهذا ما يدفعهم إلى المخاطرة والهجرة غير الشرعية عبر موانئ الموت».

ولفت الحلبي إلى أن «الهجرة غير الشرعية ليست حكرا على السوريين، بل باتت ملاذا لآلاف الشباب اللبنانيين من أبناء طرابلس والشمال، إما بسبب الفقر، وإما لأنهم باتوا مطلوبين للأجهزة الأمنية بموجب وثائق اتصال وقرارات توقيف اعتباطية». وعبر الحلبي عن أسفه لأن الحكومة اللبنانية «تريد أن تنتقم من المجتمع الدولي على تخفيف مساعداته، بالنازحين، وهذا يظهر بالممارسات العنصرية لبعض الأجهزة الأمنية، وهذا ما يدفعهم إلى الهجرة». وأشار الحلبي إلى أن «مشكلة اللاجئين باتت أزمة أممية، والأمم المتحدة وصفتها بأنها أكبر أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية».

وفي المقابل، بدأ آخرون بالسعي إلى إنشاء مؤسسات منتجة لهم في لبنان، لتأمين حياة كريمة. فقد اختار محمد عبد الساتر، شقيق عبيدة، البقاء في لبنان، ليس بوصفه مجرّد لاجئ أو عامل أجرة، فالرجل يمتلك من الجرأة ما شجعه على نقل تجربته الناجحة سوريا إلى لبنان، حيث أسس مصنعا متواضعا للألبان والأجبان. لا يطمح محمد في تهجير أبنائه الثلاثة مرّة جديدة (من لبنان إلى أوروبا). يقول الرجل الأربعيني: «يكفي ما حلّ بنا أن تركنا بلدنا ومنازلنا وأرزاقنا، هل نهاجر مرّة جديدة؟»، ويضيف: «سأبقى قريبا من بلدي، وأملنا قريب في أن يزول كابوس القتل والدمار ونعود إلى بلدنا ونبني بيوتنا من جديد». ويستطرد بلهجته العامية: «اللي بيترك دياره بيقلّ مقداره».

وفي بلدة عكارية أخرى، يقيم النازح عبد العزيز العتر مع المئات من أبناء بلدته يبرود (في القلمون السوري). أحلامه تختلف عن الآخرين، فهو لا يرى الحياة مثالية في لبنان، لكنه راضٍ بعمله الحرّ، وما يجنيه من قوتٍ لعائلته من دون التسكّع على الأبواب وانتظار إعانات الهيئات الإنسانية التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

يقول عبد السلام، الذي يملك فرنا لـ«المناقيش»، إنه لا يمانع في السفر إلى أي دولة أوروبية، إذا كان ذلك ممكنا بطريقة شرعية، لكن أن يجازف بعائلته وأطفاله إلى المجهول فهذا الأمر لن يحصل، معتبرا أن المفاضلة بين القبول بعيش قاس في لبنان أو المجازفة ومحاولة الفرار إلى دول أخرى «مقاربة غير موفقة، وأنا لن أدفع بأولادي للموت في البحار».





مفوض الشؤون الإنسانية في الاتحاد الأوروبي كريستوس ستايليانيدس في زيارة لعائلة سورية تعيش على مساعدات الأمم المتحدة بمدينة المفرق شمال الأردن، أمس (أ.ف.ب)

جمعه لقاء نادر بسليماني في بغداد.. وعبر عن مخاوفه في رسالة إلى بارزاني

علاوي يتحرك لاستبدال العبادي أو تقويته.. ويحذر من «انهيار شامل»

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر عراقي مطلع أن رئيس الوزراء الأسبق وزعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي أجرى خلال الفترة الماضية تحركات ولقاءات مع مختلف الأطراف والقوى السياسية العراقية، من أجل وضع حد لما عده في رسالة سرية لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني إمكانية حصول انهيار شامل في كل شيء يصعب تفاديه ما لم يتم بحث مجموعة خيارات عاجلة.

وقال المصدر المطلع لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته، إن «علاوي بعث برسالة سرية إلى رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، مضمونها أن البلد يمر اليوم بأزمة خانقة أمنية وسياسية، وأزمة حكم جعلته على حافة الهاوية، بحيث يصعب التكهن بما إذا كان العراق سيبقى قادرا على الصمود حتى عام 2017 ما لم يتم تدارك الأمر عبر قرارات جريئة ومسؤولة تنهض على دعامتين، هما إما وقف رئيس الوزراء حيدر العبادي عند حده لا سيما تفرده بالسلطة واتخاذه قرارات غير مدروسة، أو استبداله على الرغم من صعوبة إيجاد البديل الجاهز بسبب مشكلة التوافقات السياسية أو العمل على تقويته».

وأضاف المصدر أن «علاوي وبعد أن صعدّ مع العبادي قبل مدة على خلفيات اتهامات العبادي له بأن حكومته هي التي كانت بداية لشرعنة الفساد، بدأ بالعمل على تكوين لوبي من ائتلاف الوطنية الذي يتزعمه واتحاد القوى السنية، كما حصل على ضوء أخضر من كل من زعيمي التيار الصدري مقتدى الصدر والمجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم».

وتأتي هذه التحركات في وقت يجري فيه العبادي الآن مفاوضات صعبة مع الجناح الذي بدأ يتشدد ضده داخل ائتلاف دولة القانون، والذي لا يزال مواليا لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

إلى ذلك، وفي سياق متصل، كشف المصدر المطلع أن «لقاء جمع زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي قبل نحو شهر مع قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني». وفيما لم يوضح المصدر ما إذا كانت قد تحققت أي نتائج عقب هذا اللقاء أو الهدف الذي عقد من أجله، فإنه أشار إلى أنه كان «أول لقاء يجمع علاوي مع مسؤول إيراني رفيع المستوى بحجم سليماني الذي يملك تأثيرا واسعا في العراق». كما لم يبين المصدر ما إذا كان هذا اللقاء الذي يقول إنه «جرى بترتيب من قبل القيادي البارز في المجلس الأعلى عادل عبد المهدي وزير النفط الحالي» قد سبق هجوم علاوي العنيف على العبادي في وقتها أم تلاه.

أكدت تحرير الجانب الشمالي من المدينة بالكامل

مصادر عسكرية: القوات العراقية تتقدم نحو مركز الرمادي من الجهات الأربع

الأنبار: مناف العبيدي

دخلت عمليات تحرير مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، مراحلها النهائية بعد أن شنت القوات العراقية المشتركة وبمساندة فاعلة من قبل طيران التحالف الدولي وسلاح الجو العراقي هجومًا واسع النطاق من المحاور الأربعة للمدينة بعد توقف استمر لثلاثة أيام نتيجة سوء الأحوال الجوية وكثافة الأمطار التي سببت في سيول عارمة.

وتمكنت القوات العراقية من السيطرة على جسر البوفراج وعبور نهر الفرات باتجاه داخل مدينة الرمادي ضمن عمليات القاطع الشمالي للمدينة بينما حققت بقية القطعات تقدمًا واسعًا وحررت مناطق في مدينة الرمادي تمهيدًا لعملية تحريرها بالكامل من سيطرة مسلحي تنظيم داعش.

وقال قائد عمليات الأنبار اللواء إسماعيل المحلاوي إن «القطعات العسكرية وبعد تمكنها من عبور جسر البوفراج الاستراتيجي أصبحت في مركز المدينة وعلى بعد أقل من كيلومتر واحد من المجمع الحكومي، فيما تتقدم بقية القوات من المحاور الثلاثة الأخرى للمدينة وبالشكل المطلوب وحسب الخطط المرسومة لتحرير المدينة خلال هذه الأيام». وأشار المحلاوي إلى «أن هناك إسنادا كبيرا وقصفا من قبل الطيران العراقي وطيران التحالف الدولي»، مشيرا إلى «مشاركة مدفعية الجيش وراجمات الصواريخ باستهداف مراكز تنظيم داعش وخطوطه الدفاعية».

وفي القاطع الشرقي للرمادي أعلن مجلس قضاء الخالدية عن انطلاق حملة أمنية لتطهير منطقة حصيبة الشرقية والتقدم باتجاه مركز مدينة الرمادي. وقال رئيس مجلس قضاء ديالى علي داود الدليمي إن «القوات الأمنية وبمساندة من أبناء العشائر نفذت اليوم (أمس) حملة أمنية لتطهير منطقة حصيبة الشرقية بالتزامن مع قصف مدفعي وجوي من قبل طيران القوة الجوية والتحالف الدولي وفق خطة أمنية محكمة لإنهاء وجود عناصر (داعش) في تلك المناطق والتقدم مع القطعات العسكرية المتواجدة عند المحاور الأخرى لمدينة الرمادي باتجاه مركز المدينة». وأضاف أن القوات الأمنية «تخوض معارك شرسة مع داعش في مناطق القاطع الشرقي وأحرزت تقدما كبيرا في تحرير المناطق وهي مستمرة في التقدم».

وأشار الدليمي إلى «أن مدينة الخالدية شهدت إعلان حظر شامل للتجوال تزامنًا مع انطلاق عمليات التحرير ومع التقدم الكبير لقواتنا في الدخول لمركز المدينة أعلنا عن إنهاء هذا الحظر والسماح للأهالي بالتجوال في داخل المدينة».

وفي المحور الغربي لمدينة الرمادي، أعلن نائب قائد العمليات الخاصة التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب، العميد عبد الأمير الخزرجي، عن استئناف عمليات التحرير بعد أن توقفت ليومين نتيجة الظروف الجوية، فيما أشار إلى أن القوات الأمنية تتقدم باتجاه المدينة من المحور الغربي. وقال الخزرجي إن «قوات من العمليات الخاصة بمكافحة الإرهاب أحكمت سيطرتها على المجمع السكني في منطقة الـ(7 كيلو) ثم تمكنت من تحرير منطقة الشراع بالكامل، ونحن الآن نقف قرب سد الرمادي تمهيدًا لتحريره والدخول إلى مركز المدينة من الجهة الغربية».

أما في القاطع الجنوبي لمدينة الرمادي فقد قالت مصادر أمنية إن القوات تمكنت من الوصول إلى منطقة حي الأرامل جنوب الرمادي، وإن طائرات الجيش العراقي والتحالف قصفت مواقع أخرى جنوب المدينة تمهيدًا لعمليات عسكرية برية خلال الأيام القليلة المقبلة. وأشارت إلى قتل 20 مسلحًا من «داعش» بينهم قناص.

من جانبه، أكد نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار، فالح العيساوي، أن نهر الفرات يفصل القوات الأمنية عن مركز مدينة الرمادي، مبينًا أن قوات جهاز مكافحة الإرهاب تتقدم من المحور الغربي باتجاه وسط المدينة. وأضاف أن القوات الأمنية «أكملت سيطرتها على الجهة الشمالية من المدينة، وجهاز مكافحة الإرهاب استطاع من الجهة الغربية أن يحرر منطقة السبعة كيلو ومنطقة الشراع ومناطق أخرى، وهو الآن يتقدم باتجاه وسط مدينة الرمادي».

من جهة أخرى، قال مصدر عسكري في قيادة عمليات الجزيرة والبادية في محافظة الأنبار «إن القوات الأمنية وبإسناد من أبناء العشائر المنتفضة في الأنبار، تنفذ عمليات عسكرية لتطويق مدينة هيت تمهيدًا لتحريرها من سيطرة تنظيم داعش». وأضاف المصدر أن «القوات المقاتلة تمركزت في جانبين الأول من الجهة اليمنى للمدينة، باتجاه منطقة سن الذيب، ومن الجهة اليسرى صوب سيطرة ماجد وصولا إلى منطقة الدولاب».

فتاة نازحة تتلقى جرعة دواء ضد مرض الكوليرا في البصرة أمس (أ.ف.ب)

أربيل تبحث عن اتفاق نفطي جديد

بغداد تعزف لأول مرة على وتر الخلافات الكردية ـ الكردية

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت أكد فيه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي سعي حكومته لتخطي الأزمة المالية الحادة التي يمر بها العراق بسبب انهيار أسعار النفط واعتماد البلاد على مصدر وحيد للدخل القومي هو النفط، يلوح في الأفق شبح أزمة جديدة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بسبب اتهام بغداد لأربيل بعدم الالتزام بالاتفاق النفطي، الأمر الذي أدى إلى توقف صادرات العراق النفطية من منفذ جيهان التركي.

وكانت وزارة النفط الاتحادية أعلنت أن صادرات البلاد النفطية انخفضت خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) بسبب سوء الأحوال الجوية من المنافذ الجنوبية للبلاد، فضلا عن توقف الصادرات عبر جيهان التركي. وقال بيان للوزارة أمس إن الصادرات النفطية للشهر الماضي «شهدت انخفاضا مقارنة بشهر سبتمبر (أيلول)، حيث إن مجموع الكميات المصدرة لشهر أكتوبر بلغ 83 مليونا و935 ألف برميل مقارنة بشهر سبتمبر الذي بلغت الصادرات فيه 91 مليونا و552 ألفا و863 برميلا». وأضاف البيان أن «الإيرادات المالية المتأتية من هذه الصادرات بلغت 3 مليارات و320 مليونا و218 ألف دولار»، مبينا أن «الكميات المصدرة من الموانئ الجنوبية في البصرة بلغت 83 مليونا و935 ألف برميل». وأوضح البيان أن «الكميات أعلاه تم تحميلها من قبل الشركات النفطية العالمية التي تحمل جنسيات مختلفة من موانئ البصرة وخور العمية والعوامات الأحادية على الخليج العربي».

وبشأن الأسباب التي أدت إلى انخفاض الصادرات عبر المنافذ الجنوبية فإنها تعود طبقا للبيان إلى «سوء الأحوال الجوية، والتي أعاقت عمليات التحميل للناقلات النفطية، فيما توقفت الصادرات النفطية عبر ميناء جيهان التركي بشكل نهائي نتيجة عدم التزام حكومة كردستان بالاتفاق النفطي وامتناعه عن تسليم النفط للحكومة الاتحادية والتصدير لحساب الخزينة الاتحادية».

وبينما اتهمت بغداد حكومة كردستان بعدم الالتزام بالاتفاق النفطي، فإن موقف أربيل بات يشهد تراجعا حيال بغداد بسبب الخلافات الكردية - الكردية، لا سيما بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس الإقليم مسعود بارزاني وحركة التغيير، وهو خلاف يرى المراقبون السياسيون في بغداد وأربيل أنه صب ولأول مرة لصالح بغداد التي كانت تواجه في الماضي موقفا كرديا صلبا وموحدا حيال أي أزمة، فيما تجد الآن من يدافع ولو ضمنا عن مواقفها داخل الوسط الكردي.

وقال عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني عرفات أكرم، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحاجة باتت ماسة إلى اتفاق نفطي جديد بين بغداد وأربيل بصرف النظر عمن كان السبب وكيفية صياغة الاتفاق وطبيعة الالتزام به، إذ إن الأيام أثبتت أن الخلافات بين بغداد وأربيل تركت آثارها المدمرة على الطرفين حيث يعانيان الآن من تبعات الأزمة المالية مثلما عانيا من خلافاتهما في السابق، والتي استثمرتها قوى الإرهاب لصالحها وبدأت تهدد الطرفين بالإزالة». وكشف أكرم أن «وفدا كرديا من حكومة الإقليم سيصل إلى بغداد قريبا للبحث في صياغة اتفاق جديد وليس من أجل ترقيع الاتفاق الحالي الذي أثبت فشله وأصبح من حيث الواقع في ذمة التاريخ». وأضاف أن «الكثير من الاتهامات بشأن توقف الصادرات أو عدم الالتزام بالكميات أو التصدير يأخذ طابعا سياسيا، بينما غالبية المشاكل فنية وتقنية، وهو ما يؤكد الحاجة إلى اتفاق مهني يأخذ كل هذه الجوانب بعين الاعتبار، ومرهون بسقف زمني، لأن الاتفاقيات المفتوحة السقوف الزمنية تبقى سائبة النهايات وعرضة للمزيد من الطعن والخلافات».

وأوضح النائب الكردي أن «الخلافات بين الطرفين تبقى قابلة للحل، بعد أن بات واضحا أنه من الصعب على كل طرف إلغاء الطرف الآخر»، عازيا «الغالبية العظمى من الخلافات بين الطرفين إلى عدم إقرار قانون النفط والغاز».

لكن النائب في البرلمان العراقي عن كتلة التغيير مسعود حيدر حمّل حكومة إقليم كردستان مسؤولية عدم دفع رواتب موظفي إقليم كردستان وليس بغداد. وقال حيدر إن «ما يُباع من نفط إقليم كردستان بشكل مباشر كاف لتسديد رواتب موظفيه، كون الإقليم يبيع النفط مباشرة، وكميات النفط التي يتم تصديرها تكفي لدفع رواتب الموظفين، ونرى أن الرواتب أصبحت تتأخر أربعة أشهر». وعد حيدر أن «هذا دليل على استخدام ورقة الرواتب كورقة سياسية للضغط على الأطراف السياسية الأخرى للرضوخ إلى شروط بعض الأطراف التي بيدها النفط والمال».

قائد عسكري: العملية ستبدأ حال تحسن الأحوال الجوية

قوات كردية تعد لمعركة استعادة سنجار مع تكثيف القصف الأميركي

أربيل: «الشرق الأوسط»

بدأت قوات كردية التجمع في شمال غربي العراق تأهبا لشن هجوم لاسترداد مدينة سنجار من متشددي تنظيم داعش الذين اجتاحوا المدينة قبل أكثر من عام وقتلوا واستعبدوا آلاف الإيزيديين وكان سقوط المدينة في أيديهم دافعا لبدء حملة قصف بقيادة الولايات المتحدة.

ولسنجار أهمية رمزية واستراتيجية إذ تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط مدينتي الموصل والرقة اللتين تعتبران من معاقل تنظيم داعش. وفي ديسمبر (كانون الأول) عام 2014 طردت قوات كردية تنظيم داعش من منطقة شمال جبل سنجار، لكن مقاتلي التنظيم يسيطرون على الجانب الجنوبي حيث تقع المدينة.

وذكر سكان في قرى واقعة على امتداد طريق رئيسي يؤدي إلى الجبل أنهم شاهدوا عشرات من عربات النقل العسكرية وهي تمر في الأيام الأخيرة وعليها مقاتلو البيشمركة الأكراد.

وتعقدت الاستعدادات للهجوم بسبب التنافس بين قوات كردية وإيزيدية مختلفة في سنجار. وامتنع مسؤولون من البيشمركة عن التعقيب على العملية، لكن مصدرا أمنيا كرديا قال إن الهجوم سيبدأ ما إن تتحسن الأحوال الجوية وتستكمل عملية جمع الاستخبارات. وأضاف المصدر لوكالة «رويترز» أن التحدي سيتمثل في الدفاع عن المدينة بعد استردادها لأن الهجوم سيفتح جبهات جديدة مع مقاتلي التنظيم.

ونفذ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويستهدف التنظيم 57 غارة جوية في سنجار خلال الأسبوعين الأخيرين دعما للبيشمركة ويبدو أن هذه الغارات تتم بالتنسيق مع الهجوم المزمع.

وعندما بدأت الضربات الجوية ضد التنظيم في أغسطس (آب) عام 2014 استند الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى واجب الحيلولة دون وقوع عملية إبادة للإيزيديين على أيدي مقاتلي «داعش».

وترتبط البيشمركة في سنجار أساسا بالحزب الديمقراطي الكردستاني التي تتهمه جماعات أخرى بالسعي إلى احتكار السلطة. وفقد كثير من الإيزيديين ثقتهم بالحزب عندما أخفقت قواته في حمايتهم من متشددي «داعش» الذين هاجموا سنجار في أغسطس 2014 وقتلوا واستعبدوا واغتصبوا الآلاف منهم. وهبت جماعة سورية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني لنجدتهم، وأجلت آلاف الإيزيديين المحاصرين في جبل سنجار وأسست لها قاعدة دائمة في المنطقة.

وقال قائد الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني في سنجار: «نحن مستعدون (لمهاجمة مدينة سنجار) منذ عام، لكن صراعات سياسية حالت دونه.. الحزب الديمقراطي الكردستاني يعمل مع الأميركيين ولم يسمحوا لنا بالدخول».

ودرب حزب العمال الكردستاني ميليشيا إيزيدية في سنجار حيث تعمل جماعات قبلية مستقلة عن غيرها. كما انضم بعض الإيزيديين للبيشمركة. ويشرف على هجوم سنجار بصفة شخصية مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني رئيس إقليم كردستان.

ونزح أغلب الإيزيديين إلى مخيمات في إقليم كردستان وما زال عدة آلاف منهم في أسر تنظيم داعش.

وقال سعيد حسن سعيد أحد قادة الميليشيا الإيزيدية المرتبطة بحزب العمال الكردستاني، إن مئات يتوجهون إلى سنجار من المخيمات للمشاركة في الهجوم.

وبدعم من الضربات الجوية الأميركية استردت قوات البيشمركة أغلب الأراضي التي تعتبرها كردية من الناحية التاريخية. وسنجار من المناطق موضع النزاع وتطالب بها الحكومة الاتحادية في العراق وسلطات إقليم كردستان. وللتصدي للحزب الديمقراطي الكردستاني سعت بعض الفصائل الأخرى في سنجار للحصول على أموال وأسلحة من بغداد.

مقارنة بالشهر الأول من الانتفاضة الثانية.. ما يجري هو هبة محدودة

مقتل 72 فلسطينيًا و12 إسرائيليًا خلال شهر.. والمعتقلون الإداريون 500 منذ 2009

تل أبيب: نظير مجلي

ذكرت وزارة الصحة الفلسطينية، أن 54 «شهيدًا» سقطوا في الضفة الغربية، و17 في قطاع غزة، بينما «استشهد» شاب من منطقة النقب داخل الأراضي المحتلة، منذ انفجار الهبة الفلسطينية في مطلع الشهر الماضي. وأشارت الوزارة إلى أن من بين «الشهداء» 15 طفلاً، وسيدة حامل. وأوضحت أن 971 مواطنًا أصيبوا بالرصاص الحي، بينما أصيب 930 آخرون بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الضفة الغربية وقطاع غزة، وجرى علاجهم داخل المشافي. وأضافت أن 220 مواطنًا أصيبوا بالرضوض والكسور والجروح، نتيجة اعتداء قوات الاحتلال والمستوطنين عليهم بالضرب المبرح، بينما أصيب 20 مواطنًا بالحروق، عدا عن أكثر من 5 آلاف حالة اختناق سجلت في قطاع غزة والضفة الغربية.

وفي إسرائيل، نشر الجيش معطيات أخرى، حرص فيها على إجراء مقارنات بين أحداث الشهر الماضي وأحداث الشهر الأول من الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي اندلعت في شهر أكتوبر سنة 2000. وخرجت معطيات الجيش، باستنتاج يقول إن أحداث هذه السنة هي هبة شعبية محدودة وليست انتفاضة. ومما جاء في تقرير الجيش الإسرائيلي، يتضح أن عدد القتلى الإسرائيليين خلال هذا الشهر، يقترب من عدد القتلى الإسرائيليين في نهاية الشهر الأول من انتفاضة عام 2000، حيث بلغ 12 قتيلا. أما عدد القتلى الفلسطينيين فيعتبر قليلا مقارنة بالفترة ذاتها، حيث بلغ في حينه 129 قتيلا. وحسب معطيات الجيش الإسرائيلي، فقد أصيب خلال الشهر المنصرم، 130 إسرائيليا في العمليات. وأحصى الجيش 75 عملية خلال هذه الفترة: 43 في الضفة الغربية، 22 في القدس (غالبيتها في القدس الشرقية)، و10 داخل الخط الأخضر. وكانت غالبيتها عمليات طعن 55 وتم دمجها، أحيانا، بعمليات دهس. وحتى الخميس الماضي، أحصى الجيش 817 موقعا لخرق النظام (تظاهرات عنيفة) في الضفة، و851 حالة رشق حجارة، و377 حالة رشق زجاجات حارقة، علما أن حالات رشق الحجارة تعتبر جزئية لأنه لا يتم التبليغ عن كثير من الحالات.

واعترضت إسرائيل على حسابات التنظيمات الفلسطينية، وقالت إن عدد القتلى الفلسطينيين ليس 72 كما يقولون، إذ إن الحسابات الفلسطينية تشمل الطفل الذي توفي أول من أمس في بيت لحم، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع (خلافا لما يدعيه الجيش)، وثلاثة مسنين توفوا حسب الفلسطينيين أثناء الانتظار على الحواجز. ومن بين الـ68 قتيلا الذين تأكدت الصلة بين موتهم وبين أحداث العنف، كان 17 في قطاع غزة، ومواطن بدوي من النقب نفذ العملية في بئر السبع. وقد أصيب غالبية قتلى قطاع غزة جراء إطلاق الجيش الإسرائيلي النار عليهم أثناء المظاهرات التي جرت قرب السياج الحدودي، ومن بينهم ناشط في خلية قناصة قتل قرب الحدود. كما قتلت امرأة وطفلتها جراء انهيار منزلها إثر القصف الإسرائيلي لمعسكر لحماس. وحسب الجيش الإسرائيلي، فإن 43 قتيلا من القتلى في الضفة وداخل الخط الأخضر، كانوا «مخربين» قتلوا خلال عمليات الطعن والدهس أو محاولة تنفيذها. وكان من بينهم ثلاث نساء. وأصيب 13 آخرون بنيران الجيش ومدنيين إسرائيليين أثناء العمليات.

وقال التقرير الإسرائيلي، إن الفارق الأساسي بين معطيات الشهر الأخير من العنف والشهر الأول من انتفاضة 2000، ينعكس في طابع الأحداث وهوية القتلى الفلسطينيين. فخلال الانتفاضة الثانية أصيب غالبية القتلى الفلسطينيين في الشهر الأول، ضمن عمليات مزجت بين المظاهرات العنيفة وتبادل النيران. فقد كان المسلحون يعملون من بين الحشود أو من خلفها، ولاحقا تدهورت المظاهرات نحو استخدام النيران الحية من قبل الجانبين، وهكذا قتل الكثير من المدنيين الفلسطينيين إلى جانب المسلحين. أما في المواجهات الحالية، فلا يوجد استخدام للنيران، تقريبا، من الجانب الفلسطيني خلال المظاهرات، وكذلك الأمر بالنسبة للرد الإسرائيلي، باستثناء إطلاق النار على المسيرة العنيفة في قطاع غزة، في نهاية الأسبوع الثاني من الأحداث، مما أسفر عن قتل سبعة فلسطينيين. وهناك فارق آخر يتعلق بالعنف في وسط الجمهور العربي في إسرائيل. خلال الشهر الأول من الانتفاضة الثانية، وقعت أحداث أكتوبر 2000، وقتل خلالها 13 مواطنا عربيا بنيران الشرطة، أما خلال الشهر الماضي فلم يتم تسجيل إطلاق للنيران على المتظاهرين أو قتل أحد.

في غضون ذلك، أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن عدد الأسرى الإداريين في السجون الإسرائيلية ارتفع إلى 500 أسير، مشيرا إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتم الوصول فيها إلى هذا العدد منذ عام 2009. وكان نادي الأسير أعلن في 20 من الشهر الماضي، عن ارتفاع عدد الفلسطينيين المحتجزين إداريا بلا تهمة أو مسوغ قانوني، في إسرائيل إلى 400.

فلسطينيون يبكون خلال تشييع جنازة رائد جرادات في قرية سعير أمس (أ.ب)

أوباما: السلام ممكن.. والحل الوحيد الباقي هو دولتان للشعبين

مائة ألف إسرائيلي أحيوا ذكرى رابين وهاجموا نتنياهو



أوباما يظهر على شاشة متلفزة ويلقي خطابه المسجل في ذكرى مرور 20 سنة على اغتيال رابين (أ.ب)

تل أبيب: نظير مجلي

على الرغم من مقاطعة أحزاب اليمين، وتراجع عدد المشاركين في مراسم إحياء ذكرى إسحق رابين، رئيس الوزراء الذي اغتيل سنة 1995، عن السنة الماضية، فإنه قد عادت الحشود الغفيرة تغمر ساحة رابين في مركز تل أبيب، الليلة قبل الماضية، في الذكرى العشرين لمقتله. وحسب تقديرات المنظمين، فقد شارك ما يقارب مائة ألف شخص، هتفوا ضد سياسة الحكومة الحالية المتنكرة لعملية السلام التي بدأها رابين.

وكان من بين خطباء إحياء المناسبة، الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الذي بث خطابه المصور على الشاشة، وكذلك الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، والرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين. وبرز بين الحضور بشكل خاص، أعضاء حركات الشبيبة اليهود والعرب، بمن فيهم شبيبة اليمين الديني «بنو عكيفا»، الذين ولدوا بعد عملية القتل. وحاول ائتلاف «نتذكر القتل - نحارب على الديمقراطية»، الذي نظم المهرجان، الحفاظ على الطابع الرسمي، والامتناع عن بث رسائل سياسية وحزبية في القضايا المختلف عليها. ومنعوا الرئيس الإسرائيلي السابق، وحليف رابين في مفاوضات أوسلو، شيمعون بيريس، من إلقاء كلمة، فحضر المهرجان سوية مع رئيس الوزراء الأسبق، إيهود باراك، وغيرهما من السياسيين مثل بقية المشاركين.

وعلى الرغم من ذلك، ظهرت في مقدمة الساحة، لافتات حركة «سلام الآن» التي كتب عليها «رابين فهم - دولتان» و«لا أمن من دون حل سياسي». وقال ريفلين خلال خطابه: «أقول لكاتمي الصوت ومن يهددون، ومن يرفعون القبضات المشدودة، ومن ينتجون صور ضباط النازية، ومن يهددون نواب الكنيست والقضاة والوزراء ورؤساء الحكومة: نحن لا نخاف منكم».

وفي الخطاب المسجل الذي بث على الشاشة، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما: «في هذه الأيام الصعبة، للإسرائيليين والفلسطينيين والمنطقة (...)، ما زلت أؤمن بحتمية السلام العادل والممكن، السلام حتمي لأنه الطريق الوحيد لضمان الأمن الحقيقي والمتواصل للإسرائيليين والفلسطينيين. السلام العادل. اليهود يملكون حق الحياة في وطنهم، والفلسطينيون يملكون الحق بالعيش بحرية في وطنهم. والسلام ممكن، إذا أبدى الطرفان استعدادا لتقديم التسويات وتحمل المخاطر من أجل الحل الحقيقي الوحيد - دولتان للشعبين».

وعندما صعد الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون لإلقاء خطابه، سمعت بعض هتافات التحقير، ورفع شعار يشجب ضلوعه في مسألة إتاوات الغاز في إسرائيل، بصفته يعمل مجندا لشركة «نوبل إنرجي»، التي فازت بامتياز الغاز الذي اكتشفته إسرائيل في عمق البحر الأبيض المتوسط. وتجاهل كلينتون الهتافات، وكرس جل خطابه لميراث رابين، من خلال الغمز واللمز لسياسة بنيامين نتنياهو المتنكر للسلام. وقال: «رأيت بأنه في كل مرة نشأت فيها مشكلة كان رابين يسعى لحلها، ولم يتهرب منها، ولم يدر ظهره لها. عندما وقع على الاتفاق (أوسلو) في 1993، قال إنه فرض على الفلسطينيين وعلينا العيش على الأرض ذاتها. عندما سألته لماذا فعل ذلك؟ قال: لا أريد رؤية إسرائيل تصل إلى مفترق طرق، نضطر عنده إلى الاختيار بين كوننا دولة يهودية أو ديمقراطية». وأضاف كلينتون: «الأمر الأكثر أهمية الذي تعلمته منه، هو أن رابين رفض التخلي عن حلم السلام أمام العنف».

يشار إلى أن غالبية المتحدثين حافظوا على خط رسمي، باستثناء حفيد رابين، يونتان بن آرتسي، الذي ألقى خطابا سياسيا واضحا، قال فيه، إنه «يوجد حل واحد ووحيد، وكل من يريد الخير لشعب إسرائيل وللديمقراطية، وكل من يؤمن بأن على الشعب اليهودي الحفاظ على غالبية يهودية في الدولة، عليه إطلاق صرخة كبيرة من هنا، تطالب الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية فورا». وأضاف: «يجب على حكومة إسرائيل استبدال الأسطوانة، وبدل الانجرار والرد، علينا أن نبادر، وأن نقود نحو إقامة دولة فلسطينية. يكفي اتهام الجانب الآخر، يكفينا الجلوس عاطلين وينبغي الانطلاق إلى العمل».

يشار إلى أن كثيرا من نواب المعسكر الصهيوني وميرتس وكتل الوسط، شاركوا في المهرجان، بينما كان غياب نواب اليمين واضحا. وكان النائب نيسان سلوميانسكي، من البيت اليهودي، هو النائب اليميني الوحيد الذي حضر. وقال إنه يحضر هذه الأمسية منذ عشرين سنة، ويريد من خلال ذلك، التأكيد على أنه حتى إذا ساد الخلاف والنقاش فإنه لا يمكن حله بالعنف. وأضاف: «للأسف أنا أصل إلى هنا وفي بعض السنوات أشعر بأنه ليس من السهل علي عمل ذلك، لأنه بدلا من نقل هذه الرسالة، يقوم كل من يستولي على الميكروفون بعرض مفاهيمه وينهي بأن هذا هو ميراث رابين».

صدم 3 حراس إسرائيليين في بيت عينون

قتيل فلسطيني في الضفة والتوتر على أشده في الخليل

القدس: «الشرق الأوسط»

شهدت منطقة الخليل مجددا مزيدا من التوتر أمس حيث قتل فلسطيني، ودهست سيارة جنودا إسرائيليين، بحسب ما أعلن الجيش والشرطة الإسرائيليان. وقال الجيش إن «فلسطينيا حاول طعن جندي خلال أعمال شغب عنيفة في بيت عينون في منطقة الخليل (...) ورد الجنود في المكان على التهديد المباشر وأطلقوا النار على المهاجم ما أدى إلى وفاته».

وتقع بيت عينون قرب مستوطنة كريات أربع في منطقة شهدت أخيرا أعمال عنف عدة. وأفادت مصادر طبية فلسطينية أن الفلسطيني القتيل يدعى فادي فروخ وهو في السابعة والعشرين من العمر.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية في وقت لاحق أن ثلاثة من حرس الحدود الإسرائيليين جرحوا صدما في هجوم بسيارة وقع أمس في بيت عينون شمال الخليل. وأوضحت مصادر طبية أن اثنين إصاباتهما طفيفة في حين أصيب الثالث بجروح خطرة. وأوردت الشرطة أن شرطيين آخرين موجودين في المكان أطلقوا النار لكن السائق فر.

من جهة أخرى، أعادت السلطات الإسرائيلية جثة فلسطيني (22 عاما) قتل برصاص الجيش خلال هجوم في 26 الشهر الماضي ما سمح بالتالي بدفن رائد جرادات الأحد في قرية سعير قرب الخليل.

وترفض السلطات الإسرائيلية إعادة جثث الفلسطينيين الذين قتلوا لمحاولتهم القيام بهجوم أو شن هجوم، كإجراء ضمن التدابير التي أعلنتها الحكومة مطلع أكتوبر (تشرين الأول). وقد أعلنت إسرائيل الجمعة أنها أعادت سبع جثث إلى العائلات.

إلى ذلك، قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعالون إنه وافق على تسليم السلطة الفلسطينية جثث الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة شرط عدم تحول التشييع إلى مظاهرة. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله: «لقد أمرت بإعادة الجثث إلى منطقة الخليل. وإذا سارت المآتم بشكل سلمي، فسوف نستمر في إعادة الجثث. وإلا فإننا لن نعيدها بل سندفنها في أراضينا». وتشهد منطقة الخليل توترا شديدا بين الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين.

واندلعت موجة العنف الأخيرة في القدس الشرقية، خصوصا بسبب الخلافات حول الدخول إلى الحرم القدسي، إلا أن التوتر بات يتركز في منطقة الخليل.

للبيع في لبنان
من المالك
شقة كبيرة وفخمة
سوق الغرب أول عيتات
مطلة على بيروت والمطار والبحر
• الدور الثاني • يوجد مصعد
• صالون كبير • ٤ غرف نوم
• ٣ حمامات • المساحة ٢٥٠ متر مربع
• مسبح • موقف سيارة
• غرفة سائق • غرفة خادمة بحمامها
• تدفئة مركزية وغرف نوم مكيفة
مفروشة بالكامل وجاهزة للسكن فوراً
للتواصل ولأي معلومات اضافية
د. سهيل (المالك) جدة ٠٠٩٦٦٥٠٥١٤٦٤٨٦
أحمد (حارس العمارة) بيروت ٠٠٩٦١٧٠٩٥٢٧٧٣

القوميون خسروا نصف مقاعدهم.. والأكراد على حافة الحاجز النسبي

تركيا تعود إلى حضن «العدالة والتنمية» بعد مغامرة فاشلة دامت 5 أشهر

بيروت: ثائر عباس

عادت تركيا إلى حضن حزب العدالة والتنمية بعد مغامرة استمرت أقل من خمسة أشهر، عاشت فيها البلاد أسوأ أزماتها السياسية والاقتصادية والأمنية. وأظهرت النتائج شبه النهائية للانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت أمس في البلاد، استعادة الحزب الحاكم للأغلبية التي يحتاجها لتأليف الحكومة، مع حصوله على قرابة نصف أصوات الناخبين، مما سيعطيه أكثر بكثير من المقاعد المطلوبة لتأليف الحكومة (276 مقعدا).

وأظهرت النتائج الأولية لفرز الأصوات حصول الحزب الحاكم على قرابة 49 في المائة من الأصوات بتقدم كبير عن الانتخابات السابقة التي حصل فيها على 40,7 في المائة من الأصوات. وبينما تقدم حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري قرابة نقطة واحدة، كان حزبا الحركة القومية، والشعوب الديمقراطي أكبر الخاسرين، بتراجع الأول أكثر من أربع نقاط وخسارته قرابة نصف عدد المقاعد التي نالها في الانتخابات السابقة قبل خمسة أشهر. أما الحزب الكردي، فقد أفلت بصعوبة من الإقصاء التام بحصوله على نحو 10,3 في المائة من الأصوات، بتراجع نحو 3 نقاط، أي بفارق ضئيل عن نسبة العشرة في المائة التي تسمح بدخوله البرلمان. علما أن نزوله تحت هذه النسبة كان سيعني فوزا كاسحا لحزب العدالة ويعطيه القدرة على تعديل الدستور أو طرحه على الاستفتاء على الأقل.

وبينت الأرقام الأولية حصول العدالة والتنمية على 316 مقعدا (258 في الانتخابات السابقة)، وحزب الشعب الجمهوري 134 (132 في انتخابات يونيو (حزيران) وحزب الحركة القومية على 41 مقعدا (80 في الانتخابات السابقة) وحزب الشعوب الديمقراطي على 59 مقعدا (80 في الانتخابات السابقة).

وتظهر هذه الأرقام أن حزب العدالة والتنمية استعاد الأكراد المحافظين الذين كانوا يصوتون تقليديا له قبل أن يتخلوا عنه في الانتخابات السابقة. وزاد الحزب 2,7 مليون ناخب جديد إلى حصته من الناخبين الأتراك في عموم تركيا، كما استقطب أصواتا كثيرة من الحركة القومية التي شهدت انشقاقات كثيرة قبل الانتخابات حيث غادره العشرات من القياديين إلى الحزب الحاكم وعلى رأسهم نجل مؤسس الحزب. وقد نال حزب الحركة القومية مقاعد أقل من مقاعد الأكراد، على الرغم من أنه يتقدم عليهم بفارق نقطتين، ويعود ذلك إلى النظام الانتخابي، وإلى تركيز الأكراد بشكل أساسي على المناطق ذات الغالبية الكردية، بينما كانت أصوات الحركة القومية موزعة على كامل الأراضي التركية.

وشهدت الانتخابات مفارقات أيضا، منها سقوط بعض قلاع حزب الشعب الجمهوري في يد حزب العدالة والتنمية، حيث فاز الحزب الحاكم بأنطاليا ومرسين، كما فاز في إحدى دوائر أزمير، وهي مناطق تؤيد تقليديا الشعب الجمهوري، الذي يتركز وجوده على سواحل بحر إيجه، بينما يسيطر حزب العدالة والتنمية على مناطق وسط البلاد بشكل كامل، بينما يسيطر الأكراد على المناطق الجنوبية الشرقية من البلاد.

ويبدو أن الأتراك اختاروا الاستقرار السياسي الذي طبع عهد العدالة والتنمية في السنوات السابقة منذ توليه الحكم عام 2002، بينما كانت الأشهر الخمسة الماضية التي تلت الانتخابات حافلة بالتطورات السلبية إذ انفجر الصراع المسلح مع الأكراد مرة أخرى، مما أدى إلى مقتل قرابة ألف شخص، كما شهدت البلاد تراجعا حادا في قوة العملة الوطنية، وشهدت أيضا اضطرابا سياسيا تمثل في عدم قدرة الأحزاب تشكيل حكومة ائتلافية، بسبب التناقضات الكبيرة في البرامج بين أحزاب المعارضة مع الحزب الحاكم، كما في التناقضات الكبيرة بين أحزاب المعارضة وعدم قدرتها على تأليف حكومة والاجتماع على برنامج واحد. وبعد تيقنه من الفوز، كتب رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو تغريدة على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يقول فيها «الحمد لله». وأمام حشد كبير من أنصاره في مسقط رأسه قونيا، وصف داود أوغلو نتائج الانتخابات العامة بأنها نصر للديمقراطية. وقال: «اليوم هو نصر لديمقراطيتنا وشعبنا (...) اليوم هو يوم انتصار»، مضيفا أن «الانتصار هو ملك الشعب». وتابع في إشارة إلى الانتخابات العامة بعد أربعة أعوام: «نأمل أن نخدمكم جيدا على مدى السنوات الأربع القادمة، وأن نقف أمامكم مرة ثانية عام 2019».

وشارك أكثر من 45 مليون تركي في الانتخابات التي سادتها عموما أجواء هادئة نسبيا، حيث لم يسجل وقوع خروقات أمنية كبيرة، كما لم تحصل شكاوى كبيرة من المرشحين للانتخابات. غير أنه بعد وقت قليل من إعلان النتائج غير الرسمية، اندلعت مواجهات بين الشرطة وناشطين أكراد في ديار بكر مساء. وبدأت الحوادث قرب مقر حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد. وأحرق عشرات الشبان الإطارات وأطلق متظاهرون الرصاص في الهواء، بينما قال أحدهم «ستندلع الحرب إذا بقي حزب الشعب الديمقراطي دون عتبة العشرة في المائة. لقد سرقوا أصواتنا». وتدخلت شرطة مكافحة الشغب مستخدمة خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لتفريق الجمع في اتجاه الشوارع المجاورة.



أنصار حزب العدالة والتنمية يحتفلون يتقدم حزبهم في الانتخابات البرلمانية بمقر الحزب في أنقرة أمس (رويترز)

جميعهم يتحدرون من مناطق أخرى واختاروا الانتقال إليهما

زعماء تركيا يصوتون في أنقرة وإسطنبول.. وداود أوغلو خارجهما

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

توزع القادة السياسيون في تصويتهم بشكل أساسي بين مدينتي إسطنبول والعاصمة أنقرة، مع استثناء وحيد هو لرئيس الحكومة أحمد داود أوغلو الذي لا يزال يصر على التصويت في مسقط رأسه في قونيا، وسط البلاد.

وصوت رئيس الجمهورية رجب طيب إردوغان الذي تعود أصوله إلى مدينة طرابزون المطلة على البحر الأسود في إحدى مدارس إسطنبول برفقة عقيلته أمينة وابنته سمية، معتبرا أن بلاده قطعت مسافة طويلة جدًا على طريق الديمقراطية، وأنها ستعزز هذه المسافة من خلال الانتخابات النيابية التي تجري اليوم (أمس). وأعرب إردوغان عن أمله في أن تحمل الانتخابات الحالية الخير للشعب والبلاد، موضحًا أن التوجه إلى الانتخابات جاء كضرورة نتيجة عدم تشكيل حكومة عقب الانتخابات السابقة في يونيو (حزيران) الماضي. ولفت الرئيس التركي إلى أنه سيتابع نتائج الانتخابات في مدينة إسطنبول.

بدوره أدلى الرئيس التركي السابق عبد الله غُل، الذي يتحدر من مدينة قيصري في وسط البلاد بصوته في مدرسة «بيكوز تشبوكلو» التابعة لمدينة إسطنبول. وقال غُل في معرض رده على أسئلة وسائل الإعلام: «إن البلد يحتاج إلى الاستقرار، وإن شاء الله تكون النتائج خيرًا على البلد».

وأدلى رئيس حزب العدالة والتنمية أحمد داود أوغلو بصوته في مركز مدرسة «شكرو دروك» التابعة لولاية قونيا. وناشد المواطنين الأتراك التوجه إلى صناديق الاقتراع، والتعبير بكل حرية عن حقهم الانتخابي. وأشار إلى أن هذه هي المرة الأولى في تاريخ الجمهورية، التي نذهب فيها إلى انتخابات مبكرة، وحتى هذه اللحظة لم تسجل أي خروقات، وتم أخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة. وتعليقًا على نتائج الانتخابات الحالية، قال داود أوغلو: «مهما تكن نتائج الانتخابات الجارية اليوم، فإنّ على الجميع أن يحترم نتائج الانتخابات، وآمل أن تكون نتيجة خير للكل في تركيا». وأضاف أنه مهما تكن النتيجة فسوف يلقي خطابًا من شرفة مقر الحزب في أنقرة.

وأدلى زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو وعقيلته سيلفي وابنه كرم بأصواتهم في مدرسة «تشكروم بار» في العاصمة أنقرة. ورأى كليجدار أوغلو الذي يتحدر من مدينة نظمية في وسط البلاد أن «هذه الانتخابات نقطة مهمة من أجل ديمقراطيتنا، وجمهوريتنا، وأطفالنا، ومستقبلنا». وأشار إلى أن «الحزب يسعى إلى أمن ورفاهية الدولة التركية، ونريد أن نعيش بأخوة ومحبة على هذه الأرض». وزار كليجدار أوغلو موقف السيارات القريب من مقر اللجنة الانتخابية، واحتسى الشاي، وتبادل الحديث مع الموظفين والمواطنين.

أما زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي المتحدر من مدينة «بهجة» بمحافظة «عثمانية» فقد صوت في مدرسة «أنتيبه» في العاصمة أنقرة. وقال بهجلي إن هذه الانتخابات تشكل منعطفًا مهمًا في حياة الشعب التركي، كما تمنى أن تكون فاتحة خير على المواطنين الأتراك. كما دعا المواطنين الأتراك إلى المشاركة الفاعلة في الانتخابات، وأن لا يتوانوا في الإدلاء بأصواتهم.

بدوره، أدلى رئيس حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرتاش الذي يتحدر من مدينة بالو التابعة لمحافظة الإلازيغ شرق الأناضول وانتقلت للعيش في مدينة ديار بكر، بصوته في مركز «مولانا» الواقعة في منطقة «سلطان بيلي» التابعة لمدينة إسطنبول. وقال دميرتاش عقب التصويت أنّ تركيا بحاجة إلى السلام الداخلي والسكون، معربًا عن أمله في أن تكون الانتخابات البرلمانية هذه وسيلة لإحلال السلام والصلح الداخلي في تركيا. وتعليقًا على نتائج الانتخابات الحالية، قال دميرتاش: «مهما تكن نتائج الانتخابات الجارية اليوم، فإنّ على الجميع أن ينظر بتفاؤل إلى مستقبل تركيا، وإنني أدعو كل المواطنين من كل الشرائح والأطياف إلى المشاركة في العملية الانتخابية».

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يصافح موظفا انتخابيا وهو يصل إلى مركز اقتراع في إسطنبول للإدلاء بصوته أمس (أ.ب)

المدينة ذات الغالبية الكردية تشهد على عودة الحرب بين «الكردستاني» والحكومة

ديار بكر: إقفال مراكز في الرابعة بعد الظهر.. لنقل الصناديق في ضوء النهار

ديار بكر: «الشرق الأوسط»

وحدها مدينة ديار بكر، ذات الغالبية الكردية، أقفلت صناديق اقتراعها في ضوء النهار. والسبب هو رغبة القوى الأمنية في نقل صناديق الاقتراع إلى مراكز الانتخابات قبل حلول الليل حيث تتحول المناطق المحيطة بالمدينة غالبا إلى مسرح لاشتباكات بين رجال الشرطة والجيش ومتمردي «حزب العمال الكردستاني» المحظور في البلاد.

ونشر نحو 400 ألف شرطي ودركي لضمان أمن الانتخابات، يقدر بأن 11 ألفا منهم كانوا في مدينة ديار بكر وحدها، كما في جنوب شرقي تركيا حيث الغالبية الكردية، والتي تشهد منذ أشهر أوضاعا متوترة نتيجة سقوط عملية السلام التي كان يقودها رئيس الجمهورية رجب طيب إردوغان وزعيم التنظيم المسجون لمدى الحياة في سجن مشدد الرقابة في جزيرة وسط البحر عبد الله أوجلان.

وشهدت المدينة ذات الغالبية الكردية وجودا أمنيا كبيرا خلال عملية التصويت بسبب هذه الأوضاع التي تتجلى بآثار الأعيرة النارية التي خلفت ثقوبا في الجدار المحيط بمدرسة سليمان نظيف في منطقة سور في ديار بكر، التي تحولت إلى مركز للاقتراع والتي كانت شهدت مؤخرا مواجهات عنيفة بين مسلحين قريبين من حزب العمال الكردستاني والشرطة.

لكن هذا لم يمنع الناس من الإقبال مع اللحظات الأولى لفتح صناديق الاقتراع عند الساعة السابعة بتوقيت تركيا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ولاحظ مراسلو وكالات الأنباء العالمية الذين غطوا الانتخابات في المدينة آثار المواجهات ظاهرة في منطقة سور، معقل شبان حزب العمال الكردستاني، فمبانٍ محترقة هنا، ونوافذ محطمةً هناك، وما بينهما خنادق محفورة على عجل.

ويقول حسين أوتورماك (65 عاما)، وهو مراقب في الانتخابات من حزب الشعب الديمقراطي المؤيد للأكراد، إن «الشرطة دخلت كل بيت في الحي، وتعاملت مع الجميع كمجرمين». وأضاف: «لا أمل لحزب العدالة والتنمية هنا».

ويتهم معظم سكان ديار بكر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بإشعال الحرب، بعد موجة عنف دموية متبادلة، لكن للمفارقة فإنه في عهد إردوغان رئيسا للوزراء أدخلت أنقرة مجموعة من الإصلاحات لصالح الأقلية الكردية، التي يتراوح عددها بين 15 و20 مليون شخص، وبدأت مفاوضات سرية مع زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبد الله أوجلان.

وشكل الأكراد قاعدة داعمة لحزب العدالة التنمية، لكن تحول الناخبين بأعداد كبيرة باتجاه حزب الشعوب الديمقراطي غير المعادلة ليصبح بذلك أول حزب موالٍ للأكراد يحجز مقعدا في البرلمان. والآن انتهت عملية السلام الهشة أصلا، وانتهت معها الآمال بإنهاء الحرب في جنوب شرقي البلاد، التي حصدت أرواح 45 ألف شخص على مدى ثلاثة عقود.

وتجددت المواجهات بعد هجوم استهدف ناشطين مؤيدين للأكراد في بلدة سوروتش الحدودية (جنوب) في يوليو (تموز) الماضي وقتل خلاله 34 شخصا، ونسبته السلطات إلى تنظيم داعش. ورد متمردو حزب العمال الكردستاني بعملية انتقامية قتلوا فيها رجلي شرطة، واتهم الأكراد أنقرة بالتواطؤ مع تنظيم داعش. وبعد يومين قامت مقاتلات تركية بقصف أهداف لـ«داعش» في سوريا ولمتمردي حزب العمال الكردستاني في العراق، ثم أعلن الجانبان انتهاء عملية السلام، في حين توعد إردوغان بمحاربة حزب العمال الكردستاني حتى «آخر إرهابي».

وارتفعت حدة التوتر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعدما فجر انتحاريان من نفسيهما في مسيرة سلام مؤيدة للأكراد في أنقرة، ما أسفر عن مقتل 102 شخص، بينهم أعضاء من حزب الشعوب الديمقراطي، في أسوأ هجوم من نوعه على الأراضي التركية.

واعتبر عزت اكير (55 عاما) أن «صلاح الدين دميرتاش (زعيم حزب الشعوب الديمقراطي) فقط يمكنه تحقيق السلام. إنه الشخص الذي يريد السلام، ولذلك سأصوت له».

وبحسب قناة «إن تي في» الخاصة، تم نشر نحو 11 ألف عنصر من الشرطة والجيش لضمان الأمن في ديار بكر والمنطقة المحيطة بها. وشهدت مراكز الاقتراع إقبالا كثيفا. وقالت ارين زونرون كاراكويون ي مدرسة سليمان نظيف إن النسبة تتراوح بين «80 و90 في المائة». وأضافت أنه «في ظل المناخ الحالي فإن الناس أدركوا أهمية هذه الانتخابات».

بدوره، قال حميد بوداكشي في مركز اقتراع آخر في سور: «انظروا إلى صناديق الاقتراع، لم نصل إلى الساعة 11 صباحا، وفاضت الصناديق». ولفت إلى أن نحو «60 في المائة من 389 ناخبا مسجلين هنا صوتوا».

معارضون تطوعوا لمنع «التزوير»: غطينا 40 مدينة.. وبقيت 41 أخرى من دون مراقبة

الناخبون انقسموا بين دعاة «التغيير» مع المعارضة و«الاستقرار» مع إردوغان

أنقرة: «الشرق الأوسط»

كان معارضو الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يأملون في تكرار نتائج انتخابات يونيو (حزيران) الماضي التي أفقدت رجل تركيا القوي قدرته على تشكيل الحكومة، فيما كان أنصاره ينادون بالعودة إلى الاستقرار.

وقد نشط معارضو إردوغان بشدة، في جمعيات وتجمعات لمراقبة الانتخابات خوفا مما يسمونه «مساعي التزوير» التي يقوم بها الحزب الحاكم لضمان عودته إلى السلطة. وتقول جيزام، وهي ناشطة علمانية، أن ثمة استحالة للتزوير في المراكز التي انتشر فيها مراقبو المعارضة، وهم في غالبيتهم - مثلها - من المتطوعين. وقالت جيزام لـ«الشرق الأوسط» إن زوجها قدم أوراقه ليكون مراقبا عن حزب الوطن، الضعيف، ليستطيع دخول مراكز الاقتراع. وتشير إلى أن زوجها كان يقوم بتصوير المحاضر الأولية ويرسلها إليها، حيث تقوم هي بتعبئة نموذج خاص على الإنترنت مثل كثيرين غيرهما، لتقارن هذه النتائج بالنتائج التي سوف تصدرها اللجنة العليا للانتخابات. وتشير جيزام إلى أن المراقبين يوجدون في 40 مدينة، لكن هناك أيضا 41 مدينة لا يوجد فيها مراقبون، ما قد يفتح المجال أمام تغييرات وتجاوزات.

وكان واضحا من مجريات العملية الانتخابية، وما خرج على لسان المواطنين، الذين سألتهم «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء ومحطات التلفزة رأيهم، وجود تناقض حاد بين المواطنين، يتركز من جهة على مقولة الاستقرار التي يعني تلقائيا أن مطلقها قد صوت لحزب العدالة والتنمية الذي قاد البلاد منذ عام 2002 إلى طفرة اقتصادية وعمرانية غير مسبوقة، ومن جهة أخرى على مقولة «التغيير» التي تعني التصويت لخصوم إردوغان الذين يشكون مما يسمونه «نزعة استبدادية» لدى إردوغان ويأملون أن يجرونه إلى ائتلاف مع المعارضة يروضه بعض الشيء.

وقالت إحدى سكان إسطنبول وتدعى نيلاي إيرماكلي: «نريد المساواة والأفضل للجميع. أريد أن تحصل بلادي على ما تستحقه وأن تتطور بشكل أكبر. يحدوني الأمل في أن تكون الأمور على ما يرام للجميع»، فيما قالت ساكنة أخرى في إسطنبول تدعى يوردون بيناك: «اقتصاد جيد وصناعة صحة متطورة وتعليم متطور هذه هي تطلعاتي الرئيسية من وراء هذه الانتخابات».

وقال أحد سكان أنقرة ويدعى عمر بن أيمن الذي كان يصطحب ابنه الصغير معه: «أمنيتي الكبيرة في هذه الانتخابات هي أن تؤدي إلى أشياء طيبة لبلادي. أريد أن يكون لدى أطفالنا أمل وأحلام طيبة في مستقبلهم. أريد أن يحيوا بهذه الطريقة. أتمنى الأفضل لبلادي».

وانقسم الناخبون بشدة في وجهات نظرهم بشأن عودة حكم الحزب الواحد أو تشكيل ائتلاف حاكم، فقال نورجان جوندوز في مطار أنقرة: «الرعاية وتحسن أحوال المعيشة والمنازل الأكبر والأجهزة الأكثر فخامة.. نحن مدينون بذلك لحزب العدالة والتنمية وإردوغان». وأضاف: «أنظر إلى حال البلد بعد نتائج انتخابات السابع من يونيو ولم نشكل ائتلافا حاكما. لا أستطيع تخيل مدى سوء الوضع أن كان لدينا ائتلاف». لكن يسار (62 عاما)، وهو عامل متقاعد يشتغل في تلميع الأحذية خارج مسجد في ضاحية أوسكودار المحافظة بإسطنبول، أعلن أنه منح صوته لحزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة على أمل أن يكون هناك ائتلاف. وقال: «فقدت الأمل في حزب العدالة والتنمية. الحزب الأمين هو حزب الشعب الجمهوري. البلد بحاجة لأن تضمد جراحها والائتلاف هو أفضل سبيل».

وقال إبراهيم ينير (34 عاما) الذي أدلى بصوته في منطقة تشانكايا في أنقرة، أحد معاقل المعارضة: «نحتاج إلى تغيير ليلتقط هذا البلد أنفاسه»، معتبرا أن تركيا «لم يعد من الممكن حكمها». وأمام المركز نفسه الذي أقيم في مدرسة ثانوية تم تحويلها مؤخرا إلى مدرسة دينية، قال سليم جيتشي المهندس البالغ من العمر 55 عاما إن «حزب العدالة والتنمية تحول إلى حقل دمار». وأضاف «كفى!».

وفي ديار بكر «العاصمة» الكردية لتركيا، قال محمود كيزيلتوبراك أحد أنصار حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد: «كل ما أريده هو السلام والأخوة. عانينا كثيرا في الفترة الأخيرة».

العثور على 187 جثماناً للضحايا.. وبدء تحليل الصندوقين الأسودين

السيسي: نتعاون مع الجهات الروسية للوقوف على ملابسات حادث الطائرة.. ولا يجوز استباق التحقيقات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس على ضرورة عدم استباق الأحداث أو القفز إلى نتائج غير صحيحة قبل صدور نتائج التحقيقات بشأن حادث الطائرة الروسية المنكوبة في سيناء، منوها إلى التعاون القائم مع الجهات الروسية المعنية للوقوف على ملابسات الحادث وكشف الأسباب التي أدت إليه.

وسقطت الطائرة الروسية، وهي من طراز إيرباص إيه 321 وتشغلها شركة كوجاليمافيا الروسية، وعلى متنها 224 شخصا (بينهم 17 طفلا وطاقم الطائرة المؤلف من 7 أفراد)، أول من أمس (السبت) بالقرب من مدينة العريش شمال سيناء، عقب دقائق من إقلاعها من مطار شرم الشيخ في طريقها إلى سان بطرسبرغ في روسيا، بعد فقدان الاتصال بها. وقد أعلنت السلطات الروسية مقتل جميع الركاب الذين كانوا على متن الطائرة.

وبدأ خبراء مصريون وروس تحقيقات موسعة أمس في حادث الطائرة. وقال مسؤول مصري أمس إنه جاري تحليل بيانات الصندوقين الأسودين للطائرة بالتعاون مع خبراء روس وفرنسيين تابعين للشركة المصنعة للطائرة. فيما نفى مصدر أمني صحة شريط الفيديو الذي بثته إحدى الجماعات المتشددة في سيناء وزعمت من خلاله أنها «أسقطت الطائرة الروسية ردا على الضربات الروسية لتنظيم داعش في سوريا».

واستهل السيسي، كلمة ألقاها أمس أمام الندوة التثقيفية الدورية للقوات المسلحة التي عقدت بمسرح الجلاء، بالوقوف دقيقة حدادًا على أرواح ضحايا الطائرة الروسية المنكوبة، منوهًا إلى ما تقوم به السلطات المصرية من تحقيقات.

وقال السيسي إن مصر استعادت مكانتها على الصعيد الدولي، مؤكدا أن سياسة مصر الخارجية تقوم على أسس ومبادئ راسخة من بينها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم التآمر واحترام مقدرات الشعوب، وهي جميعها قيمٌ تساهم في إثراء مصداقية الدور المصري على الصعيد الدولي.

واستعرض الرئيس السيسي الجهود التي بذلتها الدولة وما زالت على صعيد تحقيق الأمن والاستقرار، مؤكدًا أن المرحلة الثانية من عملية حق الشهيد متواصلة حتى تطهير منطقة العريش ورفح والشيخ زويد من الإرهاب.

وأشار السيسي إلى أن عمليات مكافحة الإرهاب في تلك المنطقة تراعي الحفاظ على حياة المواطنين المصريين في سيناء، مضيفا أن الدولة لا تدخر جهدًا لتحقيق الأمن الجنائي واستعادة المركز المتقدم لمصر عالميًا في هذا المجال إلى سابق عهده. وذكر الرئيس السيسي أن الدولة تواصل جهود التنمية بالتوازي مع تحقيق الأمن والاستقرار، وذلك بمراعاة تامة لظروف البسطاء ومحدودي الدخل.

وأوضح الرئيس المصري أن مشروعات البنية الأساسية التي تطورها الدولة لا تهدف فقط إلى تهيئة المناخ الملائم والجاذب للاستثمار ولكن تساهم أيضًا في تنشيط قطاعات الصناعة المحلية وتشغيل العمالة المصرية.

ونوه السيسي إلى الجهود التي بذلتها مختلف قطاعات الدولة من أجل التغلب على مشكلة الطاقة في مصر، ولا سيما مشكلتي نقص إمدادات الكهرباء والغاز، وأشار إلى أنه بحلول مايو (أيار) 2017 ستتم إضافة 14 ألف ميغاواط للشبكة القومية للكهرباء بتكلفة إجمالية تبلغ 150 مليار جنيه.

وأضاف أنه لن تكون هناك مشكلة في إمداد المصانع بالغاز في آخر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، منوهًا على أن مصر تفي باحتياجات المصانع والاستثمارات المستقبلية من الكهرباء والغاز الطبيعي.

وأشار الرئيس إلى أن شبكة الطرق القومية «متواضعة» وتحتاج إلى تطوير وصيانة بما يتلاءم مع حجم الاستثمارات التي ترمي الدولة المصرية إلى جذبها، ومن ثم فإنه من المقرر أن يتم تعزيز تلك الشبكة بإضافة خمسة آلاف كيلومتر من الطرق بتكلفة إجمالية تبلغ خمسين مليار جنيه.

وعلى صعيد مواجهة ارتفاع الأسعار، قال السيسي إن القوات المسلحة ستتعاون مع مؤسسات الدولة المعنية من أجل ترشيد أسعار السلع الأساسية وتوفيرها للمواطنين بأسعار مناسبة، مشيرًا إلى أن آخر نوفمبر الجاري سيشهد إجراءات ملموسة في هذا الصدد.

وذكر السيسي أن استمرار معدلات الزيادة السكانية بالمعدل الحالي تحول دون شعور المواطنين بجهود التنمية والتحسن الاقتصادي، أخذا في الاعتبار ما تمثله من عبء على كاهل الدولة لتوفير كافة الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ووظائف وغيرها، وهو الأمر الذي يتطلب تحقيقه الوصول بمعدلات النمو الحالية إلى 8 في المائة.

وعلى صعيد الانتخابات البرلمانية، قال السيسي إن دور الدولة بها يتمثل في أمرين أساسيين، أولهما التأمين، والثاني ضمان الشفافية والنزاهة للعملية الانتخابية، لافتا إلى أن التجربة المصرية بها إيجابيات كثيرة وعظيمة، وأشار إلى أنه سأل وزير الداخلية مرة «عملنا كام انتخابات في الـ4 سنوات الماضية»، فأجاب قائلا: «نحو 8 أو 9». فقال السيسي ضاحكا: «إنتو زهقتوا ولا إيه».

وأضاف: «نسب الحضور في الانتخابات البرلمانية في العالم كله إحنا فين منها، وفيه ناس تعجبوا من خروجي لدعوة الناخبين للإدلاء بأصواتهم»، قائلا: «أنا مش كبير عليكم عشان اطلع وأقول روحوا الانتخابات، مفيش مقام عالي.. المقام العالي لبلدنا فقط، والناس اللي نزلت بقولها متشكر، والناس اللي ما نزلتش بقولهم انزلوا المرة الجاية، ولو سمحتم خلوا الهدف اننا نحافظ على بلدنا».

من جهة أخرى، كشفت المعاينة التي باشرها محققو النيابة العامة المصرية لموقع تحطم الطائرة الروسية، عن استخراج 187 جثمانا مكتملة حتى منتصف يوم أمس (الأحد)، إلى جانب مجموعة من أشلاء الجثث تم سحب عينات منها لإجراء تحاليل وفحوص الحمض النووي منها (دي.إن.إيه) للتعرف عليها بعد مضاهاتها مع أقاربهم وذويهم الذين وصلوا إلى مصر للتعرف على أقاربهم الذين قضوا في الحادث. وذكرت سفارة أوكرانيا في القاهرة أن هناك 4 ركاب أوكرانيين ضمن ضحايا الطائرة الروسية. وقالت السفارة إن الحكومة الأوكرانية مستعدة لتقديم كافة المساعدات الممكنة لأقارب الضحايا.

واستغرقت معاينة النيابة العامة لمسرح الحادث، أكثر من 5 ساعات متصلة على مسافة 10 كيلومترات، تم خلالها مناظرة جثامين الركاب القتلى وحطام الطائرة التي سقطت في منطقة جبلية صحراوية تقع بين مدينتي الحسنة ونخل بمحافظة شمال سيناء. وقال مصدر بالنيابة إنه «لا تزال عمليات البحث عن بقايا الحطام مستمرة حتى الآن في المناطق المحيطة للمناطق التي عثر بداخلها على الجسم الرئيسي من حطام الطائرة».

وتبين من التحقيقات المبدئية حول الحادث، أنه لم يتم التوصل لأي شخص من شهود العيان، علاوة على عدم صحة كافة المقاطع المصورة التي تم تداولها حول الحادث على شبكة الإنترنت، والتي زعمت بأنها تخص الطائرة الروسية، ولم تحدث وقائعها في مصر.

وأمرت النيابة العامة بتسليم أعضاء اللجنة الفنية المشكلة من قبل وزارة الطيران، الصندوقين الأسودين الخاصين بالطائرة المنكوبة، والمسجل عليهما كافة بيانات الرحلة، بدءا من إقلاع الطائرة وسرعتها في الجو وارتفاعها بالإضافة إلى كافة التسجيلات والحوارات التي دارت في كابينة قائد الطائرة وحتى سقوطها، حيث تم نقل الصندوقين إلى وزارة الطيران بالقاهرة تحت حراسة أمنية مشددة، وبدأ أمس العمل في تفريغ محتوياتهما.

وقال مصدر قضائي «إن قانون الطيران المدني سمح - في حالة وقوع حوادث طيران - أن يتم الاستعانة بالخبراء الأجانب وخبراء الشركة المصنعة للطائرة لمتابعة تفريغ محتوى الصندوقين الأسودين، وإعداد تقرير عن كيفية سقوط الطائرة»، مشيرا إلى أن الكشف المبدئي والمعاينة لموقع الحادث وحطام الطائرة يؤكدان أن سقوطها يرجع إلى حدوث عطل فني وليس بسبب أي عمل جنائي، مشددا على أن الحادث ما زال في طور التحقيق وأن تفريغ محتوى الصندوقين الأسودين سيكشف حقيقة الحادث.

وكانت جماعة «ولاية سيناء» المسلحة التي تنشط في سيناء ومرتبطة بتنظيم داعش، قد زعمت أنها أسقطت الطائرة ردا على الضربات الجوية الروسية لمواقع التنظيم في سوريا. لكن وزير النقل الروسي قال لوكالة إنترفاكس للأنباء إن هذا الزعم «لا يمكن اعتباره دقيقا». فيما أكد رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل أنه «لا توجد أنشطة غير عادية يعتقد أنها وراء الحادث». وقال وزير الطيران المدني المصري حسام كمال إن «عملية تفريغ بيانات الصندوقين الأسودين للطائرة الروسية المنكوبة ستتم من خلال لجنة تحليل الحوادث المركزية التي تم تشكيلها من وزارة الطيران المدني بمشاركة الجانب الروسي والشركة المصنعة للطائرة»، مشيرا إلى أن تحليل الحادث قد يستغرق بعض الوقت.

وأكد كمال أن هناك خبيرين فرنسيين من خبراء الشركة المُصنعة للطائرة الإيرباص، انضما إلى اللجنة المصرية التابعة للوزارة وأعضاء الوفد الروسي لتولي التحقيق في حادث الطائرة الروسية بموقع الحادث بمنطقة الحسنة وسط سيناء.

وقال: إنه من المقرر أيضا وصول خبيرين ألمانيين من نفس الشركة المصنعة للانضمام إلى لجنة التحقيق، موضحا أن الإدارة المركزية لحوادث الطيران بالوزارة مُجهزة بأحدث الأجهزة والمعامل اللازمة لتحليل البيانات الخاصة بالصندوقين الأسودين للطائرة وبها خبراء على أعلى مستوى.

بقايا أمتعة وحقائب ضحايا الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء في طريقها إلى سانت بطرسبرغ تحت حراسة جنديين من القوات المسلحة المصرية (أ.ب)

احتمالات بأن تكون انشطرت في الجو نتيجة عيب فني

وزير النقل الروسي: لا دليل على وقوف الإرهاب خلف سقوط الطائرة بسيناء



الأعلام الروسية نكست أعلى المباني الحكومية في وسط العاصمة موسكو أمس (أ.ب)

موسكو: سامي عمارة

تعليقا على ما تردد نقلا عن «مسؤول بارز في لجنة الطيران الحكومية الروسية» أمس أن الطائرة الروسية التي تحطمت في مصر «انشطرت في الجو»، قالت المصادر الروسية إن ذلك لا يعني صحة ما يقال حول إصابة الطائرة بصاروخ أرض جو من جانب المجموعات الإرهابية الموجودة في سيناء.

ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية الرسمية عن ماكسيم سوكولوف وزير النقل الروسي الموجود حاليا في القاهرة لمتابعة سير التحقيقات في الحادث تصريحاته التي قال فيها: إنه لا يوجد دليل على وجود عمل إرهابى خلف سقوط الطائرة الروسية وسط سيناء. وأوضح ماكسيم سوكولوف أن الادعاء بأن الإرهابيين هم سبب تحطم الطائرة الروسية «لا يمكن اعتباره دقيقا».

وقال: «تتناقل وسائل إعلام مختلفة حاليا معلومات حول إسقاط طائرة الركاب الروسية، المتجهة من شرم الشيخ إلى سانت بطرسبرغ، من قبل الإرهابيين بصواريخ مضادة للطائرات. لا يمكننا اعتبار تلك المعلومات مؤكدة». وأضاف الوزير الروسي أن الجانب الروسي على اتصال وثيق مع المسؤولين المصريين، والجهات المعنية في تلك البلاد لا تملك أي معلومات تؤكد على هذه التكهنات. فيما أشار إلى أن «المختصين يعملون في موقع سقوط الطائرة، وعلاوة على ذلك ففي القريب العاجل ستصل لجنة عمل دولية إلى المنطقة وستقوم بتقديم الاستنتاجات حول أسباب المأساة بعد جمع المواد والمعلومات المتاحة وتحليلها». وأكد الوزير الروسي أيضا على أن البيانات المتاحة في الوقت الراهن لا تساعد على التأكيد على المعلومات حول إسقاط الطائرة الروسية. وكان عدد من الفنيين الروس أشاروا في معرض تعليقاتهم في نشرات الأخبار الروسية إلى احتمالات أن تكون الطائرة انشطرت في الجو، ليس نتيجة إصابتها بصاروخ بل نتيجة عيب فني أدى إلى تسريب الضغط حول جسم الطائرة، مؤكدين في الوقت نفسه على أن الوقت لا يزال سابقا لأوانه لإصدار الأحكام القاطعة. وقالوا بضرورة انتظار نتائج الكشف عن «محتويات» الصندوق الأسود الذي جرى العثور عليه ونقله إلى القاهرة.

وحدادا على 224 روسيًا، منهم 27 طفلا، هم مجمل عدد ركاب وأعضاء طاقم طائرة الركاب الروسية المنكوبة التي سقطت أول من أمس في شمال شبه جزيرة سيناء، نكست روسيا أعلامها وأجرت التعديلات المناسبة في برامج الإذاعة والتلفزيون، فيما أوقفت وزارة الثقافة أي احتفالات أو حفلات موسيقية، إلى جانب إلزام الفرق الرياضية التي كان جدولها يتضمن إجراء المباريات الرسمية بالأمس ببدء هذا النشاط الرياضي بالوقوف حدادا على ضحايا الطائرة الروسية.

وبينما تعكف لجان التحقيق على تقصي أسباب سقوط طائرة الركاب الروسية جنوب مدينة العريش المصرية، أعلن عدد من خبراء الطيران في موسكو عن ترجيحهم لفرضية الحالة التقنية للطائرة، بما في ذلك احتمالات الخطأ البشري. ونقلت الوكالات الروسية عن مصادر أمنية لم تحدد هويتها تصريحاتها حول أن «الفحص الأولي لحطام الطائرة يدل على وجود خلل فني». وكان موقع «Flightradar24»، خدمة تعقب الطائرات التي تدار من السويد، أشار إلى اقتراب الطائرة من نهاية عمرها الافتراضي، وهو ما سارعت الشركة الروسية الناقلة «كوغاليم افيا» التي كانت اتخذت اسما تجاريا جديدا هو «مترو غيت» بتأكيد أن فترة استخدام الطائرة لم تتجاوز 18 عاما ونصف العام، في الوقت الذي كانت حرصت فيه على إجراء الصيانة الدورية في الأوقات المحددة لذلك، فضلا عن دحض ما سبق أن قيل حول نوعية الوقود المستخدم بعد تحليل أجهزة الرقابة لنوعية الوقود الذي استخدمته الطائرة في آخر رحلاتها إلى شرم الشيخ.

قدري أكد لـ الشرق الأوسط أن خسارة «النور» كتبت «شهادة وفاة» الإسلام السياسي

النائب المستقيل من حزب شفيق: وجود خلاف بين السيسي والفريق.. غير صحيح

حوار سياسي

القاهرة: وليد عبد الرحمن

كشف المستشار يحيى قدري، النائب الأول المستقيل من حزب الحركة الوطنية المصرية، الذي يرأسه الفريق أحمد شفيق المرشح الرئاسي الأسبق، عن تفاصيل تقديم استقالته من الحزب وانسحاب حزبه من قائمة «في حب مصر»، مؤكدا في حوار مع «الشرق الأوسط» أنه أبلغ الفريق شفيق بوجود محاولات لتمزيق الحزب من داخله «ولم يفعل شيئا»، مضيفا أن حزبه لم يتفق مع قائمة «في حب مصر» حول عدد المقاعد داخل مجلس النواب.. «لذا فضلنا الخروج من القائمة، وخوض الانتخابات ضمن قائمة (الجبهة المصرية وتيار الاستقلال)».

وقال المستشار قدري إن «نسبة التصويت خلال الجولة الأولى من انتخابات البرلمان في مصر لم تكن هي المنتظرة، لأن الناخب فقد ثقته في الأحزاب؛ لكن الانتخابات كانت نزيهة»، مضيفا أن: «المصريين أحجموا عن المشاركة لتوصيل رسالة للرئيس عبد الفتاح السيسي برفضهم الأداء الحكومي وغلاء الأسعار وعدم وجود منظومة اجتماعية واضحة، حتى يتدخل الرئيس لإصلاح هذه المنظومة - ولو بشكل وقتي».

وقال قدري إن «عدم حصول حزب النور (السلفي) على مقاعد في البرلمان كتب شهادة وفاة تيار الإسلام السياسي»، لافتا إلى أن الأحزاب التي رفضت الانضمام إلى قوائم في الانتخابات «دفعت الثمن»، وأن «هناك خطأ كبيرا وقع فيه المصريون باعتبارهم أن من لم يشارك في قائمة (في حب مصر) من الأحزاب معارض للنظام»، مؤكدا أنه ليس هناك ما يمنع من عودة الفريق شفيق لمصر، وأن الادعاء بوجود خلاف مع السيسي غير صحيح. وإلى نص الحوار..

● ما سبب خروج حزبكم من «في حب مصر» رغم الإعلان عن منح حزبكم عددا من المقاعد لا بأس به داخل القائمة؟

- لم نتفق في حزب «الحركة الوطنية» مع «في حب مصر» للوصول لقائمة موحدة نخوض بها الانتخابات، بسبب الاختلاف حول عدد المقاعد، الأمر الذي ترتب عليه خروج حزبنا من القائمة.. هذا هو السبب الحقيقي فقط.

● تقدمت باستقالتك من حزب الفريق شفيق.. لماذا؟

- أبلغت الفريق شفيق باستقالتي منذ 3 شهور، عندما قام الفريق بتعيين لجنة لإدارة شؤون الحزب، فوجدت أن دوري انتهى. وكانت البداية عندما حدثت محاولات لتمزيق الحزب من بعض الزملاء، فأبلغت الفريق وقتها ولم يفعل أي شيء.. لذا تركت الحزب. وكنت في البداية أرغب في جمع جميع الأحزاب داخل جبهة وطنية حقيقية و«قائمة موحدة» لتحقيق رغبة الرئيس السيسي؛ لكن بعض الأحزاب التي خرجت من القائمة الموحدة قامت بتصرفات غير مقبولة، فضلا عن وجود أياد غير نظيفة لعبت بهذه الجبهة لتقضي على وحدة الصف بأخلاقيات سياسية غير محترمة.

● لكن حزب «الحركة الوطنية» يخوض الانتخابات الآن؟

- بالفعل.. الحزب بعض أعضائه ضمن قائمة «تحالف الجبهة المصرية وتيار الاستقلال».. فضلا عن ترشح بعض القيادات كمستقلين عن الحزب، والبعض الآخر يسعى ليكون من ضمن النسبة التي يعينها الرئيس.

● وهل ترى أن رفض الأحزاب التجمع في قائمة واحدة جعلها تدفع الثمن خلال الجولة الأولى بفوز قائمة واحدة هي «في حب مصر»؟

- القوائم لن تدفع الثمن، فما زالت هناك ثلاث جولات في الانتخابات، وقد يكون لها فيها فرص؛ لكن الأحزاب التي رفضت الدخول في قوائم هي التي دفعت الثمن. وهناك خطأ كبير وقع فيه المصريون روج له أصحاب الدسائس السياسية، أنهم اعتبروا أن من لم يشارك في قائمة «في حب مصر» من الأحزاب معارض للدولة والنظام.

● في تقييمك.. كيف سيكون شكل البرلمان المقبل؟

- البرلمان المقبل قد لا يكون هو المأمول، لأنه يأتي بعد حالة من عدم الاستقرار الحزبي في مصر؛ لذلك سارعت الأحزاب بالاعتماد على المرشحين المستقلين، فالبرلمان سيكون متنوعا، وسوف يحصد المستقلون أغلب مقاعده؛ لكن البرلمان إذا كان غير مأمول فهو على الطريق الصحيح لخريطة طريق المستقبل.

المستشار يحيى قدري («الشرق الأوسط»)

● وما رأيك في نسبة مشاركة المصريين خلال الجولة الأولى من انتخابات البرلمان؟

- النسبة لم تكن منتظرة من المصريين، حيث كان منتظرا أن تكون النسبة لا تقل عن نسبة التصويت على الدستور وانتخابات الرئاسة، وهناك أسباب كثيرة أدت لعدم المشاركة الكبيرة، أولها أن الأحزاب التي كانت تتنافس قبل الانتخابات كانت هذه منافستها غير شريفة، وكانت دائما ما تتبادل الاتهامات من دون تدقيق خاصة في عدد المقاعد التي تريد الحصول عليه، وردد البعض أن أصحاب المال السياسي يشترون هذه الأحزاب، فضلا عن «الدوشة» الإعلامية التي أعطت انطباعا بوجود خلل في هذه الأحزاب، فالناخب فقد ثقته في هذه الأحزاب. الأمر الثاني أن المصريين أرادوا مخاطبة الرئيس السيسي وتوجيه رسالة له برفضهم الإجراءات التي تقوم بها الحكومة التي لا توفر احتياجاتهم وحقوقهم المعيشية، حتى يتدخل الرئيس الذي انتخبه الملايين لإصلاح المنظومة «الوقتية» ليشعر المواطن في الطبقة المتوسطة والتي أقل منها بأن هناك عائدا حقيقيا في الأشياء المتاحة وليس في المشروعات الكبرى التي تنتظر سنوات حتى تحقق الهدف منها.. فظهور هذا الإحجام من الناخبين - الذي أفسره بأنه امتناع - جاء لتوصيل الرسالة فقط.

● وهل هناك أسباب أخرى؟

- نعم، هناك سبب ثالث، وهو وجود خلل في إدارة العملية الانتخابية من القائمين عليها، فالمرشح لم يعرف كيف يصل بصوته للناخب، والناخب لم يعرف من ينتخب، وكان على اللجنة المشرفة عن انتخابات البرلمان أن تقدم للناخب «شهادة الخبرة» التي كانت إحدى الأوراق التي تطلبها اللجنة، وكان عليها ألا تترك هذه الورقة حبيسة الأدراج وأن تعلنها في اللجان ليحكم الناخب بنفسه على من سيختاره.. ما دامت الأحزاب غير قادرة على إقناع المصريين ببرامجها.

● في تصورك.. هل تشهد جولة الإعادة والمرحلة الثانية إحجاما من المصريين عن المشاركة؟

- لا.. لن تشهد إحجاما؛ التصويت سيكون في الحدود المقبولة، لأن الرسالة وصلت إلى الرئيس.

● من وجهة نظرك.. هل وصلت الرسالة فعلا للرئيس، وماذا عليه أن يفعل؟

- بالفعل الرسالة وصلت.. لأن أصحابها أرادوا توصيلها دون تخطيط أو تحريض، لأنه جزء من فكر المصريين.. يعرفون أن الرئيس السيسي سوف يتصرف، فشعبية السيسي كما هي عند المصريين.. والرئيس أذكى وأكثر وطنية مما يظن أحد.

● عدم حصول النور «السلفي» على مقاعد.. هل يعني هذا وفاة تيار الإسلام السياسي؟

- ما كنا نخشاه في هذه الانتخابات هو أن يظهر تيار الإسلام السياسي للساحة من جديد في شكل «السلفيين».. والحقيقة أن جماعة الإخوان و«السلفيين» لم يعد لهم أي وجود على الساحة الشعبية، والدليل على ذلك عدم وجود مؤيدين لانتخاب النور.. وعدم حصول «النور» على مقاعد واختفاء «الإخوان» يمثلان رسالة للدول الخارجية بأن «مصر أصبحت ترفض هذه الفكر»، وأن من يدافع عنه في الخارج يدافع عن «شبح» غير موجود. فخسارة «النور» كتبت «شهادة وفاة» للإسلام السياسي نهائيا والذي كان يستمد قوته من الشعب المصري.. فـ«النور» حاول أن ينتقل من العبادة إلى الحكم؛ لكنه فشل. ونسي أن المصريين وسطيون، والدولة تختلف كل الاختلاف عن الدين.

● لكن البعض يردد أن «النور» يلوح باعتزال الحياة السياسية، حتى يحصل على أي مكسب سياسي داخل البرلمان؟

- أولا ما هي القوى التي يكسبها «النور» في صفه لتدافع عنه؟ وهل النظام المصري يستطيع أن يمنع أو يعطي مقاعد لأحد؟.. أشك في هذا.. فقول ذلك هو مناورة من «النور» لتحقيق أي مكاسب.

● برأيك.. هل الانتخابات كانت نزيهة؟

- الانتخابات كانت نزيهة جدا.. ومن يشكك في ذلك لديه نوايا غير محترمة لمصر والمصريين.

● لكن البعض يؤكد أن الدولة دعمت قائمة «في حب مصر»؟

- هذا الانطباع وصل للجميع بدعم الدولة لها، ربما لأن «في حب مصر» كانت القائمة الوطنية الأولى خلال الفترة الماضية، في مقابل قوائم أخرى شهدت حالة من النزاع داخلها، فضلا عن قائمة الإسلام السياسي التي كانت مرفوضة من الأساس. فالمصريون استشعروا بأن «في حب مصر» هي القائمة الوطنية.. والحقيقة أنه على الرغم من اختلافي مع «في حب مصر» فإنني أرى أنها أعطت انطباعا بأنها القائمة الموحدة، وذلك لوجود ما يقرب من 10 أحزاب داخلها.

● باعتبارك المستشار القانوني للفريق أحمد شفيق.. هل سيعود لمصر قريبا؟

- الفريق سيعود لمصر في أي وقت، وليس هناك ما يمنع من عودته.. فالفريق ليست له أي مشكلة أو خلاف مع الرئيس السيسي، والفريق لم يفعل شيئا حتى يعاقب عليه، والادعاء بأن هناك خلافا بينه وبين السيسي غير صحيح؛ لكن للأسف كل فترة تردد وسائل الإعلام أن الفريق سيعود وبعدها تنفي عودته.. فهناك كثيرون في مصر بينهم وبين الرئيس خلاف وموجودون ولم يغادروا البلاد، وإن غادروا لا يمنعوا من العودة لمصر.

● أعلنت عن تأسيس «تيار التنوير».. ما فكرته وممَّ يتكون؟

- بالفعل.. أعلنت عن التيار، وهو يتكون من شخصيات بارزة لها دورها في الحياة السياسية، وتستطيع أن تعارض الرئيس والنظام ولا تطمع في أي مناصب سياسية.. والآن نحن في مرحلة التشاور مع الشخصيات العامة التي لم يتم الإعلان عنها حتى الآن لحين موافقتها؛ لكنها شخصيات بارزة ولها دورها في مصر.

الحكومة الألمانية تتمسك بالتوقعات الرسمية الحالية لعدد المهاجرين الوافدين

فشل الائتلاف الحاكم ببرلين في حسم الخلافات الرئيسية حيال سياسة اللاجئين



مهاجرون يتبعون سيارة للشرطة الألمانية بعد عبورهم من النمسا أمس (إ.ب.أ)

برلين: «الشرق الأوسط»

نفت الحكومة الألمانية تقريرا صحافيا ذكر أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قامت بتعديل توقعات الحكومة بشأن العدد الإجمالي للاجئين الذين يصلون إلى ألمانيا هذا العام وهو 800 ألف لاجئ.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن متحدثة باسم الحكومة أنه لم يتم تغيير هذه التوقعات الرسمية حتى الآن.

يذكر أن صحيفة «فرانكفورتر ألجماينه زونتاجس تسايتونج» الألمانية الأسبوعية كانت قد ذكرت أن ميركل قالت أثناء القمة الخاصة ببحث وضع اللاجئين على طريق البلقان الأحد الماضي في بروكسل إن ألمانيا سوف تستقبل هذا العام مليون لاجئ. واستندت الصحيفة في ذلك إلى إحدى الدوائر التي شاركت في القمة. ونقت المتحدثة باسم الحكومة أيضًا أن ميركل وجهت إنذارا أخيرا لرؤساء حكومات آخرين.

يشار إلى أن الصحيفة نقلت عن المستشارة الألمانية قولها من القمة التي عقدت قبل أسبوع: «يتعين علينا الاتفاق اليوم على إجراءات، كي لا يتعين علينا إغلاق الحدود».

وأوضحت المتحدثة باسم الحكومة حاليا أن المستشارة لم تتحدث عن أي إنذار أخير، وأشارت إلى أن ذلك يتضح من مذكرة المؤتمر الصحافي للقمة. وأضافت المتحدثة في برلين أن ميركل أوضحت فقط لرؤساء الحكومات الآخرين أن الضغط على الحكومة الألمانية يصبح أكبر، إذا لم تشارك أوروبا في حل المشكلة. وأشارت المتحدثة إلى أن ميركل أكدت بذلك مطلبها باتخاذ إجراء مشترك لحل أزمة اللجوء.

إلى ذلك، فشل الائتلاف الحاكم في ألمانيا خلال محادثات صعبة أمس في حسم الخلافات الرئيسية حيال سياسة اللاجئين في البلاد التي تواجه أكبر موجة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية. وبعد جولتين من المفاوضات بين قادة الحزب نهاية الأسبوع، قال المتحدث باسم المستشارة الألمانية، ستيفن شيبرت، إن الاجتماعات ستتواصل الأسبوع الحالي. وأضاف شيبرت في بيان أن «الزعماء الثلاثة لأحزاب الائتلاف اجروا محادثات بناءة حول كل جوانب وضع اللاجئين، وسيجتمعون مرة أخرى الخميس قبيل قمة للقادة الألمان». وقال إنهم «اتفقوا على عدة نقاط، بينما لا تزال نقاط عدة في حاجة إلى حل، بما في ذلك مسألة (مناطق العبور)»، في إشارة إلى اقتراح إنشاء نقاط لمعالجة الإجراءات بأسلوب المطارات على الحدود الألمانية للسماح بإعادة لاجئين محتملين لا يستوفون معايير اللجوء بسرعة.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية دعت ميركل إلى محادثات طارئة بعدما حذرها زعيم حلفائها المحافظين في الاتحاد المسيحي الاجتماعي البافاري هورست سيهوفر بعواقب لم يحددها في حال لم تتخذ إجراءات للحد من عدد الوافدين الجدد، الذين يصلون إلى ألمانيا، بحلول أمس.

ورغم تلقيها في البداية دعما من معظم الألمان حيال سياسة الأبواب المفتوحة أمام أولئك الفارين من الحرب والاضطهاد، تواجه ميركل حاليا ضغوطا متزايدة كشفت عن انقسامات داخل ائتلافها المحافظ.

في غضون ذلك، شهد التدفق الكبير للاجئين على المعابر الحدودية بين النمسا وألمانيا الواقعة في منطقة باساو بمقاطعة بافاريا السفلى في ولاية بافاريا الألمانية تراجعا طفيفا مقارنة بالأيام الماضية. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن متحدث باسم الشرطة الاتحادية قوله صباح أمس إن نحو 600 لاجئ ينتظرون على المعبر الحدودي في منطقة فجشايد الواقعة في مقاطعة بافاريا السفلى لمواصلة السفر من الحدود النمساوية إلى ألمانيا.

يذكر أنه كان هناك ألف شخص منتظرين في منطقة فجشايد صباح أول من أمس، بينما بلغ إجمالي عدد اللاجئين في المنطقة الحدودية الواقعة في بافاريا السفلى بلغ نحو 4500 لاجئ. وكان عددهم قد وصل إلى 5500 شخص الجمعة، وبلغوا 6500 شخص في كل يوم من الأيام السابقة لذلك.

يشار إلى أن ألمانيا والنمسا نظمتا مجددا تدفق اللاجئين على الحدود، واتفقت الدولتان على تأسيس ما يسمى بمراكز نقل ومراقبة في خمسة معابر حدودية بولاية بافاريا في كل من منطقة فجشايد ونويهاوس أم إين وزيمباخ وفرايلاسينج ولاوفن. وفي المقابل ازداد تدفق اللاجئين مجددا عبر منطقة كوفشتاين النمساوية. وتجمع نحو 450 لاجئا أول من أمس في محطة القطار. وتم وقف حركة القطارات إلى مدينة روزنهايم الواقعة بمقاطعة بافاريا العليا الألمانية بسبب تدفق اللاجئين.

البحث عن حياة أفضل بتحدي قطارات تتسابق بسرعة 100 ميل في الساعة

الهجرة عبر «نفق المانش» تبرز وسط الجدل بشأن تفاقم أزمة اللجوء

لندن: دان بيلفسكي *

تحدى القطارات التي تتسابق إلى مسافات تصل إلى 100 ميل في الساعة، بالسير على الأقدام مسافة 30 ميلا من فرنسا إلى بريطانيا عبر «نفق القنال» أو بحر المانش خلال هذا الصيف، ليصبح بذلك رمزا قويا ليأس المهاجرين الباحثين عن حياة أفضل. منذ ذلك الحين، قضى عبد الرحمن هارون، البالغ من العمر 40 عاما، من السودان، ما يقرب من ثلاثة أشهر في زنزانة بسجن «إلملي» الواقع جنوب شرقي إنجلترا، ويواجه الآن إمكانية السجن لفترة تصل إلى سنتين.

وفي حين أن إصرار هارون أثار إعجاب البعض، فإن المدعين العامين وشركة «يوروتانيل»، التي تدير تشغيل نفق القنال الذي يربط بين فرنسا وبريطانيا تحت بحر المانش، قالوا إنه عرض حياته وحياة الآخرين للخطر، عن طريق القيام بهذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر.

وأصبحت القضية الآن محور شكاوى المدافعين عن المهاجرين الذين يقولون إن الأشخاص الذين لديهم أسباب لجوء قوية يخضعون للمحاكمات ظلما من جانب السلطات، بدلا من اتخاذ الإجراءات اللازمة لعملية اللجوء، التي تلتزم بها السلطات بموجب الاتفاقيات الدولية.

ويتهم السيد هارون بـ«عرقلة إحدى مقصورات أو محرك القطار» بموجب تشريع غامض يسمى «قانون الضرر»، الذي يشير المؤرخون إلى أنه استخدم ذات مرة لتجريم معارضي الثورة الصناعية، وحرفيي المنسوجات، الذين كانوا يدمرون آلات المصانع الجديدة في القرن التاسع عشر.

وفي جلسة استماع أولية جرت يوم 24 أغسطس (آب) الماضي، قال هارون إنه غير مذنب.

وتقول الجماعات الحقوقية إن هارون أصبح نموذجا في وقت لا ترحب فيه بريطانيا بالمهاجرين، وإن السلطات تتطلع لإرسال إشارة قوية لردع الآخرين.

ورفض مكتب المحاماة الذي يمثل السيد هارون التحدث بشأن القضية المعلقة، فيما رفضت وزارة العدل أيضًا طلبا لمقابلة هارون في السجن. ومع ذلك، يقول المدافعون عن حقوق الإنسان المطلعون على القضية إن هارون – الأمي والفقير – يشعر بالارتباك من حبسه، لكنه لا يزال مصمما على طلب اللجوء في دولة خاض مخاطر هائلة للوصول إليها. وكانت الرحلة عبر نفق القنال مرعبة، بحسب ما قاله هارون لهم.

وأضاف هارون، وفقا لعامل إغاثة تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مسموح له بالتعليق على القضية ما دامت معلقة: «كانت القطارات أسرع بكثير من قطارات السودان. لم تكن لتعرف عندما تكون قادمة».

واضطر السيد هارون - بحسب المدافعين عن حقوق الإنسان - إلى الفرار من قريته الريفية بالقرب من دارفور، التي تعد بؤرة الجوع والحروب الأهلية في السودان منذ فترة طويلة، بعد تعرضها لهجوم من قبل القوات الحكومية.

ولم يستطع هارون القراءة أو كتابة اللغة الإنجليزية أو حتى العربية، ويشعر بالرهبة حيال الأوراق اللازمة لتقديم طلب اللجوء. ويشعر هارون بالعزلة في زنزانته، ولا يفهم سبب معاملته كمجرم. ويعد هارون مسلما متدينا، وليس لديه أي أصدقاء أو أقارب في بريطانيا، ويتلقى المشورة من شيوخ الإسلام وقساوسة المسيحية في السجن. ويرغب في دراسة اللغة الإنجليزية، لكنه لا يستطيع فعل ذلك في السجن، وفقا للمدافعين عن حقوق الإنسان.

ومع ذلك، يحصل هارون على التشجيع من عبارات الدعم من البريطانيين المعجبين بشجاعته، وبينما تكافح أوروبا للتعامل مع أسوأ أزمة إنسانية على مدى عقود، الناجمة عن تدفق أعداد هائلة من المهاجرين، فلا يزال نحو 6 آلاف مهاجر فروا من الحرب الأهلية والفقر في أفريقيا والشرق الأوسط عالقين في خيام قرب بلدة «كاليه» الفرنسية، نقطة الدخول إلى نفق بحر المانش. ومن هناك، يستمر المهاجرون في البحث عن أي فرصة لعبور نفق القنال إلى بريطانيا، حيث يأملون في العثور على فرص ومزايا اجتماعية أفضل لبدء حياة جديدة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، اتبع رجلان إيرانيان خطى هارون، بالسير عبر بحر القنال من كاليه، ويعتقد أنهما استخدما لوحا خشبيا متحركا، يستخدمه المهندسون عادة لتجنب الأسلاك الكهربائية القاتلة. وألقي القبض عليهما في بلدة «فولكستون» الواقعة بمقاطعة كينت، ويواجهان اتهاما بموجب التشريع ذاته الذي استخدم ضد هارون.

وقُتل 16 شخصا داخل أو في المناطق المحيطة ببلدة كاليه منذ يونيو (حزيران)، أثناء محاولتهم الوصول إلى إنجلترا، وفقا لشركة «يوروتانيل»، وهناك ما يقرب من 150 مهاجرا يحاولون ليلا الوصول إلى محطة النفق الأوروبي بالقرب من كاليه.

وفي أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي، قُتل رجل إريتري، في العشرينات من عمره، عندما دهسه قطار بضائع. وأعقب ذلك صعق شاب بالكهرباء، تعتقد السلطات الفرنسية أنه سوري حاول تسلق سطح قطار بالقرب من مدخل النفق.

مهاجرون يتخطون قضبان السكك الحديدية عند مدخل نفق القنال من جهة كاليه في الجانب الفرنسي (نيويورك تايمز)

* خدمة «نيويورك تايمز»



غرق 11 مهاجرًا بينهم 6 أطفال قبالة جزيرة ساموس اليونانية



لاجئون ومهاجرون يعدلون عن رحلة بقارب مطاطي من الساحل التركي إلى جزيرة كايوس اليونانية أول من أمس (أ.ب)

أثينا: «الشرق الأوسط»

عثر على جثث ما لا يقل عن عشرة مهاجرين بينهم طفلان وأربعة رضع، أمس، وقد قضوا في مقصورة مركبهم عند غرقه قرب سواحل جزيرة ساموس اليونانية، على ما أفاد خفر السواحل اليوناني.

كما عثر على جثة فتاة على شواطئ جزيرة ساموس في شرق بحر إيجه، حيث قضى عشرات اللاجئين خلال الأيام الأخيرة في سلسلة من حوادث الغرق.

وقالت السلطات إنه تم العثور على جثث عشرة أشخاص في مقصورة مركب قادم من السواحل التركية القريبة، بعدما غرق على مسافة عشرين مترا فقط من سواحل ساموس، وقد نجا 15 شخصا فيما فقد مهاجران على الأقل.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، تضاف هذه المأساة الجديدة إلى نحو عشر حوادث غرق وقعت منذ الاثنين الماضي قبالة سواحل جزيرة ليسبوس اليونانية شمال غربي بحر إيجه، وجزيرتي كاليمنوس وردوس في جنوب شرق هذا البحر الذي يفصل بين اليونان وتركيا، وأسفرت عن سقوط نحو ستين قتيلا بينهم أكثر من 28 طفلا.

وقضى الجمعة 22 شخصا بينهم 17 طفلا خلال عبورهم الأميال البحرية العشرة هذه التي تفصل بين الجزر اليونانية وسواحل غرب تركيا، فيما شهد يوم الأربعاء خمس حوادث غرق قبالة شواطئ ليسبوس وساموس واغاثونيسي أوقعت 24 قتيلا بينهم 11 طفلا.

ومع تراجع الأحوال الجوية وتهافت المهاجرين لاستباق إغلاق الحدود الأوروبية الجاري حاليا، ارتفعت حصيلة الضحايا الذين عثر على جثثهم في المياه اليونانية من بحر إيجه إلى أكثر من ثمانين قتيلا معظمهم من الأطفال لشهر أكتوبر (تشرين الأول) وحده. ووصل 580125 مهاجرا بحرا إلى اليونان منذ مطلع العام، بحسب الأرقام المحدثة الصادرة عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، من أصل 723221 مهاجرا عبروا المتوسط. كما وصل إلى إيطاليا 140200 مهاجر.

«شقايق» قالت إن «الاتفاق النووي» شجع على زيادة قمع المعارضة والتدخل في دول المنطقة

ابنة عائلة عظيمي الإيرانية تروي لـ «الشرق الأوسط» رحلة البحث عن مستقبل جديد لبلادها

القاهرة: عبد الستار حتيتة

«حين تكون في إيران، وتتعرض أسرتك للتعذيب النفسي والبدني، فأنت تكبر، وأنت تنظر إلى النظام الحاكم، وما يمكن أن تفكر في عمله على خلفية هذه الممارسات القمعية. منذ كنتُ طفلة وأنا أدرك أنه يوجد تضييق كبير على الجميع. حتى الهاتف حين أتحدث فيه فإنني أشعر أن هناك من يراقب المكالمة ويتنصت عليها في الجانب الآخر».

هكذا تلخص شقايق، ابنة عائلة عظيمي المعروفة بمعارضتها لنظام الحكم في طهران، رحلة البحث عن مستقبل جديد لبلادها، من إيران إلى أوروبا مرورا بمخيم ليبرتي بالعراق الذي يضم نحو ثلاثة آلاف معارض إيراني، وتعرَّض لهجوم بالصواريخ قبل عدة أيام. ومنذ وصولها إلى أوروبا تسعى شقايق مثل كثير من المعارضين الذين فروا إلى خارج البلاد إلى تعريف العالم بخطر الممارسات الإيرانية في الداخل وفي دول المنطقة.

وتقول شقايق في مقابلة باللغة الإنجليزية مع «الشرق الأوسط» عبر «سكايب» إن نظام طهران يزيد من وتيرة ملاحقة معارضيه والتنكيل بهم، وذلك بعد نحو ثلاثة شهور من توقيع الاتفاق النووي مع الدول الكبرى، معربة عن استغرابها من غض المجتمع الدولي الطرف عن «ممارسات إيران القمعية داخليا وفي المنطقة». وتضيف بعد أن انتهى بها المطاف إلى الإقامة في دولة فنلندا أنه «من الغريب أن الاتفاق النووي لم يتضمن أي شروط تتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان واحترام دول الجوار، بل نرى مسؤولين غربيين يضعون أيديهم في أيدي من يقتلون أبناء الشعب الإيراني وأبناء شعوب المنطقة في سوريا واليمن والعراق».

وتقول البيانات الصادرة عن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وفي القلب منه منظمة مجاهدين خلق المعارضة، إن نظام الملالي (رجال الدين) في طهران أعاد اعتقال مساجين سياسيين سابقين، والقبض على معارضين جدد، والتوسع في إصدار أحكام الإعدام وتنفيذها. ومن بين من جرى إعادة اعتقالهم والد شقايق ووالدتها. وتقول شقايق وهي تشير إلى صورة لوالديها: «لقد اعتقلا. هذا أبي محمود عظيمي (64 عاما) وهذه والدتي فاطمة ظيائي (58 عاما). جرى اعتقالهما في طهران منذ يوم 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2015».

والد شقايق ووالدتها سياسيان معروفان أمضيا من قبل بين 18 و19 سنة في سجون طهران. وتعرضت الوالدة لمشكلات صحية لهذا السبب أصابتها بالتصلب العصبي وأفقدتها القدرة على المشي، وجرى سجنها مجددا لمدة عامين في 2009 بسبب زيارتها لابنتيها المعارضتين والمنتميتين إلى «مجاهدين خلق» حين كانتا في العراق، لكن السلطات الإيرانية أعادت اعتقال الوالد والوالدة قبل أيام ضمن موجة ملاحقات واسعة، وفقا لبيانات «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» طالت معارضين وعوائلهم، وكان من بين المعتقلين فاطمة مثنى وعلي رضا شريعت بناهي، وهما سجينان سياسيان سابقان أيضا، وذلك بالتزامن مع زيارات لمسؤولين غربيين لإيران يسعون إلى فتح مجالات للتعاون الاقتصادي مع هذا البلد المتهم بدعم القلاقل في منطقة الشرق الأوسط.

هل كان لا بد من الخروج من إيران وتكبد عناء الإقامة في مقطورات (كرافانات) تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة داخل العراق وتتعرض لهجوم بين وقت وآخر من ميليشيات موالية لإيران، كان آخرها بقصف مخيم ليبرتي بالصواريخ قبل عدة أيام، ما أدى إلى مقتل نحو 20 معارضا إيرانيا؟ تجيب شقايق قائلة: «حين تكون معارضا في إيران لا تستطيع أن تذهب إلى أي مكان ولا تستطيع أسرتك أن تجد أي عمل ولا أي دعم. يقول لك حراس النظام: إذا قمت بهذا فنحن سوف نعتقلك وسوف نهاجم بيتك. هذا بلد لا يمكن الحياة فيه».

ومنذ ركوب رجال الدين للثورة على نظام الشاه في عام 1979، بدأت سياسة التنكيل ضد شركائهم من الجناح المدني. وجرى قتل واعتقال الألوف من منظمة مجاهدين خلق، حيث لجأ عدة ألوف من عناصرها في ثمانينات القرن الماضي إلى العراق في عهد الرئيس الراحل صدام حسين. لكن ثورة الاتصالات خلال السنوات الخمس الأخيرة ساهمت في ظهور جيل جديد من المعارضين في منظمة مجاهدين خلق، من مواليد ما بعد الثورة، وأصبح شبان هذا الجيل، مثل شقايق، يعتمدون على الإنترنت في التواصل، ما تسبب في عودة الزخم مرة أخرى إلى هذه المنظمة التي تعارض نظام الحكم الحالي معارضة جذرية.

وكان المعارضون الذين لجأوا إلى العراق يقيمون في مخيم «أشرف» شمال شرقي العاصمة، لكن بعد سقوط نظام صدام، أصبح المخيم في مرمى الخطر من الميليشيات الموالية لطهران. كان يوجد فيه نحو ثلاثة آلاف معارض. وبعد رحيل القوات الأميركية، جرى نقلهم إلى مخيم ليبرتي. وأدى قصف المخيم بصواريخ الميليشيات إلى إحداث حُفر بعمق يزيد على مترين، واشتعال الحرائق في الـ«كرافانات».

تقول شقايق التي عاشت تجربة الإقامة في مخيم أشرف ثم مخيم ليبرتي: «حين أصبح عمري 18 سنة، أي حين كبرت بما فيه الكفاية لأدرك الحالة المزرية التي عليها الوضع في إيران، فكرت في ما هي الطريقة المثلى لتغيير كل هذا الوضع، وعليه قررت أن أذهب إلى مخيم أشرف للبحث عن طريقة جديدة للحكم تصلح للنهوض ببلدي». وتضيف: «في مخيم أشرف شاهدت الهجوم الذي وقع عليه من قبل القوات العراقية في أبريل (نيسان) 2011، وفقدتُ ابنة عمي نسترن عظيمي. كان من الصعب علي أن أراها وهي تتعرض للضرب حين جاءت القوات العراقية لمهاجمة المخيم».

كان عمر قريبتها نسترن في تلك السنة 23 عاما فقط. كانت ذات ميول فنية تحب التصوير، وعملت بالفعل كمصورة تلفزيونية في قناة الحرية التابعة للمعارضة وتبث من الخارج. كانت ترسم الكاريكاتير أيضًا كما كانت مختصة في الكومبيوتر في جامعة طهران.. أما شقايق فتنتمي إلى أسرة عظيمي السياسية المعروفة في منطقة إكباتان في طهران، وتقول عن نفسها: «كنت مغرمة بدراسة الرياضيات، والفيزياء. لكن المشكلة هي أنه كان هناك من يوقفك عما تأمل أن تكون عليه. هل أستمر في الحياة في إيران لأكون شاهدة على قتل مزيد من الناس. شعرت أنه لا مستقبل لي تحت ظل هذا النظام كفتاة وكامرأة».

وتضيف شقايق: «قررت أن أضحّي بكل شيء لديّ، لتحقيق الحرية لوطني. الأطفال الآخرون يكبرون مثلي في أُسَر تفكر دائما لماذا هذا النظام يضع كل هذه القيود عليهم. وهذه الحالة تزداد سوءا كل يوم». وتوضح: «بعد دخول الأميركيين العراق أطلقوا علينا اسم (مدنيون تحت الاحتلال).. و(كنا محميين). كنا بطبيعة الحال نواجه الخطر، لكن كانت الأمور جيدة من ناحية العلاج والحالة العامة. لكن بعد عام 2009، أي بعد أن تغيرت الحماية، وتولت مسؤوليتها الحكومة العراقية، تبدل كل شيء إلى الأسوأ».

المعارضة الإيرانية شقايق محمود عظيمي تحمل صورة والديها المعتقلين في طهران («الشرق الأوسط»)

تصمت شقايق لتتذكر تلك الأيام الصعبة، ثم تواصل قائلة: «بدأ المخيم يتعرض للهجوم، وقتل 11 من أصدقائي. في هجوم الثامن من أبريل (2011) قتلت ابنة عمي أيضا. وهنا صورة لأعز صديقاتي فائزة التي كان عمرها 19 عاما فقط. قُتلت مع 36 من زملائي الآخرين. كان هجوما مميتا. كنا نعاني من الحصار وكانت قوات موالية للنظام الإيراني تأتي لتمارس التعذيب بالصوت.. نحو 300 مكبر صوت وضعوها حول المخيم ويصيحون فيها ليلا ونهارا، لدرجة لا تستطيع معها أن تنام أو تعمل أو تشرب أو تأكل. يلقون ألفاظا بذيئة ويتصايحون».

وتقول إن «هؤلاء الذين يزعقون في مكبرات الصوت كانوا من مخابرات النظام الإيراني، ويزعمون أنهم من عائلات المعارضين الإيرانيين الموجودين في المخيم. هذا غير صحيح، لأنه بكل بساطة تستطيع أن تسأل لماذا تم اعتقال والدتي إذا كان النظام يسمح لعائلات المخيم أن تأتي من إيران لزيارتهم والمناداة عليهم من خلال مكبرات الصوت بتلك الطريقة البشعة». وتضيف: «لقد جرى سجن والدتي لسنتين لأنها زارتني أنا وأختي في المخيم، وجرى إعدام آخرين لمجرد زيارتهم لنا، مثل محمد علي حاج آقايي، وجعفر كاظمي، وعلي صارمي. لقد اعتقلوا مزيدا من عائلات السياسيين، وهذا مستمر حتى اليوم».

في مطلع عام 2012 بدأت خطة عراقية لنقل المعارضين الإيرانيين من مخيم أشرف إلى مخيم ليبرتي الذي كان موقعا لأحد المعسكرات الأميركية قرب بغداد. وتقول شقايق: «في ذلك الوقت جاءنا النبأ وكان الاختيار بين أمرين.. إما البقاء في مخيم أشرف ومواجهة المذبحة، وإما أن ننتقل إلى مخيم ليبرتي حيث لا توجد فيه أي إمكانيات للحياة. لا أريد أن أتحدث عن عملية الانتقال نفسها، حيث جرت سرقة أغراضنا وفتشوا كل شيء وأخذوا متعلقاتنا. هذه قصة طويلة».

المهم، وصلت شقايق مع نحو ثلاثة آلاف معارض من «مجاهدين خلق» إلى مخيم ليبرتي، وهنا كانت الصدمة. تقول إن مساحته كانت لا تزيد على نصف كيلومتر مربع فقط. لا كهرباء ولا مياه. والمولد الكهربائي الوحيد دائما يفتقر إلى الوقود. في الأيام الأولى كنا نحصل على المياه من خلال حصص وبالدور، أي الاثنين والخميس، أو يوما ويوما، بينما درجة الحرارة كانت تصل إلى 50 درجة مئوية. ممنوع دخول الأدوية للمرضى. حصار، عشنا في مقطورات (كارافانات) وكان الكل يعاني.

ووفقا لشهادة شقايق فلم يكن الهجوم الصاروخي الذي تعرض له مخيم ليبرتي منذ عدة أيام هو الأول من نوعه، فمثل هذه الهجمات المباغتة كانت تحدث من البداية كنوع من التضييق على الموجودين في المخيم، في محاولة من الموالين للنظام الإيراني في العراق لإجبار المعارضين على الانتقال إلى بلد ثالث. تقول: «كانت هناك هجمات علينا بالصواريخ وقذائف المورتر. في كل مرة تخرج من المخبأ لترى مَنْ قُتل ومَنْ هو ما زال على قيد الحياة في المقطورات حيث لا توجد أي حماية، بعد أن سرق الموالون للنظام الإيراني الحوائط الإسمنتية التي كان يمكنها حمايتنا من القذائف. 1700 قطعة إسمنتية حملوها بالجرافات وأخذوها بعيدا».

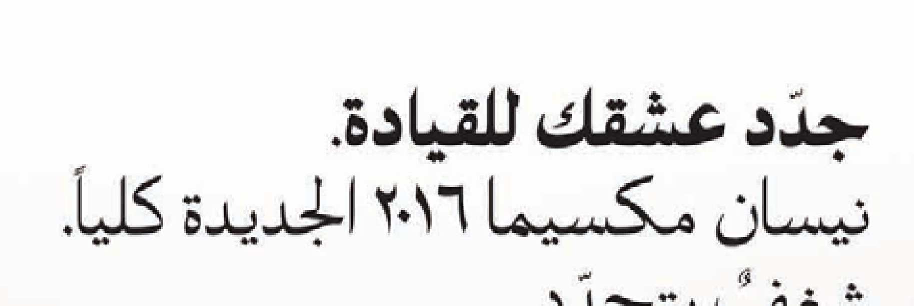
نجت شقايق من الموت هي وشقيقتها. وانتقلتا سويا إلى أوروبا. وحين جرى توقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى شعرت بما هو أكبر من الإحباط. تقول: «الإحباط كلمة لا تعبّر عما شعرت به. كنت أستغرب كيف يتصور الغرب أن (الرئيس الإيراني) حسن روحاني يمكن أن يكون إصلاحيًا!»، مشيرة إلى أن نظام طهران «أعدم ألفي إيراني خلال السنتين الأخيرتين فقط. واليوم يشجّع الاتفاق النووي النظام على مزيد من القمع الداخلي والتدخل في سوريا والعراق واليمن، بينما الدول الكبرى تغض الطرف عن هذه الجرائم».

ومن جانبها تقول الحكومة العراقية إنها توفر الحماية للاجئين الإيرانيين في مخيم ليبرتي، بقدر الإمكان، وإنه لا علم لها بالجهة التي أطلقت الصواريخ على المخيم، وذلك وفقا لإفادة من مصدر في وزارة الخارجية، لافتا إلى أن قضية اللاجئين الإيرانيين «ينبغي معالجتها عن طريق الأمم المتحدة، خصوصا في ظل الظروف الأمنية التي تمر بها البلاد»، بينما اعتادت الحكومة الإيرانية مهاجمة منظمة مجاهدين خلق وتصفها في وسائل الإعلام الحكومية باسم «المنافقين».

وحاولت «الشرق الأوسط» الحصول على تعليق من الجانب الإيراني حول هذه القصة، لكن لم تتلق ردا. وفي آخر تصريح بتاريخ 13 من الشهر الماضي، حول هذا الموضوع، انتقد هاشمي رفسنجاني، رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، سماح الغرب لمنظمة مجاهدين خلق بالعمل انطلاقا من أراضيه. ويقع المقر الرئيسي للمنظمة في العاصمة الفرنسية باريس، وتمكنت من صنع علاقات قوية مع برلمانات في أوروبا إضافة إلى الكونغرس الأميركي.

وترى شقايق أن وضع المعارضة والحراك الشعبي الغاضب يزداد في الداخل الإيراني هذه الأيام، مقارنة بما كان عليه الحال في السابق. تقول: «بالمقارنة بين الواقع في البداية وواقع اليوم، تستطيع أن تقول إن حركة المعارضة في تزايد بشكل كبير.. الناس يقاسون من نقص المياه وغلاء أسعار الطعام والوقود، وهناك تلاميذ لا يذهبون إلى المدارس لأن أُسَرهم ليست لديها أموال للإنفاق عليهم».

ومثل أقرانها من الجيل الجديد تعتمد شقايق على «فيسبوك» و«تويتر» في التواصل مع أصدقائها في محاولة لتغيير الواقع في إيران. تقول: «لدي كثير من الأصدقاء الذين أتواصل معهم عن طريق صفحات التواصل الاجتماعي. نتحدث ونتخاطب ونتبادل الآراء بحثا عن مستقبل أفضل لبلادي، بدلا من النظام الحالي الذي يستخدم الإسلام في إرهاب الآخرين سواء في الداخل أو في دول المنطقة».









المنطقة الوسطى
الرياض:
• الدائري الجنوبي: مخرج ٢٥
• الملز: شارع الجامعة
• السليمانية: طريق الملك عبد العزيز
• المغرزات: مخرج ١٠
• الشفا: أول طريق ديراب
• خريص: مخرج ٢٤
• الدائري الشمالي: مخرج ٤

القصيم:
عنيزة:
• شارع الشبيلي
بريدة:
• طريق الملك عبد العزيز
الرس:
• طريق الملك عبد العزيز

المنطقة الشرقية
الدمام:
• طريق الخليج بجانب طابا مول
الخبر:
• طريق القشلة
• طريق الكباري
الجبيل:
• طريق الملك فيصل الغربي

الإحساء:
• حي البصيرة شارع طريق
حفر الباطن:
• طريق الملك خالد - إتجاه الكويت
الخفجي:
• شارع الأمير سلطان
القطيف:
• طريق القدس

المنطقة الغربية
جدة:
• تقاطع طريق المدينة مع حراء
• شبك المطار
• شارع الأمير سلطان
• شارع فلسطين


Facebook/AlissaAuto
Twitter.com/AlissaAutoKSA
Youtube.com/AlissaAutoKSA

920027744
www.nissan-alissa.com

ليبيا تعلن تفادي طائراتها ضرب قطع بحرية إيطالية

ميليشيات طرابلس تدق طبول الحرب.. والأمم المتحدة تعلن استمرار مبعوثها السابق في الحوار

القاهرة: خالد محمود

في أول أزمة علنية من نوعها، اتهمت الحكومة الانتقالية في ليبيا، البحرية الإيطالية بانتهاك المياه الإقليمية الليبية دون علمها، بينما أعلن اللواء صقر الجروشي قائد سلاح الجو الليبي أن الطائرات الحربية قامت بالتحليق بعلو منخفض فوق بعض القطع الإيطالية لتحذيرها قبالة درنة، بعد أن دخلت المياه الإقليمية.

وقال الجروشي إن الطائرات الليبية لم تقم بتوجيه ضربة لهذه القطع البحرية الإيطالية التي غادرت المياه الإقليمية بعد ذلك، لافتا إلى أنه تم رصد هذه القطع قبالة شواطئ دريانة في ضواحي بنغازي قبل أن تتوجه بعد ذلك شرقا إلى سواحل درنة.

وتزامنت تصريحات الجروشي المثيرة للجدل، مع إعلان الحكومة الليبية في بيان رسمي لها، أن القوات البحرية التابعة لقوات الجيش الليبي رصدت ثلاث قطع بحرية عسكرية إيطالية شرق شواطئ بنغازي في شرق البلاد.

وأكدت الحكومة التي يترأسها عبد الله الثني في بيان أصدرته من مقرها المؤقت بمدينة البيضاء في شرق ليبيا مساء أول من أمس، أن هذه القطع البحرية العسكرية الإيطالية دخلت للمياه الإقليمية الليبية دون تنسيق مع الجيش الوطني. وقالت إنها تدين هذا التوغل لقطع عسكرية، وقالت إنه يمثل اختراقا للسيادة الليبية.

وبعدما أوضحت أن القطع البحرية واصلت توغلها على مقربة من شواطئ منطقة دريانة شرق بنغازي، حملت حكومة الثني السلطات الإيطالية مسؤولية دخول هذه السفن الحربية دون تنسيق مع الجيش، معلنة أنها ستتخذ كل الإجراءات لحماية الحدود الليبية البحرية.

وكانت إيطاليا قد دشنت في شهر مارس (آذار) الماضي، عملية «البحار الآمنة» قبالة السواحل الليبية لمراقبة وحماية سفن الشحن والمنصات النفطية، بعد تزايد احتمالات تعرض السفن والمنشآت النفطية للخطر بالبحر المتوسط. إلى ذلك، أعلن قائد سلاح الجو الليبي أن الطائرات الحربية الليبية دمرت جرافة مقابل منطقة دريانة في الساعات الأولى من صباح أمس، مشيرا إلى أن قوات الصاعقة وأهالي المنطقة سيعتقلون ركاب هذه الجرافة بعد وصولهم إلى الشاطئ.

من جهة أخرى، وفيما يعتبر بمثابة تمهيد لاندلاع معارك جديدة غرب العاصمة طرابلس، كشفت غرفة عمليات ثوار ليبيا النقاب أمس، عن أن من وصفتهم بالقادة المؤسسين لها، قد دعوا آمري الكتائب والتشكيلات المقاتلة والسرايا الأمنية الموالية للسلطات غير المعترف بها دوليا في طرابلس، إلى التأهب والاستعداد لتلقي الأوامر وتنفيذ تعليمات القائد الأعلى للجيش الليبي، في إشارة إلى نوري أبو سهمين رئيس ما يسمى بالمؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته.

وحمّلت الغرفة مسؤولية إسقاط طائرة مروحية ومقتل عشرات من قادة ميليشيات فجر ليبيا ممن كانوا على متنها الأسبوع الماضي، لمن وصفتهم بعصابات جيش القبائل الموالي للجيش الوطني التابع للسلطات المعترف بها دوليا في البلاد.

وتعهدت في بيان بثتها عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، بالتدخل لتأمين المنطقة، مشيرة إلى أن القادة المؤسسين للغرفة، يتابعون بقلق بالغ، تطورات الأحداث الميدانية الأخيرة في غرب ليبيا.

واعتبرت أن الإعلان عن الدخول في هدنة مع القوات الموالية لمجلس النواب الليبي في مناطق ورشفانة منذ البداية، كان ينبغي أن تحكمه الضوابط الشرعية الصحيحة التي تمنح ولي الأمر الشرعي، أي برلمان طرابلس، وحده صلاحيات إعلان حالة السلم والحرب وتوقيع المواثيق والعهود.

وعدت أن الجلوس للتفاوض مع من وصفتها بعصابات جيش القبائل دون علم المؤتمر الوطني وحكومة الإنقاذ الوطني، فعل مساو للخيانة يستحق مرتكبه أقصى درجات العقوبة، وينبغي أن ينزل بالمشاركين فيه أشد أنواع القصاص، ولا يقبل الجلوس للتفاوض مع مجموعة من المجرمين المطلوبين للعدالة.

وقالت إنه لا يعقل أن يطالب المؤتمر وحكومته بتمويل تنفيذ أي اتفاق لم يكونا جزءًا منه ولم يشارك في صياغة بنوده.

إلى ذلك، تأجلت مجددا وبعد جلسة قصيرة استمرت دقائق فقط، محاكمة الساعدي نجل العقيد الراحل معمر القذافي والمتهم بالقتل والمشاركة في القمع الدامي لثورة العام 2011، إلى 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وحضر الساعدي الجلسة مرتديا لباس السجن الأزرق، حيث جلس خلف القضبان في قاعة المحكمة الواقعة في وسط طرابلس ضمن مجمع يضم أيضا السجن الذي يقبع فيه عدد من مسؤولي النظام السابق.

واستمرت الجلسة لدقائق معدودة حيث قام القاضي بالتشاور مع محامي الساعدي بشأن ملف القضية ومدى جهوزية فريق الدفاع عنه، قبل أن يخرج من القاعة ويعود إليها معلنا عن جلسة جديدة تعقد في السادس من الشهر المقبل.

ومنذ تسليمه من قبل النيجر العام الماضي، يلاحق الساعدي القذافي بتهمة التورط في القمع الدموي لثورة عام 2011، كما أنه متهم بقتل مدرب سابق لنادي الاتحاد لكرة القدم في طرابلس عام 2005. ويقبع الساعدي القذافي ومسؤولون آخرون من النظام الليبي السابق في سجن الهضبة الذي يخضع لمراقبة مشددة. وأعلنت منظمة هيومان رايتس ووتش أنها التقت الساعدي في هذا السجن، قائلة إنه أكد خلال اللقاء أنه لم يسمح لمحاميه بحضور جلسات استجوابه، حيث قام ممثلو النيابة «بترهيبه وتهديده مع غيره من الشهود».

بموازاة ذلك، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أن ممثله الخاص لدى ليبيا، برناردينو ليون لا يزال منخرطا بصورة كاملة بالنيابة عنه في الحوار السياسي الليبي.

وقالت بعثة الأمم المتحدة إن هذا التأكيد ورد ضمن استجابة للأسئلة المتعلقة بقيادة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مشيرة إلى أن مون عبر عن ثقته الكاملة في جهود ليون التي تهدف إلى دعم الليبيين للانتهاء من الحوار السياسي وتكوين حكومة وفاق وطني في أسرع وقت ممكن.

وطبقا لنص البيان فقد أكد الأمين العام للأمم المتحدة على أن الاستمرارية أمر جوهري في أي انتقال للقيادة.

وتعيش ليبيا منذ سقوط نظام القذافي في 2011 على وقع فوضى أمنية ونزاع على السلطة تسببا في انقسام البلاد قبل عام بين سلطتين، حكومة وبرلمان معترف بهما دوليا في الشرق، وحكومة وبرلمان يديران العاصمة بمساندة مجموعات مسلحة بعضها إسلامية تحت مسمى «فجر ليبيا».

تأجلت مجددا أمس محاكمة الساعدي القذافي المتهم بالقتل والمشاركة في القمع الدامي لثورة العام 2011 إلى السادس من ديسمبر (كانون الأول) (إ.ب.أ)

أجرى محادثات في سمرقند مع وزراء خارجيتها

كيري يدعو دول آسيا الوسطى إلى عدم التضحية بالتعددية في مواجهة تهديد المتطرفين



وزير الخارجية الاميركي كيري مع وزراء خارجية قرغيزستان واوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وتركمانستان في سمرقند امس « رويترز «

سمرقند (أوزبكستان): «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، دول آسيا الوسطى إلى عدم التضحية بالتعددية لمصلحة مكافحة الإرهاب، وذلك خلال لقاء غير مسبوق في أوزبكستان مع نظرائه الخمسة في هذه المنطقة التي تخضع لنفوذ روسي والقلقة من خطر تنظيم داعش.

وأجرى كيري محادثات في سمرقند مع وزراء خارجية قرغيزستان وأوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وتركمانستان وفي اليوم الثاني من جولته في المنطقة، حرص الوزير الأميركي على الموازنة بين ضرورة تعزيز الحوار في مواجهة تنامي الحركات المتطرفة واحترام حقوق الإنسان في هذه الدول التي تتعرض غالبا لانتقادات المنظمات الدولية.

وفي مستهل لقائهم على مائدة غداء، دعا الوزراء الستة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي لكن أيا منهم لم يتطرق إلى حقوق الإنسان في وقت دافع كيري عن التعددية.

وقال «في آسيا الوسطى ودول أخرى، تريد الشعوب حكومات تظهر فاعلية وتخضع للمحاسبة. علينا ألا نشكك أبدا في أن التقدم الذي يحرز على صعيد الحوكمة الديمقراطية يؤدي إلى تقدم في كل الميادين الأخرى».

وفي بيان مشترك صدر إثر الاجتماع، أعلنت الدول الست التزامها تعزيز تعاونها عبر لقاءات دورية والتعاون في شكل أكبر في مواجهة التهديدات على غرار الإرهاب والاتجار بأسلحة الدمار الشامل والمخدرات والبشر. ووعدت أيضا بحماية حقوق الإنسان.

وجولة كيري ستقوده حتى الثلاثاء إلى كل دول هذه المنطقة ذات الغالبية المسلمة حيث يسعى الروس والصينيون والأميركيون إلى بسط نفوذهم الاقتصادي والدبلوماسي. وتهدف خصوصا إلى طمأنة هذه الدول القلقة من تداعيات الانسحاب الأميركي من أفغانستان وتنامي نفوذ تنظيم داعش.

وفي وقت سابق، أجرى وزير الخارجية الأميركي ورئيس أوزبكستان إسلام كريموف محادثات في سمرقند.

وقال الوزير الأميركي في بداية اللقاء «علينا أن نتحدث عن التحديات الأمنية التي نواجهها جميعا». مشيرا إلى أن أوزبكستان تشترك في حدودها مع أفغانستان التي تمزقها الحرب. وبعد ذلك أجرى كيري وكريموف اللذان لم يردا على أسئلة الصحافيين، محادثات في اجتماع مغلق.

ويمكن أن يثير اجتماع كيري مع كريموف انتقادات المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان. ويؤكد تقرير وزارة الخارجية الأميركية لحقوق الإنسان لعام 2014 أن سلطات أوزبكستان ارتكبت عمليات تعذيب وحرمان من المحاكمات العادلة. وقال التقرير إن النظام السياسي في حقبة ما بعد الاتحاد السوفياتي يعاني من عدم القدرة على تغيير الحكومات من خلال الانتخابات.

ووصفت برقية دبلوماسية أميركية مؤرخة في العام 2010 ونشرها موقع «ويكيليكس» حكم كريموف بأنه كابوس من الفساد المستشري والجريمة المنظمة والعمل بالسخرة في حقول القطن، والتعذيب.

وقالت هيومان رايتس ووتش إحدى المنظمات التي طالبت كيري بإثارة ملف حقوق الإنسان خلال زيارته إن سجل حقوق الإنسان في أوزبكستان لا يزال فظيعا.

ولم يناقش كيري مسألة حقوق الإنسان في تصريحاته العلنية مع كريموف الأحد، إلا أنه فعل ذلك في اليوم السابق في قرغيزستان.

وأعرب وزير خارجية قرغيزستان إيرلان عبد لداييف لكيري عن انزعاج بلاده من منح واشنطن الناشط المسجون ازيمجون عسكروف جائزة عن حقوق الإنسان. وقال كيري «يؤسفني أن ذلك أدى إلى بعض المخاوف»، مؤكدا أن عدم الاتفاق على تلك المسألة يجب ألا يعيق التعاون بين البلدين في القتال ضد تنظيم داعش.

وأكد عبد لداييف أنه تمت مناقشة هذه المسألة مطولا، وأنه يتوقع أن تعاود حكومته مناقشتها مرة أخرى، إلا أنه قال إن البلدين سيتعاونان بشكل أكبر.

حاول جذب المسلمين إلى سوريا عبر كثير من التغريدات عن «الجنة الموعودة»

متطرف بريطاني يكتب مدونة عن كيفية التغلب على ضغوط «داعش»

لندن: «الشرق الأوسط»

انفراد، حارس أمن سابق في أحد أكبر محلات السوبر ماركت بالعاصمة لندن يعرف باسم «المتطرف الفردي»، يكتب مدونة مفصلة حول كيفية التغلب على الضغوط الناجمة عن القتال لدى «داعش».

غادر عمر حسين المملكة المتحدة في عام 2013 ويعتبر الآن من كبار عناصر الدعاية لدى التنظيم الإرهابي. حارس الأمن السابق بأحد المتاجر البريطانية (28 عاما) يكتب المدونات لاجتذاب المسلمين للسفر إلى سوريا. آخر مدوناته يدور حول كيفية التغلب المخاوف المستمرة الناجمة عن الغارات الجوية المعادية.

كانت المقاتلات الروسية تقصف مختلف المواقع في البلد الذي مزقته الحرب الأهلية لعدة أسابيع وتدعي القيادة الروسية أنها دمرت أهدافا لتنظيم داعش الإرهابي في العاصمة المزعومة المعروفة بالرقة.

كتب أحد المقاتلين من أصول بريطانية دليلا تفصيليا حول كيفية التغلب على الضغوط الناجمة من الحياة تحت التهديد المستمر لهجمات الطائرات من دون طيار في سوريا. كتب تلك المقالات شاب يدعى عمر حسين ويبلغ من العمر (28 عاما)، كان يعمل حارس أمن سابقا في سوبر ماركت في هاي واكومب، بمقاطعة باكينغهامشاير، ويزعم أن المخاوف الحقيقية من الغارات الجوية هي بدرجة أدنى قليلا من جنون الارتياب.

حصل حسين على لقب «المتشدد الفردي» بعد سلسلة من المدونات المنشورة، والتي اشتكى من خلالها من مشكلته الكبيرة لعدم عثوره على زوجة مناسبة حتى الآن، فهو أحد مرتكبي الجرائم الجنسية المدانين، الذي فر هاربا من المملكة المتحدة في عام 2013، ومن الذين يضطلعون بدور كبير في الدعاية لتنظيم داعش الإرهابي.

كان حسين قد حاول في ما سبق جذب المسلمين للسفر إلى سوريا من خلال كثير من المدونات المنشورة له والتي يصور فيها الإقليم الخاضع لسيطرة «داعش» وكأنه جنة المسلمين على الأرض والمدينة الإسلامية الفاضلة، حيث يتمتعون بالطعام المجاني، والرعاية الصحية المجانية، وتذاكر الحافلات المجانية، بالإضافة إلى 150 دولارا نقدا لكل مواطن.

وحاول حسين سابقا جذب المسلمين إلى سوريا عبر كثير من الكتابات على مدونته الخاصة، يصور فيها «داعش» كأنه «يوتوبيا» يقدم فيها الطعام المجاني والرعاية الصحية وتذاكر الحافلات و150 دولارًا من الصدقات النقدية.

هذا، وقد كشفت شهادات لشهود عيان من داخل عاصمة التنظيم الإرهابي المزعومة المعروفة باسم مدينة الرقة – حيث ينفذ التنظيم عمليات الإعدام المروعة بحق أعدائه – كيف أن رؤوس الضحايا المقطوعة توضع على الأعمدة المعدنية المدببة، وكيف أن الجثث المصلوبة تُترك في العراء من دون دفن لعدة أيام.

كانت مدونة عمر حسين حول كيفية البقاء على قيد الحياة داخل «داعش» والفرار من الطائرات من دون طيار والمنشورة على صفحته الخاصة على موقع «تمبلر» هي المدونة الأولى التي يكتبها منذ شهور، بحسب «الديلي ميل» البريطانية أمس.

وأفاد حسين: «التعامل مع المصابين بجنون الارتياب أكثر من اللازم يكون في بعض الأحيان مزعجًا جدًا ويتطلب كثيرا من الصبر، لأن أبسط الأشياء التي تفعلها قد يرونها تراجعًا من جانبك». وأضاف: «لا شك أن المرء يحتاج إلى أن يحترم خوف الآخرين، وأن لا يفعل أي شيء يجعلهم مضغوطين أو قلقين، وأن يفهم أن خوفهم قد تكون له أسباب مختلفة».

وتابع في تغريدة: «البعض قد يصاب بجنون الارتياب بسبب الخوف الزائف من قدرات هذه الطائرات دون طيار، وقد يكون بسبب التجارب السابقة، أو بسبب أنهم جديدون على الوضع في سوريا وافتقادهم الخبرة، مقاتلو (داعش) بمن فيهم المقاتل المتوحش جون، مهووسون بالخوف من القتل بواسطة الطائرات دون طيار».

وذكرت تقارير سابقة أن السفاح جون، الذي عرف باسم محمد إموازي البريطاني، ذات مرة ركض داخل ملعب كرة قدم ليختلط مع اللاعبين هربًا من الهجمات الجوية، لعلمه أن الطائرات تتجنب سقوط ضحايا من المدنيين». وكشف حسين في أغسطس (آب) أنه يسافر بانتظام بين بلدة الباب ومدينة الرقة شرق سوريا، وهي مقرات مهمة لـ«داعش»، عن طريق الحافلة ليكون في حماية المدنيين من هجمات الطائرات دون طيارين.

وأوضح حسين في دليله أن التعامل مع «الإخوة» غير المبالين تمامًا أيضًا متعب، لأنهم يخرجون إلى العراء دون أدنى حرص، وهذا خطر على المجموعة كلها لأنهم قد يرصدون بواسطة تلك الطائرات، ويكون التصرف في تلك الحالة هو التحدث إليهم وإن لم ينصاعوا فالحل في إخبار أمير الجماعة وهو من شأنه التصرف معهم.

وأكد أن هناك ثلاث قواعد أساسية، هي عدم إلقاء القمامة بالقرب من النقاط الأمنية، والخروج في العراء في أضيق الحدود، وعدم اصطحاب أجهزة إلكترونية إلى نقاط التجمع إلا بعد التأكد مائة في المائة أنه لا يوجد فيها أي إشارة. وأشار إلى أن باقي التكتيكات حول تجنب الطائرات دون طيار والطائرات المقاتلة، فإن المقاتل يتعلمها بمجرد وصوله إلى أرض القتال عن طريق زملائه.

عمر حسين

المهاجمون فجروا سيارة مفخخة ليمهدوا الطريق

12 قتيلاً على الأقل بهجوم على فندق في مقديشو

مقديشو: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة الصومالية مقتل 12 شخصا على الأقل أمس في هجوم على فندق كبير في العاصمة مقديشو تبنته حركة الشباب التي استخدمت سيارة مفخخة لشق طريقها إلى المبنى.

وتبنت «حركة الشباب» المرتبطة بتنظيم القاعدة الهجوم الذي جرى فجر أمس على فندق «صحافي» الواقع بالقرب من ساحة كي4 ويرتاده عادة برلمانيون وموظفون ورجال أعمال.

وقبل ظهر أمس أعلنت الوكالة الوطنية الصومالية للاستخبارات أن الهجوم انتهى وإن كانت قوات الأمن ما زالت تفتش المبنى وحركة الشباب تؤكد وجود مقاتلين في داخله. وقالت في بيان إن «الفندق آمن بالكامل» من دون أن تذكر أي تفاصيل عن عدد الضحايا.

كما أكدت قوات الاتحاد الأفريقي والقوات الحكومية أنها سيطرت على المبنى وتقوم بحفظ أمنه. وقال الشرطي عبد الوحيد ضاهر «لدينا معلومات عن 12 قتيلا». وأضاف أن «المهاجمين فجروا سيارة مفخخة ليمهدوا الطريق لاقتحام الفندق ثم دخلوا إليه». وبين القتلى صحافي كما ذكر زملاء له وكذلك رئيس سابق لأركان الجيش الصومالي.

ودان المبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى الصومال نيك كاي الهجوم معتبرا أنه يؤكد ضرورة مساعدة قوات الأمن الصومالية على منع مثل هذه الهجمات.

وتحدث شهود عيان عن عدد كبير من الجثث بعد الانفجار الأول الذي استخدم فيه المهاجمون حافلة صغيرة لتدمير أبواب الفندق المحصن. وسمع دوي انفجار ثان.

وبعد ذلك قام المسلحون بدخول المبنى. وتحدث شهود عيان عن إطلاق نار كثيف وانفجارات أخرى.

وقال أحد هؤلاء الشهود محمد إسماعيل «وقع انفجار قوي وقتل أشخاص عند المدخل».

وكان المتطرفون في حركة الشباب الذين يريدون إسقاط الحكومة الصومالية المدعومة من الأسرة الدولية، هاجموا من قبل فنادق في مقديشو.

وهم يستخدمون عادة تكتيك السيارات المفخخة التي يقودها انتحاريون لفتح الطريق لمهاجمين مشاة إلى داخل المباني.

وفندق صحافي كغيره من المباني الدولية في مقديشو، يخضع لإجراءات أمنية مشددة. وفي هذا الفندق خطف اثنان من رجال الاستخبارات الفرنسية في 2009 نجح أحدهما فيما بعد في الفرار لكن الآخر قتلته حركة الشباب خلال عملية كانت تهدف لتحريره عام 2013.

وأكد ناطق باسم حركة الشباب عبد العزيز أبو موسى أن المسلحين سيطروا على الفندق. وقال في بيانه إن «المقاتلين سيطروا على فندق صحافي الغزاة».

وأكد أبو موسى أن «عناصر الحركة يقومون بعمليات داخل الفندق بعد سيطرتهم عليه».

لكن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) التي تضم 22 ألف رجل أكدت أنها تمكنت مع قوات الحكومة الصومالية من استعادة الفندق. وقالت في بيان إن «الحكومة الصومالية وأميصوم سيطرا «على الفندق».

وما زال مقاتلو حركة الشباب الذين طردوا منتصف العام 2011 من مقديشو ثم من معاقلهم الرئيسية في وسط الصومال وجنوبها، يسيطرون على مناطق ريفية واسعة ينطلقون منها لشن عمليات أشبه بحرب عصابات وهجمات انتحارية.

كما شنوا سلسلة هجمات سقط فيها قتلى في كينيا المجاورة التي تشارك بقوات في القوة التابعة للاتحاد الأفريقي منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2011.

وكان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود دعا خلال الأسبوع الجاري مسلحي حركة الشباب إلى الاستسلام بينما تتحدث معلومات عن تبدل ولاء عدد من هؤلاء تركوا تنظيم القاعدة ليلتحقوا بتنظيم داعش.

وقال الرئيس الصومالي إن هذه الانقسامات «عارض طبيعي لمجموعة في ضياع كامل»، محذرا من أن الصوماليين «لا يحتاجون إلى طريقة جديدة لنشر الرعب والقمع».

حزب الرئيس علييف سيحتفظ بالأغلبية بسهولة ويتجه لتعزيز سلطته

انطلاق الانتخابات البرلمانية في أذربيجان.. وسط مقاطعة المعارضة

باكو: «الشرق الأوسط»

أدلى الناخبون في أذربيجان أمس بأصواتهم في انتخابات تشريعية تقاطعها المعارضة ويفترض أن تعزز هيمنة الرئيس إلهام علييف على السلطة في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في القوقاز. واتهمت المعارضة ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان الحكومة بسجن الكثير من المعارضين السياسيين باتهامات مفبركة وبالحد من قدرة الأحزاب على القيام بالحملة الانتخابية.

لكن حزب علييف «أذربيجان الجديدة» الذي سيحتفظ على الأرجح بالأغلبية بسهولة على أثر هذه الانتخابات، أكد أن الانتخابات ديمقراطية. وأكد رئيس اللجنة الانتخابية المركزية مظاهر باناخوف لوكالة الصحافة الفرنسية أن «كل الشروط تضافرت لسير الاقتراع بشفافية. ودعي نحو 5,9 مليون ناخب لانتخاب 125 نائبا في البرلمان لمدة خمس سنوات. وستغلق مراكز الاقتراع أبوابها عند الساعة 15:00 بتوقيت غرينتش. وقد بلغت نسبة المشاركة بعد أربع ساعات من بدء الاقتراع 28,2 في المائة، حسب اللجنة الانتخابية. ويتنافس في هذه الانتخابات 700 مرشح من 13 حزبا وكتلة واحدة على 125 مقعدا في المجلس الوحيد للبرلمان لولاية مدتها خمس سنوات.

وقال علي موسى ساتاروف (58 عاما) أستاذ المدرسة لوكالة الصحافة الفرنسية إنه يدعم الحزب الحاكم «لأنه قادر على ضمان التنمية الاقتصادية والاستقرار للبلاد». أما ايسل حجييفا (29 عاما) التي تعمل في محل تجاري، فقد أكدت أنها «لا تثق في حزب أذربيجان الجديدة ولا الأحزاب التي تدور في فلكه وتخوض هذه الانتخابات».

وأضافت: «وضعت إشارة على كل الأسماء الواردة على اللائحة. هذا تعبير عن احتجاجي. كنت أود التصويت للمعارضة لكنها قاطعت الانتخابات». ودانت أحزاب المعارضة الكبرى بما فيها الجبهة الوطنية للقوى الديمقراطية وحزب مساواة والحزب الديمقراطي لأذربيجان الاقتراع معتبرة أنه «مهزلة»، ورفضت المشاركة فيه.

وقالت الجبهة الوطنية للقوى الديمقراطية إنها «ترفض المشاركة في هذه المهزلة الانتخابية وإضفاء الشرعية عليها»، بينما أكد حزب البديل الجمهوري المعارض أيضا أنه لن يعترف بنتائج هذا الاقتراع.

أما منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، فقد تخلت عن إرسال مراقبين دوليين إلى المكان بسبب «القيود» التي تفرضها السلطات.

وقالت المسؤولة في الجمعية البرلمانية للمنظمة إيزابيل سانتوس في بيان الثلاثاء إن «ملاحقة الحكومة الأذربيجانية الأصوات المستقلة والمنتقدة لها مضر قبل الانتخابات».

ومنذ وصول علييف إلى السلطة في 2003، لم يعترف المراقبون الدوليون بأي انتخابات جرت على أنها ديمقراطية. وكان حيدر علييف والد إلهام علييف رجل الاستخبارات السوفياتية السابق، حكم البلاد من دون انقطاع من 1969 إلى 2003.

وتقمع السلطات في هذا البلد الغني بالمحروقات كل أشكال المعارضة بينما تؤكد منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان أن الوضع في هذا المجال تراجع منذ إعادة انتخاب إلهام علييف رئيسا لولاية ثالثة في 2013. وتقول منظمة العفو الدولية إن «نحو عشرين على الأقل مسجونون حاليا لمجرد أنهم شككوا في سياسة الحكومة».

من جهتها، ذكرت منظمة هيومان رايتس ووتش أن الحكومة لجأت إلى توجيه اتهامات كاذبة بحيازة أسلحة أو مخدرات أو بتهرب ضريبي وحتى بالخيانة العظمى إلى ناشطين سياسيين وصحافيين.

ويلغار مامادوف المعارض الرئيسي للرئيس إلهام علييف الذي يقود حركة «البديل الجمهوري» المعارضة مسجون منذ 2013. كما صدرت أحكام بالسجن لمدد طويلة على الصحافية خديجة إسماعيلوفا والزوجين ليلى وعارف يونس اللذين يتمتعان بنفوذ كبير ويقومان بحملة ضد انتهاكات حقوق الإنسان. وعلى الرغم من الانتقادات الدولية تمكن علييف من البقاء في الرئاسة لولاية ثالثة على التوالي في 2013 لتستمر بذلك هيمنة أسرته منذ عقود على الحكم في هذا البلد الواقع على بحر قزوين ويضم 9,5 مليون نسمة.

ويعتبر الغرب هذا البلد المسلم أساسيا في جهوده لخفض اعتماد أوروبا على الغاز الروسي.

وتعتمد البلاد إلى حد كبير على صادرات النفط والغاز لذلك تأثرت إلى حد كبير بانخفاض الأسعار والأزمة الاقتصادية في العالم. وقد خفضت في فبراير (شباط) الماضي قيمة عملتها المانات بنسبة 34 في المائة مقابل الدولار العام الماضي.

أعضاء حزب المساواة المعارض يتظاهرون في العاصمة باكو عشية الانتخابات ضد هيمنة الحزب الحاكم على السلطة في أذربيجان (أ.ف.ب)

موجز

طعن ناشر علماني حتى الموت في بنغلاديش

دكا - «الشرق الأوسط»: قالت الشرطة في بنغلاديش إن ناشرا أصدر كتبا علمانية قتل طعنا في العاصمة دكا، في ثاني عملية من نوعها، حيث قتل فيصل عرفان ديبون في مكتبه وسط المدينة، بعد ساعات من مقتل ناشر آخر، وإصابة كاتبين آخرين.

ويعد هذا الهجوم واحدا من سلسلة هجمات قاتلة تستهدف العلمانيين، منذ قتل المدون، أفيجيت روي، طعنا من قبل من يشتبه في أنهم متشددون إسلاميون، في فبراير (شباط). وكان كلا الناشرين أصدر كتبا للمدون روي. وعثر على ديبون مقتولا في دار النشر «جاغريتي بروكاشوني»، بالطابق الثالث ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن والد الضحية قوله: «رأيته ملقى على الأرض في بركة دماء، لقد جزوا رقبته، لقد مات..». كما كان هناك أيضا حادث آخر لأفراد متطرفين دينيا ممن ينتقدون المدونين والكتاب العلمانيين الذين يشنون حملات ضد التعصب الديني في الدولة التي تهيمن عليها أغلبية إسلامية. وكان أشخاص يشتبه أنهم متشددون قد قتلوا أربعة مدونين علمانيين في بنغلاديش هذا العام.

أفغانستان: مقتل 6 مصلين إثر سقوط صاروخ على مسجد

كابل - «الشرق الأوسط»: قال مسؤول محلي أول من أمس إن «صاروخا أطلقه مقاتلو تنظيم داعش على ما يبدو ضرب مسجدا في شرق أفغانستان مما أسفر عن مقتل ستة مصلين وجرح أربعة آخرين».

وقال حاكم منطقة إتشين بإقليم ننكرهار إن «الهجوم وقع خلال صلاة العشاء أول من أمس. ولم يتضح هل كان الصاروخ يستهدف المسجد أم أنه أخطأ هدفه الأصلي وهو قوات أمن قريبة؟».

ويؤسس تنظيم داعش لوجوده في أفغانستان، بينما يقاتل القوات الحكومية وحركة طالبان. وأصبح إقليم ننكرهار المتاخم لباكستان أحد معاقل التنظيم الرئيسية.

وقال متحدث باسم شرطة الإقليم إن «قوات الأمن ألقت القبض على شخصين مشتبه بهما أحدهما أجنبي».

غينيا: المحكمة الدستورية تؤكد فوز كوندي في انتخابات الرئاسة

كوناكري - «الشرق الأوسط»: أكدت المحكمة الدستورية في غينيا أول من أمس فوز الرئيس ألفا كوندي في انتخابات 11 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ورفضت شكوى المعارضة بوجود تزوير. وأكدت المحكمة نتائج اللجنة الانتخابية، والتي أعطت كوندي 57,8 في المائة من الأصوات، ومنافسه الرئيسي سيلو دالين ديالو 31,4 في المائة، ويتولى كوندي رئاسة الدولة الواقعة في غرب أفريقيا منذ عام 2010، ومن المقرر أن يؤدي اليمين الدستورية لولاية ثانية في 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

من العواصم مزيد من العنف في أميركا

في كولورادو.. شخص يقتل 3 ثم تقتله الشرطة



سيارة شرطة عقب تنفيذ مذبحة كولورادو سبرينغز حيث قام مسلح يرتدي جاكيت أخضر بإطلاق النار على المارة في الشارع (أ.ب)

واشنطن: محمد علي صالح

في مذبحة جديدة، صارت ربما عادية في الولايات المتحدة، ربما مرة كل شهر، خاصة منذ بداية الصيف الماضي، قتل، يوم السبت، شخص في ولاية كولورادو ثلاثة أشخاص، وأصاب خمسة، ثم قتلته الشرطة.

والشهر الماضي وقعت مذبحتان: في ولاية أوريغون، سأل القاتل كل شخص قتله عما إذا كان مسيحيا.. وانتهى بقتل تسعة، وجرح 13. في وقت لاحق، زار الرئيس باراك أوباما مكان المذبحة، وكرر حديثه عن أهمية وضع حد لانتشار الأسلحة وسط الأميركيين. وقبل ذلك، قتل طالب وجرح ثلاثة، أثناء إطلاق النار في جامعة ولاية أريزونا الشمالية في فلاغستاف (ولاية أريزونا).

والشهر قبل الماضي، قتل شخص، وأصيب آخر، في إطلاق نار في مجمع سكني بالقرب من حرم جامعة تكساس الجنوبية في جنوب شرقي هيوستن (ولاية تكساس).

وأمس (الأحد)، تحدث عن مذبحة كولورادو سبرينغز (ولاية كولورادو) مات ابشير، الذي شهدها. قال لتلفزيون «كيه كيه تي في» المحلي: «نظرت من نافذة مطبخ منزلنا، وشاهدت رجلا يرتدي جاكيت أخضر يطلق النار على المارة في الشارع. وقف عند ملتقى شارعي بالمر والباسو، وأطلق النار على امرأتين، الأولى في صدرها، والثانية في فكها. لم أصدق ما شاهدت، وفي الحال، اتصلت برقم 911 (رقم الطوارئ)». وأضاف: «وصلت إلى المرأة التي أصابها في صدرها، ووجدت أنها فارقت الحياة. وكان القاتل يجري نحو مطعم (وندي). بعد مضي دقائق قليلة، وصلت سيارات الشرطة. وكان القاتل في تقاطع شارعي بلات وواهستاش. أطلقوا النار عليه، ورد عليهم. كان يقف وهو يحمل بندقيته وكأنه يحمل عصا. كان هادئا وهو يطلق النار. بعد قليل، اختفى. لا أعرف هل قتلوه، أم ماذا حدث». وفي وقت لاحق، تأكد أن الشرطة قتلته. لكن، حتى مساء أمس، لم تعلن الشرطة اسمه، أو أسماء ضحاياه.

والشهر الماضي، خلال استجواب في الكونغرس عن زيادة جرائم البنادق والمسدسات، قال مدير مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي)، جيمس كومي، إن جرائم القتل ارتفعت هذا العام في مدن أميركية كثيرة. وقال: «هذا شيء مزعج للغاية. وبدأ يحدث في مناطق مختلفة عبر أميركا. لم يعد يقتصر على مدن كبيرة، أو على أعراق معينة (إشارة إلى أن كثيرا من أعمال العنف كان يقوم بها سود، أو كانت وسط السود)». وأضاف أن الارتفاع في جرائم القتل تجدد بعد تراجعها إلى مستويات تاريخية في عام 2014.

وحسب تقرير سابق أصدره «إف بي آي»، ارتكبت في عام 2013 نحو 1,2 مليون جريمة، من بينها 14,196 جريمة قتل (مقابل 14,827 جريمة قتل في عام 2012). هذا بالإضافة إلى 724,149 هجوما مسلحا، و79,770 عملية اغتصاب. في عام 2013 نفسه، استعملت أسلحة نارية في نسبة 97 في المائة من جرائم القتل، وفي 40 في المائة من عمليات السطو.

وحسب التقرير، تظل مدينة ديترويت (ولاية ميشيغان) أخطر مدن الولايات المتحدة، ومدن العالم، في الجرائم. وكانت تخطت شيكاغو منذ قرابة عشرة أعوام. ترتكب في ديترويت أكثر من 45 جريمة قتل لكل 100 ألف نسمة. في عام 2013 جاءت السرقات في المقدمة (أكثر من 14 ألفا)، يليها السطو (أكثر من 10 آلاف)، ثم سرقة السيارات (أكثر من 10 آلاف). وبلغ عدد الاعتداءات الجنسية 322 حالة.

وذكرت شرطة كولورادو سبرينغز ومكتب قائد الشرطة بمقاطعة إيل باسو، في بيانين منفصلين، أن المشتبه فيه تبادل إطلاق النار مع ضباط من شرطة كولورادو سبرينغز. وأفادت السلطات بأنه لا يوجد أي تهديد آخر على الأرجح.

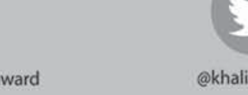
وكان الرئيس باراك أوباما دعا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى تغيير القوانين المتعلقة بامتلاك الأسلحة الفردية، وأعرب عن غضبه بعد حادث لإطلاق النار داخل إحدى الكليات الجامعية بولاية أوريغون شمال غربي الولايات المتحدة، أوقع 13 قتيلا على الأقل ونحو عشرين جريحا.

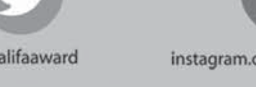
وألقى أوباما في أول تعليق له على الحادثة باللائمة على ممثلي الشعب في الكونغرس الذين وصفهم بأنهم يعرقلون استصدار قوانين جديدة تنظم شراء الأسلحة. ودعا شعبه وجمعيات مالكي الأسلحة النارية إلى التحرك لتغيير القوانين المتعلقة بامتلاك قطع سلاح فردية في البلاد.

وبكلمات غاضبة، كرر الرئيس القول إن قوانين حيازة الأسلحة النارية بالولايات المتحدة تحتاج لتغيير، وخص بالانتقاد جماعة الضغط القوية المدافعة عن حق الأفراد في امتلاك سلاح، قائلا إنها تمنع إصلاح تلك القوانين.

جائزة خليفة التربوية
Khalifa Award for Education
الدورة التاسعة 2015 - 2016
قبول طلبات الترشيح 2015/09/07 - 2016/01/17 Acceptance of applications
المجالات على مستوى الدولة والوطن العربي
- التعليم العالي
- البحوث التربوية
- التأليف التربوي للطفل
- الإعلام الجديد والتعليم
- الإبداع في تدريس اللغة العربية
- المشروعات التربوية المبتكرة
ميّز نفسك بالابتكار...
www.KHAWARD.ae






fb.com/khalifaAwardForEducation youtube.com/khaward @khalifaaward instagram.com/khalifaaward

Tel.:+971 2 445 9442 | Fax:+971 2 445 4995 | P.O.BOX:33088 Abu Dhabi-UAE | Email: info@khaward.ae

منذ بدايات تخلق تنظيم داعش الوحشي في المنطقة، وملامحه تشي بتجربة فريدة من الإرهاب الحداثي ليس على مستوى دمويته فقط، بل ومن خلال تطور العقل السياسي للتنظيم، الذي حدد له جغرافيا سياسية بشكل منظم ودقيق باقتطاعه جزءا من العراق وآخر من سوريا، والذي اتضح من خلالها بحثه عن تحقيق بنية اقتصادية خاصة ومستقلة كتمويل باستحواذه على آبار النفط كأحد الأهداف الرئيسية له في خريطة تمدده الجغرافي على الأرض، إضافة إلى تشكيلاته التنظيمية الهرمية للقيادات، والتي يجمع كثير من الباحثين والخبراء على لمسات استخبارية في هذا الجانب لا تخطئها العين، إما من بقايا حزب البعث الناقم أو من دول أجنبية متنوعة لها أهدافها المختلفة.

امتلك بنية اقتصادية خاصة ومستقلة باستحواذه على آبار النفط كأحد الأهداف الرئيسية له في خريطة تمدده على الأرض

«الجغرافيا الإعلامية» لتنظيم داعش.. الدولة الإلكترونية

جدة: محمد جزائري

هذه التجليات الداعشية التي فاجأت المشهد بقدراتها رافقتها دعاية إعلامية غير مسبوقة على مستوى تعاملهم الاحترافي كمضامين لمستوى محتوى الصورة ودقتها ومؤثراتها السينمائية السمعية والمرئية. أو ما عرف بـ«إدارة التوحش»، وهو وصف ورد كمسمى للكتاب الشهير التنظيري للقاعدة الصادر في عام 2008 تحت اسم مؤلف حركي يسمى «أبو بكر ناجي».

ركز الكتاب على أهمية الانقضاض على المناطق الرخوة من أي دولة توشك على الانهيار، لاستغلالها ولو في إقامة إمارة صغيرة. بينما يوصي باستنزاف الدولة الصلبة المجاورة غير القادر على اختراقها لتماسكها. اللافت في كتاب الاستراتيجيات القاعدي، تركيزه على دور الإعلام بطريقة مثيرة للتأمل من حجم تنوعها والخيال بعيد المدى في صناعة إمبراطوريات إلكترونية ليس من خلال إظهار أعمال التنظيم للجماهير وفلسفتها، بل يدعو لاستخدام الإعلام لنقد الإعلام المضاد وتشريح خطابه والتركيز على عيوبه السياسية والشرعية، من وجهة نظر التنظيم المتطرف طبعًا.

قبل أيام، عمد «داعش» إلى استهداف مسجد لأبناء الطائفة الإسماعيلية في مدينة نجران، جنوب السعودية، قام الأهالي من المواطنين بعمل شجاع بالتنبه للإرهابي ومنعه من دخول المسجد، وقام بتفجير نفسه خارجه مما حد من عدد الضحايا.

هذه الحادثة الوطنية الدامية، سبقتها تضحية أخرى بأسبوع من قبل رجال الأمن وهم يطاردون إرهابيًا آخر في القطيف، شرق السعودية، حاول استهداف «حسينية»، وتم إحباط عمليته وإرداؤه قتيلاً في مواجهة وطنية شجاعة تناقلتها الهواتف المحمولة.

عودة لبدايات استهداف «داعش»، للسعودية الصلبة، كان ذلك بإعلان خطاب واضح من الإرهابي زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، بإعلانه الرياض، رأس الحربة الإقليمية في مواجهة الإرهاب، عدوًا سياسيًا بعد جهودها الفعالة في مواجهة إحراق المنطقة.

طور «داعش» من قيمة الهدف الإرهابي بتحويله من حدث يعبر عن إثبات وجود، إلى حدث دام وقابل للتوظيف السياسي. استهدف «داعش» السعوديين من أبناء الأقليات الدينية، واستهدف رجال الأمن في مساجدهم وفي عرباتهم الأمنية، بل واخترقت آيديولوجيته حتى المنازل المغلقة حد الاعتداء المسلح على الأقارب وأبناء العمومة.

ولكن، أين بدأ نمط إدارة التوحش إعلاميا في التحول والترقي لخلق جغرافيا وهمية في الشبكات الإلكترونية، والظهور في حالة تماس سياسي مع دول لا يتماس معها في حدوده الجغرافية على الأرض، مثل السعودية؟

قبل تتبع خيوط محاولة فهم الحالة الداعشية في توظيفها السياسي لأهدافها الإرهابية خارج حدود العراق وسوريا. يبدو لافتًا أن «داعش» لم تعد تجد ذات الصدى الإعلامي لأفعالها الإرهابية داخل بؤر التوحش خاصتها، في العراق وسوريا، حتى إن خبر الإعدام من خلال الفرم تحت عجلات الدبابة الذي طبقه أخيرًا، بدا صرخة ضائعة في مدى مليئ بالصرخات، مع آلاف الذين قضوا نحبهم في عذابات لا توصف ضمن فنون الإعدام من التحريق إلى الإغراق إلى الفرم.

هذا الخفوت الإعلامي، طوره «داعش» لاستهداف أهداف محددة في السعودية ذات طابع مذهبي، يثير الجدل حوله، ويعود للمشهد الإعلامي بقيمة سياسية توحي بتمدده رغم ما يتلقاه من ضربات قاسية من وقت لآخر. كان «داعش» بعد كل عملية يوزع خرائط جغرافية مجانية، فمن ولاية نجد، إلى ولاية البحرين، إلى ولاية الحجاز إلخ. لكن الواقع كان يروي قصة أخرى من قبل رجال وزارة الداخلية السعودية، التي كانت تحقق ضربات استباقية متوالية للتنظيم بسرعة عالية، دفعت التنظيم إلى الدعوة للارتجال في بيان صادر من إرهابي متحدث باسم ولاية نجد، كان خطاب «داعش» الدفاعي الأول الذي يشرح نفسه من خلاله على غير المعتاد، كان التنظيم يتألم داخليًا. بعد ضربات متوالية استباقية للأمن الداخلي السعودي موجهة ضد «داعش» أصدر التنظيم تسجيلاً صوتيًا امتد لنحو العشرين دقيقة، وجه فيه اتهامات للدولة السعودية، ووعيدا للمواطنين الشيعة، واستنهاضا للأتباع حتى دون خطة كما في السابق.

ومن تنظيرات البيان للسلوكيات التي ينتقدها ما أوضحه بقوله «ترويج أكذوبة الوطنية وحب الوطن، انطلت على أهل السنة، بينما يدين الرافضة بالولاء لطهران وقم بإيران، ولا يدين أي رافضي في جزيرة العرب بالولاء لآل سعود». بحسب البيان الإرهابي بالطبع.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت عن آخر عملياتها الاستباقية بالقبض على مصنع لصناعة الأحزمة الناسفة في أحد أحياء الرياض، والسوري الذي يقوم بالمهمة لصالح التنظيمات الإرهابية، ويُتوقع أن يكون بنك معلومات كبيرا، هو ورفيقته الآسيوية. كان «داعش» مع اشتداد الهجمات عليه من قبل قوات التحالف في سوريا والعراق، يعطي بعدًا سياسيًا أبعد لعملياته ويربطه بمسمى «ولاياتي» يوحي بالتمدد الجغرافي والقدرة على صناعة أذرع، آخرها حادثة سقوط الطائرة الروسية في الأجواء المصرية، أمس، والتي سارعت في تبنيه مما عرف حديثًا بتنظيم «ولاية سيناء» في الأدبيات الإعلامية «الداعشية».

غير أن بعض الباحثين في الحركات الأصولية ينبهون إلى أن فكرة «الدولة الإسلامية» جزء من إرث «الحقبة الزرقاوية» نسبة إلى أبو مصعب الزرقاوي، إضافة إلى تركته الوحشية الثقيلة التي ابتدأ فيه الذبح بذراعيه.

ويشيرون إلى الوثيقة الصادرة من «مفكرة الفلوجة» في 2010 تحت عنوان «خطة استراتيجية لتعزيز الموقف السياسي لدولة العراق الإسلامية» والتي جاء في تمهيدها ما نصه «وهذه الدراسة المختصرة ستتناول - بإذن الله كيفية تعزيز موقف دولة الإسلام في هذه الظروف الحالية.. حتى تكون بعد انسحاب غالب قوات العدو بعد قرابة العامين في ظرف أفضل وموقع أقوى سياسيًا وعسكريًا، بحيث يكون المشروع الإسلامي هو الذي على أهبة الاستعداد لتولي زمام الأمور كاملة على كل العراق». كان جذر التشكل لمفهوم الدولة المحدودة جغرافيًا كملاذات آمنة حاضرًا في خيال أواخر قيادات رعيل «القاعدة»، فضلاً عن حمولة النستولوجيا التاريخية لمسمى «بلاد العراق والشام» في الذاكرة الإسلامية. والذي عاد «داعش» لاستظهاره ورفع سقف أحلام المشروع لولايات إسلامية في بؤر الدول الطائفية، مستفيدة من تطرف الإسلام السياسي الشيعي في المنطقة. والذي يغذي بدوره أمواجا من الجماعات الإرهابية الشيعية من حزب الله في لبنان إلى أنظمة سياسية كاملة كما في العراق وسوريا.

الحضور الممنهج لتنظيم داعش إعلاميا صنع شرخًا لدى متلقين آخرين في الجماعات الإرهابية الأخرى مثل «القاعدة»، والذي كان بدوره سجالاً إعلاميا ووجوديًا بين التنظيمين الإرهابيين، بدت فيها «القاعدة» الطرف الأكثر ضعفًا بحسب مراقبين، فبينما يعاني الزعيم الهرم لـ«القاعدة» المصري أيمن الظواهري من عزلة جغرافية في أفغانستان، يصارع فرعه الأبرز الآخر في اليمن أزمات وجودية من نوع مختلف حيث تتحدث مراكز الدراسات والأبحاث عن خلافات بين القيادات المتوسطة في التنظيم ترغب في الاندماج مع «داعش»، بينما يفقد الجناح المعارض قياداته على أيدي طائرات الدرون الأميركية ورعيله الأول الأكثر شبهًا بـ«القاعدة».

رتل من السيارات العسكرية لتنظيم داعش.. وفي الإطار غلاف كتاب «إدارة التوحش» الصادر عام 2008 تحت اسم مؤلف حركي يدعى «أبو بكر ناجي» أوصى بأهمية الانقضاض على المناطق الرخوة من أي دولة توشك على الانهيار لاستغلالها ولو في إقامة إمارة صغيرة («الشرق الأوسط»)

التنظيمات المتطرفة لم تخف استهدافها المسار السياسي

هكذا أفشلت محاولات الإرهاب لإفساد انتخابات البرلمان المصري

القاهرة: خالد عكاشة*

مع توجه الناخب المصري إلى مراكز الاقتراع لاختيار برلمان مصر، كانت الجماعات المتطرفة التي ترفض الحوار، تعمل ما بوسعها لتعطيل السلام الأهلي والسير باتجاه مجتمع مستقر تحميه الحريات العامة والمناخات الديمقراطية. وفي ظل تنفيذ هذه الجماعات عددًا من العمليات الإرهابية، كانت مسألة حفظ الأمن مقدمة أساسية لعمل الحكومة المصرية في تنظيم الانتخابات.

كان الهاجس الأمني - من دون شك - أحد أهم هواجس ومخاوف الحكومة المصرية الحالية، وهي تتقدم لتنظيم انتخابات البرلمان القادم، وهو خوف مقبول ومشروع في ظل حالة أمنية أفصحت عن عدم استقرارها في الكثير من مشاهد العمليات الإرهابية التي وقعت على الأقل في الشهور الماضية من عام 2015م.

ذروة تلك العمليات كانت في وسط شوارع حي مصر الجديدة بالعاصمة القاهرة بعملية اغتيال النائب العام هشام بركات بسيارة مفخخة. وتمتد القائمة لتشمل الكثير من الأهداف والعمليات التي نجح بعضها وتم إجهاض الكثير أيضًا من خلال سباق أمني لكافة الأجهزة التي كانت تخوض حربا شرسة للإمساك بزمام الحالة الأمنية. هذا السباق المشار إليه كان من أبرز أهدافه الوصول لمحطة الانتخابات البرلمانية بدرجة حرارة أمنية مطمئنة وتهيئة ساحة مستقرة، تمكن النظام من إجراء استحقاقه الثالث من دون إزعاج قد يسرق الانتباه أو يخصم بدرجة ما من جدارة الوصول إلى هذا الهدف السياسي.

لم تخف التنظيمات الإرهابية المتطرفة استهدافها لهذا المسار السياسي بل كان العمل يدور بداخلها على قدم وساق من أجل التحرك من أماكن تمركزها عبر الدفع بمجموعة خلايا تابعة لها لتصل إلى نقاط التأثير. هذا المسار عبر عن نفسه من خلال طريقين، خلايا يتم خروجها من سيناء لتصل إلى أطراف القاهرة العاصمة، ومن ثم الكمون في مناطق يمكن استخدامها كملاذ آمن وفي الوقت نفسه يصبح من اليسير تنفيذ بعض من العمليات الإرهابية في زحام مناطق الداخل. وقد ارتكبت عملية إرهابية تعبر عن هذا النموذج في استهداف مبنى الأمن الوطني بشبرا الخيمة التابعة لمحافظة القليوبية لكنها تعد أحد أحياء أطراف القاهرة الكبرى. ونشط الأمن داخليا لالتقاط تلك الخلايا الوافدة قبل استقرارها في مناطق الدلتا المعقدة الكثيفة السكان وهي المهمة الأصعب، لأن الأمر كان يحتاج إلى قطع صارم من المنبع وهو ما جعل عملية «حق الشهيد» التي قامت بها القوات المسلحة ضرورية وواجبة في هذا التوقيت المبكر. فمن دون ضغط حقيقي وملاحقة للهيكل الرئيسي لتنظيم «ولاية سيناء» بالصورة التي تمت بالفعل، وأنتجت نجاحا بارزا في مرحلتها الأولى، لكانت الصورة بالداخل قد اختلفت كثيرا وتأخر الوصول إلى نقطة الاستقرار المطلوبة.

هذا ما يدفعنا لاعتبار عملية «حق الشهيد» في مرحلتها الأولى أول تحرك أمني ناجح في خطة تأمين العملية الانتخابية. وهي لها بالطبع دور آخر في مجال الحرب الشاملة على الإرهاب مما دفع مرحلتها الثانية للانطلاق في نفس يوم إجراء العملية الانتخابية، وتفرّغ جهاز الأمن الوطني لمحافظات الداخل خلال نفس الفترة الزمنية التي سبقت المرحلة الأولى للانتخابات لرصد وملاحقة ما أطلق عليه باللجان النوعية التابعة للإخوان المسلمين. تلك اللجان كانت معنية هي الأخرى بمحاولة إنتاج فوضى أمنية تؤثر سلبا على إمكانية تنظيم الانتخابات، وتتابع بالفعل سقوط أكثر من مجموعة في أيدي الأجهزة الأمنية بأكثر من محافظة وأعلن عن ذلك بشكل متوال في نفس الفترة. وجرى ضبط أربعة مخازن لمواد تستخدم في صناعة العبوات الناسفة، ثلاثة منهم في منطقة الوراق بالجيزة، والوصول للخلية الإرهابية بإحدى مزارع منطقة أوسيم بذات المحافظة، وهو ما شكل الضربة الأبرز لهذا النموذج عند ملاحظة الكمية الضخمة من المضبوطات التي وجدت في كلا المكانين وهي ما كان مخططا لاستخدامها في الفترة الانتخابية. وقائمة العمليات المماثلة طويلة وفي أكثر من محافظة شملت الفيوم والصعيد وتكررت بالجيزة ومدينة 6 أكتوبر، وإن كانت أقل عددا من حيث عدد العناصر أو المضبوطات لكن خطورتها تمثلت في انتشارها الجغرافي الممتد. وشكل الوصول إليها وضبطها نجاحا بارزا لأجهزة أمن وزارة الداخلية، فقد دخلت تلك المحافظات السباق الانتخابي في أفضل حالة أمنية يمكن الوصول إليها في هذا الزمن القياسي.

هذا عن المرحلة الأولى، لكننا اليوم ونحن نقف على مسافة دقائق معدودة من المرحلة الثانية وأظنها الأخطر. فهي تضم ثلاث نقاط تحتل بؤرة معادلة الخطر عن جدارة تستلزم انتباه من نوع خاص، والنقاط الثلاث هي بأهمية الترتيب والخطورة: القاهرة وشمال سيناء ومحافظات الدلتا. في الصدارة طبعًا العاصمة بما تحمله من رمزية حدوث أي اختلال أمني وسط أكبر كتلة انتخابية على مستوى الجمهورية وازدحام دوائرها، وتحمل أيضا دقة وقوع الخلل تحت أعين وسائل الإعلام العالمية قبل المحلية وهي مراهنة تضع المجموعات الإرهابية الأصولية كل ثقلها وراءها من أجل حصد رسائلها السلبية. وتتشارك محافظات الدلتا مع القاهرة العاصمة في كثير مما سبق خاصة مع وجود محافظات قريبة وكثيفة العدد داخل سباق المرحلة الثانية مثل القليوبية والشرقية والدقهلية والمنوفية. فامتزاج الريف بالحضر وشبكة الطرق المعقدة مع المساحة الكبيرة تضع على كاهل الأمن مهمة ثقيلة تحتاج لدرجة عالية من السيطرة، حتى تحرم المجموعات الإرهابية من القدرة على النفاذ من خلال فجوات معادلة الأمن وإمكانية صناعة الخطر.

تبقى سيناء.. وهي التي استبقت الوصول إلى محطتها الانتخابية بأحداثها الخاصة ودرجة حرارتها العالية، عملية حق الشهيد العسكرية والأمنية استطاعت من دون شك توجيه ضربة قوية لتنظيم «ولاية سيناء» الداعشي في ساحة مثلث الرعب العريش - الشيخ زويد - رفح.

ساحة هذا المثلث تمثلت في الظهير الصحراوي لتلك المدن الثلاث، وهي المنطقة الأثيرة لعمل التنظيم ومخزن إنتاجه للعمل الإرهابي طوال العامين الماضيين، فضلا عن فك أسر مدينتي الشيخ زويد ورفح من قبضة الخطر الإرهابي المتجدد واسترداد شكل الحياة الطبيعية فيهما بصورة مقبولة. لكن التنظيم، تحت وطأة تلك الضربات المتوالية، استطاع النفاذ إلى داخل مدينة العريش العاصمة للاحتماء بالكثافة السكانية النسبية التي تتمتع بها المدينة الأكبر. وزُرعت أكثر من خلية محترفة داخل العريش، وقامت إحداها بتنفيذ عمليتين إرهابيتين متواليتين خلال 24 ساعة يومي الجمعة والسبت الماضيين.

لقد نفذت العمليتان بالطريقة التي يجيدها التنظيم بدقة واحترافية، وهي زراعة عبوة ناسفة كبيرة ومعقدة على طريق مرور سيارات الجيش والشرطة. ونجحت العمليتان في حصد الكثير من الضحايا الضباط والمجندين التابعين للشرطة عن طريق التفجير عن بعد بالميقاتي الذي ينتظر الإشارة ليضرب بقوة، يستغل التنظيم الإرهابي فضلا عن قدرات ومهارة عناصره في تنفيذ هكذا عمليات ظهيرا سكانيا ما موجودا داخل المدينة. فمن دون هذا الظهير المتعاطف بدرجة ما الذي يقدم كافة عناصر الدعم اللوجيستي لأفراد الخلية متمثلا في الإيواء ونقل العبوة الناسفة لمسرح العملية ثم التنفيذ والمساعدة في الهرب والإخفاء للعناصر المنفذة، لم يكن التنظيم بقادر للوصول والتحرك تحت جلد المدن السيناوية. هذه النقطة هي الأخطر وهي الأكثر تهديدا لمعادلة الأمن أثناء ترتيب العملية الانتخابية التي من المتصور أن يشهد نفس هذا المسرح انعقاد مقار انتخابية سيتردد عليها مواطنون للإدلاء بأصواتهم.

خلال نفس اليوم المشار إليها سابقا وقع حادث آخر يضرب معادلة الأمن بدرجة خطورة عالية خاصة في هذا المكان بوسط مدينة العريش. فالقيادي في حزب النور بشمال سيناء الدكتور مصطفى عبد الرحمن اغتيل على يد ملثمين اثنين كانا يستقلان دراجة نارية، إذ أمطراه بوابل كثيف من النيران أثناء توقفه بسيارته أمام منزله في تمام الساعة 2,40 عصرا قبيل توجهه إلى المسجد لأداء صلاة العصر قرب مستشفى العريش العام.

قيادات الحزب في شمال سيناء أصيبت بصدمة هائلة جراء الحادث المباغت، ذلك أن مصطفى عبد الرحمن كان مرشحا عن الحزب في دائرة العريش الانتخابية، وهو ابن المدينة وأحد سكانها القدامى. وهذا التوقيت له رسالة بالغة الأهمية للحزب الذي يتمتع بشعبية وأنصار لا يستهان بهم من الناحية العددية أو القدرة على التأثير. فهكذا يصوب التنظيم الداعشي طلقاته تجاه قلب العملية الانتخابية بذاتها يرفض انعقادها ويهدد الجميع في حال السير بطريق الوصول إلى محطتها النهائية.

* مدير المركز الوطني للدراسات الأمنية - القاهرة



46 ألف حساب تويتري استخدمها «داعش»، في الفترة بين إعلان خلافتها وخليفتها المزعوم أبو بكر البغدادي في 29 يونيو (حزيران) سنة 2014 - بخمس لغات - وديسمبر (كانون الأول) من نفس العام، حسبما أفادت دراسة صدرت عن معهد بروكينغز بالولايات المتحدة صدرت في 11 مارس (آذار) الماضي، أن «داعش» امتلك حتى ديسمبر من نفس العام ما لا يقل عن 46 ألف حساب تويتري، وأن ثلاثة أرباع الحسابات المؤيدة للتنظيم كانت ناطقة بالعربية، و20 في المائة بالإنجليزية، و6 في المائة بالفرنسية. ويتبع الحسابات المؤيدة للتنظيم ألف مشترك في المعدل، مما يعني أنها أكثر من حساب عادي، هذا رغم حجب ألف من حساباتها في ديسمبر سنة 2014، وحظر أخرى، وهو ما تكرر أيضا في أغسطس (آب) الماضي.

باتت حقيقة، شغف عناصر «داعش» بـ«تويتر»، وتدرب كثير من عناصره عليه فيستخدمون عامل السرعة لتجنب الرقابة على «تويتر» وكذلك على «يوتيوب»، كما يستخدمون أكثر من حساب احتياطي على «تويتر»، وينشرون دون اسم في بعض الأحيان، واتضح هذا في نشاط شركة «الفرقان» التي تمثل الذراع الإعلامية لـ«داعش»، حيث وضعت لقطات فيديو للصحافي جيمس فولي، ثم في وقت لاحق وضعوا لقطات تصور الرهينة البريطاني جون كانتلي، خلال ساعات من شن غارات التحالف الدولي ضدهم في سوريا والعراق، وهو ما يكشف الرسالة المرغوبة زمنيا من تصدير الخوف وزرع الثقة في عناصرهم والمتعاطفين معهم في آن واحد.

46 ألف حساب تويتري استخدمها «داعش».. وثلاثة أرباع الحسابات المؤيدة للتنظيم ناطقة بالعربية

الغرام «الأصولي» بالتقنية.. أعداء «الحداثة» شغوفون بوسائلها

دبي: هاني نسيره

يساعد «داعش» على تأكيده حضوره الإعلامي، اهتمام النشطاء التواصليين بتغريداتهم وإعادة تغريداتها، رغم عدم دقة معلوماتهم أحيانا، فقد ترافقت عمليات إطلاق النار التي وقعت في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 في أوتاوا الكندية مع ظهور عدد من التغريدات الخاطئة، التي زعمت أن الكثير من المسلّحين كانوا متورطين في الهجمات، كما قد تسهم التصريحات الحكومية أيضًا في تضخيم تأثير الأساليب الإرهابية، وهذا ينطبق، مثلاً، على إصدار الحكومات تحذيرات خاطئة بشأن الإرهاب أو عندما يحاول بعض السياسيين الترويج لسيناريوهات تهديدات وهمية، لتحقيق مكاسب سياسية، كالتهديد المستبعد تمامًا والمتمثل في التعاون بين عصابات المخدّرات المكسيكية والتنظيمات الجهادية في الولايات المتحدة الذي كان قبل شهور.

يقارن البعض بين صناعة صورة «داعش» تويتريا، وما كان من تضخيم خطر إيبولا وبث الرعب منه، حيث كان التركيز المكثّف لشبكة «سي إن إن» وشبكات إخبارية أخرى على الإيبولا، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي على هذا الفيروس، كما أن السياسيين يشجعون هذه الحالة، وهناك حكومات اتخذت بشأن هذا الفيروس قرارات تفتقر إلى أي أساس علمي، حسب الرؤية الأميركية حينئذ.

وهناك أزمة راهنة تعانيها حسابات «داعش» ونشطائها على «تويتر» إذ اختفى بعض أبرز ممثليها وشرعييها كتركي البنعلي، ولجأ المنظر الثاني أبو الحسن الأزدي لحساب جديد باسمه الحقيقي، بعد حظر حسابه القديم، كما أغلقت إدارة «تويتر» في 6 مارس من العام الحالي ما لا يقل عن ألفي حساب لتنظيم داعش ومناصريه، كما أعلنت إدارة «تويتر» في 17 أغسطس الماضي، أنها سلمت المملكة العربية السعودية معلومات 65 مستخدما مطلوبا لديها، كما أعلنت أنها تلقت هذا العام، 2015، أكثر عدد من الطلبات للكشف عن هويات مشتبه بهم.

نعم، حقيقة وواقعا، يلاحظ إقبال عناصر «داعش» خاصة، على موقع «تويتر» المفتتح في 6 يوليو (تموز) سنة 2006 منذ صحوته وصعوده في يونيو سنة 2014، وتفضيله له على غيره من المواقع التواصلية، شأن موقع «فيسبوك» المفتتح في 4 فبراير (شباط) سنة 2004 أو موقع «يوتيوب» المفتتح في 14 فبراير سنة 2005.

وهو ما يرجعه البعض لما يتمتع به «تويتر» من سرعة وانتشار لمختلف الفئات، من صانع القرار للمواطن العادي، على العكس من «فيسبوك» الذي يمثل تفاعلا اختياريا في كثير من الأحيان يدور في فلك الصداقة وقبولها، ولما يوفره من خصوصية أكبر لمستخدميه، وإن استجاب أحيانا للضغوط الرسمية عليه.

لكننا نرى أن استخدامه الأبرز هو كوسيط وليس كحامل أو منبر رئيسي، حيث إمكانية وضع الفيديوهات المصورة سريعا أو الإحالة عبر الروابط لمواد في مواقع أو مدونات أخرى مثل «justpase» أو الدولة أو غيرها أو مواقع أخرى للتحميل، ويقول بعض الخبراء إن من يرد الوصول لزملائه القدامى في المدرسة فعليه بـ«فيسبوك»، لوجود طلب وإجابة للصداقة، بينما من يرد الوصول لقادة العالم فعليه استخدام «تويتر»، حيث تكفيه المتابعة «follow».

بلغ عدد المواقع التي استثمرتها «القاعدة» في نشر خطابها وأدبياتها خلال الفترة الممتدة من عام 1998 إلى عام 2007 أكثر من 5 آلاف من المواقع والمنابر وغرف المحادثة الإلكترونية التابعة للإرهابيين، كما امتلك بعض قادة ومنظري السلفية الجهادية و«القاعدة» وفروعها مواقع إلكترونية خاصة بهم، فظهرت شبكات «السحاب» و«الفرقان» و«القاعدون» و«الملاحم» وغيرها منابر إعلامية لها ولفروعها، كما ظهرت مواقع فكرية لعدد من شيوخها مثل أبي محمد المقدسي وأبي بصير الطرسوسي، وأبي قتادة الفلسطيني الذي حُجب موقعه فيما بعد، وتحول الأخيران لموقع «تويتر» الآن.

كما كانت ثمة مواقع أخرى للشرعي الجهادي المصري عبد الحكيم حسان، و«البتار» للراحل يوسف العييري قائد ومؤسس تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، المقتول في مايو (أيار) عام 2003، والذي أسس عددا من المواقع الإلكترونية وكان دائم الدخول إلى غرف موقع «بالتوك» التفاعلي باسم عزام.

وقد نشطت العناصر الجهادية الوسيطة عبر ساحات الإنترنت خلال هذه الفترة في غرف المحادثة، حيث يتم التبرير والاختلاء والتجنيد للعناصر الجديدة، لصالح تنظيم القاعدة

يلاحظ إقبال عناصر «داعش» خاصة، على موقع «تويتر» بسبب ما يرجعه البعض لما يتمتع به الموقع من سرعة الانتشار

وفروعه المختلفة، وهو ما زال بعيدا عن اهتمام وتركيز كثير من الدعاة الرسميين والتقليديين، ربما باستثناء تجربة وحيدة هي تجربة «حملة السكينة» وبرامج «المناصحة» التي تقوم بها وزارة الداخلية السعودية للجدل مع هذه الأفكار في المملكة العربية السعودية.

من هنا كان قول الظواهري في رسالته «التبرئة» (ص 57): «من الواضح أن قوى الحملة الصليبية اليهودية قد ضاقت ذرعا بالإنترنت، الذين رجوا من إنشائه أن ينشروا به ثقافتهم وفجورهم، فإذا بالمجاهدين يقلبون عليهم الطاولة».

يفسر اتجاه جماعات العنف، كـ«القاعدة» و«داعش» للمواقع التواصلية كنتيجة طبيعية لغلق منصاتها الرئيسية

في السابق قبل ظهور «داعش» نجحت «القاعدة» في التفوق على سواها من التنظيمات الراديكالية والإسلامية المعتدلة على السواء، في الاستفادة من شبكة الإنترنت، هذا المنتج ما بعد الحداثي بشكل كبير، رغم رفضها سائر صنوف الحداثة وما بعدها، ويكفي للتمثيل على أهمية شبكة الإنترنت وكونها حامل خطابها الحالي، أن أحد الموقوفين أمنيا، من الذين تم القبض عليهم في السعودية، وكان لا يزال ابن عشرين عاما فقط، حتى أنه كان «يترك الصلاة لأجل بث بيان الخلية على (بالتوك)».

لكن من المهم ملاحظة أن اللجوء والاضطرار للمواقع التواصلية والتفاعلية الحالية لم يكن إلا اضطرارا بعد استهداف المواقع والصفحات الرئيسية، ويقظة الانتباه لخطر استخدام الإرهاب للإنترنت وساحاته، وهو ما لم يكن متوقعا في البداية، كونه منجزا ومنتجا ما بعد حداثي لم يتوقع إدمان وشغف أعداء الحداثة به، ولكن كما استخدم سلبيا في نشر كل الممنوعات والمحظورات استخدم من قبل الإرهاب كذلك.

ويمكننا تفسير اتجاه جماعات العنف، كـ«القاعدة» و«داعش»، دون الجماعات الأكثر اعتدالا منها إلى للمواقع التواصلية كنتيجة طبيعية لغلق منصاتها الرئيسية، وشبكاتها الإعلامية وأزمتها، ومع اعتمادها المكثف على مقولة الجهاد الفردي والإلكتروني، فكان انتقالها وتطورها من مراحل موقع «منبر التوحيد والجهاد» و«القاعدون» و«شبكة المجاهدين» وموقع «دولة العراق الإسلامية» إلى المواقع التفاعلية أو التواصلية، من قبيل موقع «فيسبوك» الذي تم افتتاحه في 4 فبراير سنة 2004 أو موقع «يوتيوب» المفتتح في 14 فبراير سنة 2005 أو موقع «تويتر»، الذين تقع مقار شركاتهم في مناطق مختلفة في ولاية كاليفورنيا الأميركية بديلا عن توقف المنصات الرئيسية.

وكان تركيز «القاعدة» الأهم على موقع «يوتيوب»، الذي نشطت فيه شبكة «السحاب» الذراع الإعلامية لـ«القاعدة»، وكانت تقدم عبره قبل عامين لقاء مفتوحا مع أيمن الظواهري يمتد لساعات، يتلقى فيه الأسئلة من عناصره وأنصاره، ولكن اتجه تركيز «داعش» الأهم إلى موقع «تويتر» بعد غلق سائر الساحات.

ولنا هنا ملاحظات ثلاث تفسيرية ومنهجية قد تضيء علاقة «داعش» بموقع «تويتر» تحديدا الذي نظن أن ثمة مبالغة كبيرة في أهميته في التجنيد، والتي لا نراها تصح إلا في الإعلان والإعلام وليس التعليم، الذي هو التجنيد هي كما يلي:

تلجأ مختلف التنظيمات المتطرفة، وفي مقدمتها «القاعدة» و«داعش» وغيرهما، إلى وسائط بديلة للوسائط الإعلامية الرسمية والمعروفة المحظورة عليها، وهو ما وجدت مبتغاه في أجيال الإنترنت المختلفة، وصولا للمواقع التواصلية، بمنصاتها المختلفة، من «بالتوك» إلى «تويتر» الذي يمثل منبرها الأهم الآن.

رغم الجنوح الماضوي والمتخيل لدى الحركات الأصولية، على اختلافها، يبدو ميل شديد لدى تنظيماتها وعناصرها، للاهتمام والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، كجزء من أدوات وأسلحة معركتهم مع آخريهم، العالم والدول والمجتمعات والجماعات المنافسة لهم، فاستثمروا مبكرا في شركات الكومبيوتر في مصر أثناء فترة التسعينات، وبرعوا بدرجة ما في برامج التجسس، وكان أغلب عناصرهم من خريجي كليات علمية تطبيقية وليسوا خريجي علوم شرعية أو إنسانية.

كان الشغف الأصولي بالتقنية والوسائط تحديدا مبكرا، منذ السبعينات من القرن الماضي، في اهتمامهم بالمحاضرات والخطب المسجلة لنقل دعواتهم وتناقلهم لها وتجنيد المتعاطفين معهم، ثم منذ أوائل التسعينات في تطور علاقتهم بالإنترنت والمواقع التفاعلية، وهو يعبر عن احتياجات الأصولية المقيدة لوسائط غير تقليدية باستمرار لانتشارها، بعيدا عن حائط ومنابر التوجهات الرسمية الممنوعة عليه.

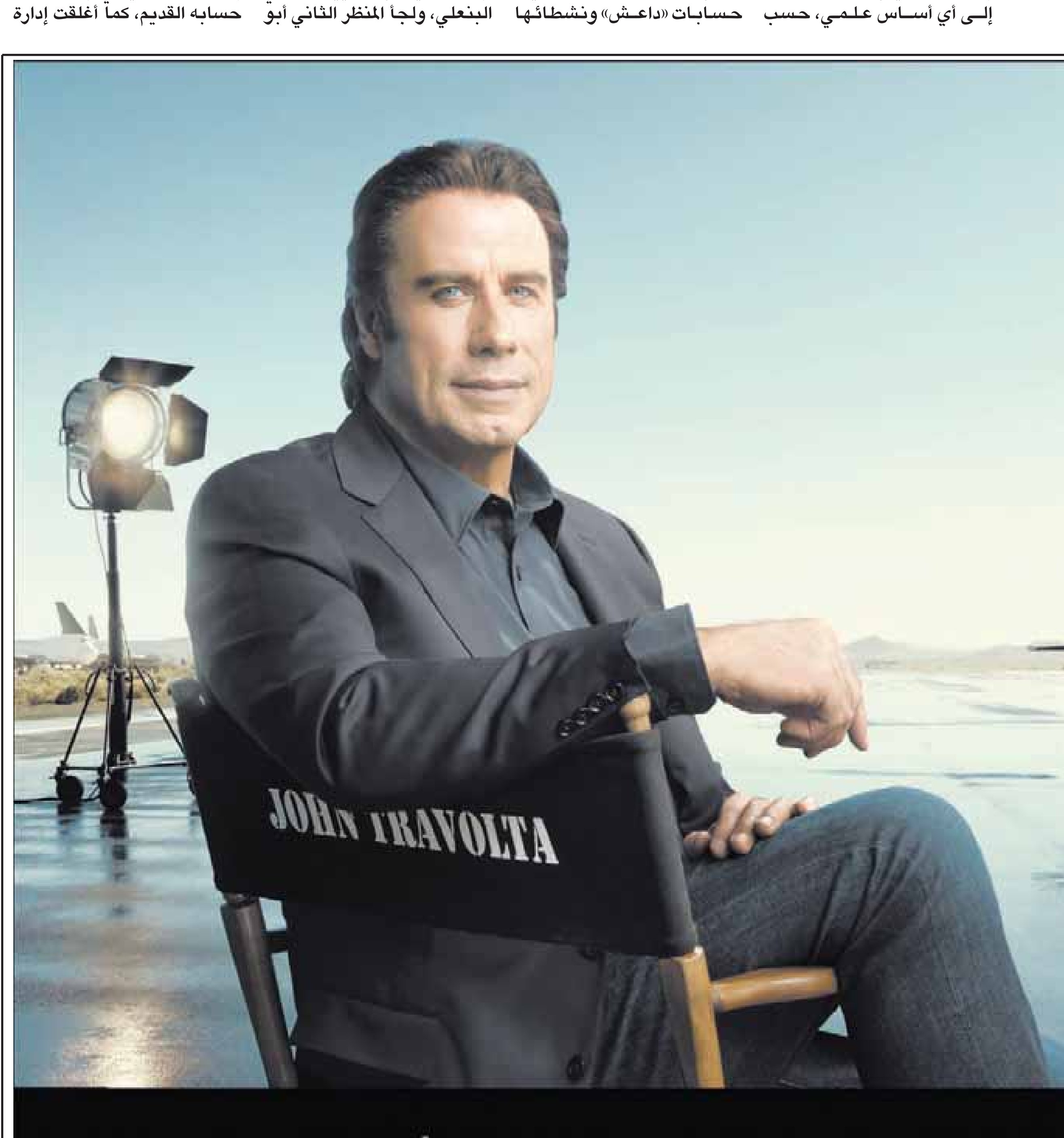
لكن يحمل هذا الشغف تناقضا بنيويا لدى الأصوليين والجهاديين منهم خاصة، في رفضهم قيم الحداثة والغرب كلية واستخدامهم لمنتجاتهما والشغف بها، حربا عليهما، وهو ما يكشف جانبا براغماتيا وميكافيليا حاضرا دائما في سلوك هذه الجماعات، انطلاقا من فكر الحرب والمغالبة، ولو خادعة، الذي يمثل مرجعية لهم، وصولا إلى أهدافهم البعيدة والمتخيلة.

كانت بداية علاقة الإرهاب بالإنترنت عبر المدونات والمواقع غير المباشرة ثم المواقع الفكرية والشخصية، ثم عبر مواقع التحميل المختلفة، التي تنشر فيها المواد الشرعية والتجنيدية والتدريبية أحيانا، ولم يكن التركيز على المواقع التواصلية المتأخر نسبيا إلا مع استهداف المواقع السابقة، وبحثا وتأكيدا للحضور وصعود معارك الخلاف الجهادي - الجهادي مع ظهور «داعش»، ولكن تظل المواقع التنظيمية هي الأهم بالنسبة لها، وليست الحسابات أو الصفحات الشخصية، التي تمثل جزءا من فكر الجهاد الفردي والسجالي، ولكن لضيق وقيود الإنترنت على التنظيمات كان نشاط الأفراد التويتري كما هو نشاطها انتحاريا عبر الذئاب المنفردة.

إذا اعتبرنا أن اللجوء لـ«تويتر» كان اضطرارا وأنه يمثل وسيطا يحيل لمواقع ومساحات أخرى في العالم المختلط الافتراضي والحقيقي، فيصعب التجنيد عبر مسافة (140 حرفا)، والذي ربما كان أيسر عبر غرف المحادثة في «بالتوك» وغيره أواخر التسعينات، وأنه يصعب أن يتم من غير حوار وحديث مباشر، قد لا يتيحه «تويتر» الذي يبدو منبرا إعلاميا وخبريا وإعلانيا أكثر منه إقناعيا تجنيديا بامتياز.

كما أن الحواجز التويترية قائمة عبر الحسابات ذات الأسماء الوهمية وعدم إمكانية التلاحم الشخصي المباشر، وأنه لا يبين إلا عبر الإحالة وتكرار التغريدات في نفس الموضوع، ولغته التي يرجى لها المباشرة وتضطر كثيرا من ممارسيه ونشطائه للنزول للعاميات، ومناسبة السجال لا التأسيس له.

لذا نرى أن التضخيم من أهمية «تويتر» في استخدامه منصة للتجنيد تهويل قد لا يكون دقيقا دائما، إلا باعتباره وسيطا وليس المكان الأصلي أو المنصة الرئيسية للتجنيد، لحدود إمكانياته تعبيرا وطبيعته الإعلانية والسجالية، وتظل الأدبيات ومتابعتها إذا أردنا الأفكار التي هي واسطة التجنيد هي الأهم، أما إذا أردنا الأخبار والإعلام فـ«تويتر» هو المنبر المثالي.





وقد يبقى العرب في أرض العرب!

د. عبد الله المسند*

كتب الأستاذ عبد الرحمن الراشد يوم السبت الماضي مقالا في صحيفة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «جزيرة العرب من دون عرب»، وأشار في مطلع المقالة إلى أن «آخر الدراسات العلمية تقول: إن الحرارة والرطوبة ستبلغان في منطقتنا، بعد ستين عاما، سبعين درجة مئوية، درجة يستحيل على أهل شبه الجزيرة العربية السكن فيها».

فجاءتني أسئلة في هذا الخصوص حول دقة النتائج التي عرضها الراشد فقلت: لم يكن التغير المناخي في العقود الثلاثة الأخيرة نظرية أو فرضية فحسب، بل هو واقع ملموس وأمر محسوس، فالسجلات المناخية العالمية المئوية حافلة بشواهد غنية، وأدلة قطعية، على أن عناصر المناخ تغيرت، وأصبحت أكثر تطرفًا وعنفًا وعلى وجه الخصوص درجة الحرارة، وما ذوبان الجليد القطبي والأنهار المتجمدة والذي أعقبه ارتفاع مستوى سطح البحر إلا شواهد محسوسة وأدلة مقيسة.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم تذكر نتائج النماذج الرياضية العلمية، ولا المخرجات المناخية المحاكية للغلاف الجوي، أن درجة الحرارة في جزيرة العرب ستبلغ 70 درجة مئوية بعد 60 سنة! بل أثبتت نتائج بحثي في هذا السياق عبر استخدام ثلاثة نماذج عددية عالمية (HadCM3 بريطاني، CGCM2 كندي، ECHAM4 ألماني) وسيناريوهين للانبعاثات الغازية، فقد أثبتت أن «معدل» درجة الحرارة على مستوى وسط المملكة سيرتفع بمعدل 0,4° م - 1,6° م بحلول عام 2020، بينما تتوقع الدراسة أن يرتفع معدل درجة الحرارة عام 2080 من 2° م - 4,8° م، وفي السياق نفسه تتوقع بعض الدراسات المعتمدة على كثير من سيناريوهات الانبعاثات الغازية والنماذج العددية على أنه إذا استمر حرق الوقود الأحفوري بالكميات الحالية فإن نسبة ثاني أكسيد الكربون ستتضاعف في الغلاف الجوي بحلول 2050، وهذا سيساهم بالضرورة بارتفاع «معدل» درجة الحرارة بمعدل 1,4 درجة مئوية إلى 5,8 درجة مئوية بنهاية القرن الحالي، والله أعلم.

ووفقًا لتحليل سريع لدرجة الحرارة المرصودة خلال العقود الماضية في السعودية، فإنه وفي عام 1970 تجاوزت درجة الحرارة العظمى في الرياض 40 درجة مئوية في 107 أيام فقط، بينما في عام 2008 تجاوزت 40 درجة مئوية بـ138 يومًا (زيادة شهر). وفي الظهران عام 1970 تجاوزت درجة الحرارة الأربعين في 80 يومًا فقط، بينما في عام 2008 تجاوزت الأربعين في 156 يومًا (زيادة شهرين ونصف). وفي حائل عام 1970 تجاوزت الأربعين في 5 أيام فقط، بينما عام 2008 تجاوزت الأربعين في 63 يومًا (زيادة شهرين). وفي عام 1978 تجاوزت الحرارة العظمى بالقصيم أربعين درجة في 82 يومًا فقط، بينما عام 2008 تجاوزت أربعين درجة في 129 يومًا (زيادة شهر ونصف). وفي عرعر عام 1979 تجاوزت أربعين درجة في 71 يومًا، بينما عام 2008 تجاوزت الأربعين في 98 يومًا (زيادة شهر). وفي جدة عام 1982 تجاوزت أربعين درجة في 8 أيام، بينما عام 2008 تجاوزت الأربعين درجة في 64 يومًا (زيادة شهرين). وفي الأحساء عام 1982 تجاوزت درجة الحرارة أربعين درجة في 137 يومًا، بينما عام 2008 تجاوزت أربعين درجة في 155 يومًا (بزيادة 18 يومًا).

يشار إلى أن التغير المناخي السلبي لن يضرب أرض العرب فقط! فالطبيعة ليست مزاجية الاختيار، فالكل واقع تحت طائل العواقب الوخيمة جراء التغير المناخي المتصاعد، بما فيها الصين والهند والولايات المتحدة، ومعظم الدراسات المستقلة تشير إلى ارتفاع في درجة الحرارة جراء ارتفاع نسبة الغازات الدفيئة بالجو، والتي تؤدي إلى الاحتباس الحراري المتراكم، وعليه قد يغير التغير المناخي توزيع سكان الأرض قُبيل نهاية القرن الحالي، وقد يبقى العرب في أرض العرب.. من يدري؟ الله يدري. وكوكب الأرض كالكائن الحي، فلو قُطِعَت منه شجرة في غابات الأمازون، أو انفجر بركان في الفلبين، أو تسربت بقعة زيت في الخليج، لتداعت لها أطراف الأرض بالتغيير والتأثير، ولو ارتفعت الحرارة هنا أو هناك لانتقل التأثير عبر قنواته الطبيعة لأماكن أخرى من العالم، وتبدلت مراكز الضغط الجوية، وأثرت على مسار الرياح الحاملة للرطوبة، وعليه فإن الغلاف الجوي كالجهاز العصبي، كائن متصل وليس منفصلا، وهو سريع الاستجابة للمؤثرات والتغيرات من فوق سطح اليابس والماء.

وفي الختام أقول إن درجة الحرارة الحالية - وليس بعد 60 سنة - وفي فصل الصيف في منطقتنا، وخصوصا على السواحل البحرية طاردة، ولا تطاق البتة في حالة انقطاع الكهرباء، وتوقف التكييف، فالله المسؤول أن يلطف بنا جميعًا، ويحفظ البلاد والعباد من كل سوء.

* أستاذ المناخ المشارك بقسم الجغرافيا بجامعة القصيم

التعلم من تجارب الدول الأخرى

بول كروغمان*

لا شك في أن الكثير من المتابعين للمناظرة الرئاسية الديمقراطية، اندهشوا حقًا عندما اقتبس بيرني ساندرز الدنمارك كنموذج يحتذى في كيفية مساعدة الطبقة العاملة. واعترضت هيلاري كلينتون على كلامه بشكل طفيف؛ معلنة «إننا لسنا الدنمارك»، لكنها اتفقت في الوقت ذاته على أن الدنمارك نموذج ملهم.

ولا يمكن للجمهوريين استيعاب مثل هذا الاختلاف الطفيف؛ فيبدو أنهم لا يستطيعون التحدث بشأن الرفاهية الأوروبية من دون إضافة كلمة «انهيار». وفي الواقع، على كوكب الحزب الجمهوري، تعتبر كل أوروبا مجرد نسخة مكبرة من اليونان. لكن ما مدى روعة الدنماركيين، حقًا؟

تكمن الإجابة في أن الدنماركيين يضعون الكثير من الأمور في نصابها الصحيح، وبذلك يدحضون كل شيء يقوله المحافظون في الولايات المتحدة حول الاقتصاد. ويمكننا أيضًا تعلم الكثير من الأشياء التي فعلتها الدنمارك بشكل خاطئ.

تحتفظ الدنمارك بمكانتها كدولة ذات رفاهية - مجموعة من البرامج الحكومية المخصصة لتوفير الأمن الاقتصادي - تتجاوز أحلك الأحلام لليبراليين الأميركيين. وتوفر الدنمارك رعاية صحية شاملة، وتعليمًا جامعيًا مجانيًا بجانب حصول الطلاب على راتب، ودعم على الرعاية النهارية. وبشكل عام، تزيد المساعدات للأسر في سن العمل بأكثر من ثلاثة أضعاف، كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، مثل نظرائهم في الولايات المتحدة.

ومن أجل دفع ثمن هذه البرامج، تجمع الدنمارك الكثير من الضرائب. ويبلغ أعلى معدل ضريبة 60,3 في المائة، وهناك أيضًا نسبة 25 في المائة ضريبة مبيعات وطنية. وعمومًا، تعادل الضريبة في الدنمارك تقريبًا نصف الدخل القومي، مقارنة بنسبة 25 في المائة في الولايات المتحدة.

صِفْ تلك السياسات لأي أميركي محافظ، وهو سوف يتنبأ بالخراب. بالتأكيد يجب أن تدمر تلك الفوائد السخية الحافز على العمل، في حين أن الضرائب المرتفعة تدفع أصحاب العمل للاختباء أو النفي.

ومع ذلك، من الغريب القول إن الدنمارك لا تبدو وكأنها مجموعة من «ماكس المجنون». وعلى النقيض من ذلك، إنها دولة مزدهرة توفر فرص العمل بشكل جيد. وفي الحقيقة، يكون البالغون في ريعان شبابهم هم الأكثر حظا للتوظيف في الدنمارك عنه في أميركا. وتعتبر إنتاجية العمل تقريبًا نفس النسبة في أميركا، رغم أن نصيب الفرد من الناتج الإجمالي المحلي أقل، ويرجع السبب أساسًا إلى أن الدنماركيين يأخذون عطلات من العمل أكثر من الأميركيين.

ومن الصعب أن نفترض تفنيدًا أفضل للمذهب الاقتصادي المناهض للضرائب والمناهض للحكومة، الذي يصر على أن نظامًا مثل الذي قائم في الدنمارك سيكون غير قابل للتنفيذ تمامًا.

لكن هل سيكون من المستحيل استنساخ النموذج الدنماركي في البلدان الأخرى؟ انظر إلى فرنسا، دولة أخرى أكبر وأكثر تنوعًا من الدنمارك، لكنها أيضًا تحتفظ بمكانتها كدولة ذات رفاهية سخية للغاية تفرض ضرائب عالية. ربما لا تعرف ذلك من الصحافة الفرنسية السيئة للغاية. وتضاهي فرنسا أيضًا الإنتاجية الأميركية، وهي أكثر توظيفًا للبالغين في ريعان شبابهم.

وبالعودة إلى الدنمارك، هل يرتقي كل شيء إلى مستوى الممتاز في كوبنهاغن؟ في الواقع، لا. تعتبر الدنمارك غنية جدًا، لكن انتعاشها من الأزمة الاقتصادية العالمية بطيء وغير مكتمل.

ولكن ما الذي يوضح هذا الأداء السيئ في الآونة الأخيرة؟ تتركز الإجابة في الأساس على السياسة النقدية والمالية السيئة. فلم تعتمد الدنمارك عملة اليورو، لكنها تدير عملتها كما لو أنها قد اعتمدت اليورو، وهو ما يعني أنها تشارك عواقب الأخطاء النقدية مثل رفع البنك المركزي الأوروبي معدل الفائدة في عام 2011. وفي حين أن الدولة واجهت ضغطًا من السوق لخفض الإنفاق، يمكن للدنمارك الاقتراض لفترة طويلة بمعدل فائدة 0,84 في المائة فقط – فقد اعتمدت التقشف المالي على أي حال.

وكانت النتيجة هي تناقض حاد مع جارتها السويد. ورغم ذلك، لا تمس الأخطاء النقدية والمالية في الدنمارك، مسألة استدامة مكانتها كدولة ذات رفاهية قوية.

لذلك، نعم، يمكننا التعلم كثيرًا من الدنمارك، سواء نجاحاتها وإخفاقاتها. ودعني أقول إنه كان من المتعة والارتياح على حد سواء، الاستماع إلى الأشخاص الذين قد يصبحون رؤساء وهم يتحدثون بجدية عن كيف يمكننا أن نتعلم من تجربة الدول الأخرى، وهو ما يتعارض مع الهتاف: «أميركا! أميركا! أميركا!».

*خدمة «نيويورك تايمز»



ضحايا الطائرة الروسية

● حول خبر «لا ناجين بين ركاب الطائرة الروسية في سيناء.. وموسكو تعلن الحداد غدًا»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود أن أوضح أنه مع أننا نأسف لكل ضحية من ضحايا الطيران المدني وحوادثه المؤلمة فإنه على روسيا أن تعتبر، وخاصة ما تقوم به من إجرام بحق المدنيين الأبرياء في سوريا، بالأمس قصفت دوما في ريف دمشق وكان عدد الضحايا من النساء والأطفال أكثر من 50 قتيلا، وقصفت بالصواريخ الباليستية مدينة منبج شمال حلب وكان عدد الضحايا الأبرياء أكثر من 100 أغلبهم أطفال ونساء، مع العلم أن حادثة الطائرة لم يتبين أن وراءها عملا إرهابيا حتى الآن، فهناك نقمة على روسيا لما تقوم به من إجرام وحرب بحق الشعب السوري الأعزل.

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldounalwael@hotmail.com

إسقاط الأسد

● بخصوص خبر «مسار (فيينا 2): سوريا موحدة غير طائفية.. ومصير الأسد إلى اجتماع ثالث»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أرى أنه للأسف اتفاق الدول المشتركة في حل المشكلة السورية جاء متأخرا جدا، وذلك لوجود عدة عقبات أمام هذا الاتفاق من وجود الجماعات الإرهابية التي تمتلك السلاح والمجندين من دول العالم واتساع الأراضي السورية والسيطرة عليها من قبل الجماعات الإرهابية، وهذا يجعل المجتمع الدولي يبذل جهودا مضنية وصرف أموال طائلة على توحيد سوريا تحت سلطة واحدة جديدة ديمقراطية، وكذلك وجود المهاجرين الذين غادروا سوريا ليس لديهم ثقة أنه لدى عودتهم إلى وطنهم من الحاكم الذي سيحكم سوريا أو أن الاتفاق سيتم لتقسيم سوريا تحت الولاءات الإيرانية والروسية من جهة والغربية من جهة أخرى، وهذا لا يعني أنه لا حل للمشكلة، الحل يكمن في خروج سلطة جديدة في سوريا لتمثل المعارضة وإسقاط الأسد وهذا يمكن لوجود رجال يهمهم أمر بلادهم سوريا ولولائهم للوطن فقط وليس لروسيا أو أميركا أو إيران أو غيرها.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrsys@yahoo.com

الفرصة الأخيرة للحوثيين

● بشأن خبر «انقسامات في صفوف الحوثيين حول (جنيف 2)»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من وجهة نظري أنه إذا قرر الحوثيون الذهاب للمفاوضات وهم غير مستعدين لتطبيق القرار الأممي فلا يتعبون أنفسهم لأن الجانب الآخر غير مستعد لتقديم المزيد من الفرص وإضاعة الوقت في المماطلات التي لا تخدم البلد بل يزيده دمارا، لكن إذا كان لا يهمهم مستقبل اليمن وهذا هو الواضح فإن الحوثيين سيفشلون المحادثات ويجب تركيز وتكثيف الضربات عليهم، فإما الحل السلمي وإلا ستكون هزيمة لهم كي تنهي مستقبلهم ووجودهم في اليمن كله.

أبو ماجد البشري - السعودية
xppse2006@gmail.com



«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



الأولوية للوطن

● فيما يخص مقال محمد الرميحي «فائض الغضب في أكسفورد!»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود الإيضاح بأنه من دون تنمية المساهمة البناءة للمواطن والمواطنة في فهم وإدارة وتوجيه مصالح العامة فإن التجهيل والاضطراب الفكري والسلوك المتناقض والغاضب والمتصارع سيظل يفعل فعله الكارثي، وهذا لا يقلل من شأن نقاط فؤاد السنيورة، بل يوضح الكارثة التي يمر بها العرب في جعل مصلحة الوطن في آخر سلم الأولويات.

يوسف ملائكة - السعودية
yousef.malaika@gmail.com

جرائم «داعش»

● فيما يتعلق بخبر «صحافيو الموصل يموتون وسط صمت رهيب»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أرى أنه لا شك أن ما يقوم به «داعش» من أعمال يدلل على أنها من بقايا حزب البعث والمخابرات العراقية بمباركة المخابرات التركية التي قامت باستدراج «القاعدة» إلى فخها بعلم إسرائيل وأميركا، لأن ما يقوم به «داعش» من عمليات إرهابية يعتمد على معلومات دقيقة يتم إمداده بها من جهات استخباراتية توجهه بدقة من أجل تحقيق مصالحها.

أحمد عبد الله - ألمانيا
ahmed.1966@hotmail.com

الخلاف السياسي في العراق

● تعقيبا على خبر «بعد انقلاب ائتلافه ضده.. الكتلة السنية تفتح النار على العبادي»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود أن أقول: إن الفكر العربي أصبح مأساة قبل كل شيء، وهو ما كان يجب على العبادي إصلاحه وأن يكون قائدا ملهما ومصلحا في نفس الوقت، لم أستمع منه لكلام يحفز العقلية العربية المتبلدة ولو قليلا، القيادة فن ويجب إتقانه أولا مع عمليات الإصلاح حتى يتم التوصل لنتائج تدفع العجلة إلى الأمام.

منصور راشد - العراق
mansour567@yahoo.com

تغيرات شبه الجزيرة

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «جزيرة العرب من دون عرب»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود أن أوضح أن المشكلة الأساسية ليست في التغير المناخي الذي يشمل جميع المناطق في العالم التي تقع جغرافيا على نفس العروض ويختلف طبعا غرب القارات التي يرتفع فيها مستوى التصحر سنة بعد أخرى عن شرق القارات التي تتمتع في معظمها بمناخ مداري رطب، بل المشكلة هي في الزيادة السكانية غير المعقولة على مدى الخمسين عاما الماضية، فقد كان عدد سكان السعودية عام 1960 لا يتجاوز أربعة ملايين نسمة أصبحوا اليوم قرابة الثلاثين مليونا أي تضاعف العدد أكثر من سبع مرات بما يعنيه ذلك من ارتفاع لفاتورة الخدمات من الصحة والتعليم والأمن والخدمات البلدية والاجتماعية دون أن ينعكس ارتفاع اليد العاملة إيجابا على القوى العاملة كما ونوعا بما يسهم في المحصلة النهائية في نهضة البلد ونموه حتى مع معاكسة الظروف المناخية أو غيرها وهي مسؤولية تتحملها جهات كثيرة أبرزها بعض المسؤولين السابقين.

علي الحميضي - السعودية
alhomaidhi_ali@hotmail.com

التدخل الأجنبي

● أود أن أعلق على مقال إميل أمين «أي شرق أوسط قادم؟»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالقول إن السعودية سعت لاحتواء قطر بمصالحة تاريخية 2014. لكن قطر ما زالت ترتبط بعلاقات مميزة مع تركيا، وإسرائيل تحاول بكافة الوسائل التوصل لاتفاق إقليمي للحد من دور السعودية، رغم أن كل التغييرات الجارية بالمنطقة، خاصة الاتفاق النووي الإيراني، تهيئ المناخ لتوافق في المصالح يحد من عوامل القلق التاريخية بين إسرائيل والدول العربية، ويشجع على التعاون كبديل للعداء، وربما وقعت قطر في أكتوبر الماضي اتفاقا عسكريا مع إيران، يتضمن إجراء مناورات مشتركة والسماح للبحرية الإيرانية بدخول المياه القطرية ضمن ترتيبات تأمين الحدود ومنع التهريب، قطر تفتح الباب للتدخل الأجنبي.

نواف شهري - السعودية
nawafshahrany90@yahoo.com

الهروب من المعركة

● عطفا على مقال راجح الخوري «ضحايا الأسد في البيت الأبيض!»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من وجهة نظري أن أميركا قد تراجعت واختارت سياسة الانكفاء وتجنبت التدخل المباشر في قضايا المنطقة وذلك أعطى فرصة للدول الأخرى لكي تقتحم مسرح السياسة والحرب في المنطقة، خصوصا داخل سوريا، فانتقادات رايس وروس صائبة بأن «بارانويا» العراق قد غزا أدمغة المقررين في السياسة الأميركية بحيث خلف لديهم حالة من العجز في تحديد المواقف، ومن هنا يمكن فهم سياسة أوباما في هذه المراحل، وهي سياسة مواقف غير واضحة، أو مضطربة، حتى فيما يتعلق بما تقوم به روسيا من استهداف ما يسمى بالمعارضة المعتدلة، ومن يتابع تصريحات الكرملين يدرك أن الروس قد أمسكوا بالأمور تماما على كل الأصعدة لكن هنا لا بد أن ننصف أوباما قليلاً ونتساءل ماذا قدمت إدارة بوش والسيدة رايس خلال ثماني سنوات؟ لا شيء غير تدمير العراق وتفتيته إلى محميات طائفية، وهم سوغوا مشروعهم باسم الديمقراطية فإذا بكل النوازع والحزازات قد انبعثت.

كيلان محمد - العراق
gaylansalar@yahoo.com

تعقد الأزمة السورية

● بعد قراءتي لمقال باسم الجسر «طوق جديد من العقد والتشابكات»، المنشور بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود أن أقول: لا شك أن الأزمة السورية فيها الكثير من التعقيدات، وما زاد الطين بلة التدخل الروسي المريب، وفي وقت فشلت فيه إيران، وكذلك فشل حزب الله والجيش السوري، تقدمت المعارضة السورية في عدة محاور.

فاطمة محمد - قطر
fatma12cc@gmail.com

المقر الرئيسي | المكاتب | الوكيل الإعلاني | وكيل الإشتراكات | وكيل التوزيع

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات "شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت "شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي



الخروج من الجحيم

د. عبد المنعم سعيد

قبل مغادرته واشنطن إلى فيينا لحضور المؤتمر الدولي لمعالجة الأزمة السورية، ذكر جون كيري وزير الخارجية الأميركية أن وضع خطة لمعالجة الأوضاع الخطيرة في سوريا، سيكون أشبه بوضع خطة للخروج من الجحيم. ولا أدري ماذا سوف يكون عليه الحال ساعة نشر هذا المقال، ولكن لا مفر من التأكيد على أن انعقاد الاجتماع في فيينا، سوف يكون علامة من العلامات التي يشير لها المؤرخون عندما يكتبون تاريخ ما جرى في سوريا في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين.

مؤتمر فيينا هو اجتماع دولي تحضره الدول الإقليمية المتداخلة في الأزمة السورية، وفي مقدمتها السعودية وتركيا وإيران ومصر والعراق، والأطراف القائدة في النظام الدولي: روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد الأوروبي. هذا الجمع سبق التحضير له من خلال اجتماع رباعي ضم كلا من الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وتركيا. هذه الدول الأربع تمثل قلب المؤتمر والراعية له، وهي على الأرجح التي وضعت الأبعاد الاستراتيجية الحاكمة لمفاوضاته. وربما السؤال الملح الآن هو لماذا الآن؟ لماذا يلتقي هذا الجمع الآن لوضع خطة للخروج من الجحيم، بينما كان هذا مستعرا على مدى السنوات الماضية حتى بلغ عدد الضحايا 250 ألفا، والجرحى بلغوا مليونا ومائة ألف، واللاجئون والنازحون بلغوا 11 مليون نسمة؟

العوامل التي يمكن أخذها في الاعتبار عدة: أولها أن اللاجئين توقف مسارهم عند الدول الحدودية مع سوريا في لبنان والأردن وتركيا، ثم انطلقوا في اتجاه الدول الأوروبية. وبشكل ما فإن الكابوس الأوروبي الدائم عن اجتياح دول الجنوب الفقيرة وذات الثقافات المختلفة للقارة الأوروبية قد بات حقيقة قادمة من سوريا وليبيا وما وراءهما في القارتين الأفريقية والآسيوية. ولم يكن هناك كثيرون في أوروبا على استعداد لاستقبال أعداد هائلة من اللاجئين، بينما القارة تحاول الخروج من أزماتها الداخلية التي جسدتها الأزمة الاقتصادية والمالية اليونانية. وثانيها أن الاتفاق النووي الغربي الإيراني قد طرح فرضية مهمة تحتاج لاختبار. فهل كانت الصفقة لمنع إيران من إنتاج السلاح النووي حاليا مع إطلاق يدها في الإقليم لكي تسيطر على العراق وسوريا ولبنان، وتشكل شوكة في خاصرة الإقليم كله ممتدة حتى اليمن؟ أم أن الاتفاق هو نووي خالص يعطي إيران الفرصة لكي يكون لها دور إقليمي معتدل، وباختصار تكون إيران جزءا من حل المشاكل الإقليمية، وليس أنها هي كل هذه المشاكل مجتمعة؟ وثالثها أن التدخل الروسي المسلح المباشر المفاجئ في سوريا قد غيّر كثيرا من لعبة الشطرنج الشرق أوسطية؛ فلم يحدث أن حققت روسيا مثل هذا الحضور منذ وجودها العسكري في مصر قبل قيام الرئيس السادات بطردها عام 1672. ويأتي هذا التدخل الروسي في لحظات بدا فيها أن استراتيجية أوباما لعدم التدخل المباشر قد خلقت وحشا إرهابيا يهدد ليس الشرق الأوسط وحده، وإنما يهدد بالامتداد حتى القوقاز وأوروبا. ورابعها أن التكلفة المادية والمعنوية للأزمة السورية أصبحت بالغة على المتداخلين فيها، خاصة أنها ليست الأزمة الوحيدة في الإقليم، وإن كانت أشدها قسوة.

هل كانت الصفقة لمنع إيران من إنتاج السلاح النووي حاليا مع إطلاق يدها في المنطقة لتشكل شوكة في خاصرتها؟

هناك بالتأكيد عوامل أخرى يمكن إضافتها، ولكن الثابت أن الموضوع الإنساني الخاص باللاجئين احتك مع الثورة الإعلامية العالمية التي جعلت للصوت والصورة تأثيرات سياسية واستراتيجية لا يمكن تجاهلها. والثابت أيضا أن أمرا جديدا قد قام على أكتاف الاتفاق النووي الإيراني الغربي يتعلق بحقيقة النوايا الإيرانية. والثابت ثالثا أن موسكو اتجهت إليها الأطراف الإقليمية إن لم يكن للتنسيق العسكري، كما فعلت إسرائيل والأردن، فإنه للبحث عن مخرج من الأزمة التي طالت كثيرا. كل هذه «الثوابت» الجديدة خلقت إطارا أو بيئة جديدة للعمل عندما بات هناك توافق على الأولويات التي تجعل القضاء على «داعش» ودولته الهدف الأول للتحالف الدولي والإقليمي، الذي يباشر العمليات العسكرية ضد دولة «الخلافة» المزعومة أو ضد بعض من فروعها، كما هو الحال مع مصر. وحدة الهدف هذه، وهي كحد أدنى، تؤدي إلى تنسيق أكثر إحكاما، وربما استراتيجية أشمل للتعامل مع التنظيم الإرهابي وفروعه ليس في سوريا وحدها، وإنما الإقليم كله. مثل ذلك ربما يكون غاية طموحة قد تخذلها التناقضات العميقة بين أطراف اجتماع فيينا، ولكن هناك غايات أقل طموحا للتعامل الإنساني مع الأزمة، سواء بإقامة مناطق عازلة وحمايتها، أو تسهيل عمليات الإغاثة والإنقاذ. هذه الغايات لا توجد تناقضات حولها طالما لم تعط مزايا سياسية لأي من الأطراف الداخلية في الأزمة السورية على حساب الأطراف الأخرى. هناك هدف آخر ربما لن يذكره أحد على الأقل خلال هذه المرحلة، وهو أنه لن يكون متاحا إخراج روسيا عسكريا من الشام ما لم توضع نهاية للأزمة السورية، هكذا تقول موسكو، وهكذا تريد الأطراف الأخرى.

الفجوة الكبيرة بين الأطراف الرئيسية توجد في الدور الذي يلعبه النظام السوري البعثي خلال المرحلة الانتقالية المتصورة، التي توجد فيها إدارة مؤقتة للبلاد تقود إلى وضع وثيقة، أو دستور، يرسم المستقبل، ثم انتخابات جديدة لممثلي الشعب والرئاسة. الخلاف الذي جرى من قبل وأدى إلى وصول الأزمة إلى ما وصلت إليه أن روسيا وإيران تريدان أن تكون يد بشار الأسد الثقيلة حاضرة وبقوة خلال هذه المرحلة، ولكن المعنى الوحيد لذلك هو أنها لن تكون انتقالية، وإنما بقاء الأمور على ما كانت في السابق. وعلى خلاف ذلك فإن تركيا والولايات المتحدة كانت مصرة على استبعاد بشار ونظامه، لأنه يستحيل أن يكون من كان طرفا في قتل ربع مليون سوري مشاركا في الحل. هذه الفجوة ضاقت بعض الشيء حينما أبدت موسكو استعدادها لوجود صيغة وسط تسمح لبشار بالتواجد، ولكن من دون دور مهيمن على عملية انتقال السلطة. هناك تفاصيل كثيرة في هذا الموضوع، وكلها تحتاج لقدر كبير من المهارة السياسية والدبلوماسية. وفي كل الأحوال فإن هذه النوعية من مفاوضات فيينا تختبر فيها النوايا، وتظهر فيها المصداقية، ومن الجائز، بل ومن المفيد، أن تبدأ الأطراف المختلفة بما هو متفق عليه، وساعتها فإن خلاص كل الأطراف من خطر «داعش» سوف يضعها في وضع مختلف عن الوضع الحالي. وربما كان في الأمر فرصة لإيران لكي تثبت أنها تستطيع أن تكون لاعبا إيجابيا في منطقة غرقت في الكثير من الدماء بسبب نزعات إمبراطورية لم يعد هناك ما يؤيدها.

المتفائلون سوف ينظرون إلى مؤتمر فيينا على أنه سوف يكون البداية ليس فقط لتسوية الأزمة السورية، وإنما ربما لتسوية كل أزمات المنطقة بما فيها حتى الصراع العربي - الإسرائيلي. أما المتشائمون فسوف يرون في الاجتماع النقطة التي بعدها يلقي كافة الأطراف قفازاتهم، استعدادا لجولة أخرى من الصراع يدفع أهل المنطقة ثمنها. ومن الجائز عند نشر هذا المقال سوف يكون القارئ على معرفة إلى أين سيتجه الشرق الأوسط خلال السنوات المقبلة؟!

المهام القتالية الأميركية في العراق ليست جديدة

إيلي ليك وجوش روغين*

عندما أعلن وزير الدفاع آشتون كارتر، الثلاثاء الماضي، أن الولايات المتحدة سوف تبدأ في «التعامل المباشر مع أهداف تابعة لتنظيم داعش في سوريا والعراق»، بدا الأمر كمهمة جديدة للقوات الأميركية بالعراق، حيث كان الرئيس الأميركي قد أكد مرارا أن الأميركيين لن يشاركوا في عمليات قتالية هناك.

بيد أن العمليات الخاصة الأميركية قد شاركت بالفعل في هذا النوع من العمليات على مدار شهور، تحديدا في المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد بشمال العراق، وبالفعل شيدت القوات الأميركية الخاصة هناك، بنية تحتية ضخمة لدعم تلك العمليات، مما يلقي بظلال من الشك على التصريحات الرسمية التي صدرت عن البنتاغون، بأن هجوم الأسبوع الماضي كان «ظرفا طارئا».

ومنذ وافق الرئيس باراك أوباما على توجه القوات الأميركية الخاصة للعراق في صيف 2014، لم يعط البيت الأبيض سوى تفاصيل قليلة عن مهام تلك القوات وعن تشكيلها. واليوم يشير البنتاغون إلى أن القوة التي تضم 3500 جندي تهدف أساسا إلى تقديم «المشورة والمساعدة»، مع التأكيد على أن مهمتها تنحصر في تدريب القوات العراقية. بيد أن العدد المحدود والتأهيل الراقي للقوات بشمال العراق يشيران إلى أن الولايات المتحدة تشارك في القتال ضد تنظيم داعش بشكل أكبر مما هو معلن.

وحسب مسؤولين أميركيين وأكراد، تتولى الولايات المتحدة حاليا إدارة مركز عمليات في أربيل يضم قوة من العمليات الأميركية الخاصة، تؤدي مهام محددة ويعتبر اسمها سرا من أسرار الدولة. وخلال الشهور القليلة الماضية، عملت الفرقة المذكورة على تحديد هوية وموقع كبار قادة «داعش»، وشاركت في هجوم شنته الخميس الماضي قتل فيه أحد أعضاء القوة «دلتا فورس»، خلال مهمة لتحرير سجناء احتجزهم «داعش» في سجن «حوايجة» (يعتبر أول جندي أميركي يقتل في المعارك ضد داعش). وطالب هؤلاء المسؤولون بعدم تحديد هويتهم، لأنه غير مصرح لهم بكشف معلومات حساسة عن النشاطات الأميركية السرية.

لا يقف الوجود العسكري الأميركي في شمال العراق عند هذا الحد، إذ إن قوات العمليات الخاصة الأميركية عالية التدريب المعروفة بـ«قوات تحديد الأهداف» المكلفة بتلوين، أو تحديد، أهداف الضربات الجوية ضد المركبات التي يستخدمها «داعش»، ومعسكرات تدريبه، ومبانيه، تعمل كذلك في شمال العراق. وبحسب المسؤولين الأميركيين، تعمل «قوة تحديد الأهداف» كذلك بالتنسيق مع دول غربية أخرى، ومع العراقيين لتجنب حدوث صدام بين الطائرات من دون طيار أو أي طائرات أخرى تعمل في إطار نفس المهمة ضد «داعش».

في النهاية، وحسب هؤلاء المسؤولين، هناك أيضا فريق من قيادة العمليات البحرية الخاصة، يتولى تدريب قوات مكافحة الإرهاب الكردية التي تحارب ضد «داعش».

وقالت ممثلة حكومة كردستان في أميركا، بيان سامي عبد الرحمن: «نتعاون بشكل جيد ووثيق مع الولايات المتحدة في العمليات العسكرية، سواء في التنسيق للضربات الجوية، أو في عمليات القوات المحترفة مثل تلك العملية التي قمنا بها الأسبوع الماضي في حوايجة».

لا يعلن البنتاغون دائمًا معلومات عن الجرحى من أعضاء فرق العمليات الخاصة ممن يصابون خلال المعارك ضد «داعش»

وأضافت عبد الرحمن أنها تتفق بصفة عامة مع تأكيد وزير الدفاع الأميركي بشأن ضرورة التدخل المباشر، قائلة: «أعتقد أنه يتحتم علينا أن نكون أذكياء ونستغل الفرص التي تتاح لنا في الحرب ضد داعش». «هزيمة داعش هي هدف مشترك لنا جميعا، ويجب أن نستخدم كافة الوسائل الضرورية في سبيل ذلك».

وصرح لنا السيناتور بوب كوركر، الرئيس الجمهوري للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، الثلاثاء بأن «هناك أمورا تشارك فيها قواتنا الخاصة، وأحيانا لا يدري الناس عنها شيئا»، مضيفا: «يتعلق الأمر بتلك المنطقة، وذلك هو أسلوب حكومتنا. هناك عمليات تجري، وقد يصل الرئيس لنتائج». وبحكم منصبه في اللجنة، فدائما ما يتم إبلاغ كوركر بمعلومات ومهام استخباراتية سرية تقوم بها العمليات الخاصة الأميركية. وأبلغنا كوركر أيضا أنه كان قلقا بشأن نطاق عمل العمليات الخاصة في العراق. «لا أعتقد أن الكونغرس دائما يحاط علما بكل ما يجري»، حسب كوركر.

ولا يعلن البنتاغون دائما معلومات عن الجرحى من أعضاء فرق العمليات الخاصة ممن يصابون خلال المعارك ضد «داعش».

وأجبر الهجوم الذي شنته القوات الأميركية الكردية المشتركة على سجن «داعش» الأسبوع الماضي، والذي قتل خلاله الرقيب جوشا ويلير، إدارة أوباما على الكشف عن نشاطات القوات الأميركية في العراق، غير أنه فتح باب الجدال أمام كبار القادة الأميركيين بشأن اشتراك الولايات المتحدة في العمليات العسكرية في العراق من عدمه.

ووصف مسؤولو البنتاغون الهجوم كظرف طارئ جاء في إطار مهمة «المشورة والمساعدة» في العراق، وأفاد بيتر كوك، سكرتير لجنة الإعلام بالبنتاغون، بأن القوات الأميركية «ليست في مهمة قتالية في العراق».

غير أن كارتر صرح خلال شهادته أمام الكونغرس الثلاثاء الماضي بشأن الهجوم، قائلا: «كان ذلك هجوما، والأمور تعقدت».

وبصفة عامة، يتعامل المسؤولون بحذر بشأن تحديد الدور الأميركي في العراق لأن الإدارة الأميركية تريد تحاشي «تسريب معلومات حول المهمة»، إذ إن أغلب العمليات الخاصة لا يتم الإفصاح عنها. واشتمل مقترح البيت الأبيض بشأن قرار بالسماح بالحرب ضد «داعش» على حظر يمنع «شن هجوم عسكري على الأرض» (حيث لم يصوت الكونغرس على هذا الإجراء). وصرح إيريك شولتز، نائب المسؤول الإعلامي بالبيت الأبيض، الثلاثاء الماضي بأن الولايات المتحدة «لا تنوي شن هجمات عسكرية طويلة الأمد على الأرض» في العراق، على الرغم من تصريح كارتر بأن هجمات مثل تلك التي شنتها القوات الخاصة مؤخرا، سوف تزداد في الشهور القادمة.

فعندما أرسل أوباما بقواته مجددا إلى العراق، بعد سحبهم عام 2011، وعد بأن «القوات القتالية الأميركية لن تحارب في العراق مرة أخرى».

والآن تعطي الإدارة الأميركية المزيد من الوعود بشأن نوعية المهام التي تمحو بها الخط الفاصل بين «تقديم المشورة» و«القتال»، إضافة إلى أنه من ضمن ما يقال: إن البيت الأبيض يفكر أيضا في وضع القوات القتالية الأميركية بالقرب من الصفوف الأمامية.

لا شيء من هذا يمكن مقارنته بقرار جورج بوش إرسال فرق عسكرية كاملة للحرب في العراق، فأوباما لا يعود لمرحلة سابقة من الحرب في العراق. غير أنه في ضوء المهام السرية، يقوم الرئيس بإرسال القوات الأميركية مجددا للقتال في حرب وعد أن ينهيها، وهذا ما تقر به إدارته الآن بعد هجوم الثلاثاء الماضي على سجن حوايجة.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

50 عسكريًا أميركيًا في سوريا!

في سوريا، يملك «داعش»، وشقيقاته من تنظيم «القاعدة»، جيشا يقدر بأكثر من ثلاثين ألفا، ويقول الإيرانيون إنهم يديرون مائة ألف مقاتل من جنسيات مختلفة. وللروس قوة من نحو ثلاثة آلاف، وأخيرا تشجعت الحكومة الأميركية، وقررت أن تبعث قوة من خمسين عسكريا فقط، لا نعرف ما الذي يستطيعون فعله، ولا معنى إرسالهم سياسيا.

ويقرأ الجميع في معنى هذه القوة الصغيرة شيئا واحدا، أن واشنطن غير جادة في كل ما تقوله بشأن سوريا، سواء عن مواجهتها «داعش»، أو رفضها للتمدد الروسي، أو حرصها على انتقال السلطة في مشروع لإنهاء الحرب الأهلية. كان الأفضل ألا ترسل أحدا على أن ترسل خمسين عسكريا فقط!

ومع أنه لم يتوقع أحد أن ترسل الولايات المتحدة أي قوة عسكرية إلى المنطقة، ولم يطلب منها أن تفعل ذلك، فقد كان المنتظر والأهم هو دعم المعارضة السورية الوطنية بالسلاح والمعلومات والدبلوماسية، حتى تفرض على المفاوضات الحل الوحيد الممكن، سوريا من دون بشار الأسد في السلطة، وإقامة سلطة انتقالية مختلطة من الحكومة الحالية والمعارضة.

والروس، بخلاف الأميركيين، جاءوا إلى سوريا برسالة سياسية يدور بها وزير الخارجية، مدعومة بأسطول من مقاتلات الميغ والسوخوي، وهم يحصلون بفضله على نفوذ غير مسبوق. وربما لا يزال البعض في واشنطن يرى أنه ليس هناك ما يضطرهم إلى رفع مشاركتهم العسكرية في سوريا، مع أن سوريا صارت في حقيقة الأمر أخطر من أفغانستان في تهديدها أمن العالم، حيث تحولت إلى أكبر عش تبيض فيه المنظمات الإرهابية، وتفرخ مقاتلين مدربين على القتال، وتجهزهم للعودة إلى بلدانهم لبدء رحلة جديدة من العنف.

وبدلا من إرسال هذه القوة الرمزية، التي تعطي رسالة خاطئة، الأهم أن تعزز الحكومة الأميركية قدرات المعارضة السورية القتالية في الوقت الحالي، حتى يكون الحل الوحيد هو سياسيا، بإنهاء سبب الأزمة، أي الأسد، وجعل مشروع حكم جماعي يمثل كل السوريين حقيقة.

مثل هذا الطرح لا يمكن أن يجد مكانا له على طاولة التفاوض الحالية في فيينا، أو لاحقا، دون دعم عسكري. من دونه ستطول الحرب، وتطيل عمر الجماعات الإرهابية. أما الروس، أنفسهم، الذين جاءوا بقوة كبيرة لا بد أنهم يشعرون الآن أن قوتهم الجوية المتفوقة في سماء سوريا لن تفك الحصار عن نظام الأسد الذي هو محاصر في دمشق. فقواته وميليشيات حلفائه تقاتل من أجل استعادة محيط العاصمة، ريف الغوطة، وما خلفها. كما أن القصف اليومي الروسي لمحافظة حلب كل ما أنتجه حتى الآن تحويل عشرات الآلاف السكان إلى لاجئين، سينتهون ضيوفا على الجماعات المتطرفة التي تستقبلهم على أطراف المدينة.

السعودية: نكهة الشهر!



حسين شبكشي

ليست هذه هي المرة الأولى التي تهتم فيها بعض وسائل الإعلام الأجنبية بما يحدث في السعودية، ولكن المدهش هذه المرة هو الاستمرار عليها، وكأن السعودية أصحبت فجأة «نكهة الشهر»، ومعظم ما يكتب ينطبق عليه الكتابات المروجة لسيناريوهات الدمار والخراب.

فحجم السوداوية المصورة فيما يتم نشره يدعو إلى التعجب. حقيقة الأمر أن هناك تغيرا في الوضع الاقتصادي وهذه مسألة أقرتها القيادة في السعودية، وقالت بصريح العبارة إن هبوط أسعار النفط سيقتضي واقعا اقتصاديا جديدا، وهي مسألة متوقعة وفهمها السعوديون الذين يعلمون جيدا أهمية هذه السلعة الحيوية، وأثرها المباشر على اقتصادهم.

ولكن هناك ملاحظات لافتة في أسلوب تعاطي بعض الأخبار التي تغطي السعودية، فهي في معظمها تعتمد على مصادر مجهولة الهوية، بل وفي حالات متكررة تعتمد على مغردين على وسيلة التواصل الاجتماعي المعروفة «تويتر» بلا اسم ولا هوية، واتجاهات هؤلاء المغردين أقل ما يقال عنها إنها مثيرة للجدل، وبالتالي لا يكون مستبعدا ولا مستغربا إذا ما كانت هذه الأخبار هي الأخرى مدعاة للتعجب، ولكن السؤال الذي يجب أن يطرح هل الوضع في السعودية سياسيا واقتصاديا بهذا الشكل الذي يصور ليلا ونهارا؟

نعم هناك تحديات تنموية وإدارية مهمة ولا يمكن الاستهانة بها، وهناك اقتصاد يعتمد على سلعة نفطية شهدت انخفاضا هائلا في ستة أشهر بأكثر من 60 في المائة من قيمتها، وهناك تحد لتوسعة قطاعات الموارد الأخرى بإصلاح إداري وتحفيزي طال انتظاره، وحرب أعلنت لعون بلد جار ومهم واستراتيجي بالنسبة للسعودية، كان لزاما لها أن تمد يد العون إليه، حماية له وتحسبا لتدهور الأوضاع فيه، كل هذه العناصر لا بد أن تضغط على الاقتصاد وتؤثر على نموه، ولكن للسعودية احتياطيا نقديا مهما، فهي اليوم أدركت أن عليها اتباع سياسة تقشفية توجه فيها الموارد لما هو مطلوب وله الأولوية، وتأجيل ما يستحق ويجب أن يؤجل، وهذا فيه كثير من العقل والحكمة.

يبدو أن الغرض منه ليس التحذير بل التخويف والإرباك وشتان الفرق بين الاثنين، السعودية «بحاجة» لمواجهة من هذا النوع، فعادة ما تكون الأزمات الاقتصادية هي فرصة للتقشف وتحسين الأداء الإداري للقطاعات المختلفة، وترشيد النفقات وتقديم سلسلة من القرارات والمبادرات التي تقدم حلولا من خارج الصندوق.
الإعلام بصورة عامة في السعودية مطالب بخطاب واضح شفاف، فليس لديه ما يخفيه ويعلن عن الاستثمارات التي جاءت للبلاد، وما يتم تقديمه من تسهيلات ومن الإجراءات المعمول بها حديثا، لأن الخطاب الاعتذاري والتبريري بات قديما ولا يجدي.

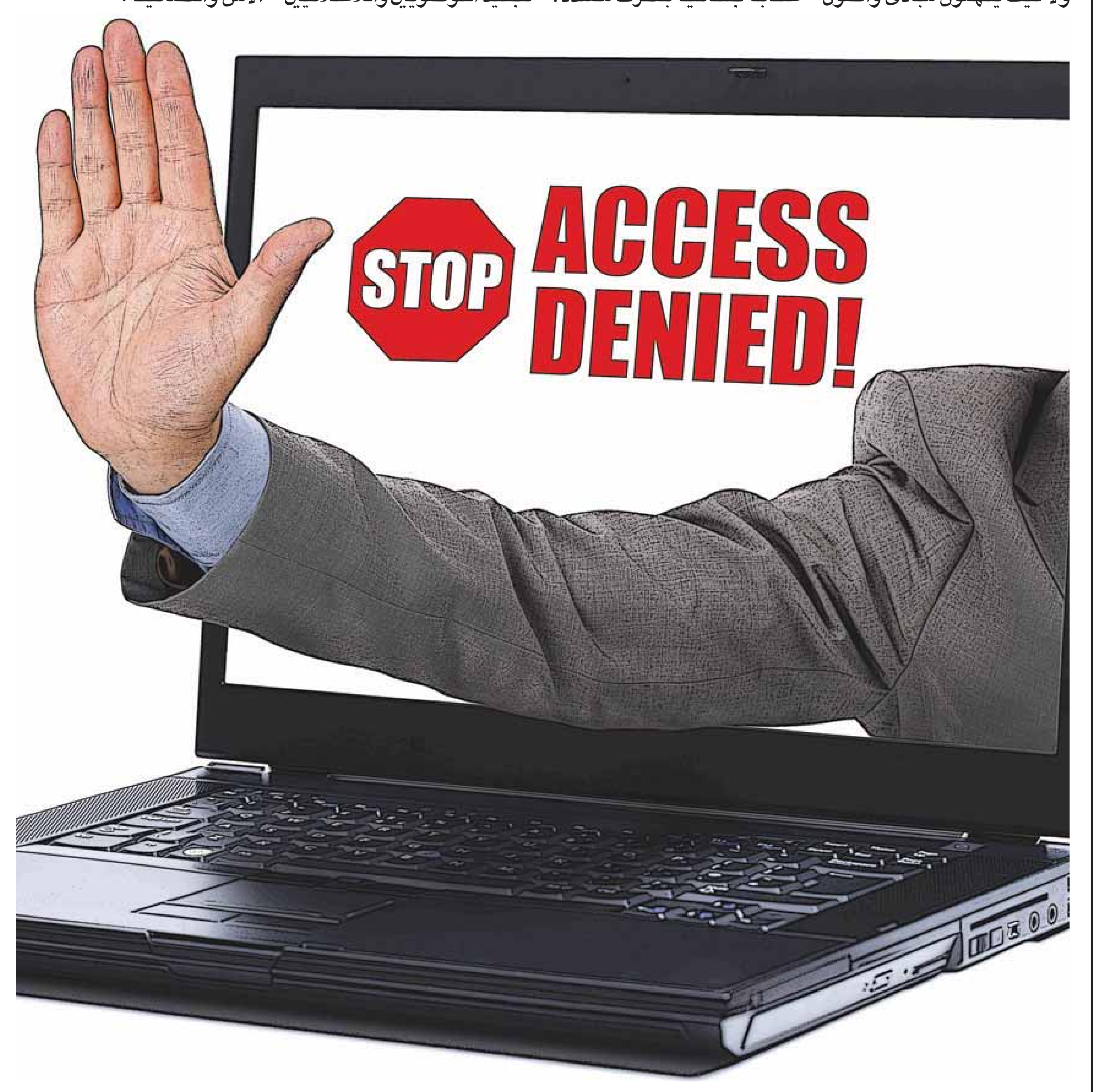
لا أعتقد أن التغطية الإعلامية السلبية بحق السعودية ستنتهي قريبا، وبالتالي مطلوب تعامل مختلف معها مبني على تفنيد لكل ما يقدم ضدها.

فوضى المعرفات الإرهابية الوهمية

محمد حسين الدوسري

لقد هالني ما قرأت وما رأيت من معرفات هدفها التصفية، ومن شرور تخطت الذبح والقتل إلى التفجير لإحداث فوضى عارمة تحصد الأخضر واليابس، وإن تلك المعرفات الحربية العسكرية (لأنها في حرب مع وطننا) تمزج تلك الفوضى بمطالبات تزعم زورا وكذبا أنها حقوقية وإنسانية وقانونية، وهذا هو عين الخطر والخطأ والتزوير، وذلك أن تلك الدعوى بوجود حركات مطالبة إنسانية قد تنطلي على عدد من الشباب السعودي، وينساق وراء تلك الفوضى بتلك التقارير المزورة والمكذوبة. ولقد كنتُ دائمًا ما يسترعي ذهني وعقلي وكياني من يقوم بنشر تلك الفوضى عبر وسائل اتصال وقنوات، جعلت دأبها وغرضها ومقصدها الحقيقي الذي تخفيه هو جرّ الدولة في الفتنة، والقتل والهرج والمرج والفوضى غير الخلاقة، بل يُريدونها فوضى في الأرض وفوضى في الإنسان وفوضى في بنية الدولة التحتية، وفوضى في ثرواتها وفوضى في كل مكان حتى ينتقموا ويتحقق العدل الذي في أذهانهم، وهو ليس بعدل، بل هو حقد دفين على السعودية، ومواطنيها، وقيادتها، لدوافع متعددة وأسباب اختلط فيها التآمر بالتوجهات السياسية والحزبية، والأغراض الشخصية بالعمالة والسذاجة أحيانًا كثيرة .يقوم متصل ما بالتنظير والتقعيد والتأصيل لكيفية الخروج في سبيل الله للقتال «مناصرة للدين الإسلامي»! وهو يعيش في بلاد الضباب! أليست مفارقة تجعلنا نفكر بكل جدية أن هؤلاء الوهميين الذين يختبئون وراء معرفات وأسماء غير حقيقية لا يستوعبون ما يجري في هذا العصر الحديث ولا كيف يفهمون مبادئ وأصول الشريعة، ولا كيفية تنزيلها على الواقع، فيمر أحدهم بفترة زمنية إيمانية في ظاهرها، لم يلامس منه تدينه الجوهر ولا القلب، ولم يبد عليه نسك ولا إخبات ولا سمت الصالحين، بل هو تدين القشور بحيث يتمثل في تحريم أمور عادية يجعلها فسقًا وفجورًا، ثم يبدأ بهيجانه المستمد من الجهل بأصول الشريعة وقواعدها وكيفية بناء أحكامها فينعكس هذا الجهل في بثه عبر فضاء القنوات المغرضة. وكثير منهم يكون مطية ومجندًا لأهداف سياسية من دون أن يعيها أو يدرك من يحركه بخيوطها، فهذه المعرفات المشار إليها ذات أهداف سياسية متآمرة، فهي تُدار من بلاد بعيدة وغايتها تقويض أمن هذه البلاد وضرب الوحدة الوطنية، وإسقاط هذا الوطن في وحل الدماء والفوضى والحروب الأهلية. هذه حقائق يجب على كل عاقل وصاحب رأي أن يعيها، وأن يكون حذرًا من شعارات الدفاع عن الحقوق الدستورية وحرية الرأي والتعبير، فتحت هذه الذريعة يُجند الشباب والمراهقون للإضرار ببلدهم وأمنه. وإن أعرق الديمقراطيات الغربية سواءً في أوروبا أو في الولايات المتحدة، وضعت جميع تلك الحريات خلف ظهرها عندما ضربها الإرهاب وقتل وفجر ودمر بلادها، وإن الفكر والرأي المنتج للإرهاب والقتل والتفجير والتدمير لا يُعتبر رأيًا ولا فكرًا ولا حقًا، بل هو يمثل جريمة جنائية تتصف بوصف الإرهاب الذي تفرض قوانين جميع بلاد العالم عليه عقابًا جنائيًا بظرف مشدد، وذلك حماية لأصل الوجود الإنساني، وإن تشديد الرقابة على المؤسسات الراعية والمنتجة لمؤسسات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر»، ومطالبة تلك الشركات بالتوقف عما تفعله من ضخ لملايين الصور والملفات ضد وطننا ويتلقفها الأغرار ومغيبو العقول لتدمير هذا الوطن، أصبح مطلبًا أساسيا وملحًا للعمل عليه والبحث عن أسباب عدم قدرتنا على إيقاف ذلك السيل والتصدي له!!، ولا شك أن أجهزة الدولة قادرة على وقف تلك الشركات إذا أرادت، وذلك أن عدم مراعاة تلك المصالح الحقيقية لهذا الوطن لهو نذير شؤم يُنبئ عن سيطرة أصحاب الفكر التدميري الخارجي والداخلي. ولا يمكن قبول أعذار القائمين على شركات الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي بعدم إمكانية السيطرة والتحكم في هذه الشركات، حيث إن كثيرًا من الدول فرضت قيودًا مشددة على كثير من الصفحات والبرامج التي تبث شيئا من الأخطار على تلك البلاد. إن هذه المعرفات الوهمية لا ترى أي خير في هذه البلاد، وذلك لأن هذا التفكير الدوغمائي والوصولي هو من يذهب إلى قلب الحقائق وتكذيبها، وهو فكر سفسطائي قديم قدم البشرية، حيث إنكار كل الحقائق والتشكيك في كل مزية لهذه البلاد، فهذه المعرفات الإرهابية الوهمية يتوجب أن نوضح هدفها ومقصدها وغرضها الحقيقي، فهي معرفات تحمل فكرًا إرهابيًا يسعى إلى تجنيد الفوضويين واللاعقلانيين من جهلاء ومثقفين وأكاديميين للأسف على حد سواء، ممن يكن ويضمر تعاطفًا مع هؤلاء. فهؤلاء الوهميون لا يختلفون عمن قام بقتل المدافعين عن الوطن في الحدود الشمالية أو من قام بقتل اثني عشر إنسانًا في باريس معقل الحريات والديمقراطيات. وإن فرنسا لما انكوت بهذا الإرهاب بدأت بإعادة التفكير في رقابة أكثر صرامة على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي التفكير الجدي بتضييق مساحة حرية هذه التوجهات التي تسبب تحريضها وتعاطفها تحت غطاء حرية التعبير بما آلت إليه الأمور من أعمال إجرامية، وفرنسا الآن تدرس جملة إجراءات للحد من التطرف ومكافحة الإرهاب تستهدف السجون وشبكات الإنترنت، بل إنها بدأت في اتخاذ إجراءات متشددة داخل السجون لأصحاب الفكر المتطرف والإرهابي.

إن علينا استحضار الصورة الكاملة لفوضى المعرفات في قضايا الإرهاب، فمن يقوم بها هم مجرمون، وليسوا مرضى ولا مغررا بهم، كما علينا أن ندرك جيدًا أهمية التمييز بين من يحمل السلاح، أو يخطط للعنف لأهداف سياسية أو يحرض عليه أو يتعاطف مع المتورطين فيه، وبين من ليسوا من هذه الفئة. إن هذا التمييز يجعلنا أكثر عقلانية وأكثر توازنا واعتدالاً وعدلاً، وبالعدل قامت السماوات والأرض. وهذا يوضح أن تلك الحملة التي تشنها تلك المعرفات على هذا الوطن برجالاته ورموزه ما هي إلا حملة لنشر الفوضى العارمة التي سوف تجعل هذا الوطن، إن تم الانسياق وراءها، مستنقع دماء ومجتمع خوف مسلوب الأمن والطمأنينة.



الفردية ومواجهة الجماعات المتطرفة!

عبد الملك بن أحمد آل الشيخ

يرى أصحاب النظرة الجماعية أن الجماعة هي القيمة المطلقة، وعليه، فإن هوية الفرد تقررها الجماعة، وهي الوسيط الذي من خلاله يتعامل الفرد مع الآخرين، وبالتالي فإن شخصية الفرد تذوب ويصبح كالآلة تحركها الجماعة متى شاءت. كما يرى أصحاب النظرة الجماعية أن الإنجاز هو نتاج المجتمع، ويتوقف دور الفرد على التعبير الضمني عن عملية التقدم الجماعية.

في حين يرى أصحاب النظرة الفردية أن الشخص هو وحده الإنجاز، فالإنجاز عندهم شيء يحققه الفرد، والفرد هو المعيار الحقيقي، وهو القيمة المطلقة، وما المجتمعات إلا عبارة عن مجموعة من الأشخاص، مع اعترافهم باعتماد نجاح الفرد على نجاح الآخرين. والفردية لا تعني «العزلة» كما يفهم البعض، التي هي انعكاس للصورة الشعبية عن الفرد الذي يرفض التعايش مع المجتمع، ويلجأ إلى الصحارى والجبال، لذلك ينبغي أن ندرك أن العزلة ليست جوهر الفردية.

والحقيقة أن الفردية لا تعني أن يسعى الإنسان في الحياة بعيدًا عن الجماعة التي من حوله، بل إن معنى الفردية أن الفرد هو العنصر الأساسي والفعال والمكون للمجتمع، وهو منبع الإبداع والتطور، لأن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد، فإذا استشعر كل فرد من أولئك الأفراد مسؤوليته وكان مضطلعًا بها، تحقق للمجتمع ما يريده أصحاب النظرة الجماعية من إنجاز عام وشامل، وتحققت الفردية المطلوبة، لأنه لا يُتصور وجود مجتمع ناجح مكون من أفراد فاشلين أو غير قادرين على تحمل مسؤولياتهم.

أقول إن الفردية هي الأساس الذي ينبني عليه المجتمع، ومعنى كون الفرد مسؤولاً أن يختار بوعي وحذر، ويتحمل نتيجة تلك المسؤولية بكل تبعاتها، وما يترتب عليها. قال تعالى: «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ...» وقوله تعالى: «يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها».

لذلك قرر الإسلام قاعدة لتغيير المجتمع مبنية على تغيير الأفراد: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، فأعاد الله عز وجل تغير المجتمع إلى تغير أنفس أفراده، فإذا غير الأفراد ما في أنفسهم نحو الأفضل تغير المجتمع، والعكس بالعكس.

كما أنه لا بد من الإقرار بأن الفرد مكلف من حيث هو فرد، ومكلف من حيث إنه فرد في جماعة، وحاجة الفرد إلى الانضمام إلى الجماعة بمعنى الأمة (الجماعة المطلقة) وإلى الجماعة بمعنى الفئة المحصورة العدد (مطلق الجماعة)، وفق اختصاص معين أو منهجية معينة بانتماء فقهي أو عقدي أو أي اختصاص في أي مجال.

كما أثبت الإسلام أحكامًا على الفرد وعلى المجتمع، فخاطب الفرد في جانب التعبد وجانب الأحكام (أهلية الأداء وأهلية الوجوب)، وربطه بالمجتمع في جانب التعبد (الصلوات الخمس في الجماعة والأعياد) ونهى عن الشذوذ عن الجماعة، لقوله صلى الله عليه وسلم: «إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية»، إضافة إلى جملة من الأحكام في الزكاة والتكافل وغير ذلك.

من هنا، لا بد من الإقرار بالحاجة إلى التوازن في العلاقة بين مسؤولية الفرد من حيث هو ومسؤوليته من حيث هو فرد في جماعة.

إن انتشار أدبيات فكر الجماعة الشمولي وسيطرة هذا الفكر على الثقافة السائدة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، سلب الشخص فرديته، وأخل بذلك التوازن المطلوب، ومكّن الجماعات المتطرفة المتسترة باسم الدين من أن تتوغل في عقول أفراد تلك المجتمعات، وخصوصًا الشباب منها، وتوهمه بأن لزوم الجماعة (جماعتهم هم) وتأويلهم للنصوص الواردة في فضل الجماعة (على جماعتهم تلك) بحيث يكون من لازم ذلك الانقياد لها بكل توجهاتها وما يصدر عنها من أوامر، وأن لزوم الجماعة تلك هو المنقذ مما فيه المجتمع من جاهلية وانحراف.. إلى آخره، فيضحون بأنفسهم من أجل الجماعة، دون بذل التفكير المطلوب فيما يُطلب منهم تنفيذه، أو فيما يتبنونه من أفكار لتلك الجماعات، ولا شك أن في ذلك تغييبًا ظاهرًا للوعي بأهمية الفرد، ووجوده وإحساسه بذاته، فحين يتحول الفرد إلى تابع لجماعة من الجماعات أو تحت لواء قيادة من القيادات يرى أنها «ملهمة» يجب التسليم لها دون تفكير، فإن مصيره أن تدفع به تلك الجماعة، وتقوده تلك القيادة لتقدمه قربانًا في مذابح السياسة والإرهاب.

وتغييب الوعي من قبل تلك الجماعات والقيادات، يأتي أيضًا باستلاب المصطلح الشرعي للجماعة، وإسقاطه على وضع تلك الجماعات المتطرفة، مع أن الواقع أن محل الإسقاط هو تنظيم في المفهوم المعاصر للحركات الإرهابية، وهو أبعد ما يكون عن مفهوم الجماعة الشرعي.

وللتصدي لحملات تغييب وعي شبابنا العربي والإسلامي، من قبل تلك الجماعات الإرهابية بكل أطيافها الدينية، فإن جزءًا مهمًا من الحل يكمن في التأصيل الشرعي لمفهوم الجماعة، وكذلك مفهوم الفردية، تأصيلاً دقيقًا وواضحًا يفوت على الجماعات المتطرفة عسف النصوص الشرعية والمصطلحات بما يتناسب مع توجهاتهم الفكرية المسيسة لتجنيد الشباب باسم الدين أو الطائفة تحت مظلة الجماعة، وكذلك تعزيز مفهوم الفردية وحق الفرد في استقلاله الفكري المنضبط ووضع الآليات المناسبة لترسيخ ذلك في عقول نشئنا بأسلوب سهل يتناسب مع القدرات الذهنية لجميع فئات المجتمع. عندها نطمئن بإذن الله إلى أن عالمنا العربي والإسلامي سائر على الطريق الصحيح، وعندها أيضًا سينحسر المد الانتحاري بإذن الله، ويصبح حب الحياة وعمارة الأرض والدعوة إلى الله بالتي هي أحسن الدافع إلى الإبداع الفردي والإقدام والتضحية، لا حب الموت!

مهمة على طبق من ذهب!

د. آمال موسى

هناك دعم مباشر وواضح، يعلن عنه أصحابه صراحة دون حاجة تذكر للتورية واللف والدوران، وهذا حال إيران وروسيا في الموقف من الأزمة السورية ودعمهما للنظام السوري رأسًا وسياسة ومعركة.

ومثل هذا النوع من الدعم، يبقى الأسهل والأيسر من ناحية التعامل معه ومقاربته، وذلك باعتبار أنه يساعدك على الدخول مباشرة في جوهر الموضوع وتحديد موقفك.

في مقابل ذلك، نجد نوعًا آخر من الدعم يصعب حتى وصفه بشكل دقيق، فهو دعم غير مباشر ويقوم على مجموعة من التناقضات الكبرى والمحورية.

إنه دعم يقوم به من يظهرون في الصورة أعداء.

ففي هذا الإطار من القراءة، يمكننا تركيز الانتباه على نقاط هي في ظاهرها ثانوية وفي باطنها أساسية ومحركة لمجريات الأحداث ذات الصلة بالأزمة السورية، حيث يؤثر المعطى غير الظاهر تمامًا أو ربما أكثر من المعطى الذي يكاد يغطي كل الصورة.

من هذا المنطلق، نرى أن توسيع دائرة الأطراف الداعمة لنظام بشار الأسد يساعدنا على فهم صلابة أسس الأزمة ذاتها، ولماذا تستدعي مفاوضات واستراتيجيات وأجندة من التصعيد والتنازل ومن إيقاع يتغير بشكل سريع ومتواتر.

إن الأسد مدعوم إلى جانب إيران وروسيا (وبالطبع في السياسة لا وجود لدعم مجاني من حيث الأهداف، ولا وجود أيضًا لدعم لا تحركه غريزة المصلحة إذا ما تعاملنا مع السياسة وفق المقاربة البيولوجية)، مدعوم من طرف «داعش» وإسرائيل وهو بحكم غياب المستندات والحجج الثابتة، يبدو ظاهريًا بمثابة دعم يصب في صالح النخبة السياسية الحاكمة حاليًا في دمشق، وذلك بشكل مجاني وكأنه هبة يسوقها قدر السياسة الذي لا يستند بدوره إلى أي منطق واضح.

لنبدأ بـ«داعش» أولاً: لقد نجح التنظيم في تأمين نقطتين مهمتين للنظام السوري رغم كل معارك الكر والفر بينهما: النقطة الأولى، بث نوع من التردد إزاء الأزمة السورية وصل حدّ التباطؤ فكثرت المواقف وغابت الأفعال. وعلا صوت التنديدات والتهديدات وخفض صوت الحركة. أي أنه كأن بـ«داعش» قد أحاطت سوريا بسياج نفسي أسهم في إنتاج موقف دولي متردد، ويخضع لحسابات مواجهة التنظيم، وما تتميز به تلك الحسابات من غموض واستحالة رسم توقعات دقيقة لمآلات تبني خيار التدخل الفعلي في سوريا.

إذن بنت «داعش» أسوارًا نفسية، ساعدت النظام في سوريا على تحصين «حدوده» بالمعنى الرمزي أمام القوى الرافضة لبقائه.

أما النقطة الثانية، فهي تتمثل في كون «داعش» قدمت للأسد مضمون مهمة على طبق من ذهب: مهمة القضاء على هذا التنظيم وإخوانه أي القضاء على الإرهاب، وهي المهمة التي يقوم عليها خطاب النظام السوري في مفاصل عدّة: في نقد الغرب وتحميله مسؤولية ظهور التنظيمات الإرهابية. بل إن سوريا - في منظور خطاب النظام السوري - ضحية وبصدد مواجهة ما تقاعست عنه الدول الكبرى في العالم وأن هذه الأخيرة هي التي خربت الشرق الأوسط، وزرعت فيه نبتة الفتنة والإرهاب من أجل إفراغه من عناصر القوة.

وحاليًا يتمسك الخطاب بالمهمة نفسها، المتمثلة في الحرب على الإرهاب كلّما أثير موضوع انتقال السلطة في سوريا وضرورة التغيير السياسي مبرزًا أن أولويته القضاء على الإرهاب، وأن كل موضوع آخر هو مؤجل. مع العلم أن الطرف الأكثر تمسكًا وجدية في المطالبة بالتغيير السياسي في سوريا، هو السعودية وبقية الأطراف، رغم ظهورها القوي في الصورة، فإنها ترفع صوتها وتخفضه طبقًا لوتيرة حرارة التغييرات وبرودته.

وبفضل «داعش» أيضًا اكتسب النظام السوري لنفسه حجة لمزيد توظيف الوقت لصالحه، مركزًا في خطابه الظاهر على الحرب على الإرهاب دون أن يتورط أو يلزم نفسه بأي وعود والتزامات في خصوص ما بعد الفراغ من مهمة الحرب على «داعش» وإخوانه.

وبفضل «داعش» أيضًا، أصبحت تلوح أطراف عدة، بأنه للمرور إلى مرحلة التغيير السياسي لا بد من الاتفاق مع الأسد على وقف إطلاق النار.

وهنا نسأل: هل من السهل أن يسلم الأسد نفسه وتحديدًا الآن؟

نشك في ذلك. وأغلب الظن أننا في بداية مرحلة الكر والفر مع الأسد، وليس في المنتصف أو قبيل الحسم.

لنأتِ في الأخير إلى إسرائيل: الداعم الثاني غير المباشر لنظام الأسد، ذلك أن الانتهاكات الكبيرة التي تقوم بها مؤخرًا ضد الفلسطينيين التي وصفت بأنها الأخطر منذ عقود، هي أيضًا تصب بكل وحشيتها وجبروتها واستهتارها بحقوق الفلسطينيين وأرواحهم في صالح نظام الأسد والداعمين له والمدافعين عنه سرًا وجهرًا.

فهي تشوش بامتياز على الأزمة السورية، كما أنها تعمق شعور الكراهية ضد الغرب المتسامح دائمًا مع إسرائيل، وهو ما يجعل البعض ينخرط مغمض العينين في أي موقف أو فعل، يمكن أن يزعج الغرب والقوى الكبرى.

وهكذا نكون أمام نوع من تقاطع المشاعر، الذي يستفيد منه أيضًا حاليًا النظام السوري.

توجد أيادٍ خفية في أحداث الشرق الأوسط اليوم، ولا مبالغة إذا قلنا إن عددها أكثر بكثير من الأيادي المعلنة.

اكتشافات غازية جديدة.. ووزير البترول يستعرض فرص التعاون مع «كويت إنيرجي»

مصر على أعتاب تخطي أزمة الطاقة مع نهاية الشهر الحالي



«إيني» الإيطالية ستبدأ الإنتاج من الحقول المكتشفة في الدلتا والصحراء الغربية نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي

القاهرة: أحمد الغمراوي

في وقت أكد فيه مسؤولون مصريون توفير احتياجات المصانع المصرية من الغاز الطبيعي الكافية للتشغيل بكامل طاقتها، أعلنت شركة «إيني» الإيطالية عن اكتشاف 3 حقول جديدة للغاز في شمال وغرب مصر، مؤكدة أنها ستبدأ الإنتاج بنهاية الشهر الحالي، بما يوازي نحو 30 ألف برميل خام مكافئ يوميا.

ويأتي ذلك متزامنا مع إعلان كل من «بي بي» البريطانية و«سيمنز» الألمانية عن توسيع استثماراتهما في مجالات الطاقة، بشقيها البترولي والكهربائي، في مصر خلال الأيام الماضية، بينما تناقش وزارة البترول المصرية مع شركة «كويت إنيرجي» الكويتية زيادة فرص التعاون في مجالات البحث والاستكشاف داخل وخارج مصر، كما تعمل الإدارة المصرية على مشروع لمعالجة وإنتاج الغاز المكثف في محافظة بورسعيد لخدمة اكتشاف «شروق» في البحر المتوسط، بهدف تقليل الفجوة بين الاستهلاك المحلي والإنتاج وتقليل عملية استيراد الغاز.

وتقول مصادر مصرية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» إن «كل تلك المؤشرات تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن مصر على أعتاب تجاوز أزمة الطاقة التي أرقت مصر طويلا، وهي الأزمة التي ساهمت بشكل كبير في خفض الإنتاج المحلي من المصانع وتدهور الاقتصاد من جهة، إلى جانب ما كان يعانيه المواطنون من نقص الوقود وانقطاع التيار الكهربائي خلال العامين الماضيين».

وكانت حركة الإنتاج في المصانع قد تأثرت جزئيا خلال الأسابيع الماضية نتيجة لعدم انتظام توفر الوقود، ما أدى إلى تكرار شكاوى المستثمرين. لكن طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة المصري، وعد خلال لقاء عدد من المستثمرين مساء الخميس الماضي بتوفير كميات الغاز الطبيعي اللازمة لتشغيل المصانع في مختلف المحافظات من بداية الأسبوع الحالي، لتعمل بكامل طاقتها خلال المرحلة المقبلة، بحسب ما أكده لـ«الشرق الأوسط» أحد من حضروا اللقاء.

من جهة أخرى، أعلنت شركة «إيني» الإيطالية مساء أول من أمس عن اكتشافها 3 حقول جديدة في منطقة أبو ماضي (شمال دلتا مصر)، باحتياطي 15 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وأوضحت «إيني» في بيان لها أنها ستبدأ الإنتاج من الحقول المكتشفة في الدلتا والصحراء الغربية نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، مشيرة إلى أن إنتاج الحقول الجديدة يقدر بنحو 30 ألف برميل خام مكافئ يوميًا، وذلك خلال النصف الأول من 2016، من أصل 70 ألف برميل، مشيرة إلى أن عملية تكثيف الغاز ستتم في أبو ماضي على بعد 25 كيلومترًا من موقع الاكتشاف، وأكدت أنها تعمل في مجال الكشف عن الغاز الطبيعي في منطقة غرب أبو ماضي بقوة، وتعمل في نسبة 75 في المائة من المنطقة، بينما تعمل شركة «بي بي» البريطانية في 25 في المائة من نفس المنطقة.

وكان كلاوديو ديسكاليزي، المدير التنفيذي لـ«إيني» الإيطالية، قد عرض على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منتصف الشهر الماضي خطة عمل الشركة الخاصة بتطوير حقل «ظُهر» العملاق الذي تم اكتشافه في منطقة شروق البحرية بالمياه المصرية في البحر المتوسط، حيث تناول التكنولوجيا المطلوبة في أعمال تنمية الحقل، والبنية التحتية، وشبكات الربط التي تقوم الشركة بتطويرها استعدادًا لبدء الإنتاج خلال عام 2017، بينما طالب السيسي «إيني» بأهمية إسراع الشركة من وتيرة تطوير حقل «ظُهر» والانتهاء من الأعمال الفنية بما يسمح ببدء الإنتاج من الحقل الذي تبلغ مساحته 100 كيلومتر، ويضمن احتياطات أصلية بنحو 30 تريليون قدم مكعب من الغاز، ويعتبر أكبر كشف للغاز الطبيعي بميناء البحر المتوسط.

كما أوضح الرئيس السيسي أهمية تكثيف أعمال البحث والتنقيب عن النفط والغاز في مناطق مصر المختلفة، مشيرا إلى الفرص الاستثمارية الواعدة التي يقدمها قطاع التنقيب عن النفط والغاز في مصر، ولا سيما في ضوء الآفاق الاقتصادية التي توفرها المشروعات العملاقة التي يتم تنفيذها في مصر خلال المرحلة الحالية، فضلاً عن حرص الحكومة على توفير بيئة جاذبة ومناخ مُوَاتٍ للاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر.

ومن جهته، أعلن اللواء مجدي نصر الدين، محافظ بورسعيد (شرق مصر)، أنه تمت الموافقة على تخصيص 223 فدانا لصالح «إيغاس» لاستغلالها في معالجة وإنتاج الغاز المكثف بمنطقة امتياز «شروق» بالبحر المتوسط، وذلك بهدف تقليل الفجوة بين الاستهلاك المحلي والإنتاج وتقليل عملية استيراد الغاز، مشيرا إلى أن الرئيس طالب شركة «إيني» ببدء ضخ الغاز خلال سنتين بدلا من ثلاث سنوات.

ومن جهة أخرى، كانت شركة «بي بي» أعلنت قبل أسبوع عن فوزها بثلاث مناطق استكشاف جديدة في شمال مصر خلال مزايدة الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيغاس» لعام 2015، موضحة التزامها وشركائها باستثمار 229 مليون دولار أميركي في مناطق الاستكشاف الجديدة على المراحل المختلفة، مع توظيف خبراتها وأحدث الأساليب التكنولوجية لاكتشاف إمكانيات هذه المناطق الجديدة.

وأوضحت الشركة أن المناطق الثلاث هي «شمال الطابية»، على مساحة 2084 كيلومترا مربعا في المياه العميقة، بنسبة مائة في المائة من عمليات الاستكشاف. و«شمال رأس العش» على مساحة 1389 كيلومترا مربعا في المياه الضحلة، بنسبة 50 في المائة من عمليات الاستكشاف التي تتقاسمها مع شركة «إيوك» التابعة لـ«إيني». إضافة إلى منطقة «شمال الحماد»، على مساحة 1927 كيلومترا مربعا في المياه الضحلة، بنسبة 37,5 في المائة بالشراكة مع شركة «توتال» الفرنسية بنسبة 25 في المائة، وشركة «إيوك» التي ستقوم بتنفيذ عمليات الاستكشاف بالمنطقة بنسبة 37,5 في المائة.

وعلى صعيد متصل، استعرض طارق الملا وزير البترول المصري أول من أمس خلال لقائه مع سارة أكبر الرئيس التنفيذي لشركة «كويت إنيرجي» الكويتية، فرص التعاون بين قطاع البترول والشركة خلال الفترة القادمة، وموقف المشروعات المشتركة في مجالات البحث والاستكشاف وإنتاج البترول والغاز داخل وخارج مصر.

وذكرت الوزارة في بيان أنه تم خلال المباحثات استعراض موقف اتفاقية الشراكة بين الهيئة المصرية العامة للبترول وشركة «كويت إنيرجي» للبحث عن البترول والغاز، والذي بموجبه استحوذت هيئة البترول على حصة نسبتها 10 في المائة في منطقة الامتياز بالقطاع رقم 9 في محافظة البصرة جنوب العراق، والذي بدأ الإنتاج الفعلي من بئر «فيحاء 1» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمعدل إنتاج 5000 برميل مكافئ يوميا، وأنه من المخطط أن يصل الإنتاج إلى 20 ألف برميل مكافئ يوميا في عام 2016، إلى أن يصل إلى 150 ألف برميل مكافئ يوميا بحلول عام 2020 - 2021.

وأوضحت سارة أكبر أن إجمالي استثمارات الشركة منذ بدء نشاطها في مصر عام 2006 وحتى الآن بلغ نحو 900 مليون دولار، وأن إجمالي إنتاجها الحالي يبلغ نحو 40 ألف برميل مكافئ يوميا من خلال 4 مشروعات، وهي «المنطقة أ» بالصحراء الشرقية ومناطق شرق رأس قطارة وأبو سنان وبرج العرب بالصحراء الغربية، موضحة أن الشركة تسعى خلال الفترة القادمة إلى زيادة استثماراتها في مصر والمشاركة في المزايدات الجديدة التي يطرحها قطاع البترول المصري للعمل في مناطق استكشافية جديدة في ضوء ارتفاع نسبة النجاح التي تحققت خلال عملها في مصر.

واتصالا بقطاع الطاقة في مصر، قال جو كايسر، الرئيس التنفيذي لشركة «سيمنز» الألمانية، أول من أمس، إن «سيمنز» قد توسع اتفاق الكهرباء القياسي مع مصر البالغة قيمته ثمانية مليارات يورو (نحو 8,8 مليار دولار)، مشيرا إلى أن «مصر تحت وطأة الطلب المتزايد، بحاجة إلى زيادة طاقتها الإنتاجية قبل بداية موسم الصيف وبأسرع ما يمكن لـ(سيمنز) لبناء توربينات جديدة بموجب الاتفاق القائم».

وقال كايسر في تصريح صحافي إن الطاقة الإنتاجية الإضافية ستكون 800 ميغاوات، وسيجري إنتاجها من خلال تحديث محطات كهرباء موجودة وتركيب وحدات توليد طاقة لا مركزية، لكنه لم يكشف عن قيمة الاتفاق.

إنتاج الحقول الجديدة من منطقتي الدلتا والصحراء الغربية يقدر بنحو 30 ألف برميل خام مكافئ يوميًا من أصل 70 ألف برميل

العبار: النتائج تعكس نجاح استراتيجيتنا القائمة على تطوير أصول عقارية استثنائية

«إعمار» العقارية تعلن تحقيق 830 مليون دولار خلال 9 أشهر من العام الحالي

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة إعمار العقارية الإماراتية تحقيق نمو بنسبة 16 في المائة في صافي أرباحها خلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2015 لتصل إلى 3,048 مليار درهم (830 مليون دولار)، مقارنة بـ2,622 مليار درهم (714 مليون دولار) خلال الفترة ذاتها من عام 2014.

ووصلت إيرادات الأشهر التسعة الأولى من 2015 إلى 9,849 مليار درهم (2,681 مليار دولار)، بنمو قدره 25 في المائة مقارنة بإيرادات الفترة ذاتها من العام الماضي، والتي بلغت 7,888 مليار درهم (2,148 مليار دولار)، وخلال الربع الثالث من العام 2015، حققت «إعمار» صافي أرباح بقيمة 843 مليون درهم (230 مليون دولار)، بنمو نسبته 31 في المائة مقارنة بصافي أرباح الربع الثالث من 2014، والتي بلغت 645 مليون درهم (176 مليون دولار)، ووصلت إيرادات الشركة خلال الربع الثالث من العام 2015 إلى 3,329 مليار درهم (906 ملايين دولار) بنمو وقدره 56 في المائة مقارنة بإيرادات الربع الثالث من العام 2014 والتي بلغت 2,136 مليار درهم (582 دولارا).

وقالت الشركة العقارية في إعلانها، أمس، إنه وبما يعكس النمو الكبير لعملياتها في قطاعي مراكز التسوق وتجارة التجزئة، والضيافة، بلغت إيرادات «إعمار» المستمرة من هذين القطاعين 4,194 مليار درهم (1,142 مليار دولار)، أي ما يمثل نسبة 43 في المائة من إجمالي الإيرادات خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، وبزيادة قدرها 10 في المائة مقارنة بالإيرادات المسجلة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي والتي بلغت 3,808 مليار درهم (1,037 مليار دولار).

وبدورها سجلت عمليات «إعمار» في الأسواق العالمية نموًا كبيرًا مع وصول الإيرادات خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015 إلى 1,734 مليار درهم (472 مليون دولار)، أي ما يعادل 18 في المائة من إجمالي الإيرادات، وبزيادة وقدرها 21 في المائة مقارنة بإيرادات عمليات الشركة في الأسواق العالمية خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقال محمد العبار، رئيس مجلس إدارة «إعمار العقارية»: «يعبّر هذا الأداء القوي بجلاء عن مدى نجاح استراتيجيتنا القائمة على تطوير أصول عقارية استثنائية بكل المقاييس في سوقنا المحلية بدبي وأهم الأسواق العالمية، مع التركيز بصورة خاصة على اعتماد أعلى معايير الجودة في البناء والتميّز في الخدمات».

وأضاف العبار: «نحن حريصون على مكاملة عملياتنا في دبي لتكون منسجمة في مضمونها وأهدافها مع خطة دبي 2021 التي أرسى ملامحها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، نحو بناء مدينة ذكية مستدامة تكون وجهة مفضلة للسكن والعمل والسياحة. وتساهم مشاريعنا، بما فيها مبادراتنا المشتركة، في وضع أسس راسخة لمدن المستقبل الذكية، وتشكل رافدًا قويًا للاستعدادات المستمرة لاستضافة معرض إكسبو الدولي 2020 في دبي، مما يعزز دور هذه المشاريع في دفع عجلة التنمية الاقتصادية».

وتابع: «نحن ملتزمون، كعهدنا دائمًا، بإثراء قيمة استثمارات المساهمين على المدى الطويل، ولا شك بأن تميز إيراداتنا المستمرة ونجاح عملياتنا الدولية يعزز مكانتنا كشركة ذات حضور راسخ ضمن قطاعات متنوعة، تستند إلى ركائز مالية قوية. ويشكل اقتراب موسم الأعياد حافزًا قويًا لأداء قطاعي السياحة والضيافة، ونحن على ثقة بإيجابية نتائجنا لهذا العام».



رسم تخيلي لأحد مشاريع شركة إعمار المستقبلية في دبي («الشرق الأوسط»)

سوق المال السعودية «تداول» تعلن عن صفقة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

الرياض: شجاع البقمي

أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في السعودية أمس، عن دخول ملاك جدد للشركة، من خلال شرائهم 55,21 في المائة من أسهم الشركة، عبر صفقات خاصة جرى تنفيذها.

وعلى أعقاب هذا الإعلان والتحول المهم على صعيد قطاع الإعلام السعودي، أعلنت هيئة السوق المالية في البلاد أمس، عن إعادة سهم المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق إلى التداولات، اعتبارًا من اليوم الاثنين.

وفي هذا الشأن، قالت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، عبر بيان نشر على موقع السوق المالية السعودية «تداول» أمس: «تم تنفيذ صفقات خاصة على أسهم الشركة، تناولت تغيرا في ملكية وهوية عدد من المساهمين المالكين فيها، سواء كانت ملكيتهم تزيد على 5 في المائة من أسهم المجموعة أو أقل من ذلك، وبلغ عدد الأسهم المشتراة في هذه الصفقات نحو 44,16 مليون سهم، وبما نسبته 55,21 في المائة من أسهم المجموعة، وتمت عملية الشراء من قبل المستثمرين الجدد وهما صندوق الأهلي كابيتال رقم 4 بما نسبته 25,3 في المائة، وصندوق الأهلي كابيتال رقم 13 بما نسبته 29,9 في المائة، من إجمالي أسهم المجموعة».

وأضافت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق: "تلقينا خطابين من المستثمرين الجديدين تضمنا أنه ليس لديهما النية حالياً في إدخال تغييرات جذرية في الاستراتيجية العامة للمجموعة، وبأنهما لا ينويان تقديم عرض لشراء بقية أسهم المجموعة، مع رغبتهما في إستمرار إدراج أسهم المجموعة في تداول».

وفي الإطار ذاته، أعلنت هيئة السوق المالية السعودية عقب إغلاق تعاملات سوق الأسهم السعودية، عن إعادة سهم المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق إلى التداولات من جديد، اعتبارًا من اليوم الاثنين.

وقالت هيئة السوق «بالإشارة إلى إعلان الهيئة بخصوص تعليق تداول سهم المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في السوق المالية السعودية، اعتباراً من يوم الخميس الماضي، حتى يجري الإفصاح عن التطورات الجوهرية التي قد تطرأ على ملكية كبار المساهمين في الشركة»، مضيفة «وحيث أعلنت الشركة عن هذه التطورات، فإنه تعلن الهيئة رفع تعليق تداول سهم الشركة ابتداءً من اليوم الاثنين».



العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت) $
أمس 48,96
السابق 47,84

الذهب $
أمس 1148,60
السابق 1166,40

هيئة الاستثمار: دراسة مشتركة لـ50 جهة حكومية تحقق نقلة نوعية في البيئة الاستثمارية

السعودية تطلق معايير مؤشر حوكمة الشركات وتقلص تراخيص المستثمرين الأجانب لـ3 أوراق

جدة: إبراهيم القرشي

كشف المهندس عبد اللطيف العثمان محافظ الهيئة العامة للاستثمار رئيس مجلس إدارة هيئة المدن الاقتصادية، عن دراسة مشتركة تضم أكثر من 50 جهة حكومية في السعودية لوضع توصيات محددة لتحقيق نقلة نوعية في بيئة الاستثمار في السعودية، مشيرا إلى عدة أنظمة ومشروعات تعمل الهيئة على الإسراع في اعتمادها بدءا من العام الجديد، وتفاصيل معايير مؤشر حوكمة الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية، الذي أُطلق بالشراكة بين الهيئة العامة للاستثمار وجامعة الفيصل ومركز جامعة تورونتو كلاركسون لأخلاقيات العمل لتقييم مستوى أداء مجالس الإدارات للشركات المدرجة في السوق.

جاء ذلك خلال حديثه لوسائل الإعلام بعد افتتاحه أعمال قمة الابتكار العالمي واجتماع اتحاد مجالس التنافسية الذي عقد أمس بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية في السعودية، وشهد حضورا دوليا ومحليا، يمثل أكثر من 27 دولة في العالم، وكبرى الشركات العالمية، إلى جانب المتخصصين في الشأن الاقتصادي والاستثماري.

وشدد محافظ الهيئة العامة للاستثمار على أن مؤشر حوكمة الشركات الذي كشف النقاب عنه سينظر في مدى التزام الشركات المدرجة في سوق الأسهم في المتطلبات الإلزامية ومدى التزامهم بتطبيق بعض المتطلبات الاختيارية، الأمر الذي سيعزز ثقة المستثمرين ويرفع من أداء الجهاز، منوهًا إلى أن السعودية تتمتع بسوق مال تدار من هيئة سوق المال بكفاءة عالية.

وكانت جامعة الفيصل خلال انعقاد قمة الابتكار العالمي، قد كشفت تفاصيل معايير مؤشر حوكمة الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية، الذي أُطلق بالشراكة بين الهيئة العامة للاستثمار وجامعة الفيصل ومركز جامعة تورونتو كلاركسون لأخلاقيات العمل لتقييم مستوى أداء مجالس الإدارات للشركات المدرجة في السوق السعودية من خلال رصد وتقييم ممارسات الحوكمة لديها، وتهدف إلى تعزيز ثقافة الحوكمة في الشركات، بما يتماشى مع الحراك والتطوير الذي تقوم به الجهات ذات العلاقة لتوفير مناخ استثماري جاذب ومحفز للاستثمار في سوق الأسهم، وتعزيز تنافسيته على المستويين المحلي والدولي.

وبيّن العثمان أن الاتحاد العالمي للتنافسية هو مؤسسة غير ربحية تجمع أعضاء من دول عالمية عدة، تنظر إلى تعزيز التنافسية ورفع المستوى الاقتصادي لعدة دول، مشيرا إلى أن هناك ممثلين من عدة دول حضروا إلى السعودية لعقد اجتماعهم السنوي السادس وجرى الترتيب لإطلاق منتدى يسمى القمة للابتكار لتسليط الضوء على أهمية الابتكار وتشجيع ريادة الأعمال في تعزيز تنافسية الاقتصاد.

وأوضح محافظ الهيئة العامة للاستثمار أنه جرى خلال أعمال القمة تسليط الضوء على تجربة السعودية في جذب الاستثمارات وأهمية التركيز على جيل جديد من الاستثمارات تكفل تنويع مصادر الدخل، من خلال تكامل الاستثمارات في القطاعات الأساسية وتنمية الاستثمارات في القطاعات الجديدة مثل الصحة والنقل والتعدين ورفع قطاع الخدمات من بيع التجزئة والجملة إلى التطوير العقاري والسياحي وإلى الخدمات الاستشارية مثل الأعمال الهندسية والمشروعات مع التركيز على رفع الكفاءة في الجانب التعليمي وتقنية المعلومات. وأوضح العثمان أن الهيئة بسّطت عملية استخراج تراخيص الاستثمار، حيث يمكن استكمال جميع إجراءات الحصول على تلك التراخيص تقريبًا عبر الإنترنت وتقليص عدد الوثائق إلى 3 وثائق فقط، إلى جانب تقليص فترات الحصول على التراخيص بدءًا من تسلم الطلبات وانتهاءً باتخاذ القرار النهائي، الذي لا يستغرق سوى أسبوع أو أقل، مشيرًا إلى الجهود الحثيثة التي قامت بها الهيئة خلال الـ18 شهرا الماضية لتحسين بيئة الاستثمار في السعودية بتقديم الكثير من التسهيلات.

وأشار إلى تخصيص خط ساخن لرعاية المستثمرين، متاح للرد على أي استفسارات أو تساؤلات قد يرغبون في طرحها، إضافة إلى تخصيص فريق للتعاون مع المستثمرين، للتوصل إلى الكيفية التي يمكن من خلالها الاستفادة من إسهاماتهم في السعودية، وما يمكن تقديمه لهم كي نساعدهم في تحقيق أهدافهم.

وحول الحوافز التي تقدمها السعودية للمستثمرين، أكد محافظ الهيئة أن الحوافز التي تقدمها السعودية للمستثمرين، منافسة على المستوى الإقليمي، سواء الإجرائية أو خلال توفير الخدمات والأراضي والطاقة بأسعار منافسة، مشيرًا إلى أن هناك حوافز كذلك للمناطق الأقل نموا، وقال: «عندما تحدد القطاعات الجديدة التي سنركز عليها من الضروري أن نصمم لها حوافز لتلك القطاعات المستهدفة».

وقال العثمان: «نحن نشجع على الابتكار ونعزز من ثقافة ريادة الأعمال داخل السعودية، وكما هو الحال في الكثير من القطاعات، فإننا نبني مراكز تنافسية في مجالي البحوث والتطوير كي نحول السعودية إلى مركز إقليمي وعالمي للابتكار».

وأضاف: «بتواجدنا في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، فلسنا بعيدين عن جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية التي سرعان ما اكتسبت شهرة عالمية كمركز عالمي للبحوث»، مضيفا أن الجامعة أسست أكثر من 30 شركة فرعية، حقق الكثير منها إنجازات علمية ضخمة في مجالات متنوعة، منها - على سبيل المثال - تحلية المياه والطاقة المتجددة.

وبيّن العثمان أن المزيج التنافسي المناسب من التشريعات والمحفزات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو عملية مستمرة من الدولة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية تتمتع بإمكانية الاستفادة من مئات الملايين من الدولارات المخصصة للتمويل العام وخدمات الدعم وإجراءات التراخيص المصممة خصيصًا وفق احتياجاتها.



المهندس عبد اللطيف العثمان محافظ الهيئة العامة للاستثمار رئيس مجلس إدارة هيئة المدن الاقتصادية («الشرق الأوسط»)

وأشار العثمان إلى قيام الهيئة بتنقيح إجراءات الحصول على التأشيرة للمؤسسات الأجنبية الصغيرة والمتوسطة وذلك تيسيرًا وتشجيعًا للشركات الصغيرة لدخول السوق السعودية، مبينًا أن لهذه الشركات الحق في الحصول على الوقت الكافي لاستكشاف الفرص الاستثمارية التي تتيحها السعودية قبل أن تشرع في إقامة نشاطها.

وأوضح أن السوق السعودية تضم 30,8 مليون شخص يتمتعون بقدرة شرائية كبيرة والدخول السريع والسهل لهذه السوق المحلية الكبيرة والمتنامية، سيتيح موطئ قدم يسمح للمستثمر بالتوسع في جميع أنحاء المنطقة وخارجها، إلى جانب الموقع الاستراتيجي الذي يجعلها بوابة لبقية دول الشرق الأوسط وأفريقيا وأجزاء أخرى من العالم، منوهًا إلى أن الحكومة السعودية ملتزمة بشكل كامل باستراتيجية التنويع الاقتصادي.

وقال: «سياساتنا التشريعية والمالية والضريبية تهتم بالتنوع الاقتصادي ونمو القطاع الخاص باعتبارها أهدافًا وطنية، ما يعني أن المستثمر سيحظى في السعودية بالتشجيع والدعم»، مبينًا أحقية المستثمر الأجنبي في التملك بنسبة 100 في المائة في معظم القطاعات، إلى جانب عدم فرض ضرائب على الدخل بالنسبة للأفراد، كما أنه لا وجود لضريبة القيمة المضافة أو ضريبة المبيعات أو ضريبة الممتلكات، فقط ضريبة شركات بمعدل تنافسي كما يحق للمستثمر استرداد كامل رأس المال والأرباح وتوزيعاتها.

ونوه إلى العمل على تغيير قانون الاستثمار بحيث يسمح للمستثمر الاستراتيجي بتمديد فترة الترخيص بعد انقضاء السنة الأولى لفترة تصل إلى 15 سنة قبل إعادة تجديد الرخصة.

تضم شريحة حماية ذكية

البنك الأهلي يطلق بطاقات ائتمانية متوافقة مع الشريعة الإسلامية



الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك الأهلي إطلاق بطاقة ائتمانية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبنية على منتج التيسير القائم على التورق، حيث تُتيح البطاقات الجديدة الحصول على مجموعة من المكافآت والمزايا الحصرية والخدمات الراقية، بالإضافة إلى ما تمنحه من امتيازات عند التسوق والسفر.

ويتضمّن إطلاق البنك الأهلي لهذه البطاقة إعلانه عن برنامج «لك» للمكافآت والذي يمنح مستخدمي البطاقة المرونة في استبدال النقاط التي تم اكتسابها بمكافآت كثيرة مثل تذاكر سفر مجانية، ومكافآت نقدية، وإقامة في الفنادق، وقسائم شرائية إلكترونية، بالإضافة إلى إمكانية تحويل نقاط برنامج «لك» إلى برامج خطوط الطيران بما فيها الخطوط السعودية «الفرسان» وكثير من الفنادق العالمية حول العالم.

وقد تم تزويد بطاقة الأهلي الائتمانية الجديدة بشريحة الحماية الذكية كأحدث تقنية مُستخدمة في عالم البطاقات الائتمانية، والتي تُمكّن المستخدم من إتمام عمليات الشراء بتمرير البطاقة دون ملامستها لأجهزة نقاط البيع، ومن ثم إضافة الرقم السري الخاص بالبطاقة بطريقة آمنة تحقّق أقصى قدر من الحماية ضد الاستخدام الغير مُصرح به.

وأكد حامد فايز رئيس المجموعة المصرفية للأفراد بالبنك الأهلي أن إطلاق البنك هذه البطاقة التي تتيح لحامليها مرونة استبدال النقاط بمكافآت ومزايا وخدمات متنوعة هو دلالة على تميّزه في مجال البطاقات الائتمانية، مشيرًا إلى أن البطاقة الجديدة تأتي مُكمّلاً للخدمات المتطورة التي يقدمها البنك لعملائه، وذلك في إطار سعيه لتقديم المنتجات والحلول المصرفية المبتكرة التي تلبي احتياجات عملائه المالية.

من جهته، أشار سعود باجبير رئيس إدارة تمويل الأفراد بالبنك الأهلي إلى أن بطاقة الأهلي الائتمانية الجديدة تقدم قيمة مضافة حقيقية إلى تجربة مستخدميها في التسوق والشراء أو السفر، مبينًا أن البطاقة الجديدة تضم جميع مزايا بطاقات التيسير وأميالي والفرسان الائتمانية في بطاقة واحدة. وأكد أنه يمكن الاستفادة من مزايا برنامج «لك» والذي صُمم خصيصا ليمنح حاملي بطاقة الأهلي الائتمانية كثيرا من الخيارات بكل يسر وسهولة، بالإضافة إلى خاصية المرونة التي تجعلها فريدة من نوعها على مستوى السعودية.

وأضاف أن من أبرز مزايا بطاقة الأهلي الائتمانية أنها معتمدة لدى أكثر من 32 مليون محل تجاري في العالم، وتتيح السحب النقدي الفوري من أجهزة الصراف الآلي، كما تتيح سداد المبالغ المستحقة من دون معدل ربح لمدة تصل إلى 50 يومًا، كما تشتمل أيضًا على تأمين مجاني ضد حوادث السفر وخدمة التسوق الأمن، وعروض وخصومات مميزة، والدخول المجاني إلى صالات الانتظار في مطارات مختارة، بالإضافة إلى الاشتراك في برنامج حمايتي، والاستفادة من برنامج على دفعات وبرنامج سداد.

«إرنست ويونغ»: أصول القطاع بالسعودية ستبلغ 683 مليار دولار في 2019

المصارف الإسلامية في الخليج تحقق أرباحًا تتجاوز 12 مليار دولار لأول مرة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قالت «إرنست ويونغ»، رابع شركة عالمية في المحاسبة ومقرها بريطانيا، إن المصارف الإسلامية بالخليج حققت أرباحا تجاوزت الـ12 مليار دولار للمرة الأولى في عام 2014، في ظل توقعات باستمرار نمو القطاع وسط غموض الأوضاع الاقتصادية الإقليمية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقد أمس، استباقا للمؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية بالبحرين، الذي سيُعقد خلال الفترة 1 إلى 3 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالعاصمة البحرينية المنامة، ويسلط الضوء على أبرز ما يتضمنه تقرير «التنافسية العالمية للقطاع المصرفي الإسلامي 2015 - 2016» المرتقب.

وكشفت «إرنست ويونغ»، لـ«الشرق الأوسط»، أن المصرفية الإسلامية في السعودية تمضي في اتجاه النمو، وتتجاوز أصولها الـ50 في المائة من إجمالي الأصول البنكية بشكل عام، مبينة أن البنوك الإسلامية حققت في كل من السعودية وقطر والكويت والبحرين نموا كبيرا مقارنة بنظيرتها التقليدية، مشيرة إلى أن قيمة الأصول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في هذا القطاع بالسعودية ستصل إلى 683 مليار دولار بحلول عام 2019.

وفي هذا السياق، قال أشعر ناظم، الشريك ورئيس مجموعة الخدمات المالية الإسلامية في «إرنست ويونغ»، لـ«الشرق الأوسط»: «إن السعودية تعدّ مفتاح السوق العالمية لدى السوق المصرفية الإسلامية وصناعتها، حيث تحتضن أكبر بنك إسلامي وهو الأول على مستوى العالم، بموجودات تبلغ 10 مليارات دولار».

ولفت ناظم إلى أن السعودية تشهد طلبا قويا متزايدا من قبل العملاء على مستوى الجملة والقطاعي، مبينا أن هذا الطلب يقود إلى نمو متميز في المصرفية الإسلامية في السعودية، مشيرا إلى أنه نتج عن ذلك التزام 54 في المائة من التمويل بشروط الشريعة الإسلامية في عام 2013.

ونوه بأن الأصول الإسلامية في السعودية تضاعف حجمها بين عامي 2009 و2013، مبينا أن المصرفية الإسلامية – حاليا - في اتجاه العالمية بشكل أكثر تفاعلية ورسوخا، مشيرا إلى أن البنوك الإسلامية في كل من السعودية وقطر والكويت والبحرين حققت نموا كبيرا مقارنة بنظيرتها التقليدية.

وقال ناظم: «الآن المصرفية الإسلامية تتحضر لتدخل حلبة التنافسية العالمية بعد الانتشار الكبير الذي حققته في الأعوام الأخيرة على رقعة واسعة من العالم، في حين تعتبر السعودية أكبر سوق للمصرفية الإسلامية على مستوى العالم بنسبة تبلغ 31,7 في المائة على مستوى السوق العالمية».

ووفق ناظم، تعتبر السعودية رائدة في صناعة المصرفية الإسلامية، متوقعا استمرارها في قيادتها للصناعة المصرفية الإسلامية، مثلها مثل ماليزيا وتركيا وإندونيسيا التي استطاعت – أخيرا - أن تؤسس نفسها كمراكز لصناعة المصرفية الإسلامية.

من جهته، قال لموزاميل كسبتي، مدير مركز الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية في «إرنست ويونغ»، لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذه الصناعة تواجهها حزمة من التحديات، في ظل انتشار الخدمة المصرفية الرقمية التي غطت على الخدمة التقليدية»، مشددا على أهمية توسع دول الخليج في تقننة الخدمات المالية، مشيرا إلى أن خدمة المصرفية بالجوال نمت بشكل ملحوظ في السعودية.

وأضاف: «قطاعات البنى التحتية على اختلافها تقاوم الآن لتجعل حصتها من التمويلات الإسلامية، وهذا يتطلب من المصرفية الإسلامية ضرورة مواكبة المستجدات والمتغيرات من خلال الاستمرارية في عملية التطوير والإطار التنظيمي وأطر سوق المال والقضايا المحاسبية». وتابع: «في ظل انهيار أسعار البترول والضغوط على برامج القروض والمنح الحكومية، فإن البنوك الإسلامية بالأخص كان لا بد لها من تعظيم مشاركتها في تقديم مساعدات لقطاع الاقتصاد ذات الأولية، خاصة في ما يتعلق بخلق وظائف للشباب كتحد، في ظل طلب متزايد على البنوك الإسلامية لدعم وتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي من شأنها خلق فرص عمل للمواطنين».

وأوضح كسبتي أن البنوك الإسلامية تتجه – حاليا - نحو تعظيم مشاركتها في الأسواق الخليجية، وتمضي نحو الأمام لتجاوز التحديات، من خلال تجويد المنتجات المصرفية، ولذا تتجه صناعة المصرفية في أولوياتها نحو تطوير المنتجات في قطاعات الاقتصاد، بما فيها قطاع النقل والاتصالات والأسواق المالية والشركات الصغيرة والمتوسطة.

يقطنها أكثر من 3 ملايين نسمة

11 ألف تجمع سكاني في السعودية تصل إليها خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات

الرياض: «الشرق الأوسط»

أنجزت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية ممثلة في صندوق الخدمة الشاملة، إيصال خدمات الاتصالات والإنترنت إلى أكثر من 11 ألف تجمع سكاني يقطنها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة في مختلف مناطق المملكة، ويأتي هذا الإنجاز انطلاقا من توجه وحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين، الذي يهدف إلى إيصال خدمات الاتصالات والإنترنت كافة إلى جميع القرى والهجر، لا سيما النائية منها، وفي جميع المناطق.

وأوصلت الهيئة خدمات الاتصالات والإنترنت إلى 1546 مركزًا وهجرة في منطقة الرياض، يقطنها 506 آلاف نسمة، و2205 هجر ومراكز في منطقة مكة المكرمة يقطنها 555 ألف نسمة، و1286 هجرة ومركزا في منطقة المدينة المنورة يقطنها 218 ألف نسمة، و535 هجرة ومركزًا في منطقة القصيم، يقطنها 297 ألف نسمة، و133 هجرة ومركزًا في المنطقة الشرقية، يقطنها 45 ألف نسمة، و2120 هجرة ومركزًا في منطقة عسير، يقطنها 433 ألف نسمة.

كما أوصلت خدمات الاتصالات والإنترنت إلى 328 هجرة ومركزًا في منطقة تبوك، يقطنها 67 ألف نسمة، وخدمة 676 هجرة ومركزًا في منطقة حائل يقطنها 238 ألف نسمة، و119 هجرة ومركزًا في منطقة الحدود الشمالية، يقطنها 32 ألف نسمة، و984 هجرة ومركزًا في منطقة جازان، يقطنها 352 ألف نسمة، و439 هجرة ومركزًا في منطقة نجران، يقطنها 120 ألف نسمة، و934 هجرة ومركزًا في منطقة الباحة، يقطنها 210 ألف نسمة، و136 هجرة ومركزًا في منطقة الجوف، يقطنها 63 ألف نسمة. يذكر أن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات تقوم بتنفيذ مشروعات الخدمة الشاملة التي تمولها الدولة لتزويد جميع القرى والهجر التي يقل عدد سكانها عن 5 آلاف نسمة بخدمات الاتصالات الصوتية والإنترنت.

وأوضحت الهيئة أنها قامت بطرح جميع مشروعاتها بهذا الخصوص التي يبلغ عددها 14 مشروعًا لنشر خدمات الاتصالات الصوتية والإنترنت، التي شملت آلاف القرى والهجر النائية، من خلال صندوق الخدمة الشاملة، التي سيجري الانتهاء من تنفيذها كما هو متوقع لها بنهاية عام 2017.

وأكدت الهيئة أنه تلك الخدمات وصلت إلى تلك المراكز والهجر والقرى بفضل من الله أولا ثم بدعم وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة، التي تؤكد دوما على إيصال جميع الخدمات إلى مناطق السعودية كافة، التي منها خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات، والهيئة تعمل وبشكل مستمر على إيصال جميع خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات إلى مناطق السعودية كافة.

محسن الرملي يعتمد في روايته الرابعة على سيرته الذاتية

«ذِئبة الحُب والكُتُب».. ثيمة الحُب الخالص

لندن: عدنان حسين أحمد

يعتمد محسن الرملي في روايته الرابعة «ذِئبة الحُب والكُتُب» على سيرته الذاتية وينهل منها كثيرا من الوقائع والأحداث التي تؤثث متن نصه الروائي القائم على عنصري المفاجأة والتشويق. تتمثل المفاجأة الأولى في الجملة الاستهلالية التي أقرّ فيها الراوي بأنه مؤلف كل الكتب التي تحمل اسمه باستثناء «ذِئبة الحُب والكُتُب» الذي وجدهُ مُصادفةً حين كان في الأردن فقلَبَ حياته رأسًا على عقب وجاء إلى إسبانيا بحثًا عن المرأة التي كتبته. لعل ما يميّز هذه المرأة عن سواها أنها تبحث عن الحُب الخالص الذي يلبّي حاجة الروح ولا يستجيب لرغبات الجسد. يقوم الهيكل المعماري للرواية على شخصيتين أساسيتين وهما هُيام كاتبة النص الروائي المطبوع وحسن، الاسم الذي اختارتهُ هُيام للراوي الذي هو محسن الرملي الكائن السيري الذي طوّع سيرته الذاتية التي تمتد من قرية «سديرة» إلى عمّان مرورًا بإسبانيا وانتهاء بطريق عمّان - بغداد حين امتدت يده إلى حقيبته وسحبت المغلّف الذي سلّمه إياه صديقه الصعيدي رفاعي وإذا به يُفاجأ برواية «ذئبة الحُب والكُتب».

لا بد من الإشارة إلى أن هُيامًا قد أحبت لغة حسن مطلك وأسلوبه، ورؤاه الفنية، ومواقفه الفكرية من خلال قراءتها لقصائده ورواياته. ولو لم يشنقوه إثر اشتراكه في محاولة لقلب نظام الحُكم في العراق لما أحبّت غيره لأنه يريدها ألا تكفّ عن الحُب فهو القائل: «إن الشرّ فكرة، وأن الحُب طبيعة» (ص84).

لم تعُد الإيميلات أو الرسائل النصية تقنية جديدة، لكن محسن الرملي وظّفها كذريعة لكي يروي بها العاشقان، حسن وهُيام، بضمير المتكلم على الرغم من اختباء الأخيرة وراء ضمير الغائب «هي» التي تشكّل عتبة نصيّة تميزها عن الراوي الأول أو الكائن السيري محسن الرملي الذي ارتأت أن تسميّه الراوية الثانية الموازية له على مدار النص بـ«حسن»، أي حسن مطلك، شقيق محسن الرملي الذي يكرس نصف حياته للشقيق الغائب الحاضر.

لقد دخل حسن إيميلها مصادفة فانفتح أمامه عالمٌ جديد لم يألفه من قبل. تُرى، هل أن ما حدث هو حقيقة دامغة أم أن القصة برمتها هي من نسج خياله المتوهج؟ هل أن هُيامًا موجودة فعلاً على أرض الواقع أم أنه تقمّص دورها وجعلنا كقرّاء نتحرّق شوقًا إلى لحظة اللقاء المرتقبة التي تجمع بين الحبيبين المتباعدين اللذين تفصلهما آلاف الأميال؟

لا تكتفِ هُيام بسرد قصة زواجها من الدكتور عبّود المنتمي إلى حزب السلطة والمُدافع عنه حتى الرمق الأخير وإنما تروي قصة والديها اللذين لم يُوفقا في زواجهما أيضًا، فأمها تنتمي إلى أسرة ثرية، والأب منحدر من عائلة فقيرة انتقلت من سامراء إلى بغداد. كلا الأبوين ينتمي إلى حزب السلطة، لكن الأم تعتزل العمل السياسي، بينما ينتقد الأب لاحقًا «الحزب القائد» فينتهي به الأمر مشنوقًا ومُغيبًا في مقبرة جماعية مجهولة. وعلى الرغم من أهمية الأبوين في حياة هُيام المادية فإن دور الجد المعنوي كان الأكثر سطوة لجهة علاقته بعنوان الرواية ومتنها السردي. فالجد اسمه «ذَهَب» لكن الناس يلقبونه بـ«الذئب». تزوج بابنة مهراجا في أطراف دلهي فأنجبت له أربعة أطفال، وخلّفت له ثروة كبيرة، كما تزوج بعراقية أنجبت له طفلين وكانت حاملاً بوالد الراوية حينما لقي حتفه إثر سقوطه من ظهر جواد مجنون على تمثال حجري.

اقترنت هُيام بالدكتور عبّود من دون أن تحبه، فهو أكبر منها سنًا، وإذا أرادت أن تقبّله تشعر بأنها تمارس عملاً مُحرمًا مع عمها أو خالها. كما أحبت هُيام خمسة شُبان وهم ابن عمتها عدنان، وبحر الدين الشيشاني، ويوسف الحلاوي، والمهندس زكريا، وخلف موريس، الدعي الذي سنكتشف ارتباطه بمخابرات النظام السابق واللاحق أيضا، كما تعرفت على راشد. وعلى الرغم من اختلاف درجات الحب بينهما فإنها لم تندم قدر ندمها على علاقتها بخلف موريس، ولكنها تجاوزته حينما كرست حياتها لحسن وظلت تبوح له على مدار النص الروائي وتتمنى لقاءه واحتضانه على أرض الواقع.

ما يميز حركة الشخصيات في هذه الرواية أنّ هُيامًا قد تنقلت بين بغداد وعمّان وأربد صنعاء وحضرموت وأم درمان وطرابلس وتونس والمغرب قبل أن تصل إلى مدريد لتتواصل مع حسن عبر الإيميل والهاتف الجوال لتعبّر له عن حُبها الخالص الذي يبتعد عن النزوات الجسدية. أما حسن فقد وظف سيرته الذاتية خير توظيف حينما انتقل بنا من قرية سديرة إلى عمّان وأربد ومنها إلى مدريد، متتبعًا سيرته الحياتية والأدبية التي أنجز فيها كل مجموعاته القصصية والروائية، متوقفًا بين أوانٍ وآخر عن بعض الأحداث المهمة مثّل تمثيل مسرحية «البحث عن قلب حيّ» وطبع أولى مجموعاته القصصية وطريقة بيعها على الأصدقاء من الأدباء والمثقفين العراقيين والأردنيين. وبما أن مادة الرواية مستلهمة من سيرته الذاتية فلا غرابة أن تحتشد بأسماء حقيقية وأخرى مستعارة. ومن بين الأسماء الحقيقية عبد الوهاب البياتي، علي طالب، عوني كرّومي، أحمد خريس، مؤنس الرزاز، محمد القيسي، عبد الهادي سعدون، ملَك مصطفى وآخرين.

يواصل حسن رحلة بحثه المحموم عنها في الأماكن التي وردت في رسائلها لكنه لم يفلح في الوصول إليها مما دفع بأصدقائه المحتفلين بعيد ميلاد زميلهم أحمد كاظم لأن يقدموا اقتراحات عدة من بينها الاشتغال على رسائلها وإصدارها في عمل روائي لافت للانتباه. اقترحت لوثيا الأندلسية أن يكتشف زوجها هذه الرسائل ويضع حدًا لارتباطه بها. اقترحت ملَك أن تعرف هُيام خبر نجاة حسن مطلك من والدها الذي لم يمت هو الآخر وإنما كان شريكا لحسن في الزنزانة. تصلح كل هذه المقترحات لأن تكون نهاية منطقية للرواية، لكن الرملي يتوفر حقًا على موهبة أدبية كبيرة حينما ترك العاشقَين يبحث بعضهما عن بعض ولا يلتقيان إلا عبر الرسائل الإلكترونية على الرغم من وصوله إلى مدريد.

تبدو هُيام شهرزاد جديدة، فهي تروي لنا كل يوم تقريبًا قصة جديدة تسرد من خلالها جانبًا من حياتها الشخصية والأسرية والعامة وتضعنا في صورة ما يحدث لامرأة ذكية، جميلة وجذابة لا تحب أن يُطرى جمالها الخارجي وإنما تتمنى على الآخرين أن يتغزلوا بشخصيتها القوية، وعقلها الراجح، وأفكارها النيّرة التي اقتبستها من الحياة والقراءة والتجارب الشخصية المريرة.

لا شك في أن البطلين مثقفان، فحسن، أي «محسن الرملي» نفسه، هو قاص وروائي وكاتب مسرحي ومترجم قدِم من قرية سديرة ولكنه كان يحلم بمدريد. أما هُيام، سليلة جدها الذئب، فهي «ذئبة الحب والكتب» بامتياز، التي تتلهف لحبيب مثقف يحاورها في الأدب والفن والكتب الصادرة حديثا. باختصار، هي رواية مثقفة تتفحص الذات والموضوع في آنٍ معا.

• لم تعُد الإيميلات أو الرسائل النصية تقنية جديدة.. لكن محسن الرملي وظّفها كذريعة لكي يروي بها العاشقان.. حسن وهُيام.. بضمير المتكلم على الرغم من اختباء الأخيرة وراء ضمير الغائب

مبيعات أعماله تجاوزت 20 مليون كتاب حول العالم

كاتب «أدب الرعب» دارين شان ضيف معرض الشارقة الدولي للكتاب

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يحل دارين شان، وهو أحد أبرز كتّاب أدب الرعب للأطفال في العالم، ضيفا على معرض الشارقة الدولي للكتاب هذا العام، الذي سيقام في الفترة من 4 إلى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز إكسبو الشارقة. وسيقوم المؤلف الشهير بقراءة مقتطفات من أبرز أعماله أمام الزوار، بين الساعة 7 - 8 من مساء يوم الخميس 12 نوفمبر 2015، في قاعة «الفكر».

وتحتل أعمال شان قائمة الكتب الأكثر مبيعًا في المملكة المتحدة، إذ وزع من كتبه أكثر من 20 مليون كتاب صدرت بـ31 لغة، وتصدرت قوائم أفضل المبيعات في الإمارات، والولايات المتحدة، وآيرلندا، وهولندا، والنرويج، وغيرها. وقد نشر حتى الآن أكثر من 40 كتابًا. وكان كتابه الأول للأطفال، «سيرك الغرباء»، قد لاقى استحسانًا كبيرًا وجذب عددًا هائلاً من المعجبين، وتم تحويله إلى فيلم من بطولة سلمى حايك، وويليام ديفوي، وكين واتانابي.

وسيقوم دارين شان بقراءة مقتطفات من مجموعته القصصية «تجرأ لأن تكون خائفًا» في المعرض، وستمتد هذه القراءات لتشمل قصص رعب الكبار مثل «موكب الأموات»، و«أفق الجحيم»، و«مدينة الأفاعي». وقال دارين: «سأقرأ بعض المقتطفات من كتبي، وأجيب عن أسئلة الجمهور، ثم أقوم بعد ذلك بتوقيع الكتب. وسيكون ذلك سريعًا ومثيرًا. وأنا أحب زيارة مناطق مختلفة من العالم ومقابلة أشخاص من خلفيات ومعتقدات مختلفة. وأنا أتطلع لرؤية المزيد من المنطقة والتحدث مع السكان المحليين».

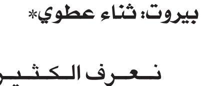
ويقول دارين إن الكتابة هي نشاط انفرادي للغاية، وإنه عندما يعمل لا يرى أي شخص آخر خلال اليوم، ويضيف: «أفتقد إلى روح العمل في مجموعة، والتجول هو شكل من أشكال التعويض عن أيام الوحدة بالنسبة لي. وإنه حقًا شعور مدهش أن أرى قصصي تدب فيها الحياة في مخيلة القراء، وأن يكون لي معجبون يخبرونني ما يعجبهم أو لا يعجبهم في كتبي، وأن أكون قادرًا على مشاركة عوالمي الخيالية في أجواء واقعية. وبالنسبة لي، يكون التفاعل مع الجماهير عندما تصبح قصصي مفعمة بالحياة، وأن أكتشف، بعد أن أمضي سنتين أو ثلاثة في العمل على كل كتاب، ما إذا كنت أضيّع وقتي أم لا».







دارين شان



«ألف عام من الموسيقى» لإبراهيم العريس

بيروت: ثناء عطوي*

نعرف الكثير عن تأثير الموسيقى، وعن أسماء المقطوعات وأرقام السيمفونيات، ونعرف القليل عن معزوفات تجاوزت موضوعها الموسيقي نحو التأثير الفعلي في مجتمعاتها، وعن مجد الموسيقيين الذين تحدّوا أزمانهم وأسوار معابدهم. نعرف عن الموسيقى الكلاسيكية ما يلزم، لكننا لا نعرف عن «ألف عام من الموسيقى»، الموسوعة التي أعدّها الباحث في التاريخ الثقافي والناقد السينمائي إبراهيم العريس، مستعرضًا المسار التطوّري للموسيقى منذ ألف عام، وانتقال الموسيقى من داخل جدران الكنسية والمعابد إلى الساحات العامة وحلقات الأداء الفردي والمناسبات، بعد أن كانت محصورة في التراتيل ومقامات الآلهة، وبعد أن كان الموسيقى مبدعًا جماعيًا أو مبدعًا ذا أصول إلهية.

منذ ذلك الحين، خرجت الموسيقى إلى الحياة الاجتماعية، وأصبح هناك مكانة مهمّة للتأليف الموسيقي وللمؤلّفين والعازفين، وتنوّعت الموسيقى وتوزّعت إلى أنواع وتيارات، فولدت السوناتا والكونشرتو والفوغا والسيمفونية وموسيقى الحجرة، وعرفنا مدارس وتيارات من قوطية، وروكوكو وباروك إلى الرومانطيقية والتعبيرية والواقعية، بالتوازي مع الموسيقى الشعبية التي بقيت مزدهرة.

يروي العريس بأسلوب مكثّف وشيّق في موسوعته الصادرة عن «مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث»، السير الذاتية لأشهر العازفين الكلاسيكيين، رابطًا نتاجاتهم بمساراتهم الشخصية وتجاربهم القاسية والمتنوّعة. يبدأ من صاحب «الاستطيقا» أو «المدخل إلى علم الجمال» الفيلسوف الألماني هيغل، الذي أوصل مفهوم الروح إلى قلب الأداء الآلي للموسيقى، وكان يعتقد أن الموسيقى هي ثاني الفنون رومانسية بعد الرسم، كما أنها أكثر الفنون تحرّرًا من ثقل المادة، لأن الموسيقى تتعامل مع الصوت، والصوت مادة تتلاشى، وهو حركة اهتزازية ليس لها شكل جسماني ولا استمرارية فيزيقية.

ويتناول العريس أشهر المعزوفات التي لا يزال لها سحر ورهبة، مثل مقطوعة «كارمينا بورانا» التي تحمل توقيع الألماني كارل أورف، وهي حظيت بإجماع المثقفين والكتّاب في القرن العشرين، وجاءت كنوع من التمرّد على الغناء الكنسي، على اعتبار أن جذورها تعود إلى بدايات عصر النهضة، حيث اكتشف أورف تلك الأعمال المخبوءة داخل دير في ألمانيا، وكانت عبارة عن أناشيد يردّدها الطلاب والمتجوّلون في الأعياد والحانات، كنوع من الطقس الوثني المرتبط بآلهة الخمر والحب عند اليونان والرومان.

ويستعرض المؤلف قصص الموسيقيين الأكثر شهرة من خلال سير مجتمعاتهم، متحدّثاً عن الفصول الأربعة لكاهن البندقية أنطونيو فيفالدي، وعن رائد «فن الفوغا» الألماني سباستيان باخ الذي أحدث ثورة في عالم الموسيقى، مذكّرًا بحيوية موزارت الموسيقية في «300 نص لحياة قصيرة» وعبقريته في «قداس لراحة الموتى» وأيضًا عن تأثير «حلم ليلة صيف» لمندلسون في المجتمع البريطاني، التي استقى شكسبير أحداثها من مصادر عدّة قديمة ومعاصرة، وصولاً إلى غوته وشوبان وفاغنر ورائعة تشايكوفسكي «بحيرة البجع»، وأعمال أرنولد شونبرغ وهربرت فون كارايان وآخرين.

في فضاءات الموسيقى أيضًا، قرأتُ بالتزامن مع موسوعة إبراهيم العريس كتاب «روح الموسيقى» للناقد والكاتب اللبناني سمير الحاج شاهين الصادر عن دار الجمل. يقدّم فيه قراءة معمّقة لعالم لا يسحرنا فحسب، وإنما يشحن خلايانا بدم جديد، ويولّد فينا إحساسا بالفرح الكياني المنزّه، الفرح الذي يُحوّل أقل شؤون الحياة في عين الفن إلى مادة جمالية. ويعتبر الحاج في بحثه أن الموسيقى هي الصدى العميق لانفعالاتنا، والوسيلة الأرقى لنقل عواطفنا وأفكارنا، وهي تحملنا إلى حيث يمكننا أن نطير بخفّة من دون أي روابط، وتستحوذ علينا كلّيًا حتى نلامس حدود السماء، بعيدًا عن اعتبارات الزمان والسببية والنفعية.

ويستشهد برأي شوبنهاور عن الفن كمهدّئ للحياة، فيما يراه نيتشه محرّضًا عليها. وفي رسالة خاصة إلى صديقه غاست يقول نيتشه: «الموسيقى تحرّرني من نفسي، إنها تُسكرني عن نفسي، كما لو أني كنت أنظر إلى نفسي من أعلى، وأشعر بنفسي من أعلى، إنني كما لو استحممت في عنصر أكثر طبيعية».

العازف في «روح الموسيقى» هو الروح الرديفة لهذا الفن، فهو بحسب الكاتب يُعيرنا عيونه لنرى بها العالم، ونستمتع من خلاله بالصفاء النفسي العميق وتلاشي الأشياء التي نتنبّه إليها بحبّ، ويكشف لنا عن جوهر العالم الحميم، جاعلاً من نفسه ترجمانًا لأعمق حكمة في لغة لا يفهمها العقل.

يخوض الكاتب في الفروع المؤلّفة للموسيقى، ويحلّل فلسفة النغم والتأمّلات الجمالية وموسيقى الأغاني والأوبرا والسيمفونيات والرقص والموسيقى الدينية، ويرى أن الإيقاع بدوره يعلّمنا فضائل الانتظار والإصغاء إلى نبض الزمن، وهو يخلو من ذلك القلق الذي هو وعي باللحظة الفارغة إذ تتحطم فيها وثبة الحياة.

في الكتابين نفحات تتجاوز الموسيقى كموضوع، نحو العمق الأدبي والفلسفي لعالم لم ينجُ فيه إلّا اللحن والنغم، عالم تغرق خيالاتنا فيه عميقًا، ونعثر فيه على معنى للوجود مهما كان مُعدمًا، عالم مزدحم بالإيقاع، قد يكون صمتًا أو صخبًا، إيقاعًا وأنغامًا، عشقًا أو جنونًا، وغيرها الكثير..

*كاتبة وإعلامية لبنانية



ثناء عطوي



غلاف «ألف عام من الموسقى»



احتل مكانة بهية في تاريخ الشعر المغربي المعاصر

20 سنة على رحيل الشاعر أحمد المجاطي

مراكش: عبد الكبير الميناوي

أحمد المجاطي

يبقى «حكم الزمن»، أو «الحكم التاريخي»، كما يرى عدد من الدارسين، أبرز مؤشر على القيمة التي يمكن أن يقاس بها الإبداع، في كل زمان وفي كل مكان، رغم أن الزمن، كما يرى الفيلسوف وعالم النفس الروماني ألكسندرو روشكا، «لا يطمس المنسيات فقط، إنما يمكن أن يخرج إلى النور، ولضرورات معينة، أعمالا كانت منسية». لذلك يتم الإجماع على أن الإبداع إما أن يذهب إلى قبره فينسى، وإما إلى التاريخ فيخلد مواصلا مسلسل الاحتفاء والاستمتاع به، على الرغم من تغير القراء وتبدل الحساسيات، فكان أن عاش بيننا، عربيا، على الأقل، مبدعون كبار، من طينة طرفة بن العبد وامرئ القيس وأبي الطيب المتنبي وأبي العلاء المعري وأبي حيان التوحيدي والجاحظ، من القدماء، وجبران خليل جبران وبدر شاكر السياب وأبي القاسم الشابي ومحمود درويش ومحمد شكري ونجيب محفوظ، من المحدثين، بشكل أكد أن المبدعين يرحلون بينما تخلد أسماؤهم وتعيش إبداعاتهم.

وبينما نعيش، يوميا، متعة الإبداع، بغض النظر عن كاتبه، يحدث أن نتذكر المبدعين الراحلين في لقاءات ومناسبات تخلد لذكرى ميلادهم أو غيابهم، اعترافًا منا بقيمتهم ومساهمتهم في مسيرة الإبداع الإنساني.

في المغرب، مثلا، حلت هذا الشهر الذكرى العشرون لرحيل الشاعر أحمد المجاطي (1936 - 1995) الذي اشتهر بديوانه الوحيد «الفروسية»، الذي يضم بعض أجمل قصائد الشعر المغربي المعاصر، من قبيل «من كلام الأموات»، و«عودة المرجفين»، و«كبوة الريح»، و«كتابة على شاطئ طنجة»، و«سبتة»، و«دار لقمان عام 1965»، و«السقوط» حيث نقرأ: «تلبسني الأشياء / حين يرحل النهار / تلبسني شوارع المدينة / أسكن في قرارة الكأس / أحيل شبحي / مرايا / أرقص في مملكة العرايا / أعشق كل هاجس غفل / وكل نزوة أميرة / أبحر في الهنيهة الفقيرة / أصالح الكائن / والممكن والمحال / أخرج من دائرة الرفض ومن دائرة السؤال / أراقب الأمطار / تجف في الطوية / الأمارة / تسعفني الكأس ولا / تسعفني العبارة».

وتتفق الكتابات، التي تناولت الشعر المغربي الحديث بشكل عام، والشعر المغربي المعاصر بشكل خاص، على أن عقد الستينات من القرن الماضي، التي يحسب عليها المجاطي، قد شكل «الانطلاقة البهية» للشعر المغربي، في حلته المعاصرة، وأن «القصيدة المغربية المعاصرة ظلت تواجه أسئلة التحول، بكل غموضها والتباساتها وإشكالاتها».

عشرون سنة مرت على رحيل المجاطي، الشاعر الذي أطلق عليه كثيرون لقب «شاعر المغرب»، هو الذي كان مقلا في شعره، حيث ظل، كما كتب عنه الكاتب والإعلامي المغربي محمد بوخزار، «شاعر الندرة طوال حياته الحافلة بالمكابدات الذاتية، مقاوما إغراءات الإكثار من الإنتاج، رافضا أن يكون لسان الغير على مستوى القاموس اللغوي والإيقاع والصور والأخيلة، أو الانتساب لمدرسة شعرية معينة، لذلك تعددت المؤثرات والظلال في شعره ونجح في إخفائها في تلابيب لغته الصافية البلورية وخبايا ذاته الملتهبة ووجدانه المنكسر جراء الإخفاقات، فأعانه كل ذلك على كتابة «القصيدة الفريدة الغراء»، وجاء تجديده غير مسبوق، وإضافة نوعية إلى القصيدة المغربية الحديثة، ماثلة في كل نماذجه، وهي سمات يقر بها من حاولوا السير على منواله أو اتخذوا لهم نهجهم الخاص».

من جهته، يتذكر الناقد والباحث السوري محيي الدين صبحي علاقته بالشاعر المغربي الراحل، فيكتب: «أخبرني بأنه إذا لم يشتغل على القصيدة حولا كاملا فإنه لا يخرجها للجمهور، وفي رأيه أن القصيدة التي لا تستدعي الاشتغال بها لمدة عام، هي قصيدة تولد ضعيفة ولا حاجة له بها. من قبله كان على غراره زهير بن أبي سلمى والنابغة، ثم المتنبي والمعري. أما عن صعوبة القصائد فنقول إن الجميل عسير، حسب المثل الإغريقي، إذ لا بد أن تأتي القصيدة صعبة حين تحرص على جمع المتناقضات، والتأليف بينها في سياق شعري يضم حداثة التراث إلى تراث الحداثة، ويصهر عناصر الواقع في رؤيا المستقبل».

من جهته، كتب الناقد المغربي نجيب العوفي، في تقديمه للطبعة الثانية من ديوان «الفروسية»، عن المجاطي - الإنسان، تحت عنوان «فروسية الحروف»: «لم يكن الشاعر الراحل أحمد المجاطي إنسانا عاديا أو رماديا، يأكل الطعام ويمشي في السوق ويؤخذ ببريق الحياة وسرابها، في انتظار لحظة الصمت الأدبي والاستراحة الأبدية. لم يكن قط كذلك، وإلا لما كان شاعرا في مثل توهجه وتألقه وصهيل وجدانه وروحه». ثم يضيف، متحدثا عن المجاطي - الشاعر: «لقد كان أحمد المجاطي شاعرا كبيرا، بكل المقاييس والمعايير، ومن هنا ندرة شعره وشح عطائه. هل في الأمر، ترى، مفارقة وغرابة؟! وكيف يجتمع مجد الشعر مع قلة الشعر؟! هو الأمر كذلك. لأن المصطلي بجمرة الشعر اللاهبة، والعارف حقا بقداسة الشعر وعذابه وعذوبته، لا يمكن أن يحني هامته أمام الشعر، ولا يمكن إلا أن يقشعر منه البدن وترتعد منه الفرائص أمام لحظة الشعر الخارقة والحارقة.. ولا يمكن من ثم إلا أن يكون شعره قليلا وجميلا وجليلا، كالأحجار النفيسة والأشياء النادرة في هذا الوجود».

ويرى العوفي أن «المجاطي لم يكن شاعرًا على الورق فحسب، وأثناء تخلق القصيدة وانبجاسها، بل كان، في حد ذاته، قصيدة حية وحيية تمشي على قدمين. كانت خطواته الوئيدة أشبه ما تكون بالإيقاعات العروضية الخافتة البطيئة. وكان صمته مترعا بالشعر ورعود الروح. كما كانت نظراته قادحة وعاكسة لشرر الدواخل. كانت صفحة النهر الملساء تخفي جيشانا داخليا واصطخابا عميقا، لم يكن يظهر منهما على سطح النص والقصيد سوى غيض من فيض وشرر من أجيج. ومن هنا نفهم سر هذه الكثافة الشعرية عند الشاعر، وهذا الضغط النفسي واللغوي المرتفع في نصوصه. من هنا يكون (بياض) الشاعر عنده أوسع بكثير من (سواده) أو منجزه. وهكذا كان كبار الشعراء، المسكونين بنار الشعر». ومن هنا، يضيف العوفي، «احتل أحمد المجاطي مكانته البهية في تاريخ شعرنا المعاصر، عن جدارة واستحقاق، كأب روحي وفعلي للقصيدة المغربي الحديثة. فمن خوالجه ومواجده اقتاتت، وعبر حروفه وكلماته تفتحت وترعرعت، ومن لهاته وعلى شفته صدحت وغنت، وفي كنفه وجدت مأواها ومرعاها»، مشددا على أن الراحل «كان مؤسسا للقصيدة المغربية الحديثة، ومدشنا للحداثة الشعرية في المغرب، بعد أن كان الشعر في هذا البلد وعلى امتداد أزمنة متتالية، تقطيعا وأوزانا، ومراثي وأمداحا، ووعظا وإرشادا».

وإضافة إلى هذا الدور الريادي وفي كنفه، يضيف العوفي: «كانت التجربة الشعرية للمجاطي تشكل حصانة للشعر ومناعة له ضد الابتذال والرداءة والتسيب. كانت فروسية حروفه الشعرية في حد ذاتها ترياقا للشعر وبلسما شافيا له، ودما حارا يسري في أوردته ويجدد نبض الحياة في جسده. ومع توالي الأيام، واستفحال «السقوط» و«كبوة الريح» و«عودة المرجفين» في مشهد الحياة كما في مشهد الشعر، تتوطد مكانة المجاطي الشعرية ويتجدد الحنين إليه، كواحة شعرية يانعة وظليلة وقيمة إبداعية عالية وأصيلة. مع توالي الأيام، تجدد الحاجة إلى فروسية المجاطي الشعرية ووقدة حروفه اللافحة».

ينتهي محيي الدين صبحي، في ورقته النقدية الملحقة بـ«الفروسية»، تحت عنوان «حداثة التراث وتراث الحداثة في شعر أحمد المجاطي»، إلى الحقيقة التالية: «لقد ظفر الشعر العربي الحديث من ديوان المجاطي بحلقة جديدة في السلسلة الذهبية، التي شكلها جيل الرواد في الخمسينات. فبعد السياب والبياتي وخليل حاوي، يتبوأ الشاعر أحمد المجاطي مكانته بين رواد الشعر الحديث، الذين طوروا الأداء واللغة الشعريين بالعربية. أما بالنسبة لشعراء المغرب العربي في السبعينات والثمانينات، بين القاهرة والجزائر، فهو رأس الطليعة التي تستحق لقب شاعر».

والواقع أن محيي الدين صبحي لم يفعل، للحديث عن المكانة الرفيعة التي أعطاها للشاعر المغربي الراحل بين رواد الشعر العربي الحديث، أكثر من الاستناد إلى «عمق التجربة واكتناز التعبير وكثافة الشعور»، مشددا على أن «عمق التجربة مقرون بنصاعة العبارة وبساطتها، لكي تظل القصيدة أداة توصيل صالحة».

وفضلا عن مسيرته الإبداعية المتميزة، عرف الراحل المجاطي ناقدا وباحثا وأستاذا جامعيا مشهودا له بالكفاءة والتميز، لذلك ترك لنا، فضلا عن ديوان «الفروسية»، المطبوع مرتين، دراستين نقديتين، الأولى رسالة رصدت «ظاهرة الشعر الحديث» (1971)، والثانية أطروحة تناولت «أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث» (1992)، نال بهما، على التوالي، درجتي دبلوم الدراسات العليا ودكتوراه الدولة من الجامعة المغربية.



الإعلام

عشرات الطواقم الصحافية الروسية في مختلف المدن السورية وفي مطار حميميم قرب اللاذقية

بروباغندا الحرب الروسية في سوريا: مبالغات.. وتحميل الغرب مسؤولية أزمة اللاجئين



استوديو الحرب على شاشة التلفزيون الروسي

موسكو: طه عبد الواحد

مع دخولها شهرها الثاني طرأت تغيرات واضحة على مبالغات الحملة الإعلامية الروسية المواكبة للعملية العسكرية الروسية في سوريا. وبينما لم تتغير طبيعة صياغة الأخبار المتعلقة بالتطورات العسكرية على الأراضي السورية، فإنها لم تعد تحتل الصدارة في نشرات الأخبار أو على صفحات الصحف الروسية، بل تراجعت إلى مستوى الخبر الثاني أو الثالث، فضلا عن تقليص للوقت أو للمساحات التي كانت مخصصة لعرض التطورات من سوريا. ويجري هذا مقابل تقدم واضح وتركيز إعلاميين على جوانب أخرى متصلة بالأزمة السورية مثل الجهود الدبلوماسية للتسوية السياسية، والرد على ما تقول روسيا إنها اتهامات باطلة يوجهها الغرب حول مقتل مدنيين بسبب الغارات الروسية على مواقع في الأراضي السورية، فضلا عن عودة موضوع اللاجئين إلى الصدارة مع استمرار الجانب الروسي تحميله الغرب وحده المسؤولية عن كل ما يجري، دون أخذ الواقع السوري بالحسبان.

لكن ومع تراجع الأخبار عن العمليات العسكرية الروسية إلى المكانة الثانية أو الثالثة فإن وسائل الإعلام الروسية تعتمد ذات الوسائل والأساليب في عرض التطورات الميدانية من سوريا، حيث توجد عشرات الطواقم الصحافية التابعة لمحطات تلفزة وصحف روسية في مختلف المدن السورية، ترسل من هناك تقارير يومية بعضها من القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم قرب اللاذقية، والبعض الآخر من خطوط المواجهات في مختلف المناطق السورية. ويركز الصحافيون الروس في مطار حميميم في تغطياتهم الإعلامية على عرض حجم ومدى القوة العسكرية الروسية، وذلك من خلال مرافقة لتحركات الطائرات حين إقلاعها وهبوطها، ووصف مفصل لمواصفاتها الفنية - التقنية التي تجعلها متفوقة عالميًا، والأمر ذاته بالنسبة للذخائر المستخدمة في قصف الأهداف على الأراضي السورية.

أما الجانب الآخر الذي يركز عليه الصحافيون الروس في تقاريرهم من مطار حميميم فهو عرض الكفاءات القتالية التي يتمتع بها الطيارون الروس ومهاراتهم وقدراتهم. وفي كل هذا رسائل للرأي العام الروسي لإثارة مشاعر الفخر بالقوة العسكرية الروسية، وأخرى للقوى الدولية مفادها أن روسيا تمتلك قدرات عسكرية ضخمة، لن تتوانى عن استخدامها عندما يتعلق الأمر بالمصالح القومية.

اللافت أن بعض وسائل الإعلام الروسية أخذت تتحدث عن النتائج الاقتصادية للعملية العسكرية في سوريا، والتي يبدو أن التغطيات من مطار حميميم لعبت دورًا فيها. إذ نقلت صحيفة «فيزغلياد» وصحف أخرى أيضًا عن سيرغي سيمكا، نائب محافظ نوفوسيبيرسك، حيث يتم تصنيع هذه الطائرات، قوله، إن «العملية التي تنفذها القوات الجوية - الفضائية الروسية في سوريا أدت إلى توقيع عقود جديدة لتصدير طائرات (سو - 34)». ويؤكد سيمكا أن «المواصفات تحديدًا والتي تم التأكيد عليها خلال العملية في سوريا، هي التي دفعت نحو زيادة عقود التصدير على الطائرات المقاتلة. وهناك طلبيات اليوم فضلاً عن عروض لتوقيع صفقات»، إلا أن المسؤول الروسي لم يحدد الدول التي أبرمت هذه الصفقات مع شركة إنتاج الطائرات «سو - 34». ويرى مراقبون أن تناول نتائج العملية العسكرية الروسية في سوريا من هذا الجانب إنما يصب في الحملة الإعلامية الضخمة الرامية إلى الحفاظ على مستويات تأييد الرأي العام الروسي للنشاط العسكري في سوريا.

> **• الصحافيون الروس يركزون في تقاريرهم اليومية على عرض الكفاءات القتالية التي يتمتع بها الطيارون الروس ومهاراتهم وقدراتهم في دقة الضربات**

وبالعودة إلى التغطيات الميدانية، من خطوط النار، ما زالت وسائل الإعلام الروسية تعتمد ذات الأساليب وتستخدم ذات التقنيات لعرض «النتائج الكبيرة» التي حققها الجيش السوري على الأرض بفضل الدعم الجوي الروسي. هنا يتم التركيز على كل متر وكل منزل تتمكن القوات النظامية من التقدم نحوه، ويتم عرضه على أنه إنجاز عسكري لافت واستراتيجي وسيلعب دورًا هامًا في حسم المعركة. ولهذا الغرض تُستخدم كاميرات متنوعة تقوم بالتقاط مشاهد توحي بالقوة والعظمة، مثل التقاط مشهد باستخدام كاميرات تحملها تقنيات طائرة يجري التحكم بها من الأرض لدبابات تقصف «مواقع الأعداء»، أو استخدام التقنيات ذاتها لعرض ما تقول القنوات الروسية إنه دمار خلفه «الإرهابيون» في المدن السورية.

وبموازاة الحملة في وسائل الإعلام تقوم وزارة الدفاع الروسية بنشاط كبير أيضًا في السياق ذاته، مع انتقال من التركيز على أهمية المواقع التي تستهدفها الطائرات الروسية، إلى التركيز على أن الأهداف ليست مدنية، ولا ضحايا بين المدنيين نتيجة القصف الجوي الروسي. لهذا الغرض يعقد الناطق الرسمي باسم الوزارة مؤتمرات صحافية شبه يومية يعرض فيها على وسائل الإعلام مشاهد لعمليات القصف التي تنفذها الطائرات الروسية، ويشدد خلال تعليقه المرافق لتسجيلات الفيديو أمام الصحافيين، على الإشارة إلى أن «الموقع المستهدف كما ترون بعيد عن المناطق المدنية»، بينما تعرض الشاشات في قاعة المؤتمر الصحافي صورا لمواقع خلال القصف من جانب الطائرات الروسية. ويأتي التركيز على «عدم وقوع إصابة بين المدنيين خلال عمليات القصف، وعدم استهداف الطائرات الروسية لمقرات مدنية، أو في مناطق يوجد فيها مدنيون»، في إطار الرد الروسي على اتهامات وجهتها عدة دول لروسيا بأن طائراتها قصفت منشآت مدنية أو أن القصف تسبب بسقوط مدنيين.

في هذه الأثناء وبالتزامن مع استمرار تغطية «المهارات القتالية والإنجازات الاستراتيجية» خلال العملية العسكرية الروسية في سوريا، أخذت وسائل الإعلام الروسية تركز بشكل أكبر على النشاط الدبلوماسي حول الأزمة السورية، والذي تعتبره من أهم نتائج «الدعم الروسي للحكومة السورية». وتخصص لهذا الغرض برامج تلفزيونية عدة، تتمحور بشكل رئيسي حول إظهار ما يجري دبلوماسيا بأنه نتيجة طبيعية للتقدم الذي حققته قوات النظام السوري على الأرض، وأن الغرب والدول الداعمة للمعارضة السورية قد أدركت اليوم أن الوضع أصبح مختلفا بعد أن غيرت الطائرات الروسية المعادلة العسكرية في سوريا.

أخيرًا، يُلاحظ عودة اهتمام من جانب وسائل الإعلام الروسية بموضوع أزمة اللاجئين في أوروبا، وهي الأزمة التي يقول الإعلام الروسي لمتابعيه أن الغرب يتحمل المسؤولية الأخلاقية والقانونية عنها، ولذلك يجب عليه أن يفتح أبوابه أمام اللاجئين الذي يصر الإعلام الروسي أنهم فروا من بلادهم بسبب الإرهابيين. وللفت اهتمام الرأي العام بهذا الأمر تلجأ قنوات التلفزة الروسية إلى تخصيص برامج حوارية تحظى بمتابعة واسعة لتناول هذه القضية. منها مثلا برنامج «المبارزة» الذي استضاف السياسي المعروف، فلاديمير جيرينوفسكي، زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي، ضيفا رئيسيا على حلقة مخصصة للحديث عن موضوع اللاجئين. طبعا شن جيرينوفسكي هجوما لاذعا ضد الغرب، وحمله مسؤولية كل الكوارث في التاريخ، بما في ذلك كارثة اللاجئين.

لأكثر من 62 عامًا تنشر المعرفة مجانًا

كل رواد الأدب العربي مروا بـ«القافلة»

لندن: ميرزا الخويلدي

ترتبط مجلة «القافلة» التي تصدر عن «أرامكو»، كبرى شركات البترول في العلم، باكتشاف النفط في السعودية، وهي أيضًا تجسد جانبًا من رحلة الصحافة والطباعة في السعودية، تعلقت المجلة بقصة النفط التي بدأت «فعليًا» في عام 1933، عندما وقعت حكومة السعودية مع شركة «ستاندرد أويل أف كاليفورنيا» اتفاقية الامتياز الأساسية. وولدت «أرامكو» في عام 1944 لتحمل اسم شركة الزيت العربية الأميركية «أرامكو»، وفي الأول من مايو (أيار) 1939، احتفلت السعودية بتحميل أول ناقلة زيت من ميناء رأس تنورة، لتبدأ بعدها مسيرة أكبر شركة للنفط، التي تدير ربع احتياطات العالم من الطاقة، وتصبح السعودية أكبر دولة تمتلك مخزونًا من النفط الخام، وأكبر منتج عالمي.

كانت الشركة تضم مزيجًا من العمال الأجانب، ويمثلون الجهاز الإداري والفني ومهندسي الاستكشاف والإنتاج والتكرير، والعمال المحليين الذين كانوا يشقون طريقهم في التدريب والتدرج الوظيفي، وكانت هناك مجلة موجهة للعمال الأجانب، أما فكرة إصدار مجلة عربية، فولدت فكرتها في وقت مبكر من عام 1951، وفي 19 ديسمبر (كانون الأول) 1951 صدر العدد التجريبي لمجلة عرفت باسم «الأحداث» أصدرتها شركة «أرامكو»، وطبع من «الأحداث» ثلاث نسخ على الآلة الكاتبة. وتقدم الأميركي توماس باركر مدير قسم العلاقات العامة في الشركة آنذاك في 13 فبراير (شباط) 1952 بطلب إلى الحكومة السعودية يتضمن السماح بإصدار نشرة «الأحداث»، مقترحًا أن تكون النشرة مكونة من صفحة واحدة وتحتوي على أخبار وصور على أن تزيد مستقبلاً عدد صفحاتها. وبعد مداولات ومخاطبات كثيرة، تلقت «أرامكو» في 19 يونيو (حزيران) 1952 موافقة الملك عبد العزيز على إصدار المجلة.

وفي أغسطس (آب)، تلقت المجلة اقتراحًا بتغيير اسم المجلة من «الأحداث» إلى «الحوادث» وصدر عدد تجريبي آخر باسم «الحوادث». لكن في أكتوبر (تشرين الأول) 1953 أخذت المجلة هويتها التي استمرت أكثر من ثلاثين عامًا وعُرفت باسم «قافلة الزيت»، وأصبحت منذ ذلك الوقت مجلة شهرية، وفي 28 يونيو (حزيران) 1955 واجهت المجلة أول مشكلة حقيقية مع إدارة المطبوعات (الرقابة) حيث تم منعها من الصدور لأنها غيرت اسمها القديم «الأحداث» إلى أسماء جديدة من دون موافقة مسبقة، ولأسباب أخرى تتعلق برئيس التحرير. لكن إدارة الشركة تمكنت من تذليل الصعاب من جديد وتلقت موافقة الحكومة بإعادة إصدار المجلة من جديد في 28 فبراير 1965. وبعد ثلاثين عامًا من صدورها تحولت «قافلة الزيت» في عدد (مايو - يونيو 1983) إلى اسمها الجديد «القافلة». وفي مجال الطباعة ظلت المجلة تطبع في بيروت حتى يوليو (تموز) 1964. بعدها استمرت تطبع من داخل السعودية. وتطبع مجلة «القافلة» أكثر من 65 ألف نسخة شهريًا توزع مجانًا.

أصبحت مجلة «القافلة» التي تصدر كل شهرين، واحدة من أشهر المشاريع الإعلامية العربية، وخصوصا في السعودية، فمنذ 63 عامًا والمجلة تقدم مادة علمية وثقافية وأدبية ساهمت في رفع المعرفة والثقافة في محيط توزيعها، فهي توزع مجانًا داخل السعودية وخارجها، وتعنى بنشر الموضوعات الأدبية والعلمية والثقافية والصناعية الرامية إلى تثقيف القراء في هذه المجالات. «ومن نهج القافلة الابتعاد عن المواضيع السياسية وعن كل ما هو مثير لخلاف أو جدل ديني أو مذهبي أو طائفي»، حسبما تعرّف المجلة عن نفسها.

تتحدث المجلة عن مساحة توزيعها حيث يطبع من «القافلة» كل شهرين 65 ألف نسخة، توزع على قرائها داخل شركة «أرامكو» وفي السعودية وخارجها. وتبين إحصائية أجرتها «القافلة» في عام 1999 أن معدل الأشخاص الذي يشتركون في قراءة النسخة الواحدة من كل عدد داخل المملكة وخارجها هو 7 أشخاص، وبذلك يكون عدد القراء الذين يطلعون على القافلة نحو 455 ألف قارئ. ونتج عن عملية الإحصاء المذكورة أن 83 في المائة من أعداد القافلة توزع داخل السعودية، بما في ذلك نحو 37 ألف نسخة توزع على موظفي الشركة، وأن 12 في المائة توزع على امتداد العالم العربي بينما يوزع الباقي الذي تبلغ نسبته 5 في المائة في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

غلاف عدد خاص من مجلة «القافلة»

وتختصر «القافلة» رحلة تحديث الإعلام السعودي، وقصة الطباعة، كما شهدت أروقتها ولادة أجيال من الكتاب والأدباء.

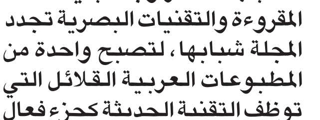
وارتبطت المجلة بقصة الإعلام السعودي باعتبارها واحدة من أهم المحطات الإعلامية التي استحوذت على اهتمام المثقفين السعوديين، وخصوصا القاطنين في المنطقة الشرقية حاضنة شركة النفط العملاقة. وتتميز «القافلة» برصانة المحتوى واللغة الراقية العلمية، لكنها وعلى مدى تاريخها نجحت في احتضان كبار الكتاب العرب، وعرّفت الجمهور بإنتاجهم الأدبي والثقافي والعلمي، واستطاعت أن تقدم النتاج الأدبي والمعرفي العربي للقارئ السعودي، فكانت تنقل مقالات لطه حسين، والعقاد، والبارودي، والجواهري، وأحمد الصافي النجفي، ومنذر الشعار، وجميل علوش، ويوسف نوفل، والدكتورة نعمات أحمد فؤاد، ونقولا زيادة، جنبًا إلى جنب مع إبداعات الأدباء والكتاب السعوديين. كما كان للمجلة دور كبير في التعريف بالكثير من الحقائق العلمية والأدبية، ورفع مستوى الذائقة المعرفية والثقافية لدى جمهورها.

وعلى صعيد الكتابة والمشاركة، استقطبت «القافلة» أسماء كبيرة في عالم الكتابة، كالعقاد والمازني وجبران والخوري وعبد القدوس الأنصاري وابن إدريس، وحسن قرشي، وعمر أبو ريشة، يضاف لهم أحمد رامي وطاهر زمخشري وبشارة الخوري، وغازي القصيبي في بداية مشواره الأدبي.

وقد تناوب على رئاسة تحرير مجلة القافلة منذ تأسيسها عشرة من رؤساء التحرير هم: الراحل حافظ البارودي (أكتوبر 1953)، شكيب الأموي (مايو 1955)، سيف الدين عاشور (مايو 1959)، منصور مدني (مايو 1967)، عبد الله بن حسين الغامدي (يناير «كانون الثاني» 1978)، عبد الله الخالد (سبتمبر «أيلول» 1989)، عصام زين الدين توفيق (مايو 1999)، محمد طحلاوي (فبراير 1993)، محمد العصيمي (مارس 2003)، ويتولى رئاسة التحرير حاليًا الشاعر محمد الدميني.

حاليًا، فإن المجلة أصبحت تقدم منتجًا علميًا وأدبيًا متصلاً بوسائل التقنية الحديثة، حيث تزاوج بين المادة المقروءة والبصرية والسمعية، وأصبح بإمكان القراء ومتصفحي المجلة عبر موقعها الإلكتروني الاستماع إلى نصوص شعرية سُجّلت بأصوات شعرائها، أو مشاهدة تسجيل بصري للقطة أو تجربة علمية، كما أن المشاهد يتمكن من التجول الافتراضي في عالم الصورة والخيال وهو يقرأ المادة في الموقع الإلكتروني، كما يمكنه التفاعل مباشرة عبر التعليق والتقييم والتبادل والمشاركة لأي جزء أو مادة منشورة.

بهذه المزاوجة بين المادة المقروءة والتقنيات البصرية تجدد المجلة شبابها، لتصبح واحدة من المطبوعات العربية القلائل التي توظف التقنية الحديثة كجزء فعال من المادة الأدبية والعلمية.



ماجد الشبل.. الغائب الحاضر في لقاء الملك

عبدالرحمن الشبيلي

يهتم الكثيرون في المجتمع العربي بمعرفة الأنساب والانتسابات المناطقية، لدرجة تدفع المهتم بها إلى المبادرة بالسؤال عن الانتماء بمجرد أن يسمع باسم يوحي بناحية أو عشيرة، يتبع ذلك بالطبع شعور بالزَهو عندما تتطابق الإجابة مع توقّعات السائل وحدْسه، دون اكتراث بما يلفّ الخوض في مثل هذه الأمور من حرج، نتيجة الشكّ والجدل فيها.

وعلى الرغم من وجود ماجد الشبل في الرياض منذ نصف قرن، فالسؤال ما انفكّ يُطرح عن جذوره الأُسريّة وعلاقتها بنجد، وما كان مثل هذا الاستفسار ليُطرح مجتمعيًا - بالطبع - لولا الاعتزاز بكفاءته الإعلامية الرصينة المشهودة، ولسان حال المواطن البسيط يُضمر المقولة الشعبية المعروفة «عسى الطيّب من ربعنا».

والواقع أن الأستاذ ماجد (محمد عبد الله الشبل) ينتمي إلى أسرة الشبل المعروفة في عنيزة بالقصيم، وهي ترتبط مع شقيقتها أسرة الشبيلي بعلائق الأصل والرحم مُشكّلتين شجرة عائليّة موحّدة، غير أن أسرته المقيمة سابقًا في دمشق لا علاقة تربطها بإعلامية سابقة في قناة الجزيرة، تحمل الاسم نفسه وترتبط حاليًا بالنظام السوري.

وكان والده قد استقرّ في حي الميدان الشهير في دمشق الشام، أسوةً بكثير من الأسر السعودية التي هاجرت مع حملات العقيلات النجدية المعروفة في القرنين الماضيين، وقد توفي الوالد قبل انتقال ذريته إلى الرياض، وكان ماجد أكبر إخوانه (عاطف وغالب وبشّار) المقيمين في السعودية كما أنه أكبر أخواته (ماجدة وشكران ورحاب) وقد تزوجت الأولى والثانية من أبناء عمومتهن في السعودية، أما ماجد فكان قد تزوّج في فترة مبكرة في الشام ورزق بابنته الوحيدة (سمر) التي تقيم معه في الرياض، وأنجبت أسباطه الأربعة (هلا وماجد ومنصور وفارس جوهرجي) وكان ماجد يكنّى أحيانًا بين معارفه باسم والده عبد الله أو باسم ابنته، لكن البعض عرفوا أنه يحب اسم «راكان»، على الرغم من عدم وجود هذا الاسم في أسرته، فصاروا يلقّبونه به، وقد توفيت والدتهم في الرياض بعد أن أقامت معهم نحو ثلاثين عامًا.

ولد أبو سمر في دمشق عام 1935 ولم تمكّنه الظروف من إكمال دراسته الجامعية أو من اكتساب لغة ثانية، لكنه عشق تخصّص اللغة العربية وكان هاويًا للأدب والشعر، وهو ما يفسّر براعته في إلقاء المقطوعات الشعريّة والنثريّة وفي سلامة أدائه من اللّحن، وقد التحق بالتلفزيون السوري عند افتتاحه في مطلع الستّينات، وتدرّج فيه حتى أصبح مديرًا للتنفيذ (بمنزلة كبير المذيعين عُرفًا) واشتهر ببرامجه الحوارية والإخبارية والشعريّة وبالمسابقات، وكنت قبيل افتتاح التلفزيون السعودي (يوليو/ تموز - 1965) زرت التلفزيون السوري بغرض الاطلاع على تنظيماته ماكثًا فيه بضعة أيام ومُتّخذًا من مكتب الأستاذ الشبل مكانًا للتواصل مع الكوادر الإعلامية (من أمثال خضر الشعّار وسهيل الصغير) حتى إذا ما انتهى الشهر، كانت وزارة الإعلام السعوديّة قد استقطبت عددًا من الكفاءات الإبداعية اللبنانية والسورية، ومن بينهم ماجد الشبل وأحمد تاج الدين الشيخ وعدنان فرهود ومجموعة من الفنيين في مجال التصوير والمونتاج والإضاءة والديكور والتمثيل والماكياج ممن لا يتّسع المقام لتفصيل أسمائهم، وسبقتهم مجموعة من الكفاءات التي تجمع بين الخبرتين الإذاعية والتلفزيونية مثل زهير الأيوبي ومنير الأحمد، وجاء في طليعة تلك النخبة عمر الخطيب الإعلامي الأردني - الفلسطيني المعروف ومنير شمّاء الإعلامي الفلسطيني الشهير في إذاعة لندن، وتكاملت تلك الكوادر بامتياز مع الكفاءات الإعلامية السعودية حديثة التدريب في الداخل والخارج، في مزيج متناغم، قامت عليها تحدّيات البداية للإعلام السعودي.

وهو إعلامي «مخضرم التجربة» في كونه شارك - باقتدار - في التلفزيون العربي (السوري المصري حين الوحدة) والسوري بعد الانفصال، وشاهد أنماطًا من المحطات العربية، وعايش بداية التلفزيون السعودي ودخوله عصر تقنية الملوّن والرقمي، وحافظ بعد استقراره في الرياض منذ منتصف الستينات - ومن ثمّ استرداده الجنسية الأصليّة في السبعينات - على خطّ وطني ملتزم، وعلى نهج إعلامي متوازن، عازفًا عن الوظيفة التنفيذيّة، وظل وفيًا لتقديم نشرات الأخبار والتعليقات وبرامج المسابقات وإجراء المقابلات الوثائقية مع المشاهير من كبار الأدباء والمثقفين والعلماء (ومنهم طه حسين وعلي الطنطاوي) والفنانين العرب (ومنهم محمد عبد الوهاب) يتداولها الكثيرون عبر قناة «يوتيوب»، وبقي بعيدًا عن المنافسة على المناصب الإدارية أو الدخول في المماحكات السياسية، يُمثّل كفاءة إعلامية راقية تتكامل فيه عناصر الإبداع والمهنيّة (الصوت واللغة والأداء وانضباط المواعيد والجرأة الموزونة) مع فهم عميق لأسس الإخراج السينمائي والتلفزيوني المحترف يعشق مشاهدة كوادره ولقطاته وفنونه دون ممارسته، ويحوز الاحترام والحب من قِبل جمهوره، تجلّى ذلك في ذكره المحمود، وفي تعاطف شبكات التواصل الاجتماعي معه بالتعليقات الودودة إبّان الظروف الصحيّة التي ألمّت به على مدى خمسة عشر عامًا؛ مما تسبّب في غيابه يوم الأربعاء الماضي عن لقاء الملك سلمان بالإعلاميين، وهو يُعَدّ في نظر معاصريه من الإعلاميين صاحب مدرسة دائمة الألق ونمط واضح متجدد، وإن كان يميل إلى الصيغة الكلاسيكية والأصالة في العرض والتقديم، يتمنّى مجايلوه أن يسيروا على منواله، وكان وجوده وأقرانه المخضرمين، من الإعلاميين المحترفين النوادر من السعوديين، ومن العرب (من أمثال خلدون المالح وسامي عودة)، فضلاً عن الكتّاب والمُعدّين (كمحيي الدين القابسي) والمخرجين المحليّين والمتعاقدين (أمثال بشير مارديني ومنذر النفوري)، وغيرهم ممن فات على القلم أو ضاق المقام عن استحضار أسمائهم - إحدى سمات التميّز و«كيمياء» الانصهار ومصدر الاعتزاز بحقبة مبكرة، اتسمت بكثير من التحدّيات رافقت نشأة التلفزيون السعودي في الستينات والسبعينات، حقبة ستعود باحتراف أفضل مما كانت عليه بإذن الله.

مقدمو البرنامج يؤكدون أن المشاهد سيكون له تأثير أكبر خلال الفترة المقبلة وأن التجديد اليومي مطلب أساسي

«صباح العربية» يراهن على تقديم محتوى مختلف وطرح وجهة نظر أخرى للأحداث اليومية

دبي: مساعد الزياني



فيصل الزهراني ومهيرة عبدالعزيز خلال تقديم برنامج «صباح العربية» (تصوير: عبدالله رمال)

يعول القائمون على برنامج صباح العربية على فكرة تقديم الأحداث من وجهة نظر مختلفة، والتفاعل بشكل أكبر لجذب المشاهدين، خاصة بعد أن عاد من جديد بعد فترة توقف، حيث يتطلع البرنامج إلى قراءة المواضيع من جوانب أخرى لا تتطرق لها القناة الإخبارية في نشراتها الرسمية.

اختلف البرنامج بعد عودته من التوقف بسبب دورة برامجية حسب ما أشار إليه مقدمو البرنامج، ولكن مقدمة البرنامج مهيرة عبد العزيز قالت حول التغيير إن الجمهور هو أكبر حكم على حجم الاختلاف، وتضيف «كأي برنامج يستمر لفترة طويلة يحتاج إلى تجديد الروح يمكن نحن كمواضيع أغلبها استمر، لأنها مواضيع أساسية صعب تتغير كمواجيز الأخبار السياسية والاقتصادية والأشياء التي تميزنا كبرنامج صباحي في قناة إخبارية إضافة إلى المواضيع الثانية كالصحة والمواضيع الاجتماعية والنفسية».

وزادت مهيرة «صار هناك توجه إدخال مواضيع مواقع التواصل الاجتماعي بحكم أنها أصبحت تلعب دورا كبيرا في صناعة الخبر والأحداث، وأن تكون مصدر خبر أو أي خبر يكون في تلك المواقع، يمكن هذه هي الجوانب المتجددة إضافة إلى دخول فيصل الزهراني وتغييرات ديناميكية بوجود مقدمين رجل وامرأة وأصبح للرجل صوت».

من جهته يصف فيصل الزهراني المذيع الجديد في برنامج صباح العربية بعد عودته للعرض أن البرنامج عبارة عن صحيفة جاهزة للمشاهد، وقال: «نوجد تنوعا سواء كانت من الأخبار أو الفقرات الأخرى، ونحن نعمل على قياس ذلك على أنفسنا في البداية ومدى تأثرنا بالمواضيع التي نقدمها، وهناك أمور كثيرة تضاف من الصباح الباكر، وبالتالي المشاهد يحتاج يعرف مواضيع جديدة لا تكون متكررة لدى المتلقي، وهو ما يجعلنا نستغل الصباح بالخروج بأفكار ومواضيع جديدة».

مهيرة تؤكد أن المحتوى الذي يقدمه البرنامج هو خليط ما بين الأخبار الخفيفة والثقيلة والظواهر وغيرها، وتوضح وجود مواضيع أساسية منها الموضوع الصحي، لأن الموضوع الصحي يهم كل مشاهد ولأن كل يوم يكون هناك موضوع صحي مختلف، سواء كانت الأيام العالمية للأمراض المزمنة كالسكري وغيره من الأمراض، التي على الرغم من الحديث عنها فإن هناك تجددا وأسئلة مختلفة تتجدد حولها، ودائمًا هناك اهتمام من المشاهد، حسب تعبيرها.

وتؤكد وجود مواضيع أسبوعية في البرنامج كالموضة والأفلام والرياضة والتغذية، التي يخصص لها فقرة كل أسبوع أما باقي الجدول فهو المتغير بتغير الأحداث، وقالت: «أحيانا هناك مواضيع تفرض نفسها، وأضرب هنا مثالا بمعاناة اللاجئين السوريين، لا بد من تخصيص فقرة لكل جانب آخر مختلف عما تقدمه القناة في فقراتها الإخبارية، وعلى الرغم من أن القناة إخبارية سياسية لكن برنامج صباح العربية أخذ خطا مختلفا من جانب آخر».

وتابعت: «كما حدث مع الطفل الكردي السوري إيلان، كل القنوات تناولته كخبر إخباري وما حدث للدول وكيف تصرفت أوروبا وغيرها، نحن تناولنا الخبر من جانب اجتماعي أكثر، تحدثنا عن أوضاعهم ووضعنا شيئا مفرحا وضعنا صورا لأطفال لاجئين فرحين ومبتسمين، وبالتالي عند البحث عن شيء آخر مختلف يكون هناك تحدٍ في العمل الصحافي».

فيصل الزهراني يوضح أن الأشياء الجيدة التي يتم التركيز عليها في البرنامج الصباحي الفقرات المخصصة لشريحة الشباب، خاصة أن وسيلة التلفزيون فقدت التواصل بينها وبين الشباب، على حد وصفه، وقال: «شريحة الشباب بالذات تتابع البرامج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الجوال، والآن جذبناها بطريقة شبابية وأصبحنا نركز على الأمور التي تهم هذه الشريحة، مثل إدخال الحديث عن طريق تطبيق سناب شات - برنامج لتصوير الأحداث اليومية - من خلال بث ما نصوره على الهواء، حيث تجذب هذه الممارسات الشباب أن يسمعنا أكثر وبعدنا عن الأجواء التقليدية التي تجبر المذيع على الجلوس في مكانه ولا يتحرك».

وزاد: «استضفنا لاعب كرة سابقا ومارسنا لعب كرة القدم في الاستوديو، كانت الأجواء المختلفة متعمدين أننا نخلقها في البرنامج، وذلك للخروج من الأجواء التقليدية، وكانت ردود الفعل قوية من خلال متابعة الشباب، وأصبح هناك متابعة للبرنامج عن طريق شبكة الإنترنت، متى ما لمسنا هذا الموضوع سنجذب شريحة كبيرة من المشاهدين ونرجع شريحة الشباب نحو التلفزيون».

وفيما يتعلق بأن البرنامج خرج عن خط قناة «العربية» الرسمي كقناة إخبارية، قالت مهيرة «غير صحيح حتى حياتك كمتابع للأخبار لن تكون جميعها أخبارا سياسية، طبعًا هناك اهتمامات أخرى، الاقتصاد خبر وفي بعض الأحيان خبر الاقتصاد يكون أهم من خبر السياسة، أحيانًا الخبر الرياضي يكون هو الأبرز ويتحول إلى خبر سياسي، حياتك لا تعتمد على خبر واحد وليس السياسة كل شيء، الأخبار السياسية نضعها أخبارا خفيفة، وحتى مشاهد (العربية) الذي يتطلع للأخبار السياسية، فإن برنامج صباح العربية يحتوي على فقرات تهم هذه الشريحة كفقرة صحتك، التي تضمنت كيف يحافظ رجل الأعمال على صحته، خلال العمل والسفر والاجتماعات، وبالتالي هذه النوعية من الفقرات مهمة لرجل الأعمال أن يتابع البرنامج».

وبالعودة إلى فيصل الزهراني الذي قال: «عندما ركزنا على الشباب لم نجعل كل البرنامج للشباب، ولكن وضعنا جزئية منه لصالح الشباب، والشباب يتابعون البرنامج وهم أيضا يتابعوننا على شبكة الإنترنت، وفي الأخير حياتك ليست سياسة، المشكلة تتمحور حول أن أغلب الناس لا تحب التغيير، وبالتالي هم اعتادوا على شكل معين لقناة (العربية)، حتى تفاجأوا بوجود حوار بيننا وبين مقدم الأخبار في قناة (العربية) بأنه يبتسم ويتفاعل بخلاف شكله الرسمي في تقديم الأخبار، وهو ما نسعى لمزجه في البرنامج، وحتى ضيوفنا من مواقع التواصل الاجتماعي هم يمثلون شريحة مهمة للمشاهدين، وبالتالي صباح العربية يعطي فكرة، لمن يتابعون الأخبار الرسمية، الوجه الآخر للمجتمع».

مهيرة تؤكد حاجة البرنامج للإضافات التي تقدم يوميًا، والكثير من المتابعين يشير إلى أن البرنامج أصبح من روتينهم اليومي، وهو ما يجعلهم في سباق يومي لأن يكون ما يقدم يتجاوز مفهوم روتين فقط، ويتجدد بشكل يومي، والصعوبة تكمن في كيف المحافظة على الروح، وقالت: «نسعى كل يوم في البحث عن محتوى جديد، وضيوف مختلفين، وكل يوم تبحث عن موضوع تتناوله بشكل مختلف، والصعوبة تكمن في التجديد اليومي».

فيصل الزهراني أكد أنهم يعملون على التدقيق يوميًا في تفاصيل الأمور، وتقديم برنامج صباح العربية ليس بالأمر السهل كما يشاهده الجمهور، صعوبة الموضوع تكمن في كيفية نقل مشاهد «العربية» الذي دأب على مشاهدة الأخبار الرسمية لبرنامج صباح العربية، الذي يقدم محتوى مختلفا، وقال: «نحن نحاول كل يوم نطرح شيئا جديدا وهذه الصعوبة تقنع المشاهد شيئا فشيئًا، العملية صعبة ولكن نحن نركز بشكل كبير ونسعى لخلق شيء جديد عن الأجواء السابقة التقليدية بالروح الحقيقية».

مهيرة أكدت أن بعض الفقرات لا تزال تحت الإعداد، حيث تمت الموافقة عليها، بحكم أن هناك بعض الإجراءات يجب أن تنتهي قبل تقديمها، وعلى سبيل المثال فقرة موضة هناك بعض التغييرات التي ستحدث لها غير التي تعرض ولكن بحاجة إلى بعض الإجراءات، والأخبار السياسية هناك فكرة لتقديمها بشكل متفاعل أكثر، وزادت «الشاشة الحالية في البرنامج تستخدم للعرض حاليًا لكن في المستقبل سنستخدمها كشاشة تفاعل». وحول الانتقادات في استضافة عدد من المشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي قالت مهيرة: «نحن نستضيف مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي لأن لهم تأثيرا على شريحة من المجتمع، نحن نستضيفهم ونوجه لهم انتقادات ونعمل حوارا صحافيا بحتا، ونسمع وجهة نظرهم حيال القضايا التي يناقشونها، ونعطيهم فرصة للرد على الانتقادات التي توجه لهم».

ويختتم فيصل الزهراني حديثه أن البرنامج يعمل على واقع التطور اليومي، وأضاف: «لدينا تطور يومي، وكل يوم نناقش البرنامج ولدينا اجتماع يومي مع فريق العمل، للبحث عن أفضل محتوى يقدم للمشاهد»، وفيما تؤكد مهيرة أن المشاهد سيكون جزءا من المحتوى المقدم عبر صباح العربية من خلال تفاعله عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالبرنامج.

ديانا مقلد
diana@ asharqalawsat.com

تحالف وائل وباسم.. والسوشيال ميديا

لنتأمل في المواجهة التي خاضها إعلامي مصري بارز ومهم هو باسم يوسف، ومعه الناشط والصحافي وائل عباس ضد حالة من حالات التدهور الإعلامي والذي جسدته المقدمة المثيرة للجدل ريهام سعيد. فهذه المذيعة التي أثارت أكثر من أزمة كانت آخرها إهانات وجهتها إلى اللاجئين السوريين في لبنان قبل أسابيع، عادت وصدمت المصريين والكثير من المتابعين العرب مجددا بأسلوبها حين استضافت ناجية من عملية تحرش واعتداء فانتهكت خصوصيتها عبر عرض صور شخصية لها، وكادت تبرر الاعتداء عليها عبر انتقادها لطريقة لباسها..

تلك الواقعة أثارت الرأي العام المصري والعربي فظهرت نقاشات وانتقادات واسعة لأداء المذيعة ومن يماثلها من إعلاميين وإعلاميات يلهثون خلف نسب مشاهدة عالية دون مراعاة لأي معيار مهني أو أخلاقي. هذا حصل قبلا مع مقدمين وإعلاميين ارتكبوا سقطات خطيرة ومهينة للصحافة وللجمهور ولألف باء المبادئ.

لكن هذه المرة تجاوزت ردود الفعل حدود الغضب والتعليق، بل سُجل خرق لافت أعتقد أنه يحصل للمرة الأولى، أعني ذاك التحالف بين شخصيات مؤثرة عبر السوشيال ميديا للضغط على المعلنين.

أطلق الناشط وائل عباس هاشتاغا ساخرا ضد المذيعة ودعا لوقفها، فتضامن الإعلامي باسم يوسف، ودعا الشركات المعلنة والراعية للبرنامج المعني إلى سحب إعلاناتهم ووعدهم بإعلانات مجانية على صفحته على «تويتر» التي يتابعها أكثر من خمسة ملايين شخص.

الدعوة والهاشتاغات جذبا متابعات هائلة، وفعلا ظهر حجم الاستياء وشعر المعلنون بضغط دفعهم إلى الرضوخ وسحب إعلاناتهم وإعلان ذلك سريعا عبر صفحاتهم على «تويتر» و«فيسبوك» ورد عليهم باسم يوسف بالثناء وتسمية الشركات بالاسم وهو أمر فعله متابعون كثر له.

شكل هذا التحالف التويتري بين شخصيات نافذة لدى الرأي العام ضد شركات الإعلان خرقا في سماء المواجهة التقليدي بين جمهور واسع مشتت عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبين طبقة من الإعلاميين المتمترسين على الشاشات يتفوهون بأي شيء وكيفما اتفق مستكينين، إما إلى ولاء مطلق إلى السلطة غامزين من قناة مدحها وذم من يعاديها، وإما لاعبون على وتر الإثارة بهدف جذب مشاهدين ومعلنين وهذا أيضا يدور في فلك السلطات عادة في بلادنا. كانت العقدة هنا. لم يعد كافيا أن تقتصر الإدانة على هجوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ينتهي مفعوله سريعا ولم تعد حملات السباب والشتائم تغير من حقيقة أن مثل هذه النوعية من المقدمين والمقدمات لا تزال في صدارة المشهد الإعلامي، مستفيدة من الجدل حولها بصفته عاملا لزيادة الجماهيرية، بل بات أمرا يسعى خلفه هؤلاء باعتبار ذلك شهرة ولو من الباب السلبي. حدثت عملية ضغط من خارج معايير المواجهة التقليدية.

لم ينتظر أحد قضاء وقوانين قد تجد سبيلا إلى التلاعب بها، إذ كانت هناك حاجة لأسلوب من خارج الصندوق، وهذا فعلا ما تحقق في المواجهة التي خاضها الثنائي عباس ويوسف.

في حالة هذه الإعلامية تدخلت السوشيال ميديا لتصويب أداء الإعلام التقليدي ونجحت عبر استخدام آليات السوق. هذه الآليات التي لطالما مثلت النجاح الأبرز في الغرب عبر جعل هذا الإعلام في متناول المستهلك ومنحازا إلى مصلحته عبر حقيقة أن الرأي العام هو الذي يمول الإعلام الحر وليست دولا أو مصالح أو شركات.

السوق هذه المرة معطى إيجابي في أداء الإعلام، وليس وسيلة لتسليع المادة الإعلامية. في الوضع الحالي المطوق أمنيا وسياسيا وإعلانيا حدث خرق مهم. وهذا الخرق ليس في وجه شخص بعينه بل في وجه منظومة كاملة، فالمذيعة التي سببت هذا الخرق لا تمثل نفسها فقط، فهي لم تستمر في أسلوبها الجارح والفضائحي وحيدة من دون دعم وتمويل وتشجيع، لكن ما حصل في الأيام الماضية من ضغط أحرج المعلنين والراعين لها.

مرة أخرى، الانتصار الذي حصل مهم ويبنى عليه من دون أوهام كبرى حول القدرة على مواجهة تحالف إعلاني سلطوي بسهولة، لكن ما شهدناه بداية مهمة.

الصحافة العالمية

الصحف الأوروبية: بافاريا تقع عند خط المواجهة مع الهجرة.. ومطالب بعدم التقارب مع إردوغان

أميركا: منافسة مع روسيا (في سوريا).. ومع الصين (في بحر الصين الجنوبي)

واشنطن: محمد علي صالح
لندن: «الشرق الأوسط»



في الأسبوع الماضي، في الإعلام الأميركي، عادت أجواء تغطية الحرب الباردة. اهتمت الصحف، والإذاعات، والتلفزيونات، ومواقع مراكز البحوث، بالمنافسة الأميركية مع روسيا (في سوريا)، وبالمنافسة الأميركية مع الصين (في بحر الصين الجنوبي).

في بداية الأسبوع، مع قرار مساندة الولايات المتحدة في نزاعها مع الصين، اهتم الإعلام الأميركي بقرار البرلمان الأوروبي، بفارق ضئيل (285 - 281) بتقديم توصية لحكومات الاتحاد بإسقاط أي تهم جنائية ضد إدوارد سنودن، خبير وكالة الأمن الوطني (إن إس إيه) الأميركية، لحمايته من أن يسلم إلى الحكومة الأميركية. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن الاتحاد قرر، أيضًا، الاعتراف به كمدافع عن حقوق الإنسان بسبب كشفه عمليات تجسس سرية واسعة النطاق تقوم بها الحكومتان الأميركية والبريطانية.

وأبرزت كل الصحف والتلفزيونات الرئيسية خبر قرار الصين بوضع حد لسياسة «الطفل الواحد» المثيرة للجدل، بعد 36 عاما من بدايتها، لتحل محلها سياسة جديدة: «الطفلين».

ونقلت تلفزيونات، مثل «سي سبان» جلسة مجلس النواب عندما انتخب بول ريان (من ويسكونسن) رئيسا للمجلس خلفا لجون بونر (من ولاية أوهايو).

ونشرت مجلة «تايم» موضوعًا طويلا عن الاختلافات بين دول البلقان حول المهاجرين من سوريا. جاء فيه أن سلوفينيا مستعدة لبناء سياج على حدودها مع كرواتيا، إذا فشل الاتحاد الأوروبي في وقف تدفق المهاجرين عبر البلقان. لكن، قال فيرنر فايمان، مستشار النمسا، عند مناقشة إدارة تدفق المهاجرين، إنه سيتخذ إجراءات «أمنية تكنولوجية». لكنه أصر على ذلك لا يعني «أي سياج» على الحدود مع سلوفينيا.

في منتصف الأسبوع، تغلبت الأخبار الاقتصادية، والرياضية، والاجتماعية: نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن شركة «فولكس فاغن» يمكن أن تصرف قرابة مليار دولار لدفع تعويضات عن إهمال وتقصير في سياراتها، استمر سنوات كثيرة، وكانت هي أنكرت ذلك في البداية.

مع نهاية الأسبوع، عادت أخبار «الحرب الباردة»: توتر الوضع أكثر في سوريا، وزاد التدخل الأميركي.

وقصص اللاجئين، ومآسيهم، ما زالت تستحوذ على اهتمام الصحف الأوروبية. في الصحف الصادرة خلال الأيام القليلة الماضية نطالع أكثر من موضوع متعلق بالمهاجرين في أكثر من صحيفة، فقد تناولت صحيفة «الغارديان» البريطانية، في عددها الصادر أول من أمس، التعليق على لقاء المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع زعماء الائتلاف الحاكم لتسوية الخلافات حول السياسة المتعلقة بأزمة اللاجئين.

واستهلت «الغارديان» تعليقها بالقول: «عندما يحكم سياسي بلدا ما منذ عشرة أعوام كما هو الحال مع المستشارة ميركل، فحتما سيظهر السؤال: وماذا بعد؟». وتابعت الصحيفة أن: «المشكلة المباشرة لميركل تتمثل في الحزب المسيحي البافاري شريكها في التحالف المسيحي وزعيم الحزب البافاري هورست زيهوفر الذي يتبنى موقفا صارما في مواجهة الهجرة ويهدد بفكرة الخروج من الائتلاف الحكومي».

وأضافت الصحيفة أن «بافاريا تقع عند خط المواجهة مع الهجرة، لكن الولاية لديها بالتأكيد الوسائل الخاصة بالتغلب على تدفق المهاجرين». يشار إلى أن الحزب البافاري يشكل مع حزب ميركل المسيحي الديمقراطي ما يعرف بالتحالف المسيحي الديمقراطي الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم، الذي يضم كذلك الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وذكرت الصحيفة أن الحزبين الشريكين في التحالف المسيحي حاولا في برلين تجاوز خلافاتهما «ويجب أن ينجحا في ذلك».

وتناولت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في عددها الصادر أمس التعليق على الانتخابات البرلمانية التركية التي أجريت أمس. واستهلت الصحيفة تعليقها بالقول: «إن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان سيرسل الأتراك إلى صناديق الاقتراع حتى يحصل على ما كانوا قد حرموه منه قبل أربعة أشهر، وهو الأغلبية المطلقة التي تمكنه من تغيير الدستور وإقامة نظام رئاسي، وإلا فستكون البلاد مهددة بخطر الوقوع في أزمة سياسية». وتابعت الصحيفة تعليقها قائلة إن «أوروبا تحتاج إلى هذا الرئيس حتى تحجم من تدفق اللاجئين إليها، لكنها تعرف أنه يستغل الأوروبيين بالمطالبة بتسهيلات في التأشيرة وتسريع مفاوضات الانضمام للاتحاد الأوروبي». واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول: «لكننا لا ينبغي أن نقع في هذا الشرك الخطير، فبالتأكيد علينا أن نساعد تركيا حتى تساعدنا في أزمة اللاجئين، لكننا في الوقت نفسه لا ينبغي أن نتقارب مع نظام حكم بعيد عنا بصورة واضحة».

وفي صحيفة «الإندبندنت» نطالع تقريرا عن نحو عشرة آلاف طفل بريطاني جرى تهجيرهم إلى أستراليا بين عامي 1947 و1967، بعضهم دون موافقة والديهم. وكان الهدف تفريغ دور الأيتام في بريطانيا وإمداد المستعمرات السابقة بسكان بيض البشرة. وقد توفي معظم أولئك الأطفال، وبقي ألفان منهم على قيد الحياة.

موجز إعلامي



«سكاي نيوز عربية» تطلق الجمعة المقبل برنامج «حديث العرب»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»: تطلق «سكاي نيوز عربية» مساء الجمعة، في تمام الساعة الثالثة بتوقيت الإمارات، أولى حلقات برنامجها الحواري الأسبوعي الجديد «حديث العرب»، والذي سيقدمه الدكتور سليمان الهتلان الذي انضم إلى فريق «سكاي نيوز عربية» مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال نارت بوران، المدير العام لـ«سكاي نيوز عربية»، عن تفاصيل البرنامج الجديد: «في ظل الإيقاع السريع للأحداث السياسية في المنطقة العربية، وانشغال المؤسسات بمتابعة الأخبار والقضايا الآنية، حُرمت العديد من الملفات الاجتماعية والثقافية الجدلية من فرصتها في الحصول على اهتمام كافٍ من المؤسسات الإخبارية على الرغم من أهميتها في تحديد ملامح ومستقبل المنطقة، عدا عن تشكيل المشهد الفكري والإنساني في العالم العربي».



زوجة مقدم برنامج «ذا ديلي شو» تعد خرافها

لندن - «الشرق الأوسط»: «عندما بدأت مقابلاتنا أنا وجون كنت أتضايق من مجيء الناس للحديث معه وشكل ذلك إزعاجا لحياتي مع جون»، كانت تلك كلمات تريسي ستيوارت زوجة جون ستيوارت، المقدم السابق لبرنامج «ذا ديلي شو». وأضافت تريسي: «غير أنه قال لي أنصتي لي جيدا: أريد أن تتخيلي كل شخص يأتي لنا كخروف صغير، ومع مرور الأيام سوف تزداد أعداد تلك الخراف الصغيرة».

قالت تريسي تلك الكلمات بينما تجلس في مزرعة «بفلهيد فارم» التي تبلغ مساحتها 12 قيراطا في بلدة «ميدل تاون» اشتراها ستيوارت عام 2013. قريبًا سوف ينضم للمزرعة أربعة خراف وعدد لا بأس به من الحيوانات للعيش فيما يشبه ملجأ لحيوانات الحقل المريضة والمعاقة.

تعتبر الحيوانات عشق تريسي كما يتضح من عنوان كتابها الأخير «العناية بالحيوان: دليلك لمعرفة تربية الحيوانات وكيفية تحسين حياتهم».



الصحف البريطانية ترفض اعتذار بلير عن حرب العراق

لندن - «الشرق الأوسط»: هل تعتبر تصريحات بلير عن دفع بريطانيا للحرب في العراق اعتذارا؟ بالنسبة للصحف البريطانية، فتلك الكلمات لا تمثل اعتذارا بكل تأكيد، وترى أغلب افتتاحيات الصحف وإعلاناتها أن مقابلة بلير في محطة «سي إن إن» مجرد تمهيد للتقرير الذي نشر لاحقا.

واتهمت الـ«ديلي ميل» رئيس الوزراء السابق بصياغة كلمات ماكرة كنوع من الاعتذار، في حيت ترى صحيفة الـ«ديلي ميل» أنه قدم «نصف اعتذار» لا يشفي غليل عائلات الضحايا ممن قدر لهم ألا يروا أحباءهم مرة أخرى.

ورفضت صحيفة «ذا ديلي تليغراف» أي إشارة إلى أن كلمات بلير ترقى لمستوى الاعتذار بقولها: «بلير كان فقط يتيقن من أن الأرض قد مهدت له سياسيا لخوض معركة الدفاع عن سمعته».



نصيحة لمستخدمي «فيسبوك» بالتأكد من إعدادات الخصوصية

واشنطن - «الشرق الأوسط»: وجه موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» نصيحة لمستخدميه بالتأكد من إعدادات الخصوصية بعدما أضاف الموقع تحديثًا لخصائص البحث قادرة على استرجاع نحو تريليوني رسالة قديمة كانت موجودة في خانة الرسائل الواردة «إنبوكس» الخاصة بكل مستخدم.

كانت خاصية البحث في «فيسبوك» في الماضي مقتصرة على المجموعات، والأحداث، والأماكن، مع صعوبة إيجاد الرسائل العامة المنشورة في الصفحة الرئيسية دون البحث في صفحة الـ«بروفايل» الخاصة بالمستخدم.

غير أن الموقع يحوي الآن نحو تريليوني رسالة، ويساعد محرك البحث المستخدم في الوصول لرسالة محددة منشورة على الصفحة الرئيسية، بصرف النظر عما إذا كان الاثنان أصدقاء على الموقع أم لا.

هجر والرائد يستضيفان الوحدة والخليج في دوري المحترفين السعودي

النصر في اختبار «صعب» أمام الفيصلي

الرياض: فهد العيسى

يخوض الإيطالي فابيو كانافارو اختباره الأول مع فريقه الجديد النصر مساء اليوم الاثنين، عندما يلاقي نظيره الفيصلي في افتتاحية منافسات الجولة السادسة لدوري المحترفين السعودي، التي تشهد أيضا إقامة مواجهتين تجمع الأولى بين فريقي هجر والوحدة، في حين يلتقي في المواجهة الثانية فريق الرائد بنظيره الخليج.

وسيحضر الإيطالي الشهير فابيو كانافارو في مقاعد البدلاء لفريق النصر كأول مباراة يقود الفريق فيها، بعد أن شاهد مواجهة الوحدة الأخيرة من المدرجات تاركا القيادة الفنية للكولومبي هيغيتا. وسيبحث المدرب الجديد للنصر عن تحقيق الفوز لفريقه الأصفر لمواصلة تقليص الفارق بينه وبين فرق المقدمة التي جاءت نتائجها في الجولة الماضية في صالحه، وذلك إذا ما أراد المحافظة على لقبه للموسم الثالث على التوالي.

ويستضيف فريق النصر نظيره فريق الفيصلي في العاصمة السعودية الرياض، في مواجهة يبحث من خلالها عن النقاط الثلاث لزيادة رصيده النقطي وتحسين مركزه في لائحة الترتيب، خاصة في ظل المواجهة المباشرة التي تجمع بين الأهلي المتصدر ونظيره فريق الشباب يوم غد الثلاثاء، والتي من شأن نتيجتها أن تساعد النصر لتحسين موقعه في سلم الترتيب.

ويدخل النصر هذه المواجهة محتلا المركز السادس، بعدما تقدم في الجولة الماضية إثر فوزه على الوحدة وارتفاع رصيده للنقطة الثامنة، في حين يحضر خلفه فريق الفيصلي برصيد سبع نقاط. ويدرك الفريق الأصفر أهمية تحقيق الفوز في هذه المواجهة خاصة أنها تسبق القمة المرتقبة في الجولة المقبلة التي تجمعه بغريمه التقليدي الهلال.

ويعول النصر على مهاجم الفريق محمد السهلاوي، الذي استعاد حساسيته التهديفية ونجح في تسجيل هدفين في المواجهة الأخيرة أمام الوحدة هما الأولان له هذا الموسم، بعدما غاب طيلة الفترة الماضية عن التسجيل. وإضافة إلى السهلاوي يحضر يحيى الشهري في وسط الميدان، والبولندي أدريان ميرزيفسكي، والمهاجم المالي موديبو مايغا.

جانب من مباراة سابقة للنصر والفيصلي في الدوري السعودي (تصوير: عبد العزيز النومان)

ويواصل النصر افتقاده لخدمات ثنائي خط الوسط إبراهيم غالب وأحمد الفريدي بعد تعرضهما لإصابة القطع في الرباط الصليبي في الموسم المنصرم، حيث لم تصل جاهزيتهما لصورة كبيرة حتى الآن، وينضم لهذه القائمة لاعب خط الوسط عوض خميس الذي سيغيب لمدة شهرين بعد إصابته الأخيرة، فيما يحضر الشاب أيمن فتيني كأحد خيارات المدرب في مركز محور الارتكاز بديلا لعوض خميس.

في المقابل، يملك الفيصلي عددا من الأسماء التي من شأنها أن تساعده في زيارة شباك النصر. ويحضر في مقدمتها المهاجم الأردني حمزة الدردور، الذي يملك في سجله هدفا يتيما، إضافة إلى صناعة هدف آخر وذلك لحضوره المتأخر مع الفريق، فيما يوجد لاعب خط الوسط فهد الصقري كأحد أبرز الأسماء في الفريق بعدما تمكن الصقري من إبراز نفسه بصورة لافتة في الفترة الأخيرة مع الفريق.

وفي الأحساء، يلتقي الجريحان، فريقا هجر والوحدة، على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي، بعدما خسر الفريقان مواجهتي الجولة الأخيرة، وواصلا ابتعادهما عن تحقيق أي انتصار في منافسات دوري المحترفين السعودي حتى الآن، وعليه تمت إقالة مدربيهما وإسناد المهمة لمدربين مؤقتين سيقودان هذه المواجهة لحين التعاقد مع جهازين فنيين جديدين.

ويحتل الفريقان مركزين متأخرين في لائحة الترتيب وبذات الرصيد النقطي لكل منهما، حيث يحضر هجر في المركز الحادي عشر برصيد نقطتين، وهو الحال ذاته لفريق الوحدة الذي يحضر في المركز الثالث عشر قبل الأخير. ومن خلال هذه المواجهة يبحث الطرفان عن تحقيق أول فوز لهما بعدما اكتفى الفريقان بالتعادل والخسارة في المباريات الخمس الماضية. وفي بريدة، يستضيف الرائد نظيره الخليج على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في مواجهة يبحث من خلالها صاحب الأرض عن إيقاف نزيفه النقطي وتحقيق أول انتصار له في النسخة الحالية لدوري المحترفين، حيث يحضر فريق الرائد بالمركز الثاني عشر بلائحة ترتيب الدوري برصيد نقطتين جاءتا عن طريق التعادل في الجولتين الأخيرتين أمام الفتح والقادسية.

من جانبه، يدخل فريق الخليج هذا اللقاء وهو يحتل المركز العاشر وبرصيد خمس نقاط ما زالت غير مطمئنة للفريق الباحث عن الحلول بأحد المراكز المتقدمة التي من شأنها أن تبعده مبكرا عن المراكز المتأخرة التي قد تدخله في دوامة حسابات البقاء والابتعاد عن شبح الهبوط.

ويتطلع الخليج عبر هذه المواجهة إلى خطف النقاط الثلاث بعدما حقق تعادلا ثمينا أمام التعاون في الجولة الماضية، في ظل التميز الفني للفريق التعاوني، وقبلها تحقيقه الانتصار الأول أمام هجر، الأمر الذي يمنحه دفعة معنوية لمواصلة حصد النقاط والتقدم في لائحة ترتيب الدوري.

مدرب النصر طالب اللاعبين بتحمل المسؤولية اليوم

كانافارو: لاعبو الفيصلي مقاتلون داخل الملعب

الرياض: عبد الله الهلابي

جدد الإيطالي فابيو كانافارو مدرب فريق النصر سعادته بقيادة فريقه الجديد والذي سيلتقي اليوم نظيره الفيصلي في الجولة السادسة من دوري المحترفين السعودي، وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقد مساء أمس: «ما وجدته من إدارة النادي والجماهير أمر يسعدني ويدعو للتفاؤل بتحقيق نتائج إيجابية تسعد كل مشجع وخصوصًا أن الفريق يضم نخبة مميزة من اللاعبين الذين سعدت بتفاعلهم وردة فعلهم مع متطلباتي التدريبية خلال التمارين الماضية، حيث أظهروا قدرات في فهم الفكر الكروي الذي أطمح لتطبيقه ورغم أننا ما زلنا في البداية إلا أنني سعيد بروح العمل وبردة الفعل الإيجابية من كل اللاعبين».

وأضاف: «شاهدت مباراة الفريق أمام الوحدة من المنصة وأنا بالطبع لا أرغب أن أكون هناك بل أرغب في الوجود معهم على دكة البدلاء والقرب منهم وخلال المباراة أعجبني حماس اللاعبين وشعورهم وإحساسهم بمسؤولية الشعار الذي يرتدونه وبالتأكيد كانت لي ملاحظات فنية على أداء الفريق وهذه الملاحظات أحتفظ بها لنفسي كونها سرا من أسرار العمل، كما أنني شاهدت نقاط إيجابية في المباراة وخلال الفترة القادمة سنعمل على تطوير الإيجابيات وتلافي السلبيات».

وأكد كانافارو أنه شاهد جميع مباريات الفيصلي في هذا الموسم، وقال: «هو فريق قوي لديه لاعبون أصحاب بنية جسمانية قوية ولياقة بدنية عالية ويقاتلون في الملعب وبالطبع كونهم يلعبون أمام النصر البطل سيكون هذا دافعا لهم أيضا لتقديم مستوى أفضل مما ظهروا عليه في المباريات السابقة وسيكون النصر جاهزا للمباراة ودائمًا ثقتنا في أنفسنا كبيرة»، مؤكدًا على أهمية العمل الجماعي الذي قال إن «نتائجه تكون أفضل بعكس العمل الفردي الذي لا يحقق الطموح المنشود لنا كمجموعة هدفها خدمة الفريق».

كانافارو خلال تدريبات النصر (تصوير المركز الإعلامي لنادي النصر)

واختتم حديثه بقوله: «سنعمل جميعًا من أجل المنافسة على بطولة الدوري وسندافع بقوة عن اللقب الذي يحمله الفريق لموسمين متتاليين، كما أن النصر سيكون حاضرًا بقوة في كل بطولة يشارك بها».

من جانبه أكد أيمن فتيني لاعب الوسط بنادي النصر على أهمية مباراة فريقه أمام الفيصلي، وقال: «نسعى بكل همة وجدية من أجل تحقيق نقاط أي مباراة نلعبها من أجل أن نحافظ على لقبنا للموسم الثالث على التوالي، وأنا وزملائي كلنا عزيمة وإصرار على تحقيق ذلك».

وتابع: «في الدوري كل المباريات في ميزان واحد لدينا كلها مهمة وصعوبة الفوز فيها ثمنه ثلاث نقاط وهذا ما نسعى لتحقيقه في كل مباراة والفيصلي من الفرق المتطورة فنيًا ويملك لاعبين جيدين نحترمه، كما نحترم كل فرق الدوري».

وأضاف: «نحن أكملنا استعدادنا لهذه المباراة وكل زملائي جاهزين لها»، مشيرًا إلى أن المدرب كانافارو يحمل فكرا تدريبيا مختلفا عن داسيلفا وله أسلوبه وطريقته التي يسعى لتطبيقها، وإن شاء الله، سترون النصر بصورة فنية أفضل، مؤكدًا على أهمية وقفة جماهير النصر مع الفريق، ودعمها المعهود ليواصل النصر انتصاراته ويسعد جماهيره الوفية.

الهلال يخسر الشلهوب.. وغياب إدواردو والفرج

دونيس «يرضخ» ويعيد شراحيلي أمام النصر

الرياض: فارس السبيعي ومسفر الحسيني

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من الجهاز الفني للفريق الأول بنادي الهلال أن الحارس خالد شراحيلي سيعود أمام النصر في ديربي العاصمة في الجولة السادسة يوم الأحد المقبل، والتي ينتظر أن تلعب في حال لم يلعب المنتخب السعودي أمام فلسطين.

وكان شراحيلي قد أنهى الجزء الأول من برنامج عقوبة والمتمثل بأداء فترتين صباحية ومسائية والاكتفاء بأداء تدريبات مسائية انفرادية تحت إشراف مدرب الحراس. وواجه دونيس طوال الأيام القليلة الماضية ضغوطات شرفية وإعلامية وجماهيرية جراء معاقبته لخالد شراحيلي، وسط تأكيدات له أنه يعاقب النادي وليس اللاعب باعتبار أن الأخير هو أفضل حراس المرمى الموجودين في النادي، فيما يريد المدرب تطبيق الانضباط وفرضه على اللاعبين الخارجين عن النظام. وتبدو عودة شراحيلي أشبه برضوخ من دونيس لتلك الضغوطات.

وأدى اللاعبون الأساسيون تدريبا استرجاعيا غاب عنه البرازيلي إدواردو وسلمان الفرج، حيث يتوقع أن يشاركا اليوم في التدريبات، في حين أن غيابهما قد يعني عدم المشاركة غدا أمام فريق القادسية بسبب الكدمات التي عانيا منها أمام الاتحاد.

ومن جهة أخرى، أكدت الفحوصات الطبية الدقيقة التي أجريت للاعب محمد الشلهوب حاجته للعلاج والتأهيل لمدة تتراوح بين 6 و8 أسابيع، بعد أن تمت معاينة موضع الإصابة بجهاز الرنين المغناطيسي المختص بكشف مثل هذه الإصابات، حيث تم تشخيص الإصابة طبيا على أنها عبارة عن قطع في الرباط الجانبي للركبة، وهي تشبه الإصابة التي تعرض لها محترف الهلال السابق المغربي عادل هرماش مع بداية انتقاله للهلال في أغسطس (آب) من عام 2011 ووقتها احتاج لشهر ونصف الشهر حتى يعود للملاعب.

خالد شراحيلي عاد إلى التدريبات بعد ضغوطات كبيرة على دونيس (المركز الإعلامي لنادي الهلال)

وسيجري اللاعب المزيد من الفحوصات للتأكد من سلامة الغضروف، ومن المتوقع أن يغيب الشلهوب عن مباريات الفريق أمام القادسية والنصر والخليج والشباب ونجران في الدوري، والتعاون والقادسية في كأس ولي العهد.

وفي خطوة فنية من المدرب دونيس لتعويض غياب اللاعب محمد الشلهوب خلال الفترة المقبل، قرر استدعاء اللاعب مشاري القحطاني إحدى أبرز المواهب الهلالية، والذي يلعب للفريق الأولمبي والمنتخب السعودي للشباب. ويشتهر القحطاني بقدرته على اللعب في أكثر من مركز وتحديدا المحور، حيث يجيد منه صناعة الأهداف. ويعتبر اللاعب بارعا في تنفيذ الكرات الثابتة خارج الـ18، وهو متعهد لهذه المهمة مع المنتخب السعودي للشباب والدرجات السنية في الهلال، ويتوقع بروزه في المستقبل الهلالي المنظور.

من جانب آخر، أجرى الفريق الأول البارحة مرانه الرئيسي تأهبا لمواجهة القادسية مساء غد الثلاثاء في الجولة السادسة من الدوري السعودي للمحترفين. ويعقد لهذه المناسبة المدرب دونيس في الخامسة من عصر اليوم مؤتمرا صحافيا للحديث عن مباراة القادسية وحظوظ فريقه فيها.

بقيت الإشارة إلى أن مصادر أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن دونيس طلب من ياسر القحطاني الإسراع في استعادة لياقته خلال الأسبوعين المقبلين، وذلك لضرورة العودة للتشكيلة الأساسية خاصة أنه لا يزال يرى غياب الجدية لدى المهاجم ناصر الشمراني الذي لاقى انتقادات لاذعة من مديره الفني بسبب تساهله في أداء التدريبات، وهو الأمر الذي لاحظه اللاعبون على زميلهم الشمراني مؤخرا.

إدارة الاتحاد تحث الشرفيين على مساعدتها لحل «المستحقات المتعثرة»

البلوي لـ«الشرق الأوسط»: الهلال انطلاقتنا نحو «لقب الدوري»

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف وإبراهيم القرشي

إبراهيم البلوي (تصوير: «الشرق الأوسط»)

أكد إبراهيم البلوي رئيس نادي الاتحاد أن فوز فريقه على الهلال في كلاسيكو الكرة السعودية هو مرحلة وانتهت، ولكن الأهم أن هذا الفوز يعني عودة الاتحاد إلى المنافسة بشراسة، كما نعتبره البداية الحقيقية نحو تحقيق لقب الدوري السعودي.

وكشف لـ«الشرق الأوسط» أن إدارته ستواصل تجهيز الفريق الأول بصورة جيدة في المباريات المقبلة، كما ستقوم بمحاسبة المدرب الروماني بولوني بعد كل مباراة.

وقدم رئيس نادي الاتحاد شكره إلى أعضاء الشرف الذين قدموا الدعم المادي للنادي والمكافآت للاعبين، وقال: هذا الأمر يؤكد أن نادي الاتحاد خلفه رجال يقفون معه دائما.

من جهة أخرى، تغادر بعثة فريق الاتحاد ظهر اليوم الاثنين مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة متوجهة إلى محافظة الأحساء، وذلك استعدادا لمواجهة فريق الفتح غدا الثلاثاء على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية، ضمن الجولة السادسة من دوري المحترفين السعودي.

وكان المدرب الروماني بولوني قد طالب لاعبي فريقه بنسيان مواجهة الهلال بالجولة الماضية والتفكير جيدا بلقاء الفتح، وحذرهم من أن الفريق المنافس يعد من الفرق الجيدة على أرضه، ويجب أن يتعاملوا مع المباراة بجدية وتركيز طوال مجرياتها، متمنيا لهم حصد الثلاث نقاط من أجل التقدم بقوة نحو الصدارة.

وكان الجهاز الفني قد ركز في مران أمس الذي أقيم على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

ومن المتوقع أن يدخل المدرب بولوني لقاء الغد بالتشكيلة الأساسية نفسها التي خاضت لقاء الهلال يوم الجمعة الماضي.

وشهد المران غياب اللاعب أحمد الناظري بسبب ظروفه الخاصة، فيما واصل الثنائي تركي الجلفان وهاني الناهض برنامجهما التأهيلي قبل العودة مجددا إلى التدريبات الجماعية.

على صعيد آخر، قررت إدارة نادي الاتحاد صرف مكافأة الفوز على الهلال قبل مغادرة الفريق إلى محافظة الأحساء، كما تقرر أيضا صرف راتب للاعبين وصرف راتبين للعاملين في النادي بعد أن تسلمت الإدارة دفعات مالية من قبل الشركات الراعية للنادي.

من ناحيته، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن إحالة إدارة الاتحاد القرار الصادر بإلزامها بدفع 500 ألف دولار للمغربي محمد فوزي محترف الفريق السابق إلى اللجنة المشكلة بصرف القرض البنكي، في حين تبذل مساعيها كي تصل مع اللاعب لتسوية بتخفيض المبلغ وسدده مباشرة، في الوقت الذي أشار المصدر إلى مساع تبذلها إدارة الاتحاد لإيجاد دعم مالي في خزينة النادي عن طريق الشرفيين بالتواصل معهم، وحثهم على دعم النادي والوقوف إلى جانبه في ظل الالتزامات المالية المتعددة على الخزينة، والتي تأتي في مقدمة المستحقات المتأخرة للاعبين المحليين إلى جانب رغبتها في إنهاء عدد من الشكاوى التي تقدم بها لاعبون لغرفة فض المنازعات في اتحاد الكرة، إضافة إلى شكوى اللاعبين عيسى المحياني ومحمد الصيعري، حيث ألزم من خلالها النادي بسداد متأخراتهما المالية، قبل السماح له بالتسجيل خلال فترة الانتقالات الشتوية. وأرجع المصدر التحركات الاتحادية المبكرة من أجل احتواء الأزمة المالية التي يقبل عليها في ظل الالتزامات المتعددة واقتصار الدعم على أشخاص محددة.

من جهة أخرى، يعتزم أحمد كعكي وأنمار حائلي عضوا شرف نادي الاتحاد تسليم مكافأة الفوز التي وعدا بها اللاعبين في حال تجاوزهم فريق الهلال بواقع 20 ألف ريال لكل لاعب قبل مغادرتهم إلى مدينة الأحساء اليوم، يأتي ذلك في سبيل دعم الفريق أمام الفتح بعد غد الثلاثاء.

المدير الفني لحامل اللقب ظهر منهكًا وغاضبًا بعد الخسارة أمام ليفربول

هل يتعمد مورينهو دفع إدارة تشيلسي للتخلي عنه؟

لندن: باراني روني

قبل هذه المباراة، كانت هناك شائعات بها مسحة خيال توحي بأن جوزيه مورينهو ربما يتعمد بجد دفع النادي للتخلي عنه. ولو كان هذا بالفعل واقع الأمر، فإن الدليل على هذه الرغبة العجيبة في الهزيمة التي تلقاها تشيلسي على يد ليفربول صاحب الأداء الآخذ في التحسن بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. ولو كان مورينهو يسعى بالفعل لأن يطرده ناديه، فإنه أثبت بحق من خلال هذه المباراة براعته في جانب جديد من جوانب عمله كمدرب لكرة القدم.

بعد المباراة، بدا مورينهو منهكًا وغاضبًا ووقحًا بعض الشيء. وقال في تصريحات له بعد اللقاء: «هناك أمور خارج نطاق سيطرتنا». وفي سؤال له حول ما إذا كان يعتقد أن تلك هي مباراته الأخيرة مع تشيلسي، أجاب مورينهو بالنفي. وفي سؤال آخر حول ما إذا كان أداء اللاعبين جاء دون المستوى المعتاد منهم، جاءت إجابته بالنفي أيضًا.

الملاحظ أن المؤتمرات الصحافية التي يعقدها مورينهو غالبًا ما تتسم بالإثارة، وأحيانًا ما يسيطر عليها الغضب، بل إنها غالبًا ما تكون أكثر إمتاعًا عن المباريات التي كانت تجري قبلها مباشرة. أما هذه المرة، فقد بدا مورينهو مثل فريقه: منهكًا ومرهقًا وبدا وكأنه يسير باتجاه نهاية ما.

ومن المهم هنا التأكيد على أن مورينهو لا يستحق الإقالة لخسارته أمام «ليفربول». كما أنه لا يستحق الطرد لمجرد أن فريقه فقد حماسه وروحه الجماعية النشطة. بل وربما حتى لا يستحق الطرد لإخفاقه في تغيير أو تعزيز مجموعة من اللاعبين تراجع أداؤهم منذ الربيع الماضي. ومع ذلك، فإن هذه هي كرة القدم، حيث لا مكان فيها لكلمة «يستحق».

والملاحظ أنه على مدار المباريتين الأخيرتين، بدا لاعبو تشيلسي وكأنهم مجموعة من المغيبين الذين لم يعد باستطاعتهم اللعب بذات المستوى من الغضب والحماسة المميز لأسلوب مورينهو. وقد منح القدر للاعبين بالفعل فرصة لإحراز هدف خلال اللقاء، لكنهم أهدروها بتعاملهم معها بفتور.

وبالطبع، أمام مالك تشيلسي «الروسي» رومان أبراموفيتش الآن فرصة لمفاجأة الجميع بقدرته على إدارة الأزمة على نحو أكثر اتزانًا عما اعتدنا عليه منه من قبل. ومن المفترض أن يكون الحال مختلفًا هذه المرة، وأن يجري التعامل مع مهمة المدرب باعتبارها مهمة طويلة الأمد تتيح مساحة للإخفاقات. بل وربما يوفر الوقت الراهن فرصة كي يعيد صياغة تصوره لناديه وأن يجدد أساليبه.

أما الأمر الواضح فهو أن شيئا ما ينبغي الاستغناء عنه، لأنه ببساطة حاليًا يبدو أن هناك غيابا للتوافق، والمؤكد أن هذا الفريق الأدنى تناغمًا والأسوأ أداءً من بين جميع الفرق التي تولى

مورينهو تدريبها. خلال المباراة أمام ليفربول وبحلول الدقيقة 58 عندما كانت النتيجة التعادل الإيجابي بهدف لكلا الفريقين، استبدل مورينهو اللاعب الأول لهذا العام. والملاحظ أن إيدن هازارد لم يقدم شيئا خلال اللقاء، بل بدا وكأنه غير مهتم بما يدور على أرض الملعب.

بصورة ما، يمكن القول بأنه على امتداد 90 دقيقة، نجحت هذه المباراة في تجسيد التداعي الذي يعانيه فريق مورينهو على مدار الشهور الـ16 الأخيرة. ورغم أن تشيلسي بدأ المباراة بتحقيق مكاسب وتقديم أداء جيد، فإنه سرعان ما انتكس عائدًا إلى أسلوبه الدفاعي العقيم.

افتتح تشيلسي تسجيل الأهداف بالمباراة بعد أربع دقائق فحسب بإحرازه هدفا رائعا وضع اللمسة الأخيرة عليه راميريز. وبعد ذلك لم يقدم الفريق شيئا يذكر بعد الهدف، وأخذ ليفربول بزمام المباراة، بينما اكتفى تشيلسي بموقف المتفرج. وفي غضون 16 دقيقة، أصبح لدى كريستيان بنتيكي الوقت الكافي للاستحواذ

على الكرة والوقوف بها برهة والتفكير ثم تحويل اتجاهه والنظر حوله، قبل أن يصوبها باتجاه المرمى.

وكان من الطبيعي بعد ذلك أن يقدم فيليب كوتينيو عزفا منفردا رائعا على مدار دقيقتين حسمتا مصير المباراة. ونجح اللاعب البرازيلي من تسجيل هدفين من خلال

التصويب باتجاه المرمى مرة يسارًا وأخرى يمينا. وعلى امتداد فترات طويلة من المباراة، بدا الجو العام خانقًا داخل الملعب الذي تحول لساحة للصدامات بين اللاعبين.

وبخلاف الهدف الذي سجله، كان أداء كوتينيو دون المستوى خلال الساعة الأولى من عمر المباراة، ومع ذلك ظل محافظًا على انطلاقاته كروح حرة رغم أنها تضل طريقها أحيانًا، فإنها تظل موهوبة. وهنا تحديدًا يكمن الاختلاف بين ليفربول وتشيلسي، فرغم أن أداء ليفربول أيضًا تراجع وافتقر إلى التناغم في بعض الأحيان، فإن الفريق ظل متمسكًا بروح الأمل في تحقيق تقدم خلال لحظة ما، بدلاً من أن يسيطر عليه الوهن واليأس.

من ناحية أخرى، سعى مورينهو لتعزيز خط دفاعه بالدفع بميكيل جون أوبي، الذي يعد بمثابة الملاذ الذي يلجأ إليه المدرب في

أبراموفيتش مالك تشيلسي هل سيصبر على مورينهو («الشرق الأوسط»)

مورينهو يخرج من ملعب تشيلسي مهزوما وخلفه كلوب مدرب ليفربول المنتصر (أ.ب)

المواقف الصعبة كتلك التي واجهها أمام ليفربول.

والملاحظ أنه خلال الساعة الأولى من المباراة، تركزت معظم تحركات الفريقين وتفاعلاتهما في وسط الملعب. أما كلوب فقد قضى الجزء الأكبر من المباراة يحوم حول الملعب ويلوح بيديه باستمرار ويحث لاعبيه على التحرك على نحو معين.

وبدا الوقت في صالح المدرب كلوب، تمامًا مثلما كان ضد مورينهو. بالنسبة لتشيلسي، قدم ويليام أداءً رائعًا، وكذلك راميريز الذي شكل المصدر الوحيد الحقيقي للنشاط وبث قوة دافعة في الفريق الذي بدا بوجه عام مرهقًا ومنهكًا ومفتقرًا إلى الشعور بالحماس.

داخل تشيلسي، يبدو من اللافتات المحيطة بالملعب أن الأبطال الحقيقيين في نظر الجمهور هم الأبطال الذين ظهروا مؤخرًا من عمر النادي، فما يزال الجمهور يحن لإنجازات ونجاحات خمسينات القرن الماضي، وما يزال نجوم تلك الفترة وبطولاتهم حية في أذهان مشجعي النادي. في الحقيقة يمكننا القول بأنه نادٍ مرتبط على نحو مقلق بعض الشيء بتاريخه الحديث، وداخل الملعب يخفق الفريق الحالي في تقديم مستوى الأداء الذي يقال لنا دومًا إن مالكه أبراموفيتش يرغب من فريقه تقديمه.

في الواقع، من الصعب على المرء اختراق شخصية مورينهو المعقدة وإلقاء نظرة واضحة على فريق تشيلسي، لكن الصورة العامة تشير إلى أنه من الصعب تخيل تحديات يصعب على مثل هؤلاء اللاعبين رفيعي المستوى كهؤلاء الذين يحظى بهم تشيلسي في خط الوسط التصدي لها والتغلب عليها. والواضح أن مورينهو أخفق على مدار الصيف في رفع مستوى أداء لاعبيه. وبالنسبة لمدرب على درجة بالغة من الحماسة والنشاط تجعله أشبه بالأرض المحترقة، فإن هذا الإخفاق لا بد أنه يشير إلى مشكلات أوسع نطاقًا.

في نهاية الأمر، يبدو أن مورينهو مستمر في دوره كمدرب للفريق. وحال حدوث ذلك، فإننا نأمل في أن يتمكن من إحداث تغيير ليس في لاعبيه وحسب، وإنما كذلك في أسلوبه الذي ترك الفريق في مثل هذه الحالة المنهكة التي جعلت اللاعبين يبدون وأكنهم وصلوا لنهاية مسدودة.

تشيلسي لديه تاريخ حافل من الإطاحة بالمديرين الفنيين في منتصف الموسم. وتزداد مهمة الدفاع عن بقاء المدير الفني الحالي في منصبه بالنظر إلى الماضي القريب. على سبيل المثال، عندما تصدعت علاقة مورينهو بمالك النادي رومان أبراموفيتش في موسم 2006 - 2007. قبع الفريق بالقرب من متصدر البطولة. كما

أقيل روبرتو دي ماتيو وأندريه فيلاس بواس ولويس فيليبي سكولاري - رغم أن تشكيلة الفريق تحت قيادتهم استفادت من الأساس القوي والمتين الذي بناه مورينهو خلال ولايته الأولى في تدريب النادي - فيما حلق الفريق عاليًا في السباق لإحراز اللقب. وتبعد حصيلة النقاط التي يمتلكها النادي في جعبته حاليًا 11 نقطة وبفارق 14 نقطة عن متصدر جدول الدوري.

ويدرك مورينهو الذي جددت الإدارة الثقة به منتصف الشهر الماضي أن استمرار تراجع نتائج فريقه على النحو الذي يسير عليه لن يقيه شر الإقالة وهو اعترف بذلك قائلا قبل لقاء ليفربول: «أعرف تاريخ هذا النادي... في كل مرة تسوء فيها النتائج، يحدث تغيير للمدير الفني. لكن عندما جرى الاتصال بي للعودة إلى تدريب الفريق، قالوا لي، كان لدينا مديرون فنيون كثيرون، ونعرف أنك الأفضل، لذا أظن أن الوقت قد حان لكي يتصرف النادي على نحو مختلف، وأن يحيط المنصب بالاستقرار والثقة».

وبينما كان الوضع الطبيعي في الماضي هو حشد المحامين لمناقشة حزم التعويضات بعد الإقالة، والاستعانة بمدرب مؤقت، يفترض الآن بحامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز أن يعتمد سياسة الاستمرارية.

ويشير التصويت بتجديد الثقة في أعضاء الإدارة الفنية للفريق بعد هزيمة تشيلسي أمام ساوثهامبتون قبل 3 أسابيع إلى أن هذا الفكر ما زال قائمًا. من جانبه أكد مورينهو أنه ليست لديه أي نية في الاستقالة، وهو يحظى بدعم أعضاء نافذين داخل مجلس الإدارة، ليس أقلهم المديرة مارينا غرانوفسكايا، التي لعبت دورًا أساسيا في قرار إعادة تعيينه. كما لا توجد رغبة حقيقية في التغيير بين أعضاء مجلس الإدارة في ضوء أن المدير الفني البرتغالي أحرز قبل 5 شهور فقط ثالث ألقاب الدوري لهذا النادي.

بعد الخسارة أمام ليفربول أصبح السيناريو الآن مختلفا عن الأيام السابقة، وربما تكون مواجهة تشيلسي أمام مكابي تل أبيب الأربعاء فاصلة في مسيرة مورينهو الذي قال: «هناك صراعات لا يمكنك الفوز فيها على الرغم من أنك تذهب للمعركة بأسلحة متنوعة، لكن مهما فعلت أحيانا تكون الانتصارات مستحيلة».

إن المدير الفني الحالي الذي يقبع في قلب العاصفة صاحب انتصارات مؤكدة في النادي الذي يعتبره بيته. لكن إذا استمرت النتائج على سوئها هذه المرة، ألا يمكن أن تفكر الإدارة في الطفرات التي تحققت في مواسم سابقة بعد تغيير المدير الفني في منتصف الموسم؟

أبدى اعتراضه على انتقادات سكولز نجم يونايتد السابق لطريقة أداء الفريق

فان غال: العصي والحجارة تكسر عظامي والكلام لا يؤذيني

مانشستر: جامي جاكسون

رفض الهولندي لويس فان غال المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، الانتقادات التي وجهها نجم يونايتد السابق بول سكولز لطريقة لعب الفريق، قائلا: إن «العصي والحجارة تكسر عظامي، لكن الكلمات لا تؤذيني أبدا».

وخرج مانشستر يونايتد من كأس المحترفين الإنجليزية على ملعبه «أولد ترافورد» أمام فريق «ميدلسبره» بركلات الترجيح، مساء الأربعاء الماضي، وجاء ذلك عقب التعادل السلبي مع فريق مانشستر سيتي، وأعقب ذلك التعادل أيضا خارج ملعبه سلبيا مع كريستال بالاس، ما دفع سكولز للقول إنه «لم يكن ليستمتع باللعب تحت قيادة فان غال وبطريقته التي لا تتمتع بالفاعلية الهجومية».

ومع ذلك، دافع المدرب الهولندي، البالغ من العمر 64 عاما، عن أسلوب فريقه، مؤكدا على أنه يخوض مغامرات. وقال فان غال: «لا.. الآن تتفقون مع رأى بول سكولز، دائما ما أخوض مغامرات، لكن لديك التعبير الرائع الذي يقول إن العصي والحجارة يمكنها كسر عظامي، لكن (الكلمات) لن تؤذيني أبدا». وتابع: «رائع، إنه تعبير رائع. هل تفهم معنى هذا التعبير؟».

وأضاف فان غال: «لا يجلس سكولز في موقع المسؤولية، لذلك يمكنه قول أي شيء. لماذا يقول ذلك؟ أهذا لصالح النادي أم لصالح نفسه؟ سمعت أنه أسطورة، وذائع الصيت. أعلم أنه ينبغي علي أن أغادر عملي عندما نخسر ونخسر، لكنني سأبذل قصارى جهدي مع النادي من أجل جمهوره الرائع».

اقترح فان غال أنه ينبغي على سكولز، الذي أدلى بتعليقاته على برنامج راديو مانشستر الخاص بهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أن يتحدث مباشرة مع «ريان غيغز»، زميله السابق ومساعد المدرب الهولندي، أو مع «إد وودوارد»، نائب الرئيس التنفيذي للنادي.

وذكر فان غال: «أعتقد أنه عندما تكون أسطورة، ينبغي عليك التحدث مع المدير أو صديقه ريان غيغز أو إد وودوارد، لكنه سيحصل على المال من (بي بي سي) أو (سكاي). ويعتقد سكولز أنه ينبغي علي الرحيل». وأضاف: «لكن سكولز ليس في موقع المسؤولية، وهو ليس مالك النادي غليزر أو المدير إد وودوارد».

لكن فان غال اعترف بأن فريقه يعاني من حالة العقم التهديفي خاصة بعد التعادل أمام مضيفه كريستال بالاس ضمن منافسات الجولة 11 من الدوري الإنجليزي.

وقال فان غال: «عندما تفقد النقاط أمام أندية في وسط أو ذيل الجدول، فإنك تقلل من فرصك في المنافسة على اللقب، الفوز بالبطولة يجب أن يمر من عبر هذه الأندية».

وأشار فان غال إلى أن ما ميز آرسنال ومانشستر سيتي هو استغلال الفرص أمام فرق من هذه النوعية حتى وإن لم تلعب جيدا، وقال: «آرسنال هزم سوانزي بثلاثية نظيفة، بينما نحن خسرنا بهدفين مقابل هدف، رغم أننا لعبنا بشكل أفضل من آرسنال، لكنه نجح في تسجيل الأهداف عكسنا، وأيضا تخطى سيتي نوريتش بهدفين لهدف، إذا أردنا أن نضع أنفسنا بين المنافسين على اللقب يجب أن نجتاز هذه المباريات».

ويعاني مانشستر يونايتد بشكل واضح في الهجوم، حيث لم ينجح الفريق في هز شباك خصومه في آخر ثلاث مواجهات.

ويواجه فان غال أيضا مشكلات إصابات جيمس ويلسون وممفيس ديباي وأنطونيو فالنسيا، وجميعها أثارت الشكوك قبل مباراة فريقه مع كريستال بالاس.


فان غال مدرب يونايتد (رويترز)


سكولز

فاردي مهاجم ليستر يتطلع لرقم قياسي في التهديف المتتالي.. وفينغر يرى أن آرسنال جاهز للتحدي على اللقب

إيفرتون يستعيد نغمة الانتصارات بفوز ساحق على سندرلاند

كونيه يسجل براسه هدفه الثالث والسادس لايفرتون في مرمى سندرلاند (رويترز)

فاردي مهاجم ليستر (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

استعاد إيفرتون نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الثلاث الأخيرة وسحق ضيفه سندرلاند 6- 2 أمس على ملعب «غوديسون بارك» في ليفربول وأمام 36617 متفرجا أمس في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وهو الفوز الأول لإيفرتون بعد تعادل وخسارتين متتاليتين والرابع هذا الموسم، ليرفع رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثامن مشاركة مع كريستال بالاس وواتفورد، فيما عاد سندرلاند إلى سكة الهزائم التي وصلت إلى 7 حتى الآن مقابل 3 تعادلات وفوز واحد حققه في المرحلة الماضية على نيوكاسل، فبقي في المركز التاسع عشر قبل الأخير برصيد 6 نقاط.

يذكر أنها المرة الأولى التي يحقق فيها إيفرتون الفوز بستة أهداف منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2007، وللمفارقة فقد كان على حساب سندرلاند عندما تغلب عليه 7- 1.

وهي الخسارة الثانية في 3 مباريات لسندرلاند بقيادة مدربه الجديد سام ألارادايس.

وجاءت المباراة مثيرة بين الفريقين، فبعدما كان إيفرتون في طريقه إلى حسمها في صالحه بسهولة إثر تقدمه بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 31، رد الضيوف بهدفين مدركا التعادل، بيد أنه دفع ثمن اندفاعه نحو الهجوم لتستقبل شباكه 4 أهداف متتالية من هجمات مرتدة استغلها مهاجمو إيفرتون بنجاح.

وتقدم إيفرتون في الدقيقة 19 عبر الإسباني جيرارد دولوفو بتسديدة بيسراه من داخل المنطقة إثر تمريرة من الدولي العاجي أرونا كونيه توغل على أثرها داخل المنطقة وتلاعب بالدفاع قبل أن يودعها داخل المرمى، وأضاف الأخير الهدف الثاني بتسديدة بيسراه من داخل المنطقة بعد لعبة مشتركة مع الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو في الدقيقة 31. وقلص سندرلاند الفارق في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع عبر جيرمين ديفو الذي تلقى كرة خلف الدفاع من الدولي الأوروغوياني سيباستيان كواتيس فخطفها من جون ستونز وتلاعب بطريقة رائعة بالأرجنتيني راميرو فونيس موري قبل أن يسددها بيمناه على يمين الحارس الدولي الأميركي تيم هاوارد.

وأدرك ستيفن فليتشر التعادل بضربة رأسية من مسافة قريبة أسكنها يمين الحارس هاوارد إثر كرة عرضية من المدافع الهولندي باتريك يان أنهولت من الجهة اليسرى في الدقيقة 50.

ومنح مدافع سندرلاند كواتيس التقدم لأصحاب الأرض عندما حاول إبعاد كرة عرضية من أمام رأس لوكاكو فتابعها بيمناه بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 55.

وعزز لوكاكو بالهدف الرابع عندما تلقى كرة خلف الدفاع من دولوفو فتوغل داخل المنطقة وانفرد بالحارس وراوغه وتابعها بسهولة داخل المرمى في الدقيقة 60. وسجل كونيه هدفه الشخصي الثاني والخامس لإيفرتون بعد دقيقتين عندما تلقى كرة من جيمس ماكارثي فتابعها بيسراه داخل المرمى في الدقيقة (62).

ثم أضاف اللاعب نفسه هدفه الشخصي الثالث «هاتريك» والسادس لفريقه بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر عرضية متقنة من لوكاكو في الدقيقة (76).

ومع دخول البطولة المرحلة الحادية عشرة واصل جيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي، ظاهرة هذا الموسم، طريقه نحو كسر الرقم القياسي في تسجيل الأهداف بمباريات متتالية بالدوري الإنجليزي بعدما قاد فريقه للفوز 3- 2 خارج ملعبه على وست بروميتش ألبيون أول من أمس.

وأحرز فاردي الهدف الثالث لليستر ليسجل بذلك في المباراة الثامنة على التوالي بالدوري.

ويتفوق على فاردي لاعبان اثنان هما الهولندي رود فان نيستلروي الذي سجل مع مانشستر يونايتد في عشر مباريات متتالية، ودانيل ستوريدغ مهاجم ليفربول الذي أحرز أهدافا في تسع مباريات متتالية.

وقال فاردي صاحب الرقم القياسي للاعب في ليستر: «إذا حققت رقما قياسيا سأشعر بفخر حقيقي، لكن يجب أن أستعد بجدية للمباراة القادمة». وسجل فاردي 11 هدفا بالدوري هذا الموسم ورفع زميله الجزائري رياض محرز رصيده إلى سبعة أهداف بعد ثنائية في مرمى وست بروميتش.

وتقدم فريق المدرب كلاوديو رانييري إلى المركز الثالث بالدوري بفارق ثلاث نقاط عن صاحبي الصدارة مانشستر سيتي وآرسنال.

وقال رانييري مدرب تشيلسي السابق: «المركز الثالث أمر جيد لكنها ليست نهاية مايو (أيار) (ختام الدوري).. الفوز مهم وهذا رد فعل جيد وشخصية جيدة للفريق ونحن على استعداد للقتال».

وأضاف: «من المهم أن يستمر جيمي في العمل من أجل الفريق. الرقم القياسي أمر جيد للجميع. اهتزت شباكنا لذا لن تكون هناك بيتزا». وكافأ المدرب الإيطالي فريقه بعدما حافظ الأسبوع الماضي على نظافة شباكه لأول مرة بالموسم الحالي وأهدى اللاعبين وجبة بيتزا.

من ناحية أخرى، يرى الفرنسي آرسين فينغر مدرب آرسنال أن فوز فريقه على سوانزي سيتي 3- صفر يثبت أنه مستعد لمواصلة التحدي والمنافسة على لقب الدوري هذا الموسم.

وقال فينغر: «حصل سوانزي على ست نقاط أمامنا الموسم الماضي وهذا يظهر أننا تقدمنا للأمام، كنا فريقا مختلفا خاصة في الشوط الثاني الذي سجلنا فيه الأهداف الثلاثة».

وأضاف: «بعد أن سجلنا الهدف الأول، أصبح اللقاء تحت قبضتنا وكان هناك فائز واحد في الملعب، أداؤنا الخططي كان طاغيا».

واحتفى المدرب الفرنسي بالهدف الأول لكامبل مهاجم كوستاريكا في الدوري الإنجليزي، خصوصا أن قائمة الغيابات في هجوم آرسنال تشمل أرون رامزي وجاك ويلشير وداني ويلبيك.

وقال فينجر عن كامبل، الذي قضى معظم مسيرته معارا من آرسنال إلى أندية أوروبية مختلفة: «لا يجب أن ننسى أنه لا يزال صغير السن..كان عليه أن ينتظر فرصته، لقد تأقلم على اللعب في بعض بطولات الدوري الأوروبية، ثم عاد إلينا وأحب روح الفريق لديه ومجهوده محل تقدير، أظهر قدرة على إنهاء الهجمات».

وبهذا الفوز زاد عدد الأهداف التي سجلها آرسنال منذ تولي فينغر المسؤولية في عام 1996، إلى أكثر من ألفي هدف.

وأبدى فينجر سعادة بهذا الرقم قائلا: «أنا فخور بتسجيل الأهداف، لأن الجمهور يحب مشاهدة كرة القدم ليرى جميع اللاعبين وهم يحاولون التسجيل، لكن الأهم بالطبع هو حصد النقاط الثلاث». ويتساوى آرسنال مع مانشستر سيتي في الصدارة برصيد 25 نقطة بعد 11 مباراة.

وكان الفوز بهذه المباراة، التي غاب عنها ثيو والكوت وأليكس أوكسليد تشامبرلين للإصابة، أفضل تعويض بعد الخسارة 3- صفر والخروج أمام شيفيلد وينزداي المنتمي للدرجة الثانية من كأس رابطة المحترفين الإنجليزية.

من جهته، واجه الهولندي فان غال مدرب مانشستر يونايتد انتقادات وجهت للفريق بالافتقار للقوة الهجومية بعد تعادله سلبيا مع كريستال بالاس، وهو الثالث على التوالي للفريق هذا الموسم، ليظهر وبوضوح إحباط الجماهير من أسلوب المدرب الذي يميل بشكل أكبر للتوازن، إضافة لغضبهم من قراره ببيع ثلاثة مهاجمين وإحلال واحد فقط بدلا منهم.

ودفع فان غال بالمهاجم الفرنسي الصاعد الواعد أنطوني مارسيال للعب على الأطراف خلال أغلب فترات مباراة كريستال بالاس بدلا من الدفع به مهاجما صريحا.

وفي ظل تواصل معاناة واين روني بدا افتقار الفريق للقدرة على الاختراق واضحا، حيث تصدى واين هنيسي حارس بالاس لكرة واحدة طوال المباراة من ركلة حرة سددها روني خلال الشوط الأول.

وقال فان غال: «لم نصنع كثيرا من الفرص، لا يمكن أن أشتكي، بغض النظر عن هذا فقد سنحت لنا عدة فرص كان بوسعنا أن ننهيها لنحقق الفوز، هذا هو السجل الذي نملكه الآن، يجب أن نحسن هذا الأمر».

وأضاف المدرب الهولندي: «يمكن أن يتغير هذا في مباراة واحدة، دعونا نبدأ من لقاء تشسكا موسكو لأننا بحاجة إلى الفوز»، في إشارة لمباراة يونايتد أمام الفريق الروسي في دوري أبطال أوروبا غدا.

وأبقى هذا التعادل يونايتد في المركز الرابع بالترتيب بعد أن سجل 15 هدفا فقط في 11 مباراة هذا الموسم، ليكون بهذا هو الفريق الوحيد الذي يسجل أقل عدد من الأهداف مقارنة ببقية فرق رباعي الصدارة.

على جانب آخر، أكد الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بعد فوز فريقه على مضيفه تشيلسي 3- 1 ، أن المدير الفني جوزيه مورينهو «من أفضل المدربين في العالم».

وقال كلوب: «إنه (مورينهو) مدرب كبير، وأعتقد أنه لا أحد يشك في أنه من أفضل المدربين في العالم، هذه الأمور تحدث، لقد مررت بوضع مماثل في دورتموند العام الماضي، الأمر الإيجابي أن لا أحد شك في بتلك اللحظة».

الإنتر لم يهنأ بالجلوس على القمة الإيطالية سوى ساعات قليلة

فيورنتينا يستعيد الصدارة وجنوا يعطل نابولي

السنغالي باباكار يسجل لفيورنتينا من ركلة جزاء (أ.ف.ب)

روما: «الشرق الأوسط»

استعاد فيورنتينا صدارة ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم بفوزه الكبير على ضيفه فروزينوني 4- 1 أمس في المرحلة الحادية عشرة للبطولة.

وتناوب على تسجيل أهداف فيورنتينا، الكرواتي أنتي ريبيتش في الدقيقة (24)، والأرجنتين غونزالو رودريغيز (29) والسنغالي كوما باباكار (31 من ركلة جزاء) والإسباني ماريو سواريز (43)، وجاء هدف فروزينوني عبر أليساندرو فرارا في الدقيقة (87). ورفع فيورنتينا رصيده إلى 24 نقطة في الصدارة، بفارق الأهداف أمام إنتر ميلان الذي كان صعد إلى القمة بفوزه على روما المتصدر السابق 1- صفر أول من أمس في افتتاح المرحلة.

وكان روما أزاح فيورنتينا عن الصدارة في المرحلة التاسعة حين تغلب عليه 2- 1. وأهدر نابولي فرصة اللحاق بفيورنتينا وإنتر ميلان إلى الصدارة بسقوطه في فخ التعادل أمام مضيفه جنوا صفر - صفر أمس أيضا. وحرم جنوا نابولي من الفوز السادس على التوالي بإرغامه على التعادل، فتراجع إلى المركز الرابع برصيد 22 نقطة مقابل 12 لجنوا الثاني عشر. وتعادل بالنتيجة ذاتها أيضا كاربي مع فيرونا، وأودينيزي مع ساسوولو.

وحقق بولونيا فوزه الثالث هذا الموسم عندما تغلب على ضيفه أتالانتا بثلاثية نظيفة سجلها إيمانويلي جاكيريني في الدقيقة (52) وماتيا ديسترو (58) وفرانكو بريينزا (85).

وكان الإنتر انتزع فوزا ثمينا وصعبا 1- صفر من ضيفه روما في قمة مباريات المرحلة وتصدر لبضع ساعات متفوقا بفارق نقطة على روما، الذي تلقى خسارته الثانية في المسابقة هذا الموسم.

وجاء هدف الإنتر والمباراة الوحيد عن طريق التشيلي غاري ميديل في الدقيقة 32.

وحاول روما إدراك التعادل خلال الوقت المتبقي للمباراة، ولكن دون جدوى بفضل التألق غير العادي للسلوفيني سمير هاندانوفيتش حارس مرمى إنتر الذي تصدى ببراعة لأكثر من فرصة مؤكدة لفريق العاصمة الإيطالية الذي اضطر للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه ميراليم بيانيتش في الدقيقة 74 لحصوله على الإنذار الثاني.

وأوقف إنتر بذلك قطار انتصارات روما في المسابقة والذي استمر خلال المراحل الخمس الماضية، ليفشل فريق المدرب الفرنسي رودي غارسيا في تحقيق انتصاره الأول على ملعب إنتر منذ الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) 2013 عندما فاز بثلاثية نظيفة.

ويعد هذا هو اللقاء الأخير لروما قبل مواجهته المرتقبة مع ضيفه باير ليفركوزن الألماني الأربعاء في الجولة الرابعة لمباريات المجموعة الخامسة ببطولة دوري أبطال أوروبا.

من ناحية أخرى، قاد النجم الكولومبي خوان كوادرادو فريقه يوفنتوس للخروج من دوامة نتائجه المخيبة في الآونة الأخيرة، بعدما سجل هدفا في الوقت القاتل، ليقود حامل اللقب للفوز 2- 1 على ضيفه تورينو.

وانتهى الشوط الأول بتقدم يوفنتوس بهدف نظيف حمل توقيع نجمه الفرنسي بول بوغبا في الدقيقة 20، بقذيفة مدوية من خارج منطقة الجزاء، اكتفى دانييل باديلي حارس مرمى تورينو بالنظر إليها وهي تحتضن شباكه. وفي الشوط الثاني، كثف تورينو من هجماته في ظل تراجع يوفنتوس للدفاع، ليترجم الفريق الضيف سيطرته بهدف التعادل في الدقيقة 52 من تسديدة صاروخية لسيزار بوفو، فشل جيانلويجي بوفون حارس مرمى يوفنتوس المخضرم في إبعادها لتسكن شباكه.

وشهدت الدقائق الأخيرة انتفاضة مفاجئة من يوفنتوس بعدما تصدت العارضة لضربة رأس رائعة من لاعبه ليوناردو بونوتشي في الدقيقة الأخيرة، قبل أن يسجل كوادرادو هدف الفوز القاتل لبطل المسابقة في المواسم الأربعة الأخيرة في الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني.

ورد يوفنتوس بتلك النتيجة اعتباره لخسارته بالنتيجة ذاتها أمام جاره اللدود في ديربي مدينة تورينو في أبريل (نيسان) الماضي. ورفع يوفنتوس رصيده بهذا الفوز الثمين إلى 15 نقطة، ليرتقي إلى المركز العاشر مؤقتا.

فوز إيبار على رايو فاليكانو بنيران صديقة

برشلونة يلحق بالريال ويشعل السباق على الصدارة الإسبانية




نيمار وسواريز سجلا هدفي الفوز لبرشلونة (رويترز)

برشلونة: «الشرق الأوسط»

لحق برشلونة بغريمه التقليدي ريال مدريد على صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم، بعدما تغلب على مضيفه خيتافي 2/ صفر ضمن منافسات المرحلة العاشرة من المسابقة. واستمرت معاناة برشلونة في ظل غياب نجمه الأبرز الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب الإصابة،لكنه حسم المباراة لصالحه بهدفين أحرزهما النجم الأوروغواياني لويس سواريز، والبرازيلي نيمار، في الدقيقتين 37 و58. وكان ريال مدريد قد انفرد بالصدارة مؤقتا بفوزه على ضيفه لاس بالماس 3/1 في افتتاح المرحلة، لكن برشلونة استعاد توازنه بعد تعادله السلبي المخيب للآمال يوم الأربعاء أمام فريق الدرجة الثالثة يانوفينسي بكأس الملك، وتغلب على خيتافي بثنائية رفعت رصيده إلى 24 نقطة متساويا مع الريال الذي يتفوق فقط بفارق الأهداف.

على ملعب «كولسيوم ألفونسو بيريز» معقل خيتافي، بدأت المباراة بإيقاع لعب سريع ونشاط هجومي من جانب برشلونة الذي كاد يتقدم في الثواني الأولى بمجهود رائع من نيمار الذي مرر الكرة إلى منير الحدادي ليسددها خلفية مزدوجة لكن الكرة مرت بجوار القائم.

وفرض برشلونة سيطرته على مجريات اللعب، لكن بمرور الوقت اكتسب لاعبو خيتافي المزيد من الثقة، ونظم أصحاب الأرض دفاعاتهم، حيث وجد برشلونة صعوبة أكبر في الوصول لمنطقة الجزاء.

وعلى الجانب الآخر، اعتمد خيتافي بشكل كبير على الهجمات المرتدة السريعة، لكنه لم يشكل خطورة حقيقية على شباك كلاوديو برافو حارس برشلونة.

وكثف برشلونة ضغطه الهجومي، وتألق نيمار بحثا عن التقدم، لكن الفريق الكتالوني عانى بشكل كبير أمام التكتل الدفاعي لخيتافي. وفي الدقيقة 37، نجح برشلونة في فك العقدة وافتتح التسجيل بعدما راوغ نيمار الدفاع ببراعة ومرر كرة لسيرجي روبرتو، الذي هيأها إلى سواريز، فلم يتردد الأخير في إسكانها الشباك.

واستمرت محاولات برشلونة لتعزيز تقدمه طوال الشوط الأول، واستمر على النهج نفسه في الشوط الثاني دون ترجمة الفرص إلى أهداف. وعمل خيتافي على استغلال الهجمات المرتدة لتهديد مرمى برشلونة، وسنحت له الفرصة أكثر من مرة، لكن حارس الفريق الكتالوني برافو تألق في الدفاع عن شباكه. وطمأن نيمار جماهير برشلونة في الدقيقة 58 بإضافة الهدف الثاني من هجمة مرتدة سريعة إثر تمريرة ذكية من روبرتو الذي انقض على الكرة بتسديدة إلى داخل الشباك.

وتألق نيمار في مراوغة الدفاع في الدقيقة 76، ومرر الكرة إلى جوردي ألبا الذي سدد، لكن الحارس تصدى للكرة بصعوبة وأخرجها فوق العارضة. واكتفى الفريق الكتالوني بالثنائية ليحصد النقاط الثلاث المطلوبة.

وكان ريال مدريد قد حقق انتصارا سهلا على ملعبه «سانتياغو بيرنابيو» بالتغلب على ضيفه لاس بالماس 3/1.

من جهته، حقق إيبار صاحب المركز السادس فوزا على ضيفه رايو فاليكانو بنيران صديقة 1/ صفر أمس. وجاء هدف المباراة الوحيد عبر دييغو لورينتي (21 خطأ في مرمى فريقه). ورفع إيبار رصيده إلى 16 نقطة في المركز السادس، وتجمد رصيد رايو فاليكانو عند 10 نقاط في المركز الرابع عشر.

180 تحفة فنية مغربية لدعم الأعمال الثقافية والتربوية

الفن الإسلامي في معرض للبيع بمزاد في مراكش

لندن: «الشرق الأوسط»

نظمت دار البيع بالمزاد «أرتيكوريال» يوم السبت الماضي بمراكش عملية بيع مجموعة من تحف الفن الإسلامي، لبيير بيرجي، وإيف سان لوران.

وتهدف عملية البيع، بحسب ما ذكرته لـ«أرتيكوريال»، إلى دعم الأعمال الثقافية والتربوية والاجتماعية بالمغرب، كما ستساهم في تمويل المتحف الجديد لإيف سان لوران الذي سيفتح أبوابه سنة 2017.

وتضم المجموعة المعروضة للبيع 180 تحفة فنية مغربية، من بينها أسلحة ومواد التطريز، والنسيج، والخزف، والحلي، والزرابي التي تم عرضها بحديقة ماجوريل. وتضاف إلى هذه المجموعة خمسون قطعة في مجال التأثيث، ولوحات من ضمن المجموعة الشخصية لبيير بيرجي وسان لوران، وهي تحف تبرهن على شغفهما بالمغرب.

يشار إلى أن عملية البيع التي تقام تحت عنوان «شغف مغربي» لفائدة حديقة ماجوريل تعد الأولى من نوعها لـ«أرتيكوريال» بالمغرب، وستنظم بالتزامن مع معرض «أفريكان سبيريت» الذي يقام في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في باريس.



عمل فني على الخشب داخل صالة العرض (أ.ف.ب)



تحف خزفية في معرض إيف سان لوران في مراكش (أ.ف.ب)



جانب من الأعمال الفنية النادرة داخل المزاد (أ.ف.ب)

التحفة الفنية والخزف في المعرض (أ.ف.ب)



التطريز والنسيج والخزف والزرابي المغربية في معرض مراكش (أ.ف.ب)

تضمن رسمًا لمحراب مسجد قرطبة وأبوابًا وكتابات على الأعمدة

معرض عن تاريخ جهود الباحثين في توثيق ورسم التراث الأندلسي

مدريد: صبيح صادق

بعد قرون من الإهمال الذي تعرضت له المباني والآثار الإسلامية في إسبانيا، بعد سقوط الحكم العربي فيها عام 1492، انتبه الإسبان إلى أن أوروبا تهتم بالآثار الاغريقية والرومانية، ولا بد لهم أن يهتموا بآثارهم أيضًا، خاصة بعد زيارة الملك فيليب الخامس (1683 - 1746) إلى غرناطة بين 1729 و1733، واطلاعه عن كثب المباني والآثار ذات القيمة التاريخية، ومن ثم من جاء بعده من الملوك، فبدأت حملة اهتمام واضحة في القرن الثامن عشر للتراث الذي ظل منسيا لعدة قرون. وبدأت دراسات وبحوث قامت بها عدة مؤسسات ثقافية، لعل أبرزها ما سعت إليه الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة التي تأسست في مدريد عام 1752، لرصد التراث الأندلسي وتسجيله منذ ذلك الوقت، وقد افتتحت الأكاديمية أخيرا معرض «التراث الأندلسي» لتخليد ذكرى أولئك الذين قدموا خدمات جليلة في تصوير وحفظ ورسم التراث الإسلامي في الأندلس.

وكانت الأكاديمية الملكية قد اتجهت في البداية إلى دراسة الألوان والأصباغ في قصر الحمراء بغرناطة، بعد ورود تقارير عن تدهور حالته آنذاك وتعرضه للزوال، فعينت الرسام دييغو سانجيث سارابيا (1704 - 1779) لمتابعة هذه المهمة، فوسعت الأكاديمية اهتمامها ليشمل كل قصر الحمراء، وقد شارك في هذا المشروع القس السوري اللبناني ميشيل كاسيري (1710 - 1791)، ومن ثم تلميذه المستعرب بابلو لوثانو، وعينت الأكاديمية متخصصين آخرين أيضًا لدراسة القصر، فقام المهندسون المعماريون خوسيه دي أرموسيجا (1715 - 1776)، وخوان دي بيجانويبا (1713 - 1774)، وخوان بيدرو أرنال (1735 - 1805) بإعداد دراسات وتصاميم ورسوم لقصر الحمراء. يعلق الدكتور خوسيه ميغيل بويرتا أستاذ تاريخ الفن في جامعة غرناطة وأحد المشاركين في الإشراف على المعرض: «إن وجود مثل هذه التصاميم يدلنا على مدى الوعي الثقافي الذي وصلت إليه المؤسسات الإسبانية في القرن الثامن عشر، وبالذات الأكاديميات العلمية والفنية، كما أن هذه الإنجازات تؤكد لنا أن الرحالة والفنانين الأجانب الذين زاروا إسبانيا خلال القرن التاسع عشر، ونشروا دراساتهم ونتائج رحلاتهم قد اعتمدوا على ما نشرته الأكاديمية الملكية الإسبانية للفنون الجميلة، مثل كتاب (التحف العربية القديمة في إسبانيا) الذي طبع عام 1787، وعام 1804، ثم تبع ذلك نشر بحوث مهمة ضمن مشروع (المباني الأثرية في إسبانيا)، بين 1856 و1882، ومن ضمنها المباني الإسلامية».

يقول الأستاذ أنتونيو الماغرو وهو أيضًا من المشرفين على المعرض: «في يوم 11 مارس (آذار) من عام 1767 توجهت بعثة انطلقت من مدريد من أجل رسم تصاميم مسجد قرطبة وكتابة الخطوط المرسومة على محراب المسجد، ثم عادوا بعد انتهاء مهمتهم إلى مدريد من أجل إكمال أعمالهم وإعداد دراستهم للطبع.. وقد جاءت تصاميمهم غاية في الدقة وتم طبعها عام 1775».

ويبدي استغرابه من إنجاز خوسيه دي أرموسيجا قائلا: «حتى الآن يصعب عليّ أن أفهم كيف استطاع أرموسيجا وهو مهندس معماري ورئيس البعثة، من رسم تصاميم الساحة العامة لحصن الحمراء بهذه الدقة، وهي من جملة التصاميم التي نراها في المعرض».

ويتضمن المعرض الذي يستمر حتى يوم 8 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، رسمًا لمحراب مسجد قرطبة، ورسومًا لجرار، وجداريات، وأبوابًا، وكتابات على الأعمدة.

وبالإضافة إلى الأهمية التاريخية لهذه التصاميم والرسوم التي قام بها باحثو القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي شكلت الأساس للدراسات التي جاءت بعدها، فان لها أهمية أخرى وهي أنها توضح مدى اندثار أو ترميم تلك الآثار، والتغير الذي حدث بعد ذلك لتلك التحف والآثار؛ ذلك أن بعضها تآكل واندثر، وخصوصًا قصائد لسان الدين ابن الخطيب وابن زمرك وابن الجياب، المنقوشة على جدران الحمراء، حيث سقطت بعض أجزائها، ولكنّ باحثي القرون الماضية كانوا قد سجلوا ورسموا تسجيل بعض تلك الكتابات، وبذلك حفظوا الكثير من التراث الأندلسي من الضياع.



جرة من العصر النصيري

رأس عمود من رسم سانجيث سارابيا

بين الشرق النائم في سحره وغربة باحثة عن الذهب والثروة

فنانة أميركية تعرض لأول مرة مونودراما «احكيلي» في تونس

تونس: المنجي السعيداني

تخرج ليلى أغراضها من داخل حقيبة، ومع كل حركة تبديها أو قطعة «أدباش» تخرجها تأتي الذكريات من كل حدب وصوب، فلا تجد من حل سوى إعادة تشكيل منزل لجدتها دارا لرعاية المسنين في واشنطن.

وخلال هذه العمليّة، تتنقّل ليلى بين صوتها وصوت جدتها، حيث يكافح الصوتان للعثور على ما ينقصهما، ويصطدمان بالحقيقة المأساوية للحلم الأميركي، وما فقده الجدان مع انتقالهما من بيروت عاصمة السحر الشرقي إلى واشنطن عاصمة الجد والحسم وقوة الفرد وسحر الثروة.

في ليلة من إحدى ليالي ألف ليلة وليلة، قدمت الفنانة الأميركية ليلى باك ليلة السبت عرضا فنيا مونودراميا في المركز الثقافي محمد معروف بمدينة سوسة (وسط شرقي تونس) حمل اسم «احكيلي»، وذلك بالتعاون مع السفارة الأميركية في تونس.

وحمل عرض باك استكشافا سياسيّا وشخصيّا لمفاهيم الغربة والعائلة والذاكرة، ومعنى أن تصبح أميركيا في بلد غير بلدك. وتستلهم باك في عرض «احكيلي» تجربة جديها اللذين تركا لبنان وانتقلا إلى العيش في الولايات المتحدة الأميركية وتنتقل القصص بسلاسة بين بيروت وواشنطن بدءا من سنة 1930 إلى حتى التاريخ الحالي.

واستند العرض الذي جرى في أجواء يطغى عليها الحنين إلى الماضي والتوق إلى المستقبل، في هيكلته العامة على تركيبة عادت بالجمهور الحاضر إلى مناخات «ألف ليلة وليلة» وحكايا شهرزاد وأختها دنيازاد، حيث تصبح الجدة الشخصية الحكواتية الرئيسية وهي تسرد ذكرياتها وقصصها قبل أن تفقد قدرتها على التذكّر لتظل الحكاية مفتوحة على أقصى درجات التأويل، ويفرخ السؤال الواحد عدة أسئلة من قبيل: كيف تكون أميركيا بخلفية عربية؟ وما شعورك وأنت العربي حين تجد نفسك في أميركا المختلفة عنك في كل مناحي الحياة؟ وكيف تدير حوار الغربة والألفة في داخلك؟ وما حدود محاورتك مع ذاتك؟

ملصق لعمل الفنانة الأميركية ليلى باك في تونس

وخلال هذا العرض قامت الفنانة الأميركية الجنسية اللبنانية الأصول بأداء أدوار عدة شخصيات، من بينها أصوات من أفراد العائلة التي تتصارع مع خرف الجدة، وأصوات القنوات الإعلامية المتدافعة على كل خبر جديد، بالإضافة إلى قصص العمال المهاجرين التي تتقاطع روايات غربتهم مع رواية الجدة، فيكون المشهد مؤلما، فالمشاهد يكون أمام حتمية المشاركة في الآلة الأميركية السائرة على الدوام إلى الأمام.

وأثناء العرض اتخذ الجمهور دور أفراد العائلة المنصتة لقصص الشخصيات، أو أصدقاء من عاصمة الأرز بيروت خلال دعوات عشاء، أو تلاميذ يقفون في صف الجدة ويرغبون في تعلم أصول المواطنة.

هكذا تطلب كل شخصية في العرض من الجمهور مساعدتها في رحلتها، ويقوم المشروع على تركيبة تستغني عن النص، وتتغير مع كل عرض بتغير من يوجد في قاعة العرض. إنه أسلوب حكي مختلف عن السائد ولكنه يخفي ألما دفينا لمغادرة الشرق النائم في سحره في اتجاه غرب الجلبة والبحث عن الذهب والثروة.

63 موظفًا يتلقون تدريبًا مكثفًا للتميز بخدمة المستفيدين ورضا العملاء

ألمانيا تحتضن الفائزين بجائزة الأداء الحكومي في منطقة المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة كولن في ألمانيا الاتحادية، أكثر من ستين موظفا من ثماني جهات فائزة بجائزة الأداء الحكومي المتميز للموسم المنصرم، وهي الجائزة التي استحدثتها إمارة منطقة المدينة المنورة قبل عامين لدعم تطوير العمل في الجهات المستهدفة بخدمة المواطن والزائر والمقيم في المدينة النبوية.

ويستفيد موظفو الجهات الفائزة بالجائزة، في الموسم الأخير، الموجودون - حاليا - في ألمانيا من إحدى مزايا جائزة الأداء المتميز في نسختها الثانية التي أتاحت فرصا للتدريب في أعرق بلدان العالم المتقدمة في الصناعات والأنظمة الإدارية والتقنية، حيث يشارك 63 موظفا من مختلف القطاعات الخدمية في دورتين تستهدفان التميز في خدمة المستفيدين ورضا العملاء والمستفيدين.


تدريبات للتميز بخدمة المستفيدين

وتهدف الدورة المنعقدة - حاليا - في كولن شمال غربي ألمانيا، إلى تنمية مهارات خدمة المستفيدين والتعامل معهم وإكساب المشاركين المهارات اللازمة لذلك من مهارات اتصال واستقبال ونقاش وحوار، إلى جانب تمكين المشاركين من التعرف على الأنماط السلوكية للمستفيدين والجمهور وتدريبهم على التعامل مع كل نمط من أنماط الجمهور.

وقسمت الدورتان إلى محاور عدة تستهدف الخروج بأعلى المكاسب التدريبية للموظفين المستهدفين، إذ وزعت المحاور بين مفهوم وأساليب الخدمة المتميزة، ومهارات الاتصال الفعال بالمستفيدين، متضمنة التصرفات الصحيحة والخاطئة عند الاتصال مع العميل وجها لوجه، وأهمية لغة الجسد في الاتصال، وفن الإصغاء عند التعامل مع العميل، وقوة السلوك الإنساني في التعامل مع العميل، إلى جانب الأساليب المتبعة لإدارة المشروعات الاحترافية والطرق التقنية لتنفيذ ذلك.

وينتمي الموظفون المتدربون إلى جهات عدة جرى ترشيحها بعد فوزها بواحدة أو أكثر من جوائز الأداء الحكومي المتميز المقسمة إلى ثلاثة محاور، والجهات هي «جوازات منطقة المدينة المنورة، وإدارة التربية والتعليم، والجامعة الإسلامية، والدفاع المدني، والأحوال المدنية، بالإضافة إلى شركة الكهرباء ووزارة الحج، ووزارة التجارة والصناعة».

يشارك فيه متخصصون وخبراء ويهدف لإبراز قدرات الشباب

«مسك الخيرية» تطلق ملتقى الإعلام الرقمي «شوف»

جدة: «الشرق الأوسط»

ينطلق منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ملتقى الإعلام المرئي الرقمي «شوف» في دورته الثالثة، الذي تقيمه مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، بحضور نخبة من المختصين في هذا الشأن، ويركز الملتقى على قضايا الإعلام المرئي الرقمي، وتسخير أدوات هذا الإعلام لخدمة وتنمية الوطن، ويشارك فيه عدد كبير من المتخصصين والخبراء في الإعلام المرئي الرقمي.

وقالت مؤسسة «مسك الخيرية»: إن «ملتقيات (شوف) تُعد إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية للشباب في مجال الإعلام الرقمي، وتهدف إلى إبراز المقدرة الوطنية على الإبداع في مجال الإعلام الرقمي، وعرض التجارب الشبابية المميزة في هذا المجال، وتعزيز الإيجابية، وإثراء المحتوى المعرفي في صناعة الإنتاج»، وأوضحت «مسك الخيرية»، في بيان صحافي لها، أن الملتقى سيتيح للمشاركين فرصا عدة للانطلاق في عالم الإعلام المرئي الرقمي، واكتشاف الموهوبين وإبرازهم وتنمية موهبتهم في مجالات متنوعة.

وتسلط «مسك الخيرية» من خلال ملتقيات «شوف» الضوء على القضايا المتعلقة بالإعلام المرئي والرقمي، ومدى إسهامه في رفع الوعي لدى الشباب، وتسخير أصوات هذا الإعلام لخدمة وتنمية الوطن، بهدف إبراز المقدرة الوطنية في الإعلام المرئي الرقمي، وتسخيره لتطوير الشباب السعودي وتوسيع نتاجه بشكل أفضل، وإتاحة فرص اللقاء وتوطيد علاقة التعاون والشراكة بين المواهب الشابة الجديدة والمستثمرين والجهات ذات العلاقة. وأوضحت «مسك الخيرية» أن ملتقى «شوف» في هذا العام سيشهد تطورا عن الأعوام السابقة، مشيرة إلى أن هذه المبادرة، تأتي ضمن اهتمامات مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، التي تحرص على استخدام الشباب لوسائل التقنية بطريقة صحيحة تنعكس إيجابا على مجتمعهم ووطنهم، وتأمل توفير وسائل مختلفة لرعاية وتمكين المواهب والطاقات الإبداعية وخلق البيئة الإيجابية المسؤولة.

يذكر أن ملتقى «شوف» خلال العامين الماضيين شهد 7 جلسات رئيسية، و3 ورش عمل، حضرها أكثر من 5 آلاف، وتابعه أكثر من 20 ألفا آخرون عن طريق الإنترنت، وتحدث فيها 38 شخصا في 28 موضوعا رئيسيا.

بعد جائزة الأسد الذهبي لبينالي فينيسيا

البحرين تفوز بالجائزة الفضية للهندسة المعمارية في إكسبو ميلانو

لندن: «الشرق الأوسط»

أكّدت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة المفوّض العام لجناح مملكة البحرين في إكسبو ميلانو فور إعلان أعلى جوائز الإكسبو المخصصة للهندسة المعمارية، أن فوز مملكة البحرين بالجائزة الفضيّة ما هو إلا دلالة على التزام المملكة بالشروط المطلوبة من قبل المسؤولين عن الإكسبو بما يتعلّق بالتصميم المعماري المستدام وهذا ما أنجزته الثقافة منذ بدء العمل على المشاركة في هذا اللقاء العالمي. كما أكّدت الشيخة مي أن هيئة البحرين للثقافة والآثار ستعقد مؤتمرًا صحافيًا غدا الثلاثاء بمناسبة الحصول على هذه المرتبة الرفيعة، وأضافت: «نحن اليوم نضيف إلى البحرين منجزًا آخر، وعن طريق العمارة، التي حصدت قبل أعوام الأسد الذّهبي في بينالي فينيسيا، وتحصدُ اليوم جائزة عالميّة أخرى في الإكسبو، وذلك يمثّل تأكيدًا على قدرة العمارة البحرينيّة أن تكون منجزًا ينافس دول العالم ويضيف إلى رصيد منجزاتها ومشاركاتها».


الشيخة مي تتسلم الجائزة

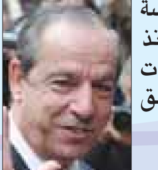
بعد عمله الحضاري والإنساني لستة أشهر في الترويج للتراث البحريني العريق في واحد من أكبر التظاهرات الدولية، استطاع جناح مملكة البحرين في إكسبو ميلانو 2015 أن يحصد وبكل جدارة الجائزة الفضية في فئة الجوائز المخصصة للهندسة المعمارية في الإكسبو ليسبق عبر فوزه هذا نحو 50 جناحًا مشاركا في المعرض. وقد اختارت لجنة التحكيم الدولية مبنى جناح «آثار خضراء» كثاني أفضل مبنى ضمن الشروط المعمارية الموضوعة من قبل إدارة الإكسبو التي تراعي شعار دورة الإكسبو هذا العام «تغذية الكوكب، طاقة من أجل الحياة» وخصوصية الاستدامة والبناء وجمال الشكل الفريد. وقد حصلت فرنسا على المرتبة الذهبية، والصين على المرتبة البرونزية من الفئة ذاتها. وكان جناح البحرين المؤلف من عشر حدائق زرعت فيها مختلف أنواع الشجر المثمر في المملكة بالإضافة لمعرض يعكس غنى التاريخ الزراعي للمملكة وفيلم يحكي تاريخ بناء الجناح، قد شهد إقبالاً من قبل جمهور الإكسبو الذي صوّت له منذ الشهر الأوّل ووضعه ضمن أفضل ثلاثة أجنحة للإكسبو وقد زاره خلال فترة الإكسبو أكثر من مليونين ومائتي ألف زائر.





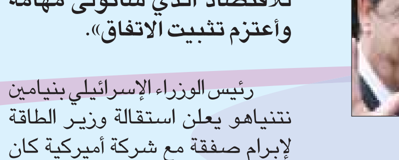
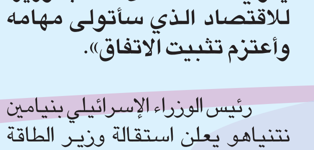
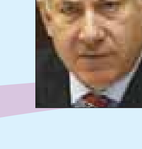
«نعرف أن البيروقراطية هي معضلة حقيقية، وهذه الهيئة هي هيئة لمحاربة البيروقراطية».

وزير الاستثمار التونسي ياسين إبراهيم يتحدث عن حزمة إصلاحات جديدة في بلاده



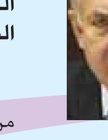
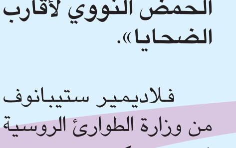
«ليس لدي تفسير لتغير السياسة بهذا الشكل. أرفض التكهن، لكن منذ أعوام كان لإيطاليا عدد من المطالبات التي لم نقبلها أبدًا، ومعظمها يتعلق بالتنقيب عن النفط».

رئيس الوزراء المالطي السابق لورنس جونزي يتحدث عن «صفقة خفية» بين حكومة بلاده وإيطاليا

«الوزير درعي أخبرني بأنه ينوي الاستقالة من منصبه وزيرا للاقتصاد الذي سأتولى مهامه وأعتزم تثبيت الاتفاق».

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعلن استقالة وزير الطاقة لإبرام صفقة مع شركة أميركية كان قد رفضها الوزير


«السلطات الروسية أخذت عينات من الحمض النووي لأقارب الضحايا».

فلاديمير ستيبانوف من وزارة الطوارئ الروسية في موسكو يتحدث عن الضحايا في الطائرة المنكوبة

طارق الشناوي

لا وقت للمذكرات

«لم أكتب مذكراتي، وأرفض أن يقدم فيلم عن حياتي»، قالها دريد لحام الذي يفيض حيوية وحبًا للحياة. امسك الخشب، تجاوز الثمانين بعام، ولكن ملامح وجهه وحضوره وسرعة بديهته تخصم الكثير من عمره الزمني، كنت قد التقيته قبل نحو شهرين في مهرجان الإسكندرية السينمائي، فوجدته رافضًا تمامًا فكرة تسجيل مذكراته، قال لي أنا أفضل أن أعيش الحياة، وأقدم إبداعًا على الشاشة، فلا وقت للمذكرات.

حياة دريد شهدت الكثير من أحداث مرت بها سوريا والأمة العربية، كان ولا يزال شاهد إثبات على الكثير مما يجري في حياتنا، اختلف سياسيًا كما شئت مع دريد، فأنا أختلف معه أكثر منك، ولكن لا يمكن لأحد أن ينكر أنه أحد أهم المكونات الرئيسية للفن السوري على مدى 60 عامًا.

كان أيضًا د. محمد عبد الوهاب أستاذ الأشعة وأرمل السيدة فاتن حمامة قد رفض تمامًا فكرة تقديم حياة سيدة الشاشة في مسلسل أو فيلم، واعتبر ذلك منطقة محرمة، والحقيقة أن ابني فاتن يشاركانه الرأي، حيث إن طارق عمر الشريف، ونادية ذو الفقار، لا يرحبان بذلك، وأظنها أيضًا كانت رغبة فاتن، وهو ما سبق أن أعلنته مديحه يسري قبل عام، وأوصتنا جميعًا بألا نسمح بعد عمر طويل بتقديم حياتها دراميًا. وكانت شادية قد أبدت انزعاجها عندما بدأت إحدى شركات التلفزيون في الإعلان عن مسلسل يتناول سيرتها الذاتية، وتم إسناد دورها إلى دنيا سمير غانم. غضب شادية كان كافيًا تمامًا للتوقف عن تنفيذ المشروع، هند رستم أوصت ابنتها الوحيدة بسنت بألا تسمح لأحد بذلك، ولا تزال الابنة حريصة على تنفيذ وصية هند رغم الإغراءات المادية.

على الجانب الآخر، كمال الشناوي، كتب مذكراته وأودعها لدى ابنه المخرج محمد وترك له الحرية في تقديمها، بينما نور الشريف قبل أكثر من ثلاث سنوات قال إنه يكتب بالفعل مذكراته، ولم تصرح زوجته الفنانة بوسي بمصير تلك المذكرات، ومتى تنشرها، وهل ستقدم في عمل فني؟!

الحقيقة، إن شركات الإنتاج في السنوات الأخيرة فقدت الكثير من حماسها لتقديم حياة المشاهير في مسلسلات، والدليل أن أعمالاً درامية تتناول حياة كل من نجيب الريحاني ورشدي أباظة وأنور وجدي ومحمد عبد الوهاب ود. مصطفى محمود، لا تجد حماسًا كافيًا من الفضائيات للتعاقد عليها، ولهذا تتعثر من عام إلى عام، الأمر تستطيع أن تضعه تحت طائلة قانون التشبع، حيث إن المشاهد أخذ جرعة درامية مبالغًا فيها من هذا الزمن الذي تتشابك بالضرورة أحداثه وشخصياته، وافتقد أغلبها الجاذبية، فلقد حدث مثلاً قبل 8 سنوات أن شاهدنا في رمضان مسلسلي «السندريلا» و«العندليب»، ووجدنا أن الشخصيات والأحداث تتكرر هنا وهناك، حيث إن الفارق العمري بين سعاد حسني وعبد الحليم لا يتجاوز 15 عامًا، مما أحدث قدرًا من البلبلة، بل والتشويش.

ويبقى السؤال: لماذا لم يتحمس عدد من النجوم لتقديم حياتهم وهم على قيد الحياة، وأوصوا أيضًا بذلك بعد الرحيل؟ المؤكد أن هؤلاء عاصروا الكثير مما تقدمه الدراما، ووجدوا أن هناك تزويرًا في الكثير من الوقائع التي كانوا شهودًا عليها. أرى أيضًا أن الفنان في العادة يُطل على الحقيقة فقط من زاوية خاصة، وكلنا مع اختلاف الدرجة هذا الرجل، لا نرى سوى ما يضعنا في البؤرة ويجعلنا نحن محور الأحداث. الفنان حتى عندما يكتب مذكراته لا يذكر كل الوقائع، ينتقي منها ما يتوافق معه، ورغم ذلك لا ننكر أهمية توثيق حياة الفنانين والمثقفين في كتاب أو فيلم أو مسلسل، حتى لو شاهدنا فيها فقط شيئًا من الحقيقة!

سودوكو

			6		2	7		
6			4	3			8	
2			7				9	
3								
4				1				5
		8						4
			2	7		3		
	5							6
9	7						1	

الحل السابق

2	5	7	6	3	8	1	4	9
3	4	8	7	9	1	5	2	6
6	1	9	2	4	5	7	3	8
8	7	1	4	5	3	6	9	2
4	2	5	8	6	9	3	1	7
9	3	6	1	2	7	4	8	5
1	6	4	9	7	2	8	5	3
5	8	2	3	1	6	9	7	4
7	9	3	5	8	4	2	6	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يتسبب إعصار تشابالا المداري في تساقط الأمطار على فترات متقطعة وهبوب عواصف رعدية، تزداد قوتها أحيانا، وذلك على امتداد الساحل الشرقي لليمن خلال الساعات الأخيرة. ومن المتوقع حدوث بعض الفيضانات. أما باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية فيسودها طقس جاف في معظمه ومشمس.

أميركا الشمالية

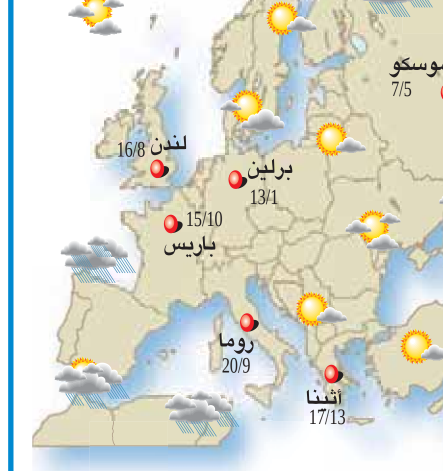
تتحرك منطقة قوية من الضغط المنخفض إلى داخل جنوب شرقي ووسط المناطق المطلة على المحيط الأطلسي، ما يؤدي لتساقط الأمطار على فترات، ومن المحتمل أن تشتد على نورث كارولينا وجنوب فيرجينيا. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي إلى أن يسود طقس جاف الشمال الشرقي وكذلك الأجزاء العليا من الغرب الأوسط. تهب عاصفة على شمال غربي المحيط الهادي وكاليفورنيا، ما يتسبب في تساقط بعض الأمطار.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار متفرقة عبر جنوب العراق وأجزاء من سوريا. أما شمال العراق فيسوده طقس جاف ومشمس جزئيًا. ومن المتوقع أن يسود طقس جاف بوجه عام عبر مختلف أرجاء فلسطين والأردن ولبنان نتيجة تمركز مرتفع جوي.

أوروبا

يؤدي تمركز مرتفع جوي عبر بولندا ومعظم الأجزاء الشرقية من أوروبا إلى أن يسود طقس في معظمه جاف ومشمس بصورة جزئية. وتؤدي عاصفة فوق إسبانيا والبرتغال وجنوب غربي فرنسا إلى تساقط بعض الأمطار وهبوب بعض العواصف الرعدية. ويمكن أن تتسم بعضها بالشدة. ويسود طقس جاف أرجاء المملكة المتحدة وآيرلندا.



مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يتسبب تخلخل في طبقات الجو في تساقط أمطار متفرقة على المنطقة الممتدة بين المغرب وشمال الجزائر. كما تتساقط أمطار متفرقة عبر شمال شرقي ليبيا، في الوقت الذي يسود باقي أرجاء شمال أفريقيا طقس جاف ومشمس في معظمه.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

تعتبر من أجمل القلاع الأثرية.. وكان الخليفة المأمون يمارس فيها هوايته في علم الفلك

استعادة قلعة نجم التاريخية في محافظة حلب من تنظيم داعش

دمشق: هشام عدرة

تعد مدينة حلب من أهم المدن السورية التاريخية التي تعاقب عليها ومنذ آلاف السنين كثير من الحضارات، وخلفت وراءها المئات من أبرز المعالم التاريخية، وتأتي في مقدمتها قلعتها الضخمة وأسواقها المسقوفة، والتي يزيد طولها على خمسة عشر كيلومترًا في وسط المدينة، حيث سجلت في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بوصفها أكبر وأطول أسواق قديمة في العالم. كما سجلت قلعتها في الموسوعة نفسها بوصفها أكبر قلعة تاريخية في العالم.

وتم قبل عدة أيام تحرير واستعادة قلعة نجم الأثرية التاريخية التي تقع في محافظة حلب على الضفاف الشرقي لنهر الفرات، التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي، حيث عانى موقع القلعة من حفريات وتنقيبات لا شرعية من قبل لصوص وعصابات الآثار، كما ذكرت التقارير الواردة من هناك أن أعمال الحفر تركزت في الجهة اليمنى من القلعة باستخدام التركسات الثقيلة، وذلك بحثًا عن الآثار كما طالت التنقيبات السرية عددًا من المواقع الأثرية أمام القلعة وفي جهة البحيرة التابعة لها، وسبقتها أيضًا أعمال حفر وتنقيب سري في موقع الكنيسة الواقعة في الجهة الجنوبية من القلعة.

وقالت مصادر مديرية الآثار السورية لـ«الشرق الأوسط» إن داعش استخدمت القلعة أثناء سيطرتها عليها لأغراض عسكرية وإدارية، ومن خلال الشهادات الأولية المتوفرة لدى مديرية الآثار منذ أشهر فإن وضع القلعة ليس سيئًا ولكن كان هناك محاولات للتنقيب الغير شرعي فيها، حيث لم يجد اللصوص شيئًا لأنه لا يوجد في القلعة كنوز ومقتنيات أثرية. وأضاف المصدر «قد فرحنا عندما علمنا بتحرير القلعة وأنها لم تتحول لساحة معركة، وسيتم إرسال فريق أثري خلال الأيام القليلة المقبلة لتشخيص واقع القلعة، وإذا كان هناك أضرار سنعمل على إصلاحها والقيام بأعمال ترميم سريعة».

وتعتبر قلعة نجم من أجمل القلاع التاريخية في سوريا، حيث تقع على ضفاف النهر وعلى مسافة نحو 115 كلم شمال شرقي مدينة حلب عاصمة الشمال السوري وعلى مسافة 30 كلم عن مدينة منبج التابعة لمحافظة حلب، وتقع القلعة التي تتميز بعمارتها الجميلة والمكتملة وموضعها على تل مرتفع يعلو نحو 68 مترًا عن منسوب النهر ونحو 377 مترًا عن سطح البحر. وتعود القلعة للعصر الروماني، حيث أطلق عليها الرومان اسم (كايسيليان) وهي تتبوأ مركزًا استراتيجيًا من خلال كونها محطة للعبور على طريق حلب - حرّان ومنها إلى بلاد الرافدين، وقد بنيت لحماية الممر الاستراتيجي المهم الذي يربط مناطق البحر المتوسط ببلاد الرافدين وجنوب الأناضول بمناطق سوريا الداخلية، حيث برزت أهميتها كحصن استراتيجي بعد انتصار الحمدانيين عام 941م.

وهل مباني القلعة الباقية حتى اليوم شاهدة على مكانتها التاريخية والمعمارية؟، الجواب كما يؤكد عليه الاختصاصيون في مجال العمارة التاريخية في مديرية الآثار أن في قلعة نجم يتناغم موقعها الهام مع تنوع عمارتها الداخلية، فهي ذات شكل مستطيل طوله من الشمال إلى الجنوب 95 مترًا وعرضه من الشرق إلى الغرب 64 مترًا، وتتألف من ثلاثة طوابق موزعين على الشكل التالي: طابق تحت الأرض يضم المستودعات وأبراج الدفاع والصهاريج والممرات السرية، يليه طابق أرضي فيه قصر الإمارة مع ملحقاته المكونة من حمام وفرن ومجمع مياه، وهناك الطابق العلوي الذي يضم مبنى القيادة والمسجد ويعلو الطابق الثاني من القلعة غرف وممرات سرية، تقول بعض المصادر إنها ذات منافذ سرية تفضي إلى النهر. وتشمل بقايا القلعة قصرًا صغيرًا وساحة مركزية يحيط بها سور خارجي ضخم يطوقه خندق محفور في الصخر يتراوح عرضه بين 8 - 9 أمتار وعمقه سبعة أمتار، كما يميز القلعة الأبراج الموزعة على محيطها بأشكال كثيرة فمنها مربعة ومستطيلة ومضلعة، وهناك الأبراج المزودة بمرام للسهام التي يصل بينها أسوار قوية وهناك المنحدر المبلط المائل، كما يوجد فوق مدخل القلعة مخططات باللغة العربية تتحدث عن القلعة، وهو مما يميز التقنية التي استخدمها الأيوبيون وهذا الأسلوب - حسب الباحثين - يعتمد على بوابة القلعة الوحيدة الذي لا يسمح بمرور إلا عدد قليل من الجنود المهاجمين مما يجعلهم تحت مرمى السهام.

لقد شهدت قلعة نجم محطات تاريخية هامة، وفي الفترة من 1146 - 1174م أعاد نور الدين زنكي تشييدها وتجديد ما تهدم من أسوارها ومبانيها بعد الزلزال الذي ضرب المناطق الشمالية من بلاد الشام، واستمر التجديد أيضًا في عهد الملك الظاهر غازي حاكم حلب 1208 إلى 1215م. وفي أواخر القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين بدأت القلعة تمر بفترة من الإهمال والاضمحلال نتيجة لغزوات المغول للمنطقة.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر سكنتها قبائل بدوية قاموا باستعصاء على الوالي العثماني، فكانت النتيجة أن قصفت القلعة بالمدافع من الطرف الغربي.

ويذكر المؤرخون أن الخليفة العباسي المأمون كان يتردد على القلعة باستمرار لممارسة هوايته في علم الفلك، كما زار القلعة كثير من الرحالة العرب والغربيين، ومنهم ابن جبير وماوندرل وبوكوك ودروموند وسخاو وأوبنهايم وملكة بريطانيا غير المتوجة جرتوديل.

قبل بدء الأحداث السورية في عام 2011 كانت قلعة نجم محطة هامة ومقصدًا للسياح ولبعثات أثرية أوروبية ومحلية، وكانت على موعد مع مشروع أثري مهم وهو تنفيذ متحف فيها يضم مقتنيات حضارات نهر الفرات وواديه بتكلفة تصل لنحو (500 ألف دولار أميركي) بعد أن قامت مديرية الآثار السورية العامة في عام 2005 بتنفيذ أعمال إصلاح تضمنت معالجة المناطق الخطرة والمعرضة للانهيار، وتم ترحيل الأتربة والأنقاض، وإنارة جزء من القلعة لتسهيل حركة السياح، كما تم العثور فيها على أضخم كتابة موجودة في بناء إسلامي في العالم، حيث تجاوز عرض خط الكتابة 10سم وتعود للعصر الأيوبي.

جانب من مبنى المسجد في قلعة نجم

بعد إلغاء الاستثناءات وزيادة طول الصفوف

إلغاء الشراء لتحاشي التفتيش في المطارات الأميركية

إجراءات التفتيش في المطارات

واشنطن: محمد علي صالح

أعلنت إدارة أمن المواصلات (تي إس إيه) إلغاء الاستثناءات التي كانت تقدم لمشتركين، يدفعون اشتراكات سنوية، لتحاشي الوقوف في صفوف التفتيش في المطارات الأميركية. كان المشترك يتحاشى مضايقات مثل: خلع الحذاءين، فتح الكومبيوتر، فتح الكاميرا والتليفون، أو -إذا هو سيئ الحظ، يتعرض لتفتيش دقيق.

منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001، زادت الإجراءات الأمنية في المطارات الأميركية خوفا من مرور إرهابي يحمل سلاحا ليقتل طيارين أو مسافرين، أو يفجر طائرة. تولت ذلك «تي إس إيه»، التي كانت موجودة منذ ثلاثين سنة من قبل ذلك. لكن، مع الخوف من الإرهاب، تضاعفت ميزانيتها، وتضاعف حجمها، وصارت جهازا بيروقراطيا عملاقا.

أعلنت «تي إس إيه» (إدارة أمن المسافرين) القرار الخميس الماضي. لكنها، منذ قبل شهر، بدأت تنفذه. ولم تعلن القرار إلا بعد أن سأل صحافيون المكتب الإعلامي التابع لها، وذلك بسبب كثرة شكاوى بأن صفوف التفتيش في مطارات رئيسية صارت طويلة. لهذا، حسب تفسير «تي إس إيه»، بعد إلغاء الاستثناءات، انضم مزيد من المسافرين إلى الصفوف.

قالت إدارة أمن المسافرين إن سبب القرار هو تقرير مفتشها العام بأن كل هذه البيروقراطية العملاقة فشلت في وقف التسلل. وذلك بدليل أن المفتش العام، ليتأكد من فعالية التفتيش، جند مفتشين تقمصوا شخصيات مسافرين، وحملوا أسلحة، أو قنابل كاذبة، ووقفوا في الصفوف، لكن لم توقفهم شرطة الأمن.

قال مايك إنغلاند، المتحدث باسم إدارة امن المسافرين، إن إلغاء الاستثناءات لا يشمل نوعا آخر من المسافرين. هذا هو برنامج «بريجيك» (مراجعة مسبقة) الذي يطبق على أشخاص معينين (بعد أن تتأكد الوكالة أنهم لا يهددون الأمن الأميركي). لكن، بسبب التشدد في تنفيذ هذا البرنامج، يطبق على كبار المسؤولين، سواء في الحكومة أو المؤسسات، أو الشركات.

وقال لصحيفة «واشنطن بوست» كريستوفر باولينو، المتحدث باسم مجموعة مطارات واشنطن العاصمة (التي تدير مطارات: دالاس، وناشونال، وبولتيمور) إن طول الصفوف في هذه المطارات زاد أخيرا. وقالت إدارة أمن المسافرين إنها تدرس إمكانية توسيع برنامج «بريجيك» (مراجعة مسبقة)، وإنها ستتساهل قليلا في مراجعة الأسماء (لتشمل عامة الناس، وليس فقط كبار المسؤولين)، وإن ذلك سيكون مقابل دفع مائة دولار تقريبا.

وفيات

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى والدة الزميل محمد حامد بكر من قسم التصحيح في القاهرة. وإذ يتقدم منتسبو «الشرق الأوسط» بصادق المواساة وأحر التعازي للأخ محمد، ندعو الله للفقيدة بأن يتغمدها بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته، ولأسرتها الكريمة بالصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:07	06:24	12:05	03:20	05:45	07:15
المدينة المنورة	05:10	06:28	12:05	03:18	05:42	07:12
القدس	04:35	05:56	11:24	02:28	04:50	06:08
الرياض	04:42	06:00	11:37	02:49	05:13	06:43
القاهرة	04:42	06:09	11:39	02:45	05:08	06:26
الخرطوم	05:28	06:46	12:34	03:53	06:21	07:32
الرباط	05:24	06:47	12:11	03:11	05:34	06:54
تونس	05:17	06:43	12:03	02:59	05:22	06:44
الكويت	04:40	06:01	11:32	02:39	05:02	06:32
أبوظبي	05:11	06:29	12:07	03:19	05:43	07:13
المنامة	04:27	05:47	11:22	02:32	04:56	06:26
الدوحة	04:23	05:42	11:18	02:29	04:53	06:23
مسقط	04:54	06:11	11:50	03:03	05:27	06:57
بيروت	04:34	05:57	11:22	02:22	04:45	06:05
صنعاء	04:45	05:59	11:47	03:06	05:34	07:04
عمان	04:29	05:53	11:20	02:23	04:46	06:16
بغداد	04:59	06:21	11:47	02:48	05:11	06:30
اسطنبول	05:04	06:35	11:48	02:36	05:00	06:27
نيقوسيا	04:44	06:08	11:31	02:29	04:52	06:13
أثينا	05:24	06:51	12:09	03:02	05:26	06:50
لندن	05:04	06:55	11:45	02:05	04:32	06:19
باريس	05:53	07:38	12:35	03:03	05:29	07:10
نيس	05:32	07:07	12:15	02:56	05:21	06:53
روما	05:10	06:43	11:54	02:40	05:04	06:33
بروكسل	05:46	07:35	12:27	02:49	05:16	07:02
مدريد	06:14	07:45	12:59	03:47	06:11	07:38
جنيف	05:37	07:17	12:19	02:55	05:20	06:56
فيينا	04:57	06:41	11:39	02:09	04:35	06:14
برلين	05:10	07:04	11:50	02:07	04:36	06:25
فرانكفورت	05:21	07:08	12:02	02:28	04:55	06:37
استوكهولم	05:08	07:38	11:49	01:28	03:58	06:22
كوبنهاغن	05:13	07:17	11:54	02:00	04:29	06:27
امستردام	05:44	07:37	12:24	02:42	05:10	06:59
نيويورك	05:11	06:26	11:40	02:29	04:53	06:09
واشنطن	05:22	06:35	11:52	02:44	05:08	06:22
لوس أنجليس	05:04	06:13	11:37	02:37	05:00	06:10



● محمد أحمد المر، رئيس المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي، زار جناح الإمارات في معرض إكسبو ميلانو 2015 الذي ينظمه ويشرف عليه المجلس الوطني للإعلام. وخلال الجولة أشاد المر بجناح بلاده ونوه بدقة تنظيمه وعمق محتواه. وهنأ القائمين على الجناح بحصوله على جائزة «أفضل تصميم خارجي» وأعرب عن إعجابه بتصميم جناح الدولة المعبر عن جغرافية دولة الإمارات وموقعها المتفرد.



محمد أحمد المر

● السفير إيريك شوفالييه، سفير فرنسا لدى قطر، زار المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية، والتقى بمتدربي اللغة الفرنسية بالمعهد، وذلك في إطار التعاون المستمر بين الجانبين. وتقدم السفير بالشكر للمعهد الدبلوماسي على اهتمامه بتعليم اللغة الفرنسية لموظفي وزارة الخارجية، كما أشاد بمستوى المتدربين وحثهم على بذل المزيد من الجهد لتطوير لغتهم الجديدة.



إيريك شوفالييه

● الدكتور أسامة السروي، الفنان والرسام والنحات المصري، مستشار مصر الثقافي السابق في روسيا، منحه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ميدالية بوشكين الروسية. ويحصل على ميدالية «بوشكين» الأشخاص الذين عملوا على تنمية العلاقات الثقافية بين روسيا والدول الأخرى. وقال السروي إنه أقام أول تماثيل لرواد الثقافة الروس بمصر وكذلك لرواد الثقافة المصريين في روسيا، بالإضافة إلى إنجازه أول موسوعة للفن الروسي باللغة العربية.



د. أسامة السروي

● محمد لطفي المريني، وكيل وزارة الثقافة المغربي، أهدته أمل العفيفي الأمين العام لجائزة خليفة التربوية درع الجائزة تقديرا له. وجاء ذلك خلال استقبال المريني وفد جائزة خليفة التربوية في مكتبه بالدار البيضاء، وأشاد المريني بالعلاقات الوطيدة بين الإمارات والمغرب، مؤكدا على أن هذه العلاقات تشهد ازدهارا شاملا في جميع المجالات وذلك برعاية القيادة الرشيدة في البلدين.

● الدكتور محمد عبد الرحيم كافود، وزير التعليم والثقافة الأسبق في قطر، الناقد الأكاديمي، كرمه الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الثقافة والفنون والتراث القطري على هامش أعمال الندوة الدولية حول «ثقافة قطر وتراثها» في نسختها الأولى بعنوان «رؤية نقدية في السرد القطري.. القصة القصيرة نموذجا» التي تنظمها إدارة البحوث والدراسات الثقافية بوزارة الثقافة. وتأتي هذه الندوة ضمن مشاريع استراتيجية للتنمية الوطنية.

ناصر العنزي

● ناصر بن عبد العزيز النصر، الممثل السامي لمنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، اختتم زيارة لروسيا أجرى خلالها محادثات مع كل من سيرغي لافروف وزير خارجية روسيا، ونائبه جياندو جاتيلوف. وتناولت المباحثات سبل تعزيز التعاون بين منظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات والحكومة الروسية، وخاصة في مجال منع التطرف وتعزيز دور الشباب والقادة الدينيين في توعية المجتمع على قيم التسامح واحترام التعددية.

فيصل بن معمر

● السفير أنيل تريجونايات، السفير الهندي لدى الأردن، حضر عرض الفيلم الهندي القصير Cup Chai على مسرح مركز الحسين الثقافي، في العاصمة عمان. وقدّمت المخرجة ليلى خان من خلال الفيلم جانبا من جوانب الحياة اليومية في الهند لطفل يعيش ظروفا صعبة ويعمل في توزيع كاسات الشاي في منطقة تجارية تكتنفها مخاطر. وأشاد السفير الهندي بدور أمانة عمان في استضافة عرض الفيلم.



بوعلام صنصال

● السفير ناصر العنزي، سفير الكويت لدى إندونيسيا، استقبله نائب رئيس إندونيسيا محمد يوسف كالا، بمناسبة انتهاء عمله. وخلال اللقاء أعرب السفير العنزي عن تقديره لجهود إندونيسيا في تسهيل أداء مهمته في البلاد على أكمل وجه، مشيرا إلى أنه قدم لنائب الرئيس دعوة لزيارة بلاده. يذكر أن الحكومة الإندونيسية كرمت الكويت العام الماضي لمواقفها الإنسانية تجاه الشعب الإندونيسي بعد كارثة أمواج تسونامي.

● فيصل عبد الرحمن بن معمر، الأمين العام لمركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين الأديان والثقافات، شارك في أعمال المنتدى الدولي «مدريد +10: حوار سياسي عالمي حول الوقاية ومكافحة التطرف العنيف»، بالعاصمة الإسبانية مدريد، وأكد بن معمر بهذه المناسبة على ضرورة عدم الاكتفاء بالتوصيات والاقتراحات لمكافحة التطرف والقضاء عليه، بل تبني مشاريع عملية قابلة للتنفيذ والتطبيق، والإسراع في تبني استراتيجيات عمل ملموسة.

● الكاتب الجزائري بوعلام صنصال، منحته الأكاديمية الفرنسية جائزتها الأدبية هذا العام إلى جانب الكاتب التونسي البارز هادي قدور. وكان الكاتب صنصال حاز على جائزة السلام لاتحاد الناشرين الألمان عام 2011. وجاءت جائزة الأكاديمية الفرنسية تقديرا لروايته التي تدور أحداثها في المستقبل وتحمل عنوان «2084». وحصل الكاتبان على الجائزة التي تبلغ قيمتها 10 آلاف يورو مناصفة بينهما.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مدينة امريكية.
2- شهر ميلادي - عاصمة التبت.
3- الزوج ما دام في اعراسه.
4- من ينصح ويذكر - صغار النخل.
5- دولة افريقية - متشابهات.
6- ضياء - متشابهان.
7- عظم وتجبر "معكوسة" - ضد أيمن.
8- متشابهان - رف طيور - ضمير المتكلم.
9- جهر "معكوسة" - هضبة - لهو "معكوسة".
10- غاية "معكوسة" - زفاف.

عموديا

1- مطربة مغربية.
2- حرف نصب - للنهي - جزيرة اندونسية.
3- مدينة يونانية.
4- حرف جر - متشابهان.
5- قلم - فيلسوف فرنسي.
6- خيال "معكوسة" - الواضح "معكوسة".
7- علم مؤنث "معكوسة" - قمة الجسم.
8- روائي وكاتب مسرحي فرنسي - عدد ترتيبي.
9- مركبة - اهوج "معكوسة".
10- في الفم "معكوسة" - نسل "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ر	ا	س	ا	ل	خ	ي	م	ة	
2-	ا	ر	م	ي	ن	ي	ا		ل	س
3-	م	ق	ر	ن		ا	س	ل	ا	م
4-	ي	ا			ح	ر	م	ي		ي
5-	ع	م	ا	ن			ي	ل	ا	ر
6-	ي		ل	ا	ب	ي	ن		ل	ا
7-	ا	ن	ر		ا	س		ن	ع	م
8-	ش	و	ب	ا	ن		ن	ا	د	ي
9-		ا	ي		ل	ي	ب	س	ل	س
10-	ا	ل	ع	ر	ا	ق				



London – Monday - 2 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13488

الاثنين 19 محرم 1437هـ - 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13488

السخّان الأول بالمملكة

الخزف السعودي
Saudi Ceramics

800 124 2626
saudiceramics
saudiceramics.com



فيفيندا...
فلل فندقية
بيتك في الرياض

Vivienda
HOTEL VILLAS
Riyadh, Saudi Arabia

للحجز: +966 11 511 8000
+966 53 751 8000
Email: reservations@vivienda.com.sa
www.vivienda.com.sa





سمير عطاالله

الشهرة عن طريق التشهير

انشغلت مصر عن انتخاباتها النيابية لتغرق، ويغرق معها العالم العربي، في قضية المذيعة ريهام سعيد، وما عرف «بفتاة التحرش». وما قرأته من نصوص منقولة عما قالته ريهام سعيد، وعما نشرته من صور خاصة لضيفتها، يبعث، واسمحوا لي أن أستخدم هذا التعبير أول مرة منذ بدأت الكتابة لكم، على الغثيان.

وأنا لا أكتب عن السيدة المذكورة، لأنني لا أحضر برامج من هذا النوع. لكن تصرفها ذكّرني بيوم ذهب الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى المستشفى لزيارة إحدى ضحايا التحرش وقال لها: «احنا هنجيبلك حقك». ريهام سعيد اعتدت على وعد الرئيس، واعتدت على حماية المرأة المصرية، وأباحت لزعران الشوارع ومهووسي الحرمان الجنسي أن يهتكوا كرامات النساء. ولست أستخدم كلامًا كبيرًا في قضية غير كبيرة. فكرت مليًا في الأمر. وترددت طويلاً. وخفت أن تكون المذيعة مظلومة، كعادة الناس في الرجم قبل التحقّق والتفكير.

لكن المسألة مسألة الإعلام المصري والإعلام العربي. وكل من أعطي كرسيًا تلفزيونيًا ينصّب نفسه زعيمًا على البشر، وقوّاما على حياة الناس، ويعطي نفسه الحق في أن يقول ما يشاء. وفي هذه الحالة، أن يفعل ما يشاء. وفي دول القانون - ومنها مصر - التشهير من أسوأ الجرائم وأحط الارتكابات. لأن البعض منه، أي من التشهير، يلاحق الإنسان إلى القبر. وفي مجتمعات مثل مجتمعاتنا، إلى ما بعد ذلك. وقد اعتذرت القناة المعنية من الفتاة الضحية، ومن مشاهديها ومعلنيها. وهذه خطوة واجبة. ولكن مَن وماذا يمكن أن يرد حجم الضرر الذي لحق بالفتاة، وطبعا بالفتاة نفسها؟

لعلها مناسبة لأن يعيد بعض الإعلام المصري النظر فيما يفعله بمصر والمصريين. بعض الخفة فتنة. وبعض الإثارة خروج على روح الأسرة، والمجتمع والطيبة والتراحم، ووحدة الناس. الحرية ليست حرية الفضح والتعنيف والوصاية على خصوصيات الآخرين وحياتهم.

ولعل الضحية الأولى في هذا الحدث الفوضوي اللامسؤول هي ريهام سعيد. فقد رسمت لنفسها صورة سوف تظل معها إلى وقت طويل، وستظل هذه الصورة في أذهان الناس، وإلى جانبها ضحيتها.



الممثلة جنيفر لورانس خلال حفل ترويج للفيلم الجديد «ألعاب الجوع: موكينغ جاي» (الجزء الثاني) في المسرح الصيني في هوليوود بكاليفورنيا (رويترز)

مشاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

التفاتة ذكية للقرن الأفريقي

استقبلت العاصمة السعودية الرياض، خلال أيام، زعماء دول القرن الأفريقي، ومعها دولة تشاد المهمة هي الأخرى لاعتبارات أمنية وسياسية واقتصادية خاصة تجاه الأزمة الليبية.

دول القرن الأفريقي هي الدول المطلة على الضفة الغربية للبحر الأحمر، من الصومال جنوبا لجيبوتي وإريتريا شمالا، مع هذه الدول إثيوبيا، وإن كانت لا تملك منفذا على البحر، لكن جيبوتي، وربما إريتريا، المنافس التقليدي لإثيوبيا، تعتبران موانئ للدولة الإثيوبية المهمة في القارة الأفريقية قاطبة.

العلاقات بين العرب والمسلمين وبين هذه الدول والمجتمعات قديمة، بل إن العرب شكلوا جانبا من نسيج هذه الدول، بل إن بعض الباحثين يرون أن الدولة «الأكسومية» الشهيرة في تاريخ إثيوبيا هي من تأسيس العرب المهاجرين من سواحل اليمن العربية، خاصة تجاه سواحل المخا.

المسلمون في الصومال وجيبوتي وإريتريا يشكلون النسبة العظمى، وهم في إثيوبيا كتلة كبرى، كلهم لا علاقة لهم تاريخيا بإيران، في نسختيها القومية الشاهنشاهية، والأصولية الخمينية.

رغم عدم وجود جذور لعلاقة مع إيران، إن بالمعنى القومي أو الطائفي، فإن إيران الخمينية سعت بنشاط لخلق وجود لها في كامل أفريقيا، خاصة دول القرن الأفريقي، تجلى ذلك في العلاقات الخاصة مع إريتريا، واستغلال مينائها الحيوي على البحر الأحمر (مصوع). كان ذلك في عهد الرئيس أفورقي، صاحب السياسات المثيرة، مع إيران وإسرائيل: «مرة أخرى إيران وإسرائيل تشتبك مصالحهما!».

من أجل ذلك، كانت الحركة النشطة للسعودية تجاه القرن الأفريقي شديدة الأهمية، ليس بالمعنى العسكري والأمني، لما تملكه هذه الدول من إطلالات بحرية على باب المندب وجنوب البحر الأحمر، كذلك ما لديها من جزر حساسة المواقع، ولكن أيضًا لأسباب سياسية واقتصادية، وكلنا نعلم عن اتفاقات الزراعة الخارجية مع دولة مثل إثيوبيا، في إطار برنامج الأمن الغذائي السعودي.

في ديسمبر (كانون الأول) 2009 زار منوشهر متقي، وزير خارجية إيران في العهد النجادي، جيبوتي، هذا البلد الصغير، بشكل خاطف. وفي السنة التي قبلها كانت هناك زيارة حاشدة لأحمدي نجاد لجيبوتي، في مغافلة للدول الأولى في هذا الفضاء الحيوي، وفي مقدمتها السعودية ومصر واليمن.

من أسس حماية الأمن الوطني والمصالح العليا توفير مجال حيوي واسع في الإقليم، بكل اتجاهاته الجغرافية، وهذه الضفة الغربية للبحر الأحمر لها خصوصية في تاريخ الجزيرة العربية منذ أيام النجاشي. حتى يومنا الحاضر. وللسعودية بوجه محدد الدور الأهم معنويا واقتصاديا لدى شعوب هذه الدول.

إنها التفاتة ذكية في السياسة السعودية الخارجية، لكن يجب المتابعة والاستثمار الاستراتيجي في هذه العلاقات.

تحتوي على كبسولات صغيرة مملوءة بسائل يشبه الصمغ

لاصقة جديدة لإصلاح خدوش شاشة هواتف «الآيفون» تلقائيًا

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

طورت إحدى الشركات جيلا جديدا من لاصقات حماية شاشات الهواتف الذكية «الآيفون» يستطيع إصلاح خدوش الشاشة في ثانية واحدة تقريبا بحسب موقع «بي سي ماغازين» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا.

وقد تم اختبار لاصقة الوقاية الجديدة التي لا يزيد سمكها عن 0.2 ملليمتر باستخدام فرشاة برونز يصل وزنها إلى كيلوغرامين. وبمجرد حدوث الخدوش في الشاشة بسبب حركة الفرشاة فوقها، تقوم اللاصقة الواقية للشاشة بإصلاحها فورا لتعود الشاشة براقة كما كانت.

وبحسب الشركة المطورة للاصقة الحماية الجديدة واسمها «إنير إكسيل»، فإن اللاصقة الواقية للشاشة تحتوي على كبسولات متناهية الصغر مملوءة بسائل يشبه الصمغ. وعندما تتعرض الشاشة لخدش تتحطم الكبسولات ليملأ السائل مكان الخدش. وخلال ثانية واحدة تستعيد الشاشة حالتها الأصلية دون أن يظهر أي تأثير للخدش ولا لعملية الإصلاح.

يذكر أن لاصقة وقاية الشاشة تعد مهمة للغاية بالنسبة للأشخاص الذين تسقط هواتفهم الجوالة من أيديهم باستمرار أو الذين لا يستخدمون حافظة قوية لحماية الهاتف.

وبحسب الشركة فإن الجيل الجديد من لاصقات حماية الشاشة يعمل مع الهاتف «آيفون6» و«آيفون6 إس» و«آيفون6 بلس» و«آيفون6 إس بلس»، كما سيدعم تكنولوجيا شاشات اللمس ثلاثية الأبعاد المستخدمة في هذه الهواتف التي تنتجها شركة «آبل» الأميركية العملاقة. وتباع اللاصقة الجديدة بسعر 23.99 دولار لهواتف «آيفون6» و«آيفون6 إس» وبسعر 25.99 دولار لهواتف «آيفون6» و«آيفون6 إس بلس». ومن المقرر بدء بيع هذه اللاصقة اعتبارا من يوم غد 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

بعد أسبوع من تعرض «توك توك» لهجوم

«فودافون»: سرقة بيانات 1827 من العملاء ببريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نحو أسبوع من تعرض شركة «توك توك» في بريطانيا لهجوم إلكتروني قد يكون أسفر عن كشف بيانات شخصية وبنكية لعملاء، أعلنت شركة «فودافون» العملاقة للاتصالات أن 1827 عميلا من عملائها في بريطانيا معرضون للاحتيال، بعد حصول لصوص على بياناتهم الشخصية.

وحسب «فودافون»، استخدم اللصوص بيانات عملاء حصلوا عليها من «مصدر غير معروف» لدخول حسابات شخصية بين يومي الأربعاء والخميس الماضيين. وأوضحت الشركة أن اللصوص حصلوا بشكل مبدئي على أسماء العملاء، الذين تعرضت حساباتهم الشخصية للانتهاك، وكذلك أرقام هواتفهم الجوالة وبعض بياناتهم البنكية. وبحسب الشركة فإنه لا يمكن استخدام هذه البيانات في الوصول إلى الحسابات البنكية لأصحابها، لكن يمكن استخدامها في محاولة الاحتيال على العملاء.

وقد أصرت «فودافون» على أن نظامها لم يتعرض للاختراق، وأن البروتوكولات الأمنية الخاصة بها «فعالة». وأغلقت «فودافون» الحسابات التي تم دخولها.



نجمة البوب كايلي مينوغ تشعل أضواء الكريسماس في شارع «إكسفورد ستريت» في لندن مساء أمس (تصوير: جيمس حنا)

السكان اعتبروها طبقًا طائرًا

ظاهرة ضوئية فوق مدينة ألمانية ليلة الهالوين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر بعض الأشخاص ليسوا على علاقة ببعضهم البعض بولاية مكلنبورغ - فوربومرن الألمانية، ظاهرة ضوئية سطعت في السماء ليلة الهالوين، أنها طبق طائر، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية.

وذكر تقرير الشرطة أن بعض الأشخاص اتصلوا بالشرطة وأخبروها عن مشاهدة ضوء ممتد في السماء شرق مدينة نويبراندنبورغ الواقعة بالولاية الألمانية. وأضاف تقرير الشرطة الصادر، أمس، أنه تم التحقق من رؤية الظاهرة الضوئية من جانب سرب طائرات مروحية تابعة للشرطة. ولكن الشرطة أوضحت أنه من المحتمل أن تكون هذه الظاهرة الضوئية ناتجة عن جرم سماوي محترق فحسب.


السعودي الفرنسي كابيتال
Saudi Fransi Capital
تميّز في الخدمة، تفوّق في الأداء
للمزيد من المعلومات | 800 125 9999


طرق أسهل، لاستثمارات أكثر
الآن يمكنك فتح حسابك الكترونيًا
www.fransitadawul.com.sa